

سماحة آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي

# موسوعة الإمامية في خصوص أهل السنة

المجلد الاول

ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

أعماله وسيرته عليه السلام

باهتمام

السيد محمود المرعشي النجفي، محمد اسفند ياري

وعدة من المحققين

مَوْسُوعَةُ الْإِقَامَةِ  
فِي نُصُوصِ أَهْلِ السُّنَّةِ

سماحة آية الله العظمى السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي

موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنة

باهتمام

السيّد محمود المرعشي النجفي

(المشرف على الموسوعة)

و

محمد اسفندياري

(مدير الموسوعة)

بالتعاون مع

المعاون العلمي

محقق ومستشار

محقق ومستشار

محقق ومنقح

محقق

محقق

محقق

معاون محقق

محمد مرادي

محمد كاظم عبد الله

محمد جواد محمودي

حسين تقي زاده

محمد رضا جديدي نژاد

سيد حسن فاطمي

محمد صحتي سردرودي

مصطفى فضلي زاده

سماحة آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي

# مَوْسُوعَةُ الْإِثَامَةِ فِي خُصُوصِ أَهْلِ السُّنَّةِ

المجلد الأول

أهل البيت عليهم السلام في القرآن

باهتمام

السيد محمد المرعشي النجفي، محمد اسفندياري

و

عناية من المحققين

شبكة كتب الشيعة



shiabooks.net

رابطہ بدیل < mktba.net



سماحة آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي

### موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنة

الطبعة الأولى: إيران - قم، ١٤٢٦ق / ١٣٨٤هـ / ٢٠٠٥م  
منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي ومنشورات صحيفة  
خرّد. عدد المطبوع: ٢٠٠٠ نسخة. تنقيح النص: بروز رستگار.  
تنضيد الحروف: محمّداً فضلي. الإخراج الفني: محمّد دانشي.  
مقابسة النص: عقيل عبداً الأمير الميّداني.  
الرقم الدولي للكتاب: ٨ - ١٨ - ٨٦٣٥ - ٩٦٤  
الرقم الدولي للدورة: X - ١٧ - ٨٦٣٥ - ٩٦٤  
المنوان: قم، صندوق البريد ٦٧٥ - ٣٧١٥٨ هاتف: ٧٨٣٣١٩٨

المرعشي النجفي، السيد شهاب الدين، ١٢٧٦ - ١٣٦٩  
موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنة / المؤلف السيد  
شهاب الدين المرعشي النجفي، باهتمام السيد محمود  
المرعشي النجفي ومحمّد أسفندياري بالتعاون مع عدة من المحقّقين -  
قم: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي وصحيفة خرد، ١٣٨٤ - .

ج

(دورة) X - ١٧ - ٨٦٣٥ - ٩٦٤ :

ISBN

المصادر بالمأمش.

١. الإمامة - أحاديث. ٢. الأئمة الاثنا عشر. ٣. الأئمة الاثنا عشر -  
الفضائل. ٤. أحاديث أهل السنة - القرن ١٤. ألف. المرعشي النجفي،  
السيد محمود، ١٣٢٠ - . ب. أسفندياري، محمّد، ١٣٣٨ -  
ج. العنوان.

١٣٨٤ هـ ٨ ألف ١٤١/٥ BP

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## الفهرس

### الفصل الأول: القرآن وأهل البيت

- الباب الأول: نزول ريع القرآن أو ثلثه في أهل البيت ، ولهم كرائم القرآن ..... ٢٥
- الباب الثاني: نزول القرآن عليهم ..... ٢٩
- الباب الثالث: أهل البيت مع القرآن و القرآن معهم لا يفترقان حتى يرثا الخوض ..... ٣٠
- الباب الرابع: جمع علي للقرآن ..... ٣٢
- الباب الخامس: علي أقرأ الناس ..... ٣٧
- الباب السادس: علم علي بالقرآن ..... ٤٢
- الباب السابع: ما نزل في أحد من القرآن ما نزل في علي ..... ٦٢
- الباب الثامن: نزلت في علي ثلاثمائة آية ..... ٦٤
- الباب التاسع: نزلت في علي ثمانون أو سبعون آية ما يشركه فيها أحد ..... ٦٥
- الباب العاشر: ما نزلت في القرآن آية ﴿ يا أيها الذين آمنوا ﴾ إلا وكان علي رأسها ..... ٦٧
- الباب الحادي عشر: علي مع القرآن والقرآن مع علي ..... ٧٦
- الباب الثاني عشر: علي قاتل على تأويل القرآن كما قاتل رسول الله ﷺ على تنزيله ..... ٧٩

### الفصل الثاني: أهل البيت في القرآن

- سورة الفاتحة (١) ..... ٩٧

٩٩.....	سورة البقرة (٢)
١٢٩.....	سورة آل عمران (٣)
١٦٧.....	سورة النساء (٤)
١٧٨.....	سورة المائدة (٥)
٢٢٩.....	سورة الأنعام (٦)
٢٣٥.....	سورة الأعراف (٧)
٢٤٢.....	سورة الأنفال (٨)
٢٥٤.....	سورة التوبة (٩)
٣٢١.....	سورة يونس (١٠)
٣٣٦.....	سورة هود (١١)
٣٤١.....	سورة يوسف (١٢)
٣٤٤.....	سورة الرعد (١٣)
٣٦٧.....	سورة إبراهيم (١٤)
٣٧٠.....	سورة الحجر (١٥)
٣٧٦.....	سورة النحل (١٦)
٣٨٢.....	سورة الإسراء (١٧)
٣٩٣.....	سورة الكهف (١٨)
٣٩٤.....	سورة مريم (١٩)
٤٠٨.....	سورة طه (٢٠)
٤٢١.....	سورة الأنبياء (٢١)
٤٢٣.....	سورة الحج (٢٢)
٤٤٢.....	سورة المؤمنون (٢٣)

## المدخل

الصيرورة إلى الله والعشق لآل الله؛

الإيمان بالعلم، والعلم بالإيمان؛

العميش مع الكتب، والنوم إلى جوار الكتب؛

هكذا كان المرجع الحامي لحمى الثقافة والباحث الذائب عن الزمار، الشيخ الحيّ الضمير والدي الكريم، سماحة آية الله العظمى المرعشي النجفي، كان هذا الرجل شغوفاً بآثار الشيعة ومآثرهم على نحو لا يتصوره الخيال، فهو لم يكن مرجع تقليد فحسب؛ وإنما كان مرجع تحقيق أيضاً، فهو من جهة كان يتصدى لمنصب المرجعية ويفقي للناس، وكان من جهة أخرى حامياً للثقافة، وحاملاً لمشعل ينير به الدرب للباحثين، ومرشداً يدلّ خيرة الباحثين إلى كنوز ميراث الشيعة.

يكفي هذا الرجل ما خلفه من الباقيات الصالحات، وكان الأهم والأعظم من ميراثه شيئان ذاع صيتهما في الآفاق، وهما: «مكتبة» و «كتاب».

والسوم حيث تُعرف إيران وتشتهر بعدة أشياء، فإن إحدى هذه الأشياء هي المكتبة الكبرى لآية الله العظمى المرعشي النجفي، وهي مكتبة تضم كنزاً من الآثار المخطوطة والمطبوعة، وبلغات عدة، وفي جميع الشؤون الثقافية وشجونها.

هذه المكتبة تذكّر لعهد كان فيه والدي يقدم الكتاب على رغيف الخبز، إذ كان يتقاضى عن غذاء جسمه لكي يوفرّ غذاء الروح للآخرين، ويبيّن لبنات هذه المكتبة رويداً رويداً.

ولأبي باقيات صالحات أخرى، منها كتاب أدنى ما يمكن أن بوصف به أنه ضخم في حجمه، وغزير بمادته ومحتواه، ذاك هو كتاب ملحقات الإحقاق.

أصل هذا الكتاب هو إحقاق الحق وإزهاق الباطل، وهو من الآثار التي خلفها جدنا القاضي نور الله الشوشتری المرعشي، وقد نهض أبي - وبمعاوضة عدد من تلاميذه - بمهمة تدوين تعليقات مفصلة على هذا الكتاب، وقد حظيت لاحقاً بوافر الترحاب والاستقبال. اختص هذا الكتاب بتبيين موضوع الإمامة - التي يعتقدونها الشيعة - بروايات أهل السنة، وهكذا ظهر إلى الوجود كتاب تحاور فيه كيانان ثقافيان كبيران، من قبل أن يكون هناك أي ذكر لحوار الثقافات.

وقد كان لي شرف الحضور ضمن فريق محقق كتاب ملحقات الإحقاق، ورأيت بألم عيني كيف كان أبي يستل المطالب والأفكار من بين ثنايا الآثار، ومدى الجهد الجهد الذي ينوء به في هذا الصعيد، فكثيراً ما كان يسهر إلى منتصف ليلالي الشتاء الطويلة باحثاً في هذا الكتاب ومنقباً في ذاك.

في تلك السنين لم يكن هناك جهاز حاسوب، وكان العثور على حديث واحد يتطلب أحياناً تصفح عشرات الكتب، وهذا ما كان يفعله أبي.

ثم إنه كان يؤشر في حواشي الكتب ما يعثر عليه فيها من ضالته، وكنت أنا أدون تلك المطالب وأبحثها مع الأعضاء الآخرين في فريق تحقيق ملحقات الإحقاق، وكان جنى هذه الجهود كتاب قيم طبع في إيران ولبنان ولقى إقبالاً غير محدود.

وكان الرأي قد استقرّ عندي منذ سنوات خلت على أن كتاب ملحقات الإحقاق جدير بأن يخضع لعملية تجميل - إن صحّ التعبير -، وأن يظهر على شكل كتاب مستقل، على أن تُضاف إليه اصطلاحات وإضافات، وأن تُعاد صياغته على نحو يتناسب مع أهميته. ووضع هذا القرار موضع التنفيذ منذ مطلع عام ١٣٨٢ للهجرة الشمسية (عام ٢٠٠٣ للميلاد)، وكانت حصيلة تلك الجهود هو هذا الكتاب الذي بين أيديكم، وهو عبارة عن موسوعة جاءت تحت عنوان موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنة، ونعرضها بين يدي المحققين.

ولا يسعني هنا إلا أن أعبر عن أثير حمدي وكثير شكري لله العليّ القدير الذي منّ عليّ بمكرمة حفظ هذين الميراثين اللذين خلفهما أبي الكريم الذي كان لا يألو جهداً في صيانتها والذود عنهما مثلما يذود عن عينيه، وأحمده تعالى على ما وفقني إليه من السعي لتطويرهما وإكمالهما.

وأول ما طوّرت مكتبته التي أضحت اليوم قبلة يؤمّها الباحثون، وعملت على تحديثها، وها هو اليوم أهمّ كتبه تُعاد صياغته بفضل مؤازرة إخوان الصفاء مع بذل كلّ ما في الوسع من الجهود لتحقيقه وإكماله وتعميقه.

هذه الموسوعة - التي يتوقّع لها أن يبلغ عدد أجزائها ثلاثين جزءاً - تصدر على ثلاث مراحل، حيث تصدر في المرحلة الأولى الأجزاء الخمسة الأولى منها، وهي تضمّ مباحث عامّة وخطوطاً عريضة حول الإمامة وأهل البيت، ثمّ تليها الأجزاء الخاصّة بأمير المؤمنين علي عليه السلام، ويربو عددها على عشرة أجزاء، وفي المرحلة الثالثة تصدر الأجزاء الخاصّة بالأئمّة الآخرين، ويناهاز عددها خمسة عشر جزءاً.

هناك مزيد من التوضيحات حول صياغة وهيكلية هذه الموسوعة سيأتي بيانها في المقدمة التي خطّها يراع مدير الموسوعة.

أسأل البارئ عزّت قدرته العون على مواصلة هذه المهمّة وإنجاز هذا العمل، إثمه وليّ التوفيق.

السيد محمود المرعشي النجفي

متوكلي ورئيس المكتبة الكبرى لسماحة آية الله العظمى المرعشي النجفي

(المذخر العالمي للمخطوطات الإسلامية)

شعبان ١٤٢٦





## المقدمة

### أولاً

تقدّم هذا الكتاب الذي يحمل عنوان موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنة إلى الإخوة المسلمين في كل مكان، و هو يتناول موضوع و مصداق الإمامة، لا على أساس روايات و نصوص الشيعة، بل على أساس أحاديث و نصوص أهل السنة.

كلّنا نعلم بأن الإمامة من أهمّ المسائل الكلاميّة، حتّى أنّ الشيعة يعتبرونها جزءاً من أصول الدين، أو أصول مذهبهم.

يضاف إلى ذلك أنّ أوّل اختلاف وقع بين المسلمين كان حول الإمامة، فما أن توفي رسول الله ﷺ حتّى نشب الاختلاف حول خلافته و إمامة الأئمة، و انقسم المسلمون على أثر ذلك إلى فريقين: شيعة، و سنة. و ما انفكّ هذا الاختلاف باقٍ على قوّته، و ما زال الفارق البارز الذي يميّز كلّ واحد من هذين المذهبين الكبيرين هو فارق الإمامة.

هذا، فضلاً عن أنّ الكثير من الاختلافات تنبثق أساساً من موضوع الإمامة، ولو حصل توافق حولهما لانزاحت تلك الاختلافات أيضاً.

أجل، لم تكن مسألة الإمامة مصدراً للقليل و القال فحسب، وإلّا كانت أيضاً مصدراً للقتل و القتال، و انطلاقاً من هذا الواقع كتب الشهرستاني ما يلي:

أعظم خلاف بين الأئمة خلاف الإمامة: إذ ما سلّ سيف في الإسلام على قاعدة دينيّة مثل ما سلّ على الإمامة في كلّ زمان<sup>١</sup>.

---

١. أبو الفصح محمد الشهرستاني، الملل و النحل، تحقيق محمد بن فتح الله البدران (الطبعة الثالثة: قم، منشورات الرضي، ١٣٦٤ هـ.ش.) ج ١، ص ٣٠.

إلا أن تلك السيوف قد كُلت في العقود الأخيرة، وخاصة منذ مطلع القرن الرابع عشر الهجري، و شُحذت بدلاً منها الأقلام، و كتبت في موضوع الإمامة آثار متعددة، نذكر منها الكتب التالية: عبقات الأنوار، للمير حامد حسين الهندي، والتقدير للشيخ عبدالحسين الأميني، وهي من أهم الكتب التي كُتبت حول موضوع الإمامة في القرن الرابع عشر، وفاقَت ما سبقها من الآثار التي كتبت في هذا المجال.

وجاء كتاب موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنة امتداداً لهذين الكتابين، ولكنه انطلق بخطاب وأسلوب جديد.

انطلق موضوع هذا الكتاب و مدّعاة بما يؤمن به الشيعة، ولكن شَيّد محتواه و أدلّته بناءً على نصوص أهل السنة.

و بعبارة أخرى لقد عالجت هذه الموسوعة موضوع الإمامة و مصداقها ولكن على أساس مصادر أهل السنة فحسب، و خاصة أقدمها و أهمها.

الغاية التي رمتها في هذا الكتاب هي أولاً: تسليط الضوء على ما يقوله أهل السنة في موضوع الإمامة و مصداقها.

وثانياً: أن نكشف لأهل السنة عمّا قالوه هم حول هذه المسألة، بمعنى أن نرى أنفسنا في مرآة الآخرين من جهة، و نرى المرأة لحاملها من جهة أخرى.

فهذا الكتاب بمثابة موضع التقاء التشيع و التسنن، و موضع رضى الفريقين، فلا شيء فيه من جراحات السيوف و السنان، ولا ينطوي على أثر من جراحات اللسان، وإلّاما احتججنا فيه على أهل السنة برواياتهم، و نهجنا فيه منهجاً لا يتسنى لهم معه الامتناع عن قبوله. تكمن أهمية هذا الكتاب في ما انتهجه من أسلوب وخطاب جديد، حيث عول واقتصر على ما لدى أهل السنة من روايات حول الإمامة و الأئمة، فهو قد جاء بأدلة بما عند أهل السنة ليبرهن بها على ما يدّعيه الشيعة، فجاء سرّ الوالهيّن في حديث الآخرين.

ونحن نعلم طبعاً بأن مسائل الإمامة لا يمكن إثبات جميعها عن طريق روايات أهل السنة، ولكن القدر الذي يثبت منها بها يمثّل أولاً حجة على أهل السنة، ثانياً تعزيزاً و

دعماً للشيعة، ثالثاً الكشف عن القواسم المشتركة بين الشيعة وأهل السنة حول الإمامة. من المعروف أن أهل السنة لا يرون أن الإمامة تثبت بالنص، ولا يقرّون بأن أئمة الشيعة منصوص عليهم، ولكن لا يصحّ التشبّه بهذا الاختلاف فقط، والتخلّي عن القواسم المشتركة الكثيرة، فهم قد رووا من الأحاديث في فضائل أهل بيت النبي ﷺ، وهذه الروايات من الأمور المشتركة بين الشيعة والسنة، وينبغي أن يجري التركيز عليها.

أجل، هنالك اختلاف بين الفريقين حول مبدأ الإمامة وأصلها، ولكن يأتي في عقب هذا الموضوع مشتركات كثيرة ينبغي عدم تجاهلها، لاحظوا الإمام أحمد بن حنبل حين يقول: ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله ﷺ من الفضائل ما جاء لملي بن أبي طالب<sup>١</sup>.

### ثانياً

هذا الكتاب حصيلة لإعادة هيكلة واستدراك كتاب *ملحقات الإحقاق*، وكما نعلم فإن كتاب *إحقاق الحق وإزهاق الباطل* من الآثار المهمة التي خلفها القاضي نورالله الشوشتری (٩٥٦ - ١٠١٩)، وقد نشر سماحة آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي (١٣١٥ - ١٤١١) وبمؤازرة عشرين نفرًا من تلاميذه الكتاب المذكور بعد ما دوّنوا كثيراً من التعليقات عليه.

وفي الوقت الذي لم تكن فيه فكرة التحقيق الجماعي معروفة في الحوزة العلمية بقم، جعل سماحته هذه القضية نصب اهتمامه، وأفنى فيها ما يربو على ثلاثين سنة من عمره؛ إذ يعود تاريخ المقدمة التي كتبها سماحته في الجزء الأول من كتاب *إحقاق الحق* إلى شهر محرم من عام ١٣٧٧، وقد دأب على كتابة التعليقات على هذا الكتاب منذ ذلك التاريخ إلى حين وفاته.

تضمّ الأجزاء الثلاثة الأولى من هذا الكتاب متن *إحقاق الحق*، وليس الكتاب كله.

١. محمد الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا (الطبعة الأولى: بيروت: دارالكتب العلمية، ١٤١١)، ج ٣، ص ١١٦.

مع شيء من التعليقات، و تنضمّ الأجزاء الممتدة من الجزء الرابع إلى الجزء الثالث والثلاثين الملحقات بكتاب *الإحقاق* / *الحق* فقط، و أما الأجزاء من الرابع و الثلاثين و إلى السادس والثلاثين فتضمّ الفهارس، وهذه التعليقات مكرّسة لموضوع الإمامة، وهي أكثر من ستين الكتاب عدة مرّات، بحيث غدا الفرع أكبر من الأصل، وما عاد بالإمكان الاستفادة منه كما ينبغي.

وبالإضافة إلى ذلك، بما أنّ هذه التعليقات قد جاءت على نحو تدريجي ومتناثر وعلى مدى سنوات طويلة، فقد تناولت كلّ موضوع في عدة مواضع، وأضحت وكأنّها استدراك على استدراك.

و خلاصة القول هي أنّ مجرد أن يكون لكتاب ذي ثلاثة أجزاء، ثلاثين جزءاً من الملحقات، أمر غير مألوف، ولهذا السبب ولأسباب أخرى ارتأينا إعادة هيكلة كتاب *ملحقات الإحقاق*.

والمهمة التي اضطلعنا بها هنا لا تنحصر في تنقيح هذا الكتاب وإعادة نظمه فحسب، وإنما أجريت عليه تغييرات كثيرة أخرى، والأعمال الأساسية الثلاثة التي قمنا بها، هي كالآتي:

١. إضافة مطالب جديدة إلى الكتاب، ربّما بلغ حجمها خمسين بالمئة من حجمه، وهذا يعني نصف مطالب هذا الكتاب جديدة، ومن تأليفنا.

ولابدّ من الإشارة إلى أنّه منذ تأليف كتاب *ملحقات الإحقاق* وإلى الآن، طبعت كثير من المصادر، وكذلك خرجت مصادر كثيرة أخرى على شكل برمجيات حاسوبية، وقد لاحظنا هذه المصادر، واعتمدنا الحاسوب أيضاً، إلّا أننا لم نعول على الحاسوب كلياً، وإنما راجعنا جميع الكتب مباشرة، وبالنتيجة فإنّ الإضافات الجديدة التي أضفناها إلى الكتاب وبلغت ما يقارب الخمسين بالمئة من حجمه، لم يكن لها وجود مسبق في *ملحقات الإحقاق*.

٢. حذف جميع أقوال المعاصرين، والمصادر التي تعدّ هي من الدرجة الثانية، وآثار الزيدية. وما شابه ذلك من كتاب *ملحقات الإحقاق*، واستندنا إلى آثار ما قبل القرن

السابع والمصادر الأولى، ونَحْمِنا المصادر المتأخرة والمعاصرة جانباً، كما أن حجم ما حذف من مطالب الكتاب يكاد يناهز الخمسين بالمئة منه.

٣. ضبط و تدقيق الأحاديث وترتيبها حسب أسماء الرواة وقواعد تخريج الحديث كما سنشرحه لاحقاً.

نشرح في ما يلي كيفية تدوين و تنظيم هذا الكتاب والأصول التي اتبعناها في عملنا: ١. مصادر هذا الكتاب كلها من الدرجة الأولى، أي المصادر التي نقلت الحديث بسند مستقل، ولم ننقل حديثاً من الكتب الأخرى إلا في الحالات التي نُقلت فيها الأحاديث في الكتب اللاحقة من مصادر الدرجة الأولى، وهذه المصادر غير موجودة في متناول اليد في الوقت الحاضر.

ولابدّ من التنبيه إلى أن مقصودنا من مصادر الدرجة الأولى هي المصادر الأولى التي ذكرت الحديث من القرون الأولى وحتى القرن السابع، وربما هناك كتاب من القرن الرابع ولكنه من الدرجة الثانية؛ وذلك لنقله الحديث بمن تقدّم عليه، وربّ كتاب من القرن السادس ولكنه مصدر من الدرجة الأولى؛ وذلك لتفرّده بنقل ذلك الحديث أو إسناده، والمعيّار ليس تاريخ تدوين الكتاب، وإنّما أن ينقل الحديث بسند مستقل.

٢. مصادر هذا الكتاب هي آثار أهل السنّة، وفي ضوء هذا الأصل فقد تحاشينا نقل أحاديث من كتب الشيعة عامّة سواء الإماميّة والزيديّة وغيرهما، هذا أولاً.

وأما ثانياً: فإنّنا لم نجد مانعاً يدعو إلى عدم نقل الأحاديث من المصادر السنيّة التي نقلت تلك الأحاديث عن مصادر شيعيّة؛ وذلك أن نقلهم لها في الغالب يعني التلقّي بالقبول. وثالثاً: كذلك لم نجد ما يمنع من نقل الأحاديث من المصادر الشيعيّة أو السنيّة التي نقلت تلك الأحاديث عن مصادر سنيّة متقدّمة غير متوقّرة في متناول الأيدي حالياً.

٣. المعيار الذي اعتمدناه في نقل الحديث في هذا الكتاب، يتوقّف على مدى تناسب محتواه مع الغاية التي نرمي إليها، وهذا المعنى ينطوي على عدّة ملاحظات نوجزها كالآتي: أولاً: لم نناقش أسناد الأحاديث من حيث الاعتبار.

ثانياً: جئنا أيضاً بالأحاديث الفاقدة السند أو الضعيفة.

ثالثاً: نقلنا بعض الأحاديث أيضاً من الكتب التي تحتوي على أحاديث موضوعية، وذلك للأسباب التالية:

أولاً: نحن بصدد تدوين الحديث وليس تهذيبه.

ثانياً: الحديث الذي يُعتبر عند البعض ضعيفاً وموضوعاً كما هو الحال بالنسبة إلى ابن الجوزي مثلاً الذي يعتبر عدداً من الأحاديث الحسنة والصحيحة موضوعة ربما لا يُعتبر كذلك عند البعض الآخر، مثل السيوطي والذهبي وابن حجر.

ثالثاً: يمكن اتخاذ بعض الأحاديث الضعيفة إلى جانب الأحاديث الصحيحة والحسنة بمثابة شواهد ومتابعات لها.

وعلى أية حال فليست كل منقولات هذا الكتاب مقبولة عندنا بالضرورة.

٤. عند ترتيب الأحاديث، ورد ابتداء الاسم المشهور لمؤلف كل أثر بخط غامق، ثم جاء من بعده سند الحديث حسب الترتيب الألفبائي للرواة من آخر سند الرواية، مع تجاهل الكنى والإضافات الداخلة على الأسماء من قبيل (أب، أم، ابن). وفي الحالات التي ورد فيها الاسم والكنية سوياً، أخذ الاسم بنظر الاعتبار في الترتيب الألفبائي، ثم ورد من الحديث من بداية السطر.

وبالإضافة إلى الترتيب الألفبائي لأسماء رواة الحديث؛ وردت أيضاً أسماء الرواة الناقلين عن الراوي الأول حسب الترتيب الألفبائي أيضاً. أوردت أحاديث هذا الكتاب بصورة موضوعية، وفي الموضوعات ذات الأحاديث الوفيرة رُتبت بصورة مسندية.

٥. أجمعت في هذا الكتاب أصول تخريج الحديث، أي أن الحديث نقل من مصادره، ورغم مراجعة الكثير من المصادر، ولكن تم الاكتفاء بالمصدر الأول، وأما في الحالات التي يُعتبر فيها المصدر الثاني مهماً فقد أُشير إليه في الهامش.

٦. الأحاديث التي نقلت بسند واحد عن طريق عدة رواة أوردت عند اسم الراوي الذي

- يتقدم اسمه حسب الترتيب الأبجائي، وأحيل إلى تلك الأحاديث عند أسماء الرواة الآخرين.
٧. تمحيصنا تكرار الأحاديث المتشابهة تماماً، ولكننا اعتبرنا التكرار لازماً حيثما كان هناك تفاوت في ألفاظ الأحاديث أو أسانيدها، وأما في الحالات التي كان فيها هذا الاختلاف ضئيلاً فقد أوردنا حديثاً واحداً منها في المتن، وأشرنا إلى صورته الأخرى في الهامش.
٨. الحديث الذي لم تكن كل عباراته موضع اهتمامنا، جري تقطيعه، ووضعت نقاط بدل العبارات المحذوفة منه.
٩. وردت الأحاديث التي لا سند لها في ختام كل باب تحت عنوان «المرسلات»، وليس المراد من المرسل في هذا الكتاب اصطلاحه الشائع، وإنما أريد به الأحاديث المجهولة الناقل عن الرسول ﷺ.
١٠. عمدت بعض المصادر إلى حذف سند بعض الأحاديث إذا اشترك السند نفسه مع أحاديث أخرى تجنباً للتكرار، ووضعت بدلاً عنه عبارات مثل «بهذا السند» أو «بهذا الإسناد» أو «به»، وعند نقلنا لمثل هذه الأحاديث بينا المشار إليه بـ«هذا»، ومرجع الضمير «به»، ونقلنا سنده من الأحاديث الأخرى.
١١. ورد في بعض المصادر اسم ناقص أو غير مشهور للرواة، وفي مثل هذه الحالات أوردنا الاسم الكامل أو المشهور للراوي ووضعناه بين معقوفين.
١٢. وردت في بعض المصادر اختراعات مثل «ثني» و «ثنا» و «قثني» و «قثنا»، وقد أوردنا في هذا الكتاب الكلمة كاملة، وهي «حدّثني» و «حدّثنا» و «قال حدّثني» و «قال حدّثنا».
١٣. حاولنا عند النقل من أي مصدر كان الاستناد إلى آخر نسخة منقّحة منه. وبما أن الطباعات القديمة لمسند أحمد بن حنبل، ومستدرک الحاكم النيسابوري، شائعة ومتداولة اليوم أيضاً، فقد أوردنا رقم الجزء والصفحة من الطباعات القديمة، ورقم الحديث من طباعتهما الجديدة.
١٤. اقتصرنا في الهوامش على اسم الكتاب ورقم الجزء والصفحة فقط، وإذا كان



للمحدث رقم في المصدر الأصلي فقد أوردنا رقمه بين قوسين، وعند النقل من كتب التفسير أشرنا أيضاً إلى اسم السورة ورقم الآية، وبهنا عند النقل من كتب التاريخ إلى السنة التي ورد الحديث المنقول ضمنها، وأشير أيضاً عند النقل من كتب التراجم إلى اسم الشخص المقصود ورقمه في الكتاب، وقد أدرجت مشخصات كل واحد من المصادر في الجزء الأخير من هذا الكتاب.

### ثالثاً

قيل منذ القدم بأن «الفضل للمبتدئ وإن أحسن المقتدي»، فهذا العمل واصلناه نحن، وكان المبتدئ به سماحة آية الله العظمى المرعشي النجفي، وهو الذي وضع حجره الأساس، وكان خلفه البارّ سماحة حجة الإسلام والمسلمين السيّد محمود المرعشي منذ سنوات خلت بصدد إعادة هيكلة وصياغة هذه الموسوعة، وقد كلفني سماحته بهذه المهمة، وشرعت بالعمل فيها منذ عام ١٣٨٢ هـ ش (٢٠٠٣ م) بمؤازرة عدد من المحققين من ذوي الأهلية والخبرة.

وكانت حصيلة عملنا هي هذه الموسوعة التي بين يديك أيها القارئ، ورغم كل ما بذلناه من جدّ وجهد فإننا نرى بأن ما يلي من كلام عماد الكاتب الإصفهاني ينطبق علينا: إني رأيت أنه لا يكتب إنسان كتاباً في يومه إلا قال في غده: لو غير هذا لكان أحسن، ولو زيد كذا لكان يستحسن، ولو قدم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل، وهذا من أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر.<sup>١</sup> ونضيف إلى هذا الكلام، كلام تاي تنج الكاتب الصيني الذي عاش في القرن الثالث عشر: لو كنت لأنتظر الكمال لما فرغت من كتابي إلى الأبد.<sup>٢</sup>

١. عمر فروخ، تاريخ الأدب العربي (الطبعة الرابعة: بيروت: دارالعلم للملايين، ١٩٨٤)، ج ٣، ص ٤١٩.

٢. ول ديورانت، قصة الحضارة، ترجمة زكي نجيب محمود (بيروت و تونس، دارالجيل و جامعة الدول

العربية، ١٤٠٨)، ج ١، ص م.

ونحن إذ نعترف بعدم الكمال المطلق لهذا الكتاب، فإنّ ممّا يبعث السرور في أنفسنا هو أنّ كلّ من رآه استحسّنه وأثنى علينا، ونذكر من هؤلاء الأفاضل العلامة محمد باقر الممّودي مؤلف كتاب *نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة*، الذي لاحظ النسخة النهائية قبل الطباعة من هذه الموسوعة، وكتب عنها في جملة ما كتبه ما يلي:

وما نشاهده اليوم من بذل جهود مكثفة في تدوين موسوعة الإمامة في نصوص *أهل السنة* وباهتمام جمع من المحقّقين لمي خطوة جديدة في طريق إحياء مدرسة أهل البيت - عليهم السلام - ونشر فضائلهم، تستحقّ التقدير والإكرام، جزاهم الله عن أهل بيت نبيّه وعن المسلمين خير الجزاء.

وإني مع ضعف حالي وقلة مجالي اطّلمت على بعض هذه الجهود الثمينة فوجدتها أثراً في امتداد عبقات الأنوار والتقدير وفي مسارها ونهجها. ويكفيها فخراً أن توصف موسوعة الإمامة بأنّها امتداد لعتبات الأنوار والتقدير، وأن تتألّف من هذه الكتب الثلاثة ثلاثيّة متكاملة، وإنّ ذلك على الله يسير.

يبلغ عدد أجزاء هذه الموسوعة حوالي ثلاثين جزءاً، وتصدر في ثلاث مراحل: المرحلة الأولى: تصدر فيها الأجزاء الخمسة الأولى (أي من الأوّل إلى الخامس)، وفيها نظرة عامّة على الإمامة وأهل البيت، ثمّ يعقب ذلك صدور الأجزاء الخاصّة بأمير المؤمنين عليّ عليه السلام، وربّما يربو عدد أجزائها على العشرة، وأخيراً تصدر الأجزاء المتعلّقة بسائر الأئمة عليهم السلام، وعددها حوالي خمسة عشر جزءاً.

كُرس الجزءان: الأوّل والثاني من هذا الكتاب للآيات النازلة في الإمامة والأئمة الطاهرين عليهم السلام، واستعرضت الأجزاء من الثالث إلى الخامس النصوص العامّة حول الإمامة، ومن الجزء السادس حتّى الجزء الأخير، جعل كلّ جزء أو عدّة أجزاء على التوالي لواحد من أهل البيت، أي أمير المؤمنين علي، والسيدة فاطمة، والإمام الحسن، والإمام الحسين، وهكذا إلى أن ينتهي أخيراً بالإمام المهدي الموعود عجل الله تعالى فرجهم وسلام الله عليهم.

وفي الختام يحسن بي أن أذكر هاهنا أسماء المحققين الذين نهضوا بالسهم الأوفر في تأليف وإعداد هذه الموسوعة، وأرى لزماً عليّ أن أعرب عن شكري لهم، وهؤلاء المحققين من طلاب الحوزة العلمية في قم المقدسة ولهم باع طويل في الشأن الثقافي منذ سنوات طويلة، وهم كل من: محمد مرادي، محمد كاظم عبد الله، محمد جواد محمودي، حسين تقي زاده، محمد رضا جديدي نژاد، سيد حسن فاطمي، محمد صحتي سررودي، و مصطفى فضلي زاده.

أعدّ الجزءان الأوّل والثاني من هذه الموسوعة بفضل جهود السادة: محمد مرادي، ومحمد كاظم عبد الله وفارس حسون كريم، وجاءت الأجزاء من الثالث إلى الخامس حصيلة لجهود السادة: حسين تقي زاده و محمد جواد محمودي، أسأل الله تعالى أن يجزيهم أفضل الجزاء، ورجائي من القراء الكرام أن لا يتغاضوا عن أي خطأ أو سهو، بل تأمل منهم التنبيه إليها مشاركة منهم في تطوير هذا الكتاب.

العبد

محمد اسفندياري

شعبان ١٤٢٦

الفصل الأول:

القرآن وأهل البيت عليهم السلام



## الباب الأول: نزول ربع القرآن أو ثلثه في أهل البيت عليه السلام ، ولهم كرائم القرآن

برواية:

١. عبدالله بن عباس

٣. علي بن أبي طالب عليه السلام

٢. علي بن الحسين عليه السلام

١. عبدالله بن عباس

١. الحسكاني: فرات بن إبراهيم الكوفي<sup>١</sup>، قال: حدثنا أحمد بن موسى، قال: حدثنا الحسين بن ثابت، قال: حدثني أبي، عن شعبة بن الحجاج، عن الحكم، عن ابن عباس، قال: أخذ النبي ﷺ يدي ويد علي بن أبي طالب وخلا بنا على نبيز، ثم صلى ركعات، ثم رفع يديه إلى السماء، فقال: اللهم إن موسى بن عمران سألك، وأنا محمد نبيك، أسألك أن تشرح لي صدري، وتيسر لي أمري، وتحلل عقدة من لساني ليفقه به قولي، واجعل وزيراً من أهلي، علي بن أبي طالب أخي، اشدد به أزري، وأشركه في أمري.

قال ابن عباس: سمعت منادياً ينادي: يا أحمد، قد أوتيت ما سألت. فقال النبي ﷺ لعلي: يا أبا الحسن، ارفع يدك إلى السماء، فادع ربك وسل بعطك. فرفع علي يده إلى السماء، وهو يقول: اللهم اجعل لي عندك عهداً، واجعل لي عندك ودّاً، فأنزل الله على نبيه: ﴿إِنَّ الدِّينَ أَمَانٌ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَبَّحْهُ لِيُكَمِّلَ لَهُمُ الْوَسْطَىٰ وَكَأَنَّ﴾. فتلاها النبي ﷺ

١. تفسير فرات الكوفي ص ٤٧ (٣).

٢. مریم ٩٦.

على أصحابه، فتعجبوا من ذلك تعجباً شديداً، فقال النبي ﷺ: «مما تتعجبون؟! إن القرآن أربعة أرباع؛ فربع فينا أهل البيت خاصة، وربع في أعدائنا، وربع حلال وحرام، وربع فرائض وأحكام، وإن الله أنزل في علي كرائم القرآن»<sup>١</sup>

٢. ابن المغازلي: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن غسان بن النعمان الكازروني إجازة أن عمر بن محمد بن يوسف حدثهم، قال: حدثنا أبو إسحاق المديني، حدثنا أحمد بن موسى الحرامي، حدثنا الحسين بن ثابت المدني خادم موسى بن جعفر، حدثني أبي، عن شعبة، عن الحكم، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:

أخذ رسول الله ﷺ بيدي وأخذ بيد علي فصلّى أربع ركعات ثم رفع يده إلى السماء فقال: اللهم سألك موسى بن عمران وإن محمداً سألك أن تشرح لي صدري، وتيسر لي أمري، وتحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي، واجعل لي وزيراً من أهلي عليّاً، أشدد به أزري، وأشركه في أمري. قال ابن عباس: فسمعت منادياً ينادي: يا أحمد، قد أوتيت ما سألت.

فقال النبي: يا أبا الحسن، إرفع يدك إلى السماء وادع ربك وسله يعطيك، فرفع علي يده إلى السماء وهو يقول: اللهم اجعل لي عندك عهداً، واجعل لي عندك ودّاً. فأنزل الله على نبيه: ﴿إِنَّ أَلَدِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوْفَ نُجْعَلُ لَهُمُ أَرْحَمَنَ وَكَأَمْرًا﴾ فتلاها النبي ﷺ على أصحابه فمحبوا من ذلك عجباً شديداً، فقال النبي ﷺ: «مما تتعجبون؟! إن القرآن أربعة أرباع؛ فربع فينا أهل البيت خاصة، [وربع في أعدائنا]، وربع حلال وحرام، وربع فرائض وأحكام، والله أنزل في علي كرائم القرآن»<sup>٢</sup>

٢. علي بن الحسين

٣. الحسكاني: أخبرنا علي بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثنا أحمد بن سعيد، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى الطلحي، قال: حدثني علي بن محمد بن عمر بن

١. شواهد التنزيل ٥٦١ (٥٧).

٢. مناقب علي بن أبي طالب ص ٣٢٨ - ٣٢٩ (٣٧٥).

علي بن عمر، عن أبيه، عن جده، قال: قال لي علي بن الحسين عليه السلام :  
نزل القرآن علينا، ولنا كرائمه<sup>١</sup>.

٣. علي بن أبي طالب عليه السلام

٤. الحسكاني: [حدثنا عن أبي الحسين محمد بن عثمان النصيبي]، قال: [حدثنا] أبو بكر  
[السبيعي]، حدثني الحسين بن إبراهيم بن الحسن الجصاص، قال: حدثنا حسين بن  
حكيم - وهو الهجري<sup>٢</sup> - وقال: حدثنا حسن بن حسين، عن حسين بن سليمان، عن  
أبي الجارود، عن الأصبع بن نباتة، عن علي، قال:  
نزل القرآن أربعة أرباع: ربع فينا، وربع في عدونا، وربع حلال وحرام، وربع فرائض  
وأحكام، ولنا كرائم القرآن<sup>٣</sup>.

٥. الحسكاني: أخبرنا أبو القاسم الفارسي، قال: أخبرنا أبي أبو الحسن الحافظ، قال:  
حدثنا أبو عبد الله المحاربي، قال: حدثنا محمد بن الحسن السلولي، قال: حدثنا صالح بن  
أبي الأسود، عن جميل بن عبد الله النخعي، عن زكريا بن ميسرة، عن الأصبع بن نباتة،  
قال: قال علي عليه السلام :

نزل القرآن أرباعاً: فربع فينا، وربع في عدونا، وربع سنن وأمثال، وربع فرائض  
وأحكام، فلنا كرائم القرآن.

والحديث رواه جماعة عن محمد بن الحسن كما رويت، ورواه جماعة عن زكريا<sup>٤</sup>.

٦. الحسكاني: حدثونا عن أبي الحسين محمد بن عثمان النصيبي، قال: أخبرنا أبو بكر

١. شواهد التنزيل ٥٥/١ (٥٦).

٢. تفسير الهجري ص ٢٣٣ (٢).

٣. شواهد التنزيل ٥٩/١ (٦٠)، ورواه الحسكاني أيضاً في الحديث ٦٥ عن أبي محمد الجوهري، عن  
أبي عبد الله المرزباني، عن أبي الحسن علي بن محمد بن عبيد الحافظ، عن الهجري، مثله سنداً و متناً.

٤. شواهد التنزيل ٥٧/١ (٥٨).



محمد بن الحسين بن صالح السبيعي، أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب، حدثنا محمد بن  
 تسنيم، حدثنا أبو طاهر الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي يحيى - وهو  
 زكريا بن مسرة -، عن الأصمغ بن نباتة، قال: سمعت علياً يقول:  
 نزل القرآن أثلاثاً: ثلث فينا، وثلث في عدونا، وثلث فرائض وأحكام وسنن وأمثال.<sup>١</sup>

## الباب الثاني: نزول القرآن عليهم

برواية: علي بن الحسين ❦

٧. الحسكاني: أخبرنا علي بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثنا أحمد بن سعيد، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى الطلحي، قال: حدثني علي بن محمد بن عمر بن علي بن عمر، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال لي علي بن الحسين ❦ :  
نزل القرآن علينا، ولنا كرائمه<sup>١</sup>.

الباب الثالث: أهل البيت عليهم السلام مع القرآن و القرآن معهم لا يفترقان حتى يردا الحوض والدليل عليه قول النبي صلى الله عليه وآله : إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي؛ أهل بيتي. ما إن تمسكتما بهما لن تضلوا بعدي أبداً، ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض. وهو حديث الثقلين المتواتر بين المسلمين، ويأتي بطرق وأسانيد عديدة في أبواب خصائص أهل البيت عليهم السلام ومكانتهم، في عنوان «أنهم عدل القرآن». ونذكر هنا رواية أخرى في هذا الباب برواية: سليم بن قيس

٨ الحموني: أنبأني السيد النسابة جلال الدين عبد الحميد بن فخر بن معد بن فخر الموسوي ، قال: أنبأنا والذي السيد شمس الدين شيخ الشرف فخر الموسوي ، إجازة، بروايته عن شاذان بن جبرئيل القمي، عن جعفر بن محمد الدوريسي، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي، قال: حدثنا أبي [و] محمد بن الحسن - رضي الله عنهما - ، قالوا: حدثنا سعد بن عبدالله، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، قال: رأيت علياً عليه السلام في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله في خلافة عثمان رضي الله عنه وجماعة يتحدثون ويتذاكرون العلم والفقه، فذكروا قريشاً وفضلها وسوابقها وهجرتها وما قال فيها رسول الله صلى الله عليه وآله من الفضل.... فقام زيد بن أرقم والبراء بن عازب وسلمان وأبوذر والمقداد وعمار، فقالوا: نشهد لقد حفظنا قول النبي صلى الله عليه وآله وهو قائم على المنبر وأنت [يا علي] إلى جنبه وهو يقول: ... يا أيها الناس، إن الله أمركم في كتابه بالصلاة، فقد بينتها لكم، والزكاة والصوم

والحج، فبينتها لكم وفسرتها، وأمركم بالولاية، وإني أشهدكم أنها لهذا خاصة - ووضع يده على علي بن أبي طالب - ، ثم لابنيه بعده، ثم للأوصياء من بعدهم من ولدهم، لا يفارقون القرآن، ولا يفارقهم القرآن، حتى يردوا علي حوضي<sup>١</sup>.

## الباب الرابع: جمع علي عليه السلام للقرآن

برواية:

١. عبد خير
٢. عكرمة
٣. علي بن الحسين عليه السلام
٤. علي بن رباح
٥. علي بن أبي طالب عليه السلام
٦. محمد بن سيرين
٧. بعض المراسيل

١. عبد خير

٩. المسكافي: قرئ على الحاكم أبي عبد الله - سنة أربع مئة وأنا أصغر - . قال: حدثنا محمد بن يعقوب الملقلي، قال: حدثنا محمد بن منصور الكوفي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، قال: حدثنا الحكم بن ظهير، عن السدي، عن عبد خير، عن يمان، قال: لما قبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم أقسم علي - أو حلف - أن لا يضع رداءه على ظهره حتى يجمع القرآن بين اللوحين، فلم يضع رداءه على ظهره حتى جمع القرآن.<sup>١</sup>

١٠. المسكافي: أخبرنا أبو عبد الله الطبري، قال: أخبرنا أبي، قال: حدثنا أبو علي المقرئ، قال: حدثنا أبو القاسم المقرئ، قال: حدثنا حريث، عن أبي عبد الرحمن بن أبي حماد، عن الحكم بن ظهير، عن السدي، عن عبد خير:

١. شواهد التنزيل ٣٧/١ (٢٥)، وكان في المصدر: «عن عبد خير، عن يمان»، فصولناه.

عن علي عليه السلام أنه رأى من الناس طيرة عند وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله ، فأقسم أن لا يضع على ظهره رداء حتى يجمع القرآن، فجلس في بيته حتى جمع القرآن، فهو أول مصحف جمع فيه القرآن، جمعه من قلبه، وكان عند آل جعفر.<sup>١</sup>

## ٢. عكرمة

١١. عبدالرزاق: عن معمر، عن أيوب، عن عكرمة، قال: لَمَّا بُويع لأبي بكر تخلف علي في بيته، فلقيه عمر، فقال: تخلفت عن بيعة أبي بكر؟ فقال: إني آليت يمين حين قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ألا أرتدي برداء إلا إلى الصلاة المكتوبة، حتى أجمع القرآن، فلاني خشيت أن يتفَلَّت القرآن، ثم خرج فبايعه.<sup>٢</sup>

٣. علي بن الحسين عليه السلام

١٢. العسكري: أخبرنا أبو أحمد، قال: حَدَّثَنَا الصولي، قال: حَدَّثَنَا الفلّابي، قال: حَدَّثَنَا أحمد بن عيسى، قال: حَدَّثَنِي عَمِّي الحسين بن زيد، عن جعفر بن محمد [بن علي بن الحسين]، عن أبيه، عن جده، قال: لَمَّا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله تشاغل علي بدفنه، فبايع الناس أبا بكر، فجلس علي يجمع القرآن، وكتبه في الخنزف و أكتاف الإبل و في الرق.<sup>٣</sup>

## ٤. علي بن رباح

١٣. المسكاني: أخبرنا أبو سعد المعاذي، قال: أخبرنا أبو الحسين الكهيلي، قال: أخبرنا أبو جعفر الحضرمي، قال: حَدَّثَنَا إبراهيم بن عيسى بن عبد الله التنوخي، قال: حَدَّثَنَا يحيى بن يعلى، عن حيوة بن شريح، عن حميد بن هانئ، عن علي بن رباح، قال:

١. شواهد التنزيل ٣٧/١ (٢٣).

٢. المصنف ٤٥٠/٥ (٩٧٦٥)، وبإسناده عنه المسكاني في شواهد التنزيل ٣٧/١ (٢٤)، وفيه: «ينقلب».

القرآن»، وبه ينتهي الحديث.

٣. الأوائل ٢١٤/١.

جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ علي وأبي<sup>١</sup>.

١٤. الخوارزمي: أنبأني أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمداني، أخبرنا أحمد بن عبد الجبار الصيرفي - قراءة -، أخبرنا عبد العزيز بن علي الأزجي - إجازة -، أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى المجبر، حدثنا أحمد بن جعفر بن محمد، حدثني الحسن بن العباس الجمال، حدثنا إبراهيم بن عيسى، حدثنا يحيى بن يعلى، عن حيوة، عن حميد بن هاني، عن علي بن رباح، قال:

جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب وأبي بن كعب<sup>٢</sup>.

٥. علي بن أبي طالب ﷺ

١٥. أبو نعيم: حدثنا سعد بن محمد الصيرفي، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، حدثنا الحكم بن ظهير، عن السدي، عن عبد خير، عن علي [ع]، قال:

لما قبض رسول الله ﷺ أقسمت - أو حلفت - أن لا أضع ردائي عن ظهري حتى أجمع ما بين اللوحين، فما وضعت ردائي عن ظهري، حتى جمعت القرآن<sup>٣</sup>.

٦. محمد بن سيرين

١٦. ابن سعد: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب وابن عون، عن محمد، قال: نبئت أن علياً أبطأ عن بيعة أبي بكر، فلقية أبو بكر، فقال: أكرهت؟ فقال: لا؛ ولكني آليت بيمين أن لا أرتدي بردائي إلا إلى الصلاة حتى أجمع القرآن.

قال: فزعموا أنه كتبه على تنزيله.

قال محمد: فلو أصيب ذلك الكتاب كان فيه علم.

١. شواهد التنزيل ٣٥/١ (٢٢).

٢. المناقب ج ٩٣ - ٩٤ (٩١).

٣. حلية الأولياء ٦٧/١، ترجمة علي بن أبي طالب (٤)، وإسناده عنه الخوارزمي في المناقب ص ٩٤ (٩٣).

قال ابن عون: فسألت عكرمة عن ذلك الكتاب، فلم يعرفه.<sup>١</sup>

١٧. المسكافي: أبو النضر العياشي، قال: حدثنا محمد بن حاتم، قال: حدثني أبو بهر محمد بن نصر، قال: حدثني الحسين بن إسحاق، قال: حدثني أبو معمر، قال: حدثني عبد الوارث، قال: حدثني أيوب، عن محمد بن سيرين، قال:

لَمَّا مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ جَلَسَ عَلِيٌّ فِي بَيْتِهِ، فَلَمْ يَخْرُجْ، فَقِيلَ لِأَبِي بَكْرٍ: إِنَّ عَلِيًّا لَا يَخْرُجُ مِنَ الْبَيْتِ كَأَنَّهُ كَرِهَ إِمَارَتَكَ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَكْرَهْتَ إِمَارَتِي؟ فَقَالَ: مَا كَرِهْتُ إِمَارَتَكَ، وَلَكِنِّي أَرَى الْقُرْآنَ يَزَادُ فِيهِ، فَحَلَفْتُ أَنْ لَا أُرْتَدِيَ بِرَدَاءٍ إِلَّا لِلْجُمُعَةِ حَتَّى أَجْمَعَهُ.  
قال ابن سيرين: فَنَبِّتَ أَنَّهُ كَتَبَ الْمُنَسُوخَ وَكَتَبَ النَّاسِخَ فِي أَثَرِهِ.<sup>٢</sup>

١٨. المسكافي: حدثني أبو القاسم الفارسي، قال: أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن القاسم، قال: حدثنا هشام بن يونس، قال: حدثني أبو معاوية الضرير، عن الحسن بن دينار، عن ابن سيرين: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَمَّا بَوَّعَ جُلَسَ عَلِيٌّ فِي بَيْتِهِ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنَّ عَلِيًّا قَدْ كَرِهَكَ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَكْرَهْتِي؟ فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا كَرِهْتُكَ، غَيْرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبَضَ وَلَمْ يَجْمَعْ الْقُرْآنَ، فَكْرَهْتُ أَنْ يَزَادَ فِيهِ، فَأَلَيْتُ بِمَعِينٍ أَنْ لَا أَخْرُجَ إِلَّا إِلَى الصَّلَاةِ حَتَّى أَجْمَعَهُ، فَقَالَ: نَعَمْ مَا رَأَيْتُ.<sup>٣</sup>

١٩. المسكافي: قال: حدثنا أبو عمرو محمد بن عبد العزيز، قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: أخبرنا عبد الله بن محمود السعدي، قال: حدثنا علي بن حجر، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن [عبد الله] بن عون، عن محمد بن سيرين، قال: نَبَّيْتُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ لَقِيَ عَلِيًّا ﷺ فَقَالَ: أَكْرَهْتَ إِمَارَتِي؟ قَالَ: لَا؛ وَلَكِنْ أَلَيْتُ عَلَى عَيْنٍ أَنْ لَا أُرْتَدِيَ رَدَائِي إِلَّا إِلَى الصَّلَاةِ حَتَّى أَجْمَعَ الْقُرْآنَ، قَالَ: فَكَتَبَهُ عَلَى تَنزِيلِهِ، فَلَوْ أَصَبَتْ ذَلِكَ الْكِتَابُ كَانَ فِيهِ عِلْمٌ كَثِيرٌ.

١. الطبقات الكبرى ٢/٢٥٧.

٢. شواهد التنزيل ١/٣٨ (٢٧).

٣. شواهد التنزيل ١/٣٦ (٢٢).



قال محمد بن سيرين: فسألت عكرمة، فلم يعرفه.<sup>١</sup>

٧. بعض المراسيل

٢٠. ابن قتيبة: إن أبا بكر عليه السلام تفقد قوماً تخلفوا عن بيعته عند علي - كرم الله وجهه - ، فبعث إليهم عمر، فجاء : فناداهم و هم في دار علي، فأبوا أن يخرجوا، فدعا بالحطب وقال: والذي نفس عمر بيده لنخرجنّ أو لأحرقنها على من فيها، فقيل له: يا أبا حفص، إن فيها فاطمة؟ فقال: و إن. فخرجوا فبايعوا إلّا عليّاً، فإنه زعم أنه قال: حلفت أن لا أخرج ولا أضع ثوبي على عاتقي حتى أجمع القرآن. فوفقت فاطمة - رضي الله عنها - على بابها، فقالت: لا عهد لي بقوم حضروا أسوأ محضر منكم، تركتم رسول الله صلى الله عليه وآله جنازة بين أيدينا، و قطعتم أمركم بينكم، لم تستأمرونا، ولم تردوا لنا حقاً.<sup>٢</sup>

١. شواهد التنزيل ٣٧/١ (٢٦).

٢. الإمامة والسياسة ١٢/١.

## الباب الخامس: علي ؑ أقرأ الناس

برواية:

١. أبي عبد الرحمن السلمي

٣. عبدالله بن مسعود

٢. عبدالله بن عباس

٤. عمر بن الخطاب

١. أبو عبد الرحمن السلمي

٢١. ابن عبد البر: عن الحكم بن عتيبة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، قال:

ما رأيت أحداً أقرأ من علي...<sup>١</sup>

٢٢. الحسكاني: أخبرنا أحمد بن الحسن الحرشي، قال: حدثنا محمد بن يعقوب المعقلي،

قال: حدثنا الحسن بن علي بن عفان، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا أبو بكر،

عن عاصم، عن أبي عبد الرحمن السلمي، قال:

ما رأيت أحداً كان أقرأ للقرآن من علي.<sup>٢</sup>

٢٣. ابن عساكر: أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله - إذناً ومناولةً - وقرأ علي إسناده - ،

أنبأنا محمد بن الحسين، أنبأنا المعافى بن زكريا، أنبأنا محمد بن الحسن بن زياد، أنبأنا

حسين بن الأسود، أنبأنا يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عيَّاش، عن عاصم بن أبي النجود،

عن أبي عبد الرحمن السلمي، قال:

١. الإستمعاب ١١٠٩/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (١٨٥٥).

٢. شواهد التنزيل ٣٢/١ (١٥).

ما رأيت أحداً أقرأ لكتاب الله من علي بن أبي طالب.<sup>١</sup>

٢٤. الحسكاني: [أخبرنا أبو عبد الله بن أبي الحسين المقرئ، قال: أخبرنا أبي، قال: حدثنا أبو القاسم زيد بن علي بن أحمد المقرئ الكوفي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا الحسن بن العباس، قال: حدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: قال أبو بكر بن عيَّاش]: حدثنا عاصم بن أبي النجود، عن أبي عبد الرحمن السلمي، قال:

ما رأيت أحداً أقرأ من علي بن أبي طالب.<sup>٢</sup>

٢٥. ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبأنا أبو الحسن رشا بن نظيف، أنبأنا الحسن بن إسماعيل، أنبأنا أحمد بن مروان، أنبأنا محمد بن سليمان الواسطي، أنبأنا عبيد الله بن موسى العبسي، أنبأنا إسرائيل، عن عبد الأعلى الثغلي، عن أبي عبد الرحمن السلمي، قال: ما رأيت قرشيّاً قطّ أقرأ من علي بن أبي طالب: ...<sup>٣</sup>.

٢٦. ابن أبي شيبة: حدثنا ابن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن أنه قال: ما رأيت رجلاً أقرأ من علي...<sup>٤</sup>.

٢٧. الحسكاني: أخبرنا أبو سعد الحافظ، قال: أخبرنا أبو الحسين الكهيلي - بالكوفة سنة ثلاث وثمانين -، قال: أخبرنا أبو جعفر الحضرمي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن غير، قال: حدثنا ابن فضيل، عن عطاء، عن أبي عبد الرحمن السلمي، قال: ما رأيت أحداً أقرأ من علي...<sup>٥</sup>.

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٠١/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. شواهد التنزيل ٣٤/١ (١٩).

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٠١/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٤. المصنف ٣١١/١ (٣٥٦١).

٥. شواهد التنزيل ٣٣/١ (١٧).

٢٨. ابن المغازلي: أخبرنا محمد بن أحمد بن سهل النحوي إجازةً أن أبا القاسم علي بن طلحة النحوي أخبرهم، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الفضل بن الجراح، حدثنا محمد بن القاسم، حدثنا الحسين بن علوان بن محمد القطان، حدثنا علي بن سيابة، حدثنا يحيى بن زكريا الأنصاري، عن عمر بن يعلى، عن أبي عبد الرحمن السلمي، قال: والله ما رأيت قرشيًّا أقرأ لكتاب الله من علي بن أبي طالب ع.<sup>١</sup>

٢٩. ابن الجزري: روينا عن أبي عبد الرحمن السلمي أنه قال: ما رأيت ابن أنثى أقرأ لكتاب الله تعالى من علي ع. وقال أيضاً: ما رأيت أقرأ من علي، عرض القرآن على النبي ص، وهو من الذين حفظوه أجمع بلا شك عندنا.<sup>٢</sup>

٣. عبدالله بن عباس

٣٠. الحسكاني: حدثني أبو القاسم الفارسي، قال: أخبرنا أبي، قال: حدثنا أبو العباس بن عقدة، قال: حدثنا حرب بن محمد بن حريث بن قطن الحارثي، قال: حدثنا إبراهيم بن الحكم بن ظهير، قال: حدثنا أبي، عن السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس، قال: دعا عبد الرحمن بن عوف نقرأ من أصحاب رسول الله ص، فحضرت الصلاة، فقدموا علي بن أبي طالب، لأنه كان أقرأهم.<sup>٣</sup>

٣. عبدالله بن مسعود

٣١. الحسكاني: أخبرنا محمد بن علي، قال: أخبرنا علي بن محمد، قال: حدثنا الحسين بن محمد، قال: حدثنا ابن أبي داود، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا سعد بن الصلت، قال: حدثنا عبد الجبار الهمداني، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبدالله بن مسعود، قال:

١. مناقب علي بن أبي طالب ص ٧٢ (١٠٥).

٢. غاية النهاية ٥٤٦/١ (٢٢٣٤).

٣. شواهد التنزيل ٣٣/١ (١٦).

أفرض أهل المدينة وأقروها علي بن أبي طالب عليه السلام.<sup>١</sup>

٣٢. أحمد: حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا أبو بكر، عن عاصم بن أبي النجود، عن زرين حبيش، عن عبدالله بن مسعود، قال:

أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة من الثلاثين من الـ ﴿حم﴾<sup>٢</sup>، قال: يعني الأحقاف. قال: وكانت السورة إذا كانت أكثر من ثلاثين آية سميت الثلاثين. قال: فرُحْتُ إلى المسجد، فإذا رجل يقرأها على غير ما أقرأني، فقلت: من أقرأك؟ فقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: فقلت: لآخر: اقرأها، فقرأها على غير قراءتي وقراءة صاحبي، فانطلقت بهما إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله، إن هذين يخالفاني في القراءة. قال: فغضب وتقرَّ وجهه وقال: إنما أهلك من كان قبلكم الاختلاف.

قال: قال زرّ: و عنده رجل، قال: فقال الرجل: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركم أن يقرأ كل رجل منكم كما أقرئ، فإنما أهلك من كان قبلكم الاختلاف.

قال: قال عبدالله: فلا أدري أشبها أسره إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أو علم ما في نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: والرجل هو علي بن أبي طالب - صلوات الله عليه -.<sup>٣</sup>

٣٣. عبدالله بن أحمد: حدثنا أبو محمد سعيد بن محمد الجرمي - قدم علينا من الكوفة -، حدثنا يحيى بن سعيد الأموي، عن الأعمش، عن عاصم، عن زرّ بن حبيش، حيلولة: و حدثني سعيد بن يحيى بن سعيد، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، عن عاصم، عن زرّ بن حبيش، قال: قال عبدالله بن مسعود:

تأريتنا في سورة من القرآن، فقلنا: خمس وثلاثون آية، ست وثلاثون آية. قال: فانطلقنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فوجدنا علياً عليه السلام يناجيهِ، فقلنا: إنا اختلفنا في القراءة. فاحمرّ وجهه

١. شواهد التنزيل ٣٤/١ (٢٠).

٢. في المصدر: من آل حم.

٣. تقر، أي تنمّر. (لسان العرب).

٤. مسند أحمد ٤١٩/١ (٣٩٨١).

رسول الله ﷺ ، فقال علي: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَقْرُؤُوا كَمَا عَلَّمْتُمْ.<sup>١</sup>

٤. عمر بن الخطاب

٣٤. الحسكاني: أخبرنا محمد، قال: حَدَّثَنَا عَلِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ ابْنِ عَدِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَرَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الْقَرَاءُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هَشِيمٌ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: أَعْلَمْنَا بِالْقَضَاءِ وَاقْرَأُوا لِلْقُرْآنِ عَلِي بْنُ أَبِي طَالِبٍ.<sup>٢</sup>

١. مسند أحمد ١٠٦/١ (٨٣٢).

٢. شواهد التنزيل ٣٥/١ (٢١).

## الباب السادس: علم علي ؑ بالقرآن

برواية:

- |                    |                          |
|--------------------|--------------------------|
| ١. أنس بن مالك     | ٧. عبدالله بن عمر        |
| ٢. أبي سعيد الخدري | ٨. عبدالله بن عياش       |
| ٣. أبي صالح        | ٩. عبدالله بن مسعود      |
| ٤. عائشة           | ١٠. علي بن أبي طالب ؑ    |
| ٥. عامر الشعبي     | ١١. محمد ابن الحنفية     |
| ٦. عبدالله بن عباس | ١٢. محمد بن علي الباقر ؑ |

١. أنس بن مالك

٣٥. النطنزي: حدّثنا أبو عبدالله محمد بن المنذر سكر المروي، قال: حدّثنا الحسين بن الحكم بن مسلم الكوفي [الخبري]، قال: حدّثنا الحسن بن الحسين<sup>١</sup> العربي، حدّثنا [عبد الكريم الجزري] أبو يعقوب الجعفي، عن جابر، عن أبي الطفيل، عن أنس بن مالك، قال: كنت خادم رسول الله ﷺ، فبينما أنا أوضّيه، فقال: يدخل داخل هو أمير المؤمنين وسيد المسلمين وخير الوصيّين وأولى الناس بالنبّيين وأمير الغرّ المحجلّين.

فقلت: اللهم اجعله رجلاً من الأنصار، فإذا علي ؑ قد دخل، فمَرَّق وجه رسول الله ﷺ عرقاً شديداً، فجعل يمسح عرق وجهه بوجه علي، فقال: يا رسول الله، مالي؟ أنزل في شيء؟

١. في المصدر: «الحسن بن الحسن»، وهو تصحيف.

قال: أنت مني، تؤذي عني، وتبرئ ذمتي، وتبلغ عني رسالتي. قال: يا رسول الله، أو لم تبلغ الرسالة؟ قال: بلى، ولكن تعلم الناس من بعدي من تأويل القرآن ما لم يعلموا. أو تخبر<sup>١</sup>.

٣٦. المسكافي: أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب، قال: حدثنا محمد بن عبيد بن عتبة الكندي، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن ميمون، قال: حدثنا عبد الكريم الجزري أبو يعقوب، عن جابر، عن أبي الطفيل، عن أنس، قال: قال النبي ﷺ:

علي يعلم الناس بعدي من تأويل القرآن ما لا يعلمون.

أو [قال]: يخبرهم.

رواه جماعة عن عبد الكريم<sup>٢</sup>.

٣٧. ابن مردويه: عن أحمد بن محمد بن عثمان الصيدلاني، قال: حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر، قال: حدثنا أحمد بن موسى الخزاز، قال: حدثنا تليد بن سليمان أبو إدريس، عن جابر، عن محمد بن علي، عن أنس بن مالك، قال:

بينما أنا عند رسول الله ﷺ [إذ] قال: الآن يدخل سيد المسلمين وأمير المؤمنين وخير الوصيين وأولى الناس بالنبيين. إذ طلع علي بن أبي طالب عليه السلام، فأخذ رسول الله ﷺ يمسح العرق من وجهه ويمسح به وجه علي بن أبي طالب عليه السلام، ويمسح العرق من وجه علي عليه السلام ويمسح به وجهه.

فقال له علي عليه السلام: يا رسول الله، نزل في شيء؟ قال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي؟ أنت أخي ووزير وخير من أخلف بعدي؛ تقضي ديني؛ وتنجز وعدي؛ وتبين لهم ما اختلفوا فيه من بعدي؛ وتعلمهم من تأويل القرآن ما لم يعلموا؛ وتجاهدهم على التأويل كما جاهدتهم على التنزيل<sup>٣</sup>.

١. عنه ابن طاووس في اليقين ص ١٧٩، الباب ٣٤.

٢. شواهد التنزيل ٣٩/١ (٢٨).

٣. المناقب: عنه ابن طاووس في اليقين ص ١٣٨، الباب الثامن.



٣٨. ابن مردويه: حدثنا أحمد بن محمد بن السري، قال: حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عمي الحسين بن سعيد بن أبي الجهم، قال: حدثني أبان بن تغلب، عن نعيم بن الحارث، عن أنس، قال:

كان رسول الله ﷺ في بيت أم حبيبة بنت أبي سفيان، فقال: يا أم حبيبة، اعتزلينا فإننا على حاجة. ثم دعا بوضوء، فأحسن الوضوء. ثم قال: أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد العرب وخير الوصيين وأولى الناس بالناس.

فقال أنس: فجعلت أقول: اللهم اجعله رجلاً من الأنصار. قال: فدخل عليّ ، فجاء عيشي حتى جلس إلى جنب رسول الله ﷺ ، فجعل رسول الله ﷺ يمسح وجهه بيده، ثم مسح بها وجه علي بن أبي طالب . فقال عليّ : و ما ذاك يا رسول الله؟ قال: إنك تُبلغ رسالتي من بعدي؛ وتؤدي عني؛ وتسمع الناس صوتي؛ وتعلم الناس من كتاب الله ما لا يعلمون.<sup>٢</sup>

٢. أبو سعيد الخدري

سيأتي روايته ذيل الآية ٤٣ من سورة الرعد.

٣. أبو صالح

٣٩. الحسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين، قال: أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن عبيد الله، قال: حدثنا عمرو بن محمد الجمعي، قال: حدثنا عبد الله بن داود الحريري، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش:

عن أبي صالح، في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ الْكِتَابِ﴾<sup>١</sup>، قال: علي بن أبي طالب كان عالماً بالتفسير والتأويل والناسخ والمنسوخ والحلال والحرام.

١. في المصدر: «ينبع»، فصولناه.

٢. المناقب؛ عنه ابن طاووس في اليقين ص ١٣٥-١٣٦، الباب السادس.

٣. الرعد/٤٣.

قال أبو صالح: سمعت ابن عباس مرة يقول: هو عبدالله بن سلام. وسمعت في آخر عمره يقول: لا والله، ما هو إلا علي بن أبي طالب.<sup>١</sup>

٤. عائشة

٤٠. الحسكاني: أخبرنا أبو عبدالله، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا أبو علي بن حبش الدينوري، قال: حدثنا العباس بن الفضل المقي، قال: حدثنا أبو حاتم الرازي، قال: حدثنا محمد بن سعيد الإصبهاني، قال: حدثنا يحيى بن يمان، عن الثوري، عن جندب بن جرع، عن عطاء، عن عائشة، قالت: علي أعلم أصحاب محمد بما أنزل على محمد.<sup>٢</sup>

٥. عامر الشعبي

٤١. الحسكاني: أخبرنا أبو بكر الإصبهاني، قال: أخبرنا أبو الشيخ، قال: حدثنا محمد بن نصير بن عبدالله، قال: حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، قال: حدثنا سليم مول الشعبي، عن [عامر] الشعبي، قال:

ما كان أحد من هذه الأمة أعلم بما بين اللوحين و بما أنزل على محمد من علي.<sup>٣</sup>

٤٢. الحسكاني: أخبرنا أبو عبدالله الجرجاني، قال: أخبرنا أبي، قال: حدثنا أبو علي الحسين بن حمدان المقي، قال: حدثنا العباس بن الفضل بن شاذان، قال: حدثنا أبي وحدثنا ابن حبش، قال: حدثني أحمد بن محمد بن الفضل، قال: حدثنا الحسن بن العباس، قال: حدثنا علي بن الأزهر، قال: حدثنا همام بن زيد، عن يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن عامر الشعبي، قال:

١. شواهد التنزيل ٤٠٥/١ (٤٢٧).

٢. شواهد التنزيل ٤٧/١ (٤٠).

٣. شواهد التنزيل ٤٨/١ (٤٢).

ما أحد أعلم بما بين اللوحين من كتاب الله تعالى بعد نبي الله من علي بن أبي طالب.<sup>١</sup>

٦. عبدالله بن عباس

٤٣. الخوارزمي: ذكر ابن شاذان: حدثني النقيب أبو الحسن محمد بن محمد الحسيني، عن أحمد بن إبراهيم، عن محمد بن زكريا، عن العباس بن بكار، عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ لعبدالرحمان بن عوف:

يا عبدالرحمان، أنتم أصحابي وعلي بن أبي طالب متي وأنا من علي، فمن قاسه بغيره فقد جفاني، ومن جفاني آذاني، ومن آذاني فعليه لعنة ربي. يا عبدالرحمان، إن الله أنزل علي كتاباً مبيناً وأمرني أن أبين للناس ما نزل إليهم ما خلا علي بن أبي طالب؛ فإنه لم يحتج إلى بيان، لأن الله تعالى جعل فصاحته كفصاحتي، ودرايته كدرايتي...<sup>٢</sup>

٤٤. المتقي: أسلم بن الفضل بن سهل، حدثنا الحسين بن عبيد الله الأبراري البغدادي، أنبأنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثني أمير المؤمنين المأمون، حدثني الرشيد، حدثني المهدي، حدثني المنصور، حدثني أبي، [عن أبيه]، حدثني عبدالله بن عباس (في حديث)، قال:

ولقد فاز علي بصهر رسول الله ﷺ، وبسطة في العشيرة، وبذلاً للماعون، وعلماً بالتنزيل، وفقهاً للتأويل، ونيلاً للأقران.<sup>٣</sup>

٤٥. القرطبي: وقال ابن عباس:

ما أخذت من تفسير القرآن فعن علي بن أبي طالب...<sup>٤</sup>

٤٦. ابن أبي الحديد: عن عبدالله بن عباس - و قد علم الناس حال ابن عباس في

١. شواهد التنزيل ٤٨/١ (٤٣).

٢. مقتل الحسين ٦٠/١، الفصل الخامس.

٣. كنز العمال ١١٦/١٣ - ١١٧ (٣٦٣٧٨).

٤. الجامع لأحكام القرآن ٣٥/١.

ملازمته له، وانقطاعه إليه، وأنه تلميذه وخريجه - ، وقيل له: أين علمك من علم ابن عمك؟ فقال: كنسبة قطرة من المطر إلى البحر المحيط.<sup>١</sup>

٤٧. ابن الأثير: ومنه حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - : فإذا علمي بالقرآن في علم علي كالقرارة في المتعرج.<sup>٢</sup>

وانظر ما تقدم في ذيل رواية أبي صالح عن ابن عباس.  
وسياقي سائر أحاديثه ذيل الآية ١٩ و ٤٣ من سورة الرعد.

٧. عبدالله بن عمر

٤٨. الحسكاني: حدثني أحمد بن علي بن إبراهيم، قال: أخبرني أحمد بن محمد الصانع، قال: حدثني محمد بن حفص الجويني، قال: حدثني الحسن بن عرفة، قال: حدثني يحيى بن يمان العجلي، عن عمّار بن زريق، عن عمير [بن عبدالله] بن بشر الحثعمي، قال: قال ابن عمر: علي أعلم الناس بما أنزل الله على محمد.<sup>٣</sup>

٨. عبدالله بن عيَّاش

٤٩. البسوي: حدثنا أبو غسان، قال: حدثنا إسحاق بن سعيد، قال: أخبرني أبي، عن عبدالله بن عيَّاش بن أبي ربيعة - كانت ابنته تحت واقد بن عبدالله بن عمر، فدخل عبدالله بن عيَّاش على ابنته - ، فقلت له: يا أبا الحارث، ألا تخبرني عن علي بن أبي طالب؟ قال:

أما والله يا ابن أخي، إني له لحايد. قلت: وحيدك ذا ما هو؟ قال: كان رجلاً لتعابة، وكان إذا شاء أن يقطع، وله ضرس قاطع قطع. قلت: وضرسه ذاك ما هو؟ قال: قراءة

١. شرح نهج البلاغة ١٩/١.

٢. النهاية ٢١٢/١ مادة «تعرج»، وقال: القرارة: الغدير الصغير؛ والمتعرج: أكثر موضع البحر ماءً، والميم والنون زائدتان.

٣. شواهد التنزيل ٣٩/١ (٢٩).

القرآن. وعلم بالقضاء. وبأس وجود لا ينكت.<sup>١</sup>

٥٠. ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو الحسين أحمد بن محمد بن الطيب، قالوا: أنبأنا أبو القاسم بن البصري.

حيلولة: وأخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنبأنا أبو الحسين بن النور.

وأخبرنا أبو البركات الأنطاقي، أنبأنا عبدالعزيز بن علي بن أحمد بن الحسين.

قالوا: أنبأنا أبو طاهر المخلص [الذهبي]، أنبأنا عبدالله بن محمد، أنبأنا محمد بن حميد

الرازي، أنبأنا سلمة، عن أبي إسحاق، عن عبدالرحمان بن الحارث، عن خالد بن سلمة -

وفي حديث الأنطاقي: عن خالد بن سعد -، عن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص،

قال: قلت لعبد الله بن عياش بن أبي ربيعة: ألا تخبرني عن أبي بكر و علي؟ فإن أباه

كان له السن والسابقة مع النبي ﷺ وهو ابن ستين سنة، وعلي ابن أربع وثلاثين سنة، ثم

إن الناس صاغية إلى علي، فقال:

أي ابن أخ، كان والله له ماشاء من ضرر قاطع السبطة - وقال ابن النور: أمسطه،

١. المعرفة والتاريخ ٤٨٢/١، وبإسناده عنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤١٧/٤٢ - ٤١٨، ترجمة

علي بن أبي طالب (٤٩٣٣). قوله: «تلماعة»، هي شحنة جاهلية اتهم بها أمير المؤمنين ع من قبل جماعة من مناصريه، وذلك حينما لم يجدوا إلى النيل منه سبيلاً فأرادوا أن يبرؤوا ساحتهم ويبرؤوا أنفسهم ويغفروا العامة بها، وإذا أردت أن يتجلى لك بطلان هذا الاتهام فلاحظ التناقض الذي في الكلام، فيصفه أولاً بأنه تلماعة، ثم يصفه بأن له ضرر من حديد، قراءة القرآن، وفقه في الدين، وشجاعة وسماحة، وربما مهد لهذا الاتهام هو عدم اكتراث أمير المؤمنين بالدنيا والمتكالبين عليها والمتصارعين على السلطة، فكان الشيطان صور ذلك في نفوس طلاب الدنيا أنه رجل غير جاد في القضاء المصرية وأنه تلماعة، وقد سئل أحمد بن حنبل عن سبب عدم اكتراث أمير المؤمنين بأحد، فقال: لأنه كان زاهداً والزهد لا يهالي بأحد.

ومن جملة من اتهم أمير المؤمنين ع بذلك هو عمرو بن العاص الأثر ابن الأثر، شاعر رسول الله ﷺ، فيبلغ ذلك علناً فأجابه ع، كما ورد في المخطبة (٨٣) من نهج البلاغة: عجبا لابن النافعة! يزعم لأهل الشام أن في دعابة. وأني امرؤ تلماعة. أعافس وأمارس! لقد قال باطلاً ونطق أثماً... أما والله إني ليمعني من اللب ذكر الموت، وإنه لينم من قول الحق نسيان الآخرة... وانظر شرح ابن أبي الحديد ٢٨١/٦ وتعليقه على هذه المخطبة.

وقال ابن البصري: أبسطه - في النسب، وقرابته من النبي ﷺ ومصاهرته، والسابقة - وفي حديث عبدالمعز: وسابقتها - في الإسلام، والعلم بالقرآن والفقه والسنة، والنجدة في الحرب، والجود في الماعون، كان والله له ماشاء من ضرر قاطع.<sup>١</sup>

٥١. ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم السمرقندي، أنبأنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن الحلال، أنبأنا محمد بن عثمان النفري، أنبأنا محمد بن نوح الجنديسابوري، أنبأنا هارون بن إسحاق، أنبأنا محمد بن مهران الرازي - وكان ثقة -، عن محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن خالد بن سلمة، عن سعيد بن عمرو بن سعيد، عن عبد الله بن عيَّاش<sup>٢</sup> المخزومي، قال: قلت لابن عم: أخبرني عن صوع الناس مع علي وإفغا هو غلام ولأبي بكر من السابقة والشرف ما قد علمت، قال:

إن علياً كان له ماشئت من ضرر قاطع: البسطة في العشيرة، والقدم في الإسلام، والصهر لرسول الله ﷺ، والعلم بالقرآن، والفقه في السنة، والنجدة في الحرب، والجودة في الماعون، إنه كان له ماشئت من ضرر قاطع.<sup>٣</sup>

٥٢. أحمد: حدثنا وكيع، حدثني علي بن صالح، عن أبيه، عن سعيد بن عمرو القرشي، عن عبد الله بن عيَّاش الزرقني، قال: قلت له: أخبرنا عن هذا الرجل علي بن أبي طالب؟ قال: إن لنا أخطاراً وأحساباً، ونحن نكره أن نقول فيه ما يقول بنو عمنا، قال: كان علي رجلاً تلعبه - يعني مزاحاً -، قال: وكان إذا قرع قرع<sup>٤</sup> إلى ضرر حديد، قال: قلت: وما ضرر حديد؟ قال: قراءة القرآن، وفقه في الدين، وشجاعة وسماحة.<sup>٥</sup>

١. تاريخ مدينة دمشق ٤١٧/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣). ورواه المحب الطبري في الرياض النضرة ٢٩٤/٢ وذخائر العقبى ص ٧٩ عن المخلص الذهبي.

٢. هذا هو الصواب، وفي المصدر: «عبد الله بن عيَّاش».

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤١٧/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٤. في بعض النسخ: «إذا قرع قرع...»، ومثله رواه المحب الطبري في الرياض النضرة ٢٩٤/٢ عن أحمد.

٥. فضائل الصحابة ٥٧٦/٢ (٩٧٥).

٥٣. إبراهيم البيهقي: عن ابن عيَّاش<sup>١</sup>، قال: كان لعليؑ خصال ضوَّارس قواطع: سطة<sup>٢</sup> في العشرة، وصهر بالرسول، وعلم بالتنزيل، وفقه في التأويل، وصبر عند الغزال ومقاومة الأبطال، وكان ألدَّ إذا أعزل، ذا رأي إذا أشكل.<sup>٣</sup>

٩. عبدالله بن مسعود

٥٤. ابن عساكر: أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء بن أبي منصور، أنبأنا منصور بن الحسين وأحمد بن محمود، قال: أنبأنا محمد بن إبراهيم بن علي، أنبأنا أبو محمد الشريف العلوي - من لم تر عينا في الأشراف مثله - يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أنبأنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن عثمان الصيدلاني، أنبأنا أبو سعيد عباد بن كثير العامري، أنبأنا محمد بن الجنيد، أنبأنا يحيى بن سالم، عن هاشم بن البريد، عن بيان أبي بشر، عن زاذان، عن ابن مسعود، قال: قرأت على رسول الله ﷺ تسعين سورة، وختمت القرآن على خير الناس بعده، فقبل له: من هو؟ قال: علي بن أبي طالب.<sup>٤</sup>

٥٥. أبو نعيم: حدَّثنا أبو القاسم نذير بن جناح القاضي، حدَّثنا إسحاق بن محمد بن مروان، حدَّثنا أبي، حدَّثنا عباس بن عبيد الله، حدَّثنا غالب بن عثمان الهمداني أبو مالك، عن عبيدة، عن شقيق، عن عبدالله بن مسعود، قال: إن القرآن أنزل على سبعة أحرف، ما منها حرف إلا له ظهر ويطن، وإنَّ علي بن أبي طالب عنده علم الظاهر والباطن.<sup>٥</sup>

١. هذا هو الصحيح، وفي المصدر: «ابن عباس».

٢. سطة من التوسط أصل الكلمة الواو، والهاء فيها عوض من الواو كمدة ووزنة من الوعد والوزن، والتوسط من الرجال: خيارهم. (النهاية ٣٦٦/٢ «سطة»، المعجم الوسيط «وسط»).

٣. المحاسن والمساوي ص ٦٨.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٤٠١/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٥. حلية الأولياء ٦٥/١، ترجمة علي بن أبي طالب (٤).

٥٦. ابن عساکر: أخبرنا أبو طالب بن أبي عقيل، أنبأنا علي بن الحسن الفقيه، أنبأنا أبو محمد المصري، أنبأنا أحمد بن محمد بن زياد، أنبأنا الحسين بن حكم بن مسلم الحسري، أنبأنا إسماعيل بن صبيح، عن جناب بن نسطاس، عن محمد العزمي، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عبيدة السلماني، قال:

قال عبدالله بن مسعود:

لو أعلم أحداً أعلم بكتاب الله مني تبلغه المطايا.

قال: فقال له رجل: فأين أنت عن علي؟ قال: به بدأت، إنني قرأت عليه.<sup>١</sup>

١٠. علي بن أبي طالب ؑ

٥٧. ابن المغازلي: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبدالله بن القصاب البيهقي، حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب المفيد الجرجاني، حدثنا أبو الحسن علي بن سليمان بن يحيى، حدثنا عبد الكريم بن علي، حدثنا جعفر بن محمد بن ربيعة البلجي، حدثنا الحسن بن الحسين العرفي، حدثنا كادح بن جعفر، [عن عبدالله بن لهيعة، عن عبدالرحمان بن زياد]، عن مسلم بن يسار، عن جابر بن عبدالله، قال:

لَمَّا قَدِمَ عَلِيٌّ بِنَ أَبِي طَالِبٍ بَفَتْحِ خَيْرٍ، قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: يَا عَلِيُّ، لَوْلَا أَنْ تَقُولَ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي فِيكَ مَا قَالَتْ النَّصَارَى فِي عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، لَقُلْتُ فِيكَ مَقَالاً لَا تَمُرُّ بِلَأْسٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا أَخَذُوا التُّرَابَ مِنْ تَحْتِ رِجْلَيْكَ وَفَضَلَ طَهْوَرُكَ يَسْتَشْفُونَ بِهِمَا... فَخَرَّ عَلِيٌّ سَاجِداً وَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ بِالْإِسْلَامِ، وَعَلَّمَنِي الْقُرْآنَ، وَحَبَّبَنِي إِلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ وَأَعَزَّ الْخَلْقَةَ.<sup>٢</sup>

٥٨. الحسكاني: أخبرنا أبو سعيد الصيدلاني، قال: أخبرنا أبو الفضل الشيباني، قال: أخبرنا أبو القاسم النخعي القاضي، قال: حدثني سليمان بن إبراهيم الحاربي، قال: حدثني

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٤٠٠، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. مناقب علي بن أبي طالب ص ٢٣٧ - ٢٣٩ (٢٨٥).



نصر بن مزاحم المنقري، قال: حدثني إبراهيم بن الزبرقان التيمي، قال: حدثنا أبو خالد الواسطي، قال: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جدّه [الحسين]، عن عليّ عليه السلام، قال: ما دخل نوم عيني ولا غمض رأسي على عهد محمد ﷺ حتى علمت ذلك اليوم ما نزل به جبرئيل من حلال أو حرام، أو سنة أو كتاب، أو أمر أو نهي، وفيمن نزل.<sup>١</sup>

٥٩. الحسكاني: أخبرنا الحاكم الوالد أبو محمد، قال: أخبرنا أبو سهل الحنفي، قال: أخبرنا أبو محمد العسكري، قال: حدثنا الحسن بن أبي شجاع البلخي، قال: حدثنا محمد بن عبيد العقيقي، قال: حدثنا إسماعيل بن صبيح، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام، قال:

ما دخل عيني غمض ولا رأسي حتى علمت ما نزل به جبرائيل من حلال وحرام، وأمر ونهي، أو سنة أو كتاب، أو فيما نزل وفيمن نزل.<sup>٢</sup>

٦٠. الحسكاني: أخبرنا أبو الحسين الأهوازي، قال: أخبرنا أبو بكر الفارسي، قال: حدثني أبو جعفر محمد بن عبدالله بن علي العلوي، قال: حدثني عمي جعفر بن علي، قال: حدثني أبي، عن محمد بن إسماعيل بن جعفر، عن أبيه إسماعيل، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمد، عن أبيه علي، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي، قال: ما لي القرآن آية إلا وقد قرأتها على رسول الله ﷺ وعلّمني معناها.<sup>٣</sup>

٦١. ابن عساكر: أخبرنا أبو الفرج غيث بن علي، أنبأنا أبو الفتح محمد بن الحسن بن محمد الأسدآبادي - بقرأتي عليه بصور -، أنبأنا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن أحمد الحلبي البزاز المعدل - بدمشق -، أنبأنا أبو عبدالله أحمد بن عطاء الروذباري الصوفي - إملاء بصور -، أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسين القنطري، أنبأنا علي بن أحمد بن محمد

١. شواهد التنزيل ٤٣/١ (٣٤).

٢. شواهد التنزيل ٤٣/١ - ٤٤ (٣٥).

٣. شواهد التنزيل ٤٣/١ (٣٣).

بن علي العلوي، حدثني أبي، عن أبيه، عن جعفر بن محمد [بن علي بن الحسين] بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه، [عن] علي بن أبي طالب، قال: كنت أدخل على رسول الله ﷺ ليلاً ونهاراً، و كنت إذا سأله أجبني، وإن سكّت ابتدأني، وماتزلت عليه آية إلا قرأتها وعلمتُ تفسيرها وتأويلها، ودعا الله لي أن لا أنسي شيئاً علّمني إياه، فما نسيته من حرام ولا حلال، وأمر ونهي، وطاعة ومعصية، ولقد وضع يده على صدري وقال: اللهم املأ قلبه علماً وحكماً ونوراً، ثم قال لي: أخبرني ربّي - عزّ وجلّ - أنّه قد استجاب لي فيك.<sup>١</sup>

٦٢. المسكاني: حدّثنا محمد بن مسعود بن محمد، قال: حدّثنا محمد بن نصير، قال: حدّثنا الحسن بن موسى الخشاب، قال: حدّثنا الحكم بن بهلول الأنصاري، عن إسماعيل بن همام، عن عمران بن قرّة، عن أبي محمد المديني، عن ابن أذينة، عن أبان بن أبي عيّاش، قال: حدّثني سليم بن قيس الهلالي، قال: سمعت عليّاً يقول: ما نزلت على رسول الله ﷺ آية من القرآن إلا أقرأنيها - أو أملاها عليّ - ، فأكتبها بخطي، وعلمني تأويلها وتفسيرها، وناسخها ومنسوخها، ومحكمها ومتشابهها، ودعا الله لي أن أعلمني فهمها وحفظها، فلم أنس منه حرفاً واحداً...<sup>٢</sup>

٦٣. ابن سعد: أخبرنا أحمد بن عبدالله بن يونس، أخبرنا أبو بكر بن عيّاش، عن نصير، عن سليمان الأحمسي، عن أبيه، قال: قال علي: والله ما نزلت آية إلا وقد علمت فيما نزلت، وأين نزلت، وعلى من نزلت، إن ربّي وهب لي قلباً عقولاً ولساناً طلقاً.<sup>٣</sup>

٦٤. المسكاني: أخبرنا أبو بكر الحارثي، قال: أخبرنا أبو محمد الوراق، قال: أخبرنا

١. تاريخ مدينة دمشق ٣٨٥/٤٢ - ٣٨٦، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. شواهد التنزيل ٤٧/١ (٤١).

٣. الطبقات الكبرى ٢٥٧/٢، وبإسناده عنه الكنجي في كفاية الطالب ص ٢٠٧، الباب الثاني والخمسون.

إسماعيل بن جميل، قال: حدثنا أبو زرعة، قال: حدثنا أحمد بن يونس... مثله، إلا أن فيه: إن ربي تعالى...<sup>١</sup>

٦٥. الخوارزمي: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والذي أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري، حدثنا أحمد بن يونس، ... مثله.<sup>٢</sup>

٦٦. أبو نعيم: حدثنا الحسن بن علي بن الخطّاب، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أحمد بن يونس... مثله.<sup>٣</sup>

٦٧. البلاذري: حدثنا عبد الله بن صالح العجلي، حدثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن نصير، عن سليمان الأحسي، عن أبيه، قال: قال علي:  
والله ما نزلت آية إلا وقد علمت فيما نزلت وأين نزلت، إن ربي وهب لي قلباً عقولاً  
ولساناً سؤولاً.<sup>٤</sup>

٦٨. المسكاني: أخبرنا أبو بكر القراني، قال: أخبرنا أبو محمد الإصبهاني، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حمّاد الطهراني، قال: حدثنا الحسين بن الحسن الأشقر، قال: سمعت محمد بن فضيل، قال: سمعت ابن شبرمة يقول:

ما كان أحد يصعد على المنبر فيقول: سلوني عما بين اللوحين، إلا علي بن أبي طالب.<sup>٥</sup>

٦٩. ابن الأعرابي: سمعت عبد الله بن الحسين [بن الحسن الأشقر] يقول: سمعت

١. شواهد التنزيل ٤٥/١ (٣٨).

٢. المناقب ص ٩٠ (٨٢).

٣. حلية الأولياء ٦٧/١، ترجمة علي بن أبي طالب (٤)، وبإسناده عنه الخوارزمي في المناقب ص ٩٠ (٨١).

٤. أنساب الأشراف ٣٥١/٢، ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب \*.

٥. شواهد التنزيل ٥٠/١ (٤٦).

محمد بن فضيل يقول: سمعت ابن شبرمة يقول:

ما كان أحد على المنبر يقول: سلوني عما بين اللوحين، إلا علي بن أبي طالب.<sup>١</sup>

٧٠. الحسكاني: أخبرنا سعيد بن محمد المديني بها، قال: أخبرتنا أم الفتح بنت أحمد بن كامل القاضي، قالت: حدثنا أبو الطيب محمد بن الحسين بن حميد اللخمي، قال: سمعت عبدالله بن الحسين بن الحسن الأشقر، قال: سمعت محمد بن فضيل بن غزوان يقول: سمعت ابن شبرمة يقول:

ما كان أحد يقوم على المنبر فيقول: سلوني عما بين اللوحين، إلا علي بن أبي طالب.<sup>٢</sup>

٧١. ابن عساكر: أخبرنا أبو المعالي عبدالله بن أحمد بن محمد، أنبأنا أبو بكر بن خلف، أنبأنا الحاكم الإمام أبو عبدالله الحافظ، قال: سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت عبدالله بن الحسين بن الحسن الأشقر - ويقال له: ابن الطبال، بالكوفة - يقول: سمعت محمد بن فضيل يقول: سمعت ابن شبرمة يقول:

ما كان أحد يقول على المنبر: سلوني [عن] ما بين اللوحين إلا علي بن أبي طالب.<sup>٣</sup>

٧٢. ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو القاسم بن مسعدة، أنبأنا أبو القاسم السهمي، أنبأنا عبدالله بن عدي، أنبأنا محمد بن علي بن مهدي، أنبأنا الحسن بن سعيد بن عثمان، أنبأنا أبي، أنبأنا أبو مريم - يعني عبدالغفار بن القاسم - ، أنبأنا حمران بن أعين، أنبأنا أبو الطفيل عامر بن واثلة، قال:

خطب علي بن أبي طالب في عامة، فقال: يا أيها الناس، إن العلم يقبض قبضاً سريعاً، وإنسي أو شك أن تفقدوني فسلوني، فلن تسألوني عن آية من كتاب الله إلا نتأكم بها.

١. المعجم ٩٤٥/٣ (٢٠٠٩)، وبإسناده عنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣٩٩/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. شواهد التنزيل ٥٠/١ (٤٧).

٣. تاريخ مدينة دمشق ٣٩٩/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

وفيما أنزلت، وإني لكم لن تجدوا أحداً من بعدي يحدّثكم.<sup>١</sup>

٧٣. ابن عساکر: أخبرنا أبو البركات الأنطاقي، أنبأنا أبو طاهر الباقلاني وأبو الفضل بن خيرون، قالوا: أنبأنا أبو القاسم بن بشران، أنبأنا أبو علي بن الصواف، أنبأنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، أنبأنا المنجاب بن الحارث، أنبأنا أبو مالك الجنبي<sup>٢</sup>، عن الحجاج، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الطفيل، قال:

سمعت علياً وهو يخاطب الناس، فقال: يا أيها الناس، سلوني فإنكم لا تجدون أحداً بعدي هو أعلم بما تسألونه منّي، ولا تجدون أحداً أعلم بما بين اللوحين منّي، فسلوني.<sup>٣</sup>

٧٤. ابن عساکر: أخبرنا أبو محمد بن طاووس، أنبأنا أبو الفنائم بن أبي عثمان، أنبأنا محمد بن أحمد بن محمد بن رزقوية - إملاء -، أنبأنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الزكاز، أنبأنا محمد بن غالب بن حرب الضبي، أنبأنا أبو سلمة، أنبأنا ربعي بن عبد الله بن الجارود بن أبي سبرة، حدّثني سيف بن وهب، قال:

دخلت على رجل بمكة يكتئب أبا الطفيل، فقال: أقبل علي بن أبي طالب ذات يوم حتّى صعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا أيها الناس، سلوني قبل أن تفقدوني، فوالله ما بين لוחي المصحف آية تخفى عليّ فيما أنزلت، ولا أين نزلت، ولا ما عني بها.<sup>٤</sup>

٧٥. ابن عبد البر: روى معمر، عن وهب بن عبد الله، عن أبي الطفيل، قال: شهدت علياً يخاطب، وهو يقول: سلوني، فوالله لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم، وسلوني عن كتاب الله، فوالله ما من آية إلا وأنا أعلم أبليّل نزلت أم بنهار، أم في سهل أم في جبل.<sup>٥</sup>

١. تاريخ مدينة دمشق ٣٩٧/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. هذا هو الصحيح، وهو عمرو بن هاشم الكوفي، وفي المصدر: «أبو مالك الهبي».

٣. تاريخ مدينة دمشق ٣٩٨/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٤. تاريخ مدينة دمشق ٣٩٧/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٥. الاستيعاب ١١٠٧/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (١٨٥٥).

٧٦. عبدالرزاق: عن معمر، عن وهب بن عبدالله، عن أبي الطفيل، قال: شهدت علياً وهو يخطب، وهو يقول: سلوني، فوالله لا تسألوني عن شيء يكون إلى يوم القيامة إلا حدثتكم به، وسلوني عن كتاب الله، فوالله ما من آية إلا وأنا أعلم بليل نزلت أم بنهار، أم في سهل أم في جبل.<sup>١</sup>

٧٧. الأزرقي: حدثنا مهدي بن أبي المهدي، قال: حدثنا عبدالله بن معاذ الصنعاني، قال: حدثنا معمر، عن وهب بن عبدالله، عن أبي الطفيل، قال: شهدت علياً وهو يخطب ويقول: سلوني، فوالله لا تسألوني عن شيء يكون إلى يوم القيامة إلا حدثتكم به، وسلوني عن كتاب الله فوالله ما منه آية إلا وأنا أعلم أنها بليل نزلت أم بنهار، أم بسهل نزلت أم بجبل...<sup>٢</sup>

٧٨. ابن سعد: أخبرنا عبدالله بن جعفر الرقي، أخبرنا عبيدالله بن عمرو، عن معمر، عن وهب بن أبي دُبَيٍّ<sup>٣</sup>، عن أبي الطفيل، قال: قال علي: سلوني عن كتاب الله؛ فإنه ليس من آية إلا وقد عرفت بليل نزلت أم بنهار، في سهل أم في جبل...<sup>٤</sup>

٧٩. ابن عساکر: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين بن الثَّوْر، أنبأنا عيسى بن علي، أنبأنا أبو القاسم البهوي، أنبأنا أبو سعيد عيسى بن سالم الشاشي، أنبأنا عبيدالله بن عمرو، عن معمر، عن رجل يقال له: وهب بن [أبي] دُبَيٍّ<sup>٥</sup>، عن أبي الطفيل، قال: قال علي بن أبي طالب:

١. تفسير القرآن العزيز ١٩٥/٢ (٢٩٧٠)، وعنه البخاري في التاريخ الكبير ١٦٥/٨ (٢٥٧٠)، ترجمة وهب بن عبدالله بصدر الحديث وإيجاز.

٢. أخبار مكة ٥٠/١ ماجاء في البيت المعصور.

٣. هو وهب بن عبدالله بن أبي دُبَيٍّ الكوفي المترجم في تهذيب الكمال ١٣١/٣١ (٦٧٥٩).

٤. الطبقات الكبرى ٢٥٧/٢، وإسناده عنه الخوارزمي في المناقب ص ٩٤ (٩٢)، وابن عساکر في تاريخ مدينة دمشق ٣٩٧/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٠٨، الباب الثاني والخمسون.

٥. هذا هو الصحيح، وفي المصدر: «وهب بن ديب»، و وهب بن أبي دُبَيٍّ هو وهب بن عبدالله بن أبي دُبَيٍّ المترجم في تهذيب الكمال ١٣١/٣١ (٦٧٥٩).

سلوني عن كتاب الله - عز وجل - ، فإنه ليس من آية إلا وقد عرفتُ بليل أنزلت أو بنهار، أو في سهل أو جبل...<sup>١</sup>

٨٠ البلاذري: حدثني هاشم بن الحارث المروزي، حدثنا عبيدالله بن عمرو، عن معمر، عن وهب بن أبي دُبَيٍّ، عن أبي الطفيل، قال: قال علي: سلوني عن كتاب الله، فإنه ليست آية إلا وقد عرفت أبليل نزلت أم بنهار، في سهل أو جبل.<sup>٢</sup>

٨١ الحسكاني: حدثني أبوبكر أحمد بن محمد التميمي، قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد الإصفهاني، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر، قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعائي، قال: حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن وهب بن عبدالله، عن أبي الطفيل، قال:

شهدت علياً وهو يخطب ويقول: سلوني، فوالله لا تسألوني عن شيء يكون إلى يوم القيامة إلا حدثتكم [به]، وسلوني عن كتاب الله، فوالله ما منه آية إلا وأنا أعلم أين نزلت، بليل أو بنهار، أو بسهل نزلت، أو في جبل.<sup>٣</sup>

٨٢ القرطبي: عن [أبي الطفيل] عامر بن واثلة، قال:

شهدت علي بن أبي طالب عليه السلام يخطب، فسمعتة يقول في خطبته: سلوني، فوالله لا تسألوني عن شيء يكون إلى يوم القيامة إلا حدثتكم به، سلوني عن كتاب الله، فوالله ما من آية إلا أنا أعلم أبليل نزلت أم بنهار، أم في سهل نزلت أم في جبل، فقام إليه ابن الكواء، فقال: يا أمير المؤمنين، ما «الذُّرْبَتِ كُرُوزًا»، وذكر الحديث.<sup>٤</sup>

١. تاريخ مدينة دمشق ١٠٠/٢٧، ترجمة عبدالله بن أوفى (٣١٩٥).

٢. أنساب الأشراف ٣٥١/٢، ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب .

٣. شواهد التنزيل ٤١/١ - ٤٢ (٣١).

٤. الجامع لأحكام القرآن ٣٥/١.

٨٣ المسكاني: أخبرنا أبو عبدالله الشيرازي، قال: أخبرنا أبو بكر الجرجاني، قال: أخبرنا أبو أحمد البصري، قال: حدثني المغيرة بن محمد، قال: حدثني إبراهيم بن محمد بن عبدالرحمان الأزدي - سنة ست عشرة ومئتين - ، قال: حدثنا قيس بن الربيع ومنصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن منهل بن عمرو، عن عباد بن عبدالله، قال: قال علي: ما نزلت في القرآن آية إلا وقد علمت أين نزلت، وفي من نزلت، وفي أي شيء نزلت، وفي سهل نزلت أم في جبل.<sup>١</sup>

٨٤ المسكاني: أخبرنا أبو عثمان الحيري - بقراءتي عليه من أصله - ، قال: حدثنا أبو الفضل جعفر بن الفضل الوزير - بكّة - ، قال: حدثنا علي بن محمد بن الجهم، قال: حدثنا أحمد بن المنصور الرمادي، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله بن يونس، قال: حدثنا أبو بكر بن عيَّاش، قال: حدثنا عاصم بن بهدلة، عن أبي عبدالرحمان السلمي، قال: ما رأيت أحداً أقرأ من علي بن أبي طالب، وكان يقول: سلوني، فوالله لا تسألوني عن شيء من كتاب الله إلا أحدثكم بليل نزلت أم بنهار، أو في سهل، أو في جبل.<sup>٢</sup>

٨٥ المسكاني: حدثني [أبو علي] الحسين بن أحمد [القاضي]، قال: أخبرنا [أبو محمد] عبدالرحمان بن محمد [التميمي]، قال: أخبرنا [أبو عمرو] إسماعيل بن عبدالله بن خالد، قال: حدثنا أحمد بن حرب [الزاهد]، قال: أخبرنا صالح بن عبدالله [الترمذي]، قال: حدثنا الحسين بن محمد، قال: حدثنا سليمان بن قرم، عن سعيد بن حنظلة، عن علقمة بن قيس، قال: قال علي:

سلوني يا أهل الكوفة قبل أن لا تسألوني، فوالذي نفسي بيده ما نزلت آية إلا وأنا أعلم أين نزلت، وفي من نزلت، أفي سهل أم في جبل، أم في مسير أم في مقام.<sup>٣</sup>

١. شواهد التنزيل ٤٦/١ (٣٩).

٢. شواهد التنزيل ٤٢/١ (٣٢).

٣. شواهد التنزيل ٤٠/١ و ٤٤ و (٣٠ و ٣٧)، وما بين المعقوفات من المورد الأول.



٨٦ المسكافي: أخبرنا أبو عمرو الم حافظ، قال: أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، قال: أخبرنا أبو جعفر الحضرمي، قال: حدثنا طاهر بن أبي أحمد، قال: حدثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن ثوير بن أبي فاختة، عن أبيه، عن علي، قال: كان لي لسان سؤول، وقلب عقول، وما نزلت آية إلا وقد علمت فيم نزلت، وعلى من نزلت، وبم أنزلت.<sup>١</sup>

٨٧ ابن عساکر: أخبرنا أبو عبد الله الفُراوي، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو نصر بن قتادة، أنبأنا أبو الحسن السراج - يعني محمد بن عبد الله -، أنبأنا مطين، أنبأنا طاهر بن أبي أحمد، أنبأنا أبو بكر بن عيَّاش، عن ثوير، عن أبيه، عن علي، قال: كان لي لسان سؤول، وقلب عقول، وما نزلت آية إلا وقد علمت فيم نزلت، وبما نزلت، وعلى من نزلت، وإن الدنيا يعطيها الله من أحب ومن أبغض، وإن الإيمان لا يعطيه الله إلا من أحب.<sup>٢</sup>

٨٨ ابن سعد: أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا فضيل بن مرزوق، عن جبلة بنت المصنف، عن أبيها، قال: قال لي علي: يا أخا بني عامر، سلني عما قال الله ورسوله، فإنا نحن أهل البيت أعلم بما قال الله ورسوله.<sup>٣</sup>

٨٩ الإسمكافي: [في حديث له عن علي ؑ، قال: [قيل له: فحدثني عن نفسك، قال: قال الله: ﴿فَلَا تَزْكُرُوا أَنْفُسَكُمْ﴾<sup>٤</sup>، قال: وقد قال: ﴿وَأَنَا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾<sup>٥</sup>، قال: ويحك! كنت أول داخل على [النبي] وآخر خارج [من عنده]، وكنت إذا سألت

١. شواهد التنزيل ٤٤/١ (٣٦).

٢. تاريخ مدينة دمشق ٣٩٧/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٣. الطبقات الكبرى ٢٥٥/٦، ترجمة المصنف العامري (٢٢٩٧).

٤. النجم/٣٢.

٥. الفصحى/١١.

أعطيت وإذا سكّيتُ أبتديت، وكنت أدخل على رسول الله ﷺ في كلّ يوم دخلة، وفي كلّ ليلة [دخلة]، وربما كان ذلك في بقي، يأتيني رسول الله - عليه الصلاة والسلام - أكثر من ذلك في منزلي، فإذا دخلت عليه في بعض منازل أخلا بي؛ وأقام نساءه، فلم يبق [عنده] غيري، وإذا أتاني لم يقم فاطمة ولا أحداً من ولدي، فإذا سألتُه أجابني، وإذا سكّيتُ عنه ونفدت مسألتني ابتدأني، فما نزلت على رسول الله ﷺ آية من القرآن إلا أقرّانيها وأملاها عليّ، وكتبها بخطي، فدعا الله أن يفهمني ويعطيني، فما نزلت آية من كتاب الله إلا حفظتها وعلمني تأويلها.<sup>١</sup>

١١. محمد ابن الحنفية

سيأتي أحاديثه ذيل الآية ٤٣ من سورة الرعد.

١٢. محمد بن علي الباقر

٩٠. الثعلبي والمسكاني: أخبرني أبو محمد عبدالله بن محمد القائي، حدّثنا القاضي أبو الحسين محمد بن عثمان النصيب - ببغداد -، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين السبيعي - بجلب -، حدّثني الحسين بن إبراهيم بن الحسين الجصاص، حدّثنا الحسين بن الحكم، حدّثنا سعيد بن عثمان، عن أبي مريم، حدّثني عبدالله بن عطاء، قال:

كنت جالساً مع أبي جعفر في المسجد، فرأيت ابن عبدالله بن سلام جالساً في ناحية؛ فقلت لأبي جعفر: زعموا أن الذي عنده علم الكتاب عبدالله بن سلام، فقال: إنّما ذلك علي بن أبي طالب عليه السلام.<sup>٢</sup>

وسيأتي سائر أحاديثه ذيل الآية ١٩ و ٤٣ من سورة الرعد.

١. المعيار والموازنة ص ٣٠٠ - ٣٠١.

٢. الكشف والبيان ٣٠٢/٥، واللفظ له؛ وشواهد التنزيل ٤٠٢/١ (٤٢٥)، ورواه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ق ١٦٢ مرسلًا و باختصار.

## الباب السابع: ما نزل في أحد من القرآن ما نزل في علي ؓ

برواية:

١. عبدالله بن عباس      ٢. يزيد بن رومان

٩١. الحسكاني: أخبرنا أبو بكر بن أبي الحسن الحافظ، قال: أخبرنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك، قال: حدثنا أحمد بن الحسن الخزاز، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حصين بن محارق، عن عبدالله بن قطاف، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال:

ما نزل في أحد من كتاب الله تعالى ما نزل في علي<sup>١</sup>.

٩٢. الحسكاني: أخبرنا أبو الحسن بن خزيمة و أبو منصور التميمي، قالوا: أخبرنا أبو الحسن السراج، قال: حدثنا عبدالله بن غثام بن حفص، قال: حدثنا علي بن حكيم الأودي، قال: حدثنا شريك، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان، قال:

ما أنزلت في أحد ما أنزل في علي من الفضل في القرآن<sup>٢</sup>.

٩٣. الحسكاني: أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن محمد الثقفني قراءة، قال: حدثنا موسى بن محمد بن علي بن عبدالله، قال: حدثنا الحسن بن علوية القطان، قال: حدثنا علي بن

---

١. شواهد التنزيل ٥٣/١ (٤٩).

٢. شواهد التنزيل ٥٤/١ (٥٤).

سبابة، قال: حدثنا محمد بن عيسى الواهشي، قال: حدثنا شريك، عن ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان، قال:

ما نزل في أحد من القرآن ما نزل في علي بن أبي طالب.<sup>١</sup>



## الباب الثامن: نزلت في علي ؑ ثلاثمائة آية

برواية: عبدالله بن عباس

٩٤. الخطيب: أخبرنا أبويعلى أحمد بن عبدالواحد الوكيل، حدّثنا كوهي بن الحسن الفارسي، حدّثنا أحمد بن القاسم أخو أبي الليث الفرائضي، حدّثنا محمد بن حبش المأموني، حدّثنا سلام بن سليمان الثقفي، حدّثنا إسماعيل بن محمد بن عبدالرحمان المدائني، عن جوير، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال: نزلت في علي ثلاثمائة آية.<sup>١</sup>

---

١. تاريخ بغداد ٢١٩/٦، ترجمة إسماعيل بن محمد بن عبدالرحمان (٣٢٧٥)، و بإسناده عنه ابن عساکر في تاريخ مدينة دمشق ٣٦٤/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٣١، الباب الثاني والستون. ورواه ابن حجر في الصواعق المحرقة ٣٧٤/٢، والسيوطي في تاريخ الخلفاء ص ١٧٢.

## الباب التاسع: نزلت في علي عليه السلام أو سبعون آية ما يشركه فيها أحد

برواية:

١. عبدالرحمان بن أبي ليلى

٢. مجاهد

٩٥. الحسكاني: في رواية ابن المنذر: حدثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدثني يحيى بن سلمة، عن زبيد بن الحارث، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، قال:

لقد نزلت في علي ثمانون آية صفاً في كتاب الله ما يشركه فيها أحد من هذه الأمة.<sup>١</sup>

٩٦. الحسكاني: قال أبو بكر [السبيعي]: أخبرنا إسماعيل بن محمد المزني، قال: حدثنا أبو غسان - [و] هو مالك بن إسماعيل النهدي -، قال: حدثنا عبدالسلام بن حرب، عن عبدالعزيز بن سياه، عن حبيب بن أبي ثابت، قال:

صنع لنا يوسف بن ماهر حمماً وطعاماً، ومعنا مجاهد وطاووس وعطاء، فبدأ بطاووس، فظلى، فدخل، فقال مجاهد:

لقد نزلت في علي سبعون آية ما يشركه فيها أحد.<sup>٢</sup>

٩٧. الحسكاني: رواه [أيضاً] ابن أبي شيبه، عن عبيد الله بن موسى، [عن] عبدالعزيز بن

---

١. شواهد التنزيل ٥٥/١ (٥٥)، ورواه الجلودي في كتابه: «ما نزل من القرآن في علي...»، عن أحمد بن

أبان، عن أحمد بن يحيى الصوفي، عن إسماعيل بن أبان.

٢. شواهد التنزيل ٥٩/١ (٦٢).

سياه به، وقال: فطلوه وتحذث القوم، فقال مجاهد:

[لقد نزلت في علي سبعون آية ما شرکه فيها أحد].<sup>١</sup>

٩٨. الحسکاني: أخبرنا أبو سعد المعاذي، قال: أخبرنا أبو الحسين الكهيلي، قال:

أخبرنا أبو جعفر الحضرمي، قال: حدثنا إبراهيم بن عبدالله بن عيسى التنوخي، قال:

حدثنا تليد بن سليمان، عن ليث، عن مجاهد، قال:

نزلت في علي سبعون آية لم يشرکه فيها أحد.<sup>٢</sup>

٩٩. الحسکاني: أخبرنا أبو عبدالله الشيرازي، قال: أخبرنا أبو بكر الجرجاني، قال:

أخبرنا أبو أحمد البصري، قال: حدثنا أبو علي هشام بن علي، قال: حدثنا قيس بن

حفص، قال: حدثنا يونس بن أرقم، عن ليث، عن مجاهد، قال:

نزلت في علي سبعون آية ما شرکه فيهن أحد.<sup>٣</sup>

١. شواهد التنزيل ٦٠/١ (٦٣).

٢. شواهد التنزيل ٥٢/١ (٥٠).

٣. شواهد التنزيل ٥٣/١ (٥١).

## الباب العاشر: ما نزلت في القرآن آية ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ إلا وكان علي رأسها

برواية:

٣. عكرمة مولى ابن عباس

١. حذيفة بن اليمان

٤. مجاهد

٢. عبدالله بن عباس

١. حذيفة بن اليمان

١٠٠. الحسكاني: حَدَّثَنَا أَبُو زَكْرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْعَوَامِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَرَشِيُّ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ:

عن حذيفة، أَنَّ أَنَسًا تَذَكَّرُوا، فَقَالُوا: مَا نَزَلَتْ آيَةٌ فِي الْقُرْآنِ [فِيهَا] ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ إِلَّا فِي أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَقَالَ حذيفة:

ما نزلت في القرآن ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ إِلَّا كَانَ لِعَلِيِّ لَيْهَا وَلِبَابِهَا.<sup>١</sup>

١٠١. الحسكاني: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الدِّينُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ حَمْدَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُسْتَمَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجَنْسِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَادٍ سَجَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ حذيفة، بِهِ لَفْظًا سِوَاهُ.<sup>٢</sup>

١. شواهد التنزيل ٦٣/١ (٦٧).

٢. شواهد التنزيل ٦٣/١ (٦٨).



## ٢. عبدالله بن عباس

١٠٢. ابن عساکر: أخبرنا أبو نصر منصور بن أحمد بن منصور الطريشي وأبو القاسم الشحام، أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر اللحياني، أنبأنا أبو معاذ شاه بن عبد الرحمن بن محمد بن مأمون، أنبأنا أبي، أنبأنا أبو الحسن علي بن عبدالله بن دينار بن ميثر الواسطي، أنبأنا محمد بن حرب، أنبأنا إسماعيل بن عبيدالله، أنبأنا يحيى، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، قال:

ما أنزل الله من آية فيها ﴿يَتْلُوهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ دعاهم فيها إلا وعلي بن أبي طالب كبيرها وأميرها.<sup>١</sup>

١٠٣. القطيعي: حدثنا إبراهيم بن شريك الكوفي، قال: حدثنا زكريا بن يحيى الكسائي، قال: حدثنا عيسى [بن راشد]، عن علي بن بذيمة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: سمعته يقول:

ليس من آية في القرآن ﴿يَتْلُوهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ إلا وعلي رأسها وأميرها وشريفها، ولقد عاتب الله أصحاب محمد في القرآن، وما ذكر علياً إلا بخير.<sup>٢</sup>

١٠٤. الحسكاني: أخبرنا أبو نصر المفسر، قال: حدثنا أبو عمرو بن مطر إملاء، قال: حدثنا سهل بن مردويه الأهوازي من لفظه، قال: حدثنا سهل بن عثمان، قال: أخبرنا عيسى بن راشد، عن علي بن بذيمة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:

ما أنزل الله في القرآن آية ﴿يَتْلُوهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ إلا كان علي أميرها وشريفها، ولقد عاتب الله أصحاب محمد ~~ص~~، ولم يذكر علياً إلا بخير.<sup>٣</sup>

١٠٥. الكنجي: أخبرنا محمد بن عبد الواحد بن المتوكل، عن أبي بكر بن نصر، أخبرنا

١. تاريخ مدينة دمشق ٣٦٢/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. فضائل الصحابة ٦٥٤/٢ (١١٤).

٣. شواهد التنزيل ٦٤/١ (٧٠).

أبو القاسم بن أحمد، أخبرنا أبو عبد الله بن محمد، حدثنا أحمد بن سليمان النجّاد، حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا عيسى بن راشد، عن علي بن بذيمة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:

ما نزلت آية فيها ﴿يَتْلُوهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إلا وعلي رأسها وأميرها وشريفها، ولقد عاتب الله - عز وجل - أصحاب محمد ﷺ في غير آي من القرآن، وما ذكر علياً إلا بخير.<sup>١</sup>

١٠٦. الحسكاني: أخبرنا أبو القاسم القرشي وأبوسعيد الحيري، وإسماعيل بن الحسين التميمي، قالوا: حدثنا حسين بن علي التميمي، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسين الخنعمي - بالكوفة -، قال: حدثنا عباد بن يعقوب.

وأخبرنا أبو القاسم بن أبي الحسن الفارسي، قال: أخبرنا أبي، قال: حدثنا محمد بن القاسم المحاربي، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: أخبرنا عيسى بن راشد، عن علي بن بذيمة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:

ما أنزلت في القرآن آية ﴿يَتْلُوهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إلا وعلي رأسها وأميرها، ولقد عاتب الله أصحاب محمد في غير آي من القرآن، وما ذكر علياً إلا بخير.<sup>٢</sup>

١٠٧. الحسكاني: أخبرنا أبو بكر الحافظ، قال: أخبرني أبو نصر محمد بن أحمد بن تميم، أن أبا البعيد أخبرهم عن علي بن عبد الله الذهلي، قال: حدثنا عيسى بن راشد الكوفي، عن علي بن بذيمة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:

ما ذكر الله في القرآن ﴿يَتْلُوهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إلا وعلي شريفها وأميرها، ولقد عاتب الله أصحاب محمد في آي من القرآن، وما ذكر علياً إلا بخير.<sup>٣</sup>

١٠٨. العقيلي: حدثنا محمد بن موسى، قال: حدثنا علي بن عبد الله الدهقان، قال:

١. كفاية الطالب ص ١٤٠، الباب الحادي والثلاثون.

٢. شواهد التنزيل ٦٥/١ (٧١).

٣. شواهد التنزيل ٦٦/١ (٧٤).

حدثنا عيسى بن راشد، عن علي بن بذينة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:  
ما ذكر الله في القرآن ﴿يَتَّخِذُهَا الذِّبْنَ ءَامَنُوا﴾ إلا وعلي شريفها وأميرها، ولقد عاتب  
الله أصحاب محمد ﷺ في آي من القرآن، وما ذكر علينا إلا بخير.<sup>١</sup>

١٠٩. الخوارزمي: أخبرنا الشيخ الزاهد المحافظ زين الأئمة أبو الحسن علي بن أحمد  
العاصمي الخوارزمي، أخبرني القاضي الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا  
والدي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو الحسن بن الفضل القطان، حدثنا  
علي بن عبد الرحمن بن ماتي الكوفي، أخبرنا أحمد بن حازم، ابن ابن أبي غرزة، أخبرنا  
عقبة بن مكرم، عن عيسى بن راشد، عن علي بن بذينة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:  
ما أنزل الله - عز وجل - في القرآن آية يقول فيها ﴿يَتَّخِذُهَا الذِّبْنَ ءَامَنُوا﴾ إلا  
كان علي بن أبي طالب شريفها وأميرها.<sup>٢</sup>

١١٠. أبو نعيم: حدثنا الحسين بن أحمد بن المخارق التستري، حدثنا محمد بن الحسن بن  
سماعة، حدثنا القاسم بن الضحاك، حدثنا عيسى بن راشد، عن علي بن بذينة، عن  
عكرمة، عن ابن عباس، قال:

ما أنزل الله تعالى سورة في القرآن [فيها ﴿يَتَّخِذُهَا الذِّبْنَ ءَامَنُوا﴾] إلا كان علي  
أميرها وشريفها، ولقد عاتب الله تعالى أصحاب محمد، وما قال لملي إلا خيراً.<sup>٣</sup>

١١١. الحسكاني: [بإسناده] قال: أخبرنا أبو جعفر، قال: حدثنا محمد بن طريف، قال:  
حدثنا عيسى بن راشد، [عن علي بن بذينة، عن عكرمة، عن ابن عباس]، قال:  
ما أنزل الله في القرآن ﴿يَتَّخِذُهَا الذِّبْنَ ءَامَنُوا﴾ إلا وعلي أميرها وشريفها، ولقد

١. الضعفاء الكبير ٢٢٨/٣، ترجمة علي بن بذينة (١٢٢٨)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق  
٣٦٣/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).  
٢. المناقب ص ٢٧٩ - ٢٨٠ (٢٧٢).  
٣. معرفة الصحابة ٢٩٨/١ (٣٣٢).

عاتب الله أصحاب محمد في غير آية من القرآن، وما ذكر علياً إلا بخير.

قال ابن طريف: قلت لعيسى: سمعته من علي بن بذيمة؟ قال: نعم.

رواه عنه إسماعيل بن أمية، وقثم بن الضحاك، وسفيان الثوري، ويحيى بن عبد الحميد الحماني، ومحمد بن عمر، وتابعه هارون وجعفر عنه.<sup>١</sup>

١١٢. ابن عساكر: أخبرنا أبو الفرج عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر، أنبأنا أبو نصر الزينبي، أنبأنا محمد بن عمر بن علي بن خلف، أنبأنا محمد بن السري بن عثمان، أنبأنا علي بن أحمد بن يحيى بن المؤدب، أنبأنا زيد بن إسماعيل، أنبأنا معاوية بن هشام، حدثني عيسى بن راشد، عن علي بن بذيمة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: ما نزل [في] القرآن ﴿يَتَأْتِيهَا آلُ دِهْنٍ ءَاسْنُوْا﴾ إلا علي سيدها وشريفها وأميرها، وما أحد من أصحاب رسول الله ﷺ إلا قد عاتبه الله في القرآن ما خلا علي بن أبي طالب، فإنه لم يعاتبه في شيء منه.<sup>٢</sup>

١١٣. الحسكاني: أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي، قال: أخبرنا أبو بكر المجرجرائي، قال: حدثنا أبو أحمد الجلودي البصري - سنة سبع عشرة وثلاثمائة -، قال: حدثنا محمد بن سهل، قال: حدثنا زيد بن إسماعيل مولى الأنصار، قال: حدثنا معاوية بن هشام القصار، عن عيسى بن راشد، عن علي بن بذيمة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:

ما في القرآن آية ﴿يَتَأْتِيهَا آلُ دِهْنٍ ءَاسْنُوْا﴾ إلا علي سيدها وأميرها وشريفها، وما من أحد من أصحاب محمد إلا وقد عوتب في القرآن إلا علي بن أبي طالب، فإنه لم يعاتب في شيء منه.<sup>٣</sup>

١١٤. الطبراني: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا منجاب بن الحارث، حدثنا

١. شواهد التنزيل ٧٠/١ (٨٢)، وما بين المعقوفين كان بدله في المصدر: «به».

٢. تاريخ مدينة دمشق ٣٦٣/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٣. شواهد التنزيل ٦٦/١ (٧٥).

عيسى بن راشد، عن علي بن بذيمة، عن عكرمة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما -، قال: ما أنزل الله ﴿يَتْلُوْنَهَا أَلْدِيْنَ ءَامِنُوْا﴾ إلا علي أميرها وشريفها، ولقد عاتب الله أصحاب محمد في غير مكان، وما ذكر علياً إلا بخير.<sup>١</sup>

١١٥. الحسكاني: أخبرنا أبو سعد المعاذي، قال: أخبرنا أبو الحسين الكهيلي، قال: أخبرنا أبو جعفر الحضرمي، قال: حدثنا منجاب بن الحارث، قال: أخبرني عيسى بن راشد - شيخ كان يقرأ عليه القرآن -، عن علي بن بذيمة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: ما أنزل الله قط ﴿يَتْلُوْنَهَا أَلْدِيْنَ ءَامِنُوْا﴾ إلا وعلي أميرها وشريفها، ولقد عاتب الله أصحاب محمد في غير مكان، وما ذكر علياً إلا بخير.<sup>٢</sup>

١١٦. الحسكاني: أخبرنا أبو سعيد مسعود بن محمد القاضي بقرأتي عليه، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد، قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن سليمان بن فارس، قال: حدثنا علي بن سلمة، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا عيسى بن راشد، قال: حدثنا علي بن بذيمة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: ما نزل في القرآن ﴿يَتْلُوْنَهَا أَلْدِيْنَ ءَامِنُوْا﴾ إلا وعلي أميرها وشريفها، ولقد عاتب الله المؤمنين في القرآن في غير آية ما فيهم علي.<sup>٣</sup>

١١٧. الحسكاني: حدثني علي بن موسى بن إسحاق، عن محمد بن مسعود بن محمد المفسر، قال: حدثنا نصر بن أحمد، قال: حدثنا عيسى بن مهران، قال: حدثنا علي بن خلف العطار، قال: حدثنا يحيى بن يعلى، عن هارون بن الحكم، عن علي بن بذيمة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:

ما في القرآن آية ﴿يَتْلُوْنَهَا أَلْدِيْنَ ءَامِنُوْا﴾ إلا وعلي أميرها وشريفها، وما من

١. المعجم الكبير ٢١٠/١١ (١١٦٨٧)، وبإسناده عنه المقدسي في الأحاديث المختارة ١٧١/١٢ (١٩٣).

٢. شواهد التنزيل ٦٧/١ (٧٧).

٣. شواهد التنزيل ٦٧/١ (٧٦).

أصحاب محمد رجل إلا وقد عاتبه الله، وما ذكر علياً إلا بخير.<sup>١</sup>

١١٨. الحسكاني: أخبرنا أبو سعد السعدي بقراءتي عليه من أصله العتيق، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي بن خلف القرشي الطار ومحمد بن هارون المعروف بابن المجدد الكوفي بها، قال: أخبرنا أحمد بن عيسى العجلي من كتابه، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: حدثنا موسى بن عثمان الحضرمي، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال:

ما أنزل الله آية ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ إلا وعلي رأسها وأميرها.<sup>٢</sup>

١١٩. الحسكاني: أخبرنا أبو بكر الحارثي، قال: أخبرنا أبو الشيخ - بإصبعها -، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، به لفظاً سواء إلا ما غيرت.<sup>٣</sup>

١٢٠. أبو نعيم: حدثنا محمد بن عمر بن غالب، حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خيشمة، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا موسى بن عثمان الحضرمي، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ:

ما أنزل الله آية فيها ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ إلا وعلي رأسها وأميرها.<sup>٤</sup>

١٢١. ابن عساکر: أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنبأنا محمد بن أحمد بن [محمد بن علي] الأنباري، أنبأنا أبو الحسن الدارقطني، أنبأنا محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي، أنبأنا عباد بن يعقوب، أنبأنا موسى بن عثمان، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال:

١. شواهد التنزيل ٣٠/١ (١٣).

٢. شواهد التنزيل ٦٨/١ (٧٨).

٣. شواهد التنزيل ٦٩/١ (٧٩).

٤. حلية الأولياء ٦٤/١، ترجمة علي بن أبي طالب (٤) وقال: لم نكتبه مرفوعاً إلا من حديث ابن أبي خيشمة، وبإسناده عنه الحوارزمي في المناقب ص ٢٦٦ (٢٤٩)، والنظري في الخصائص العلوية، كما في اليقين ص ٤٦٢، الباب ١٧٦.

ما أنزل الله آية ﴿يَتْلُوهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ إلا علي رأسها وأميرها.<sup>١</sup>

١٢٢. الحسكاني: أخبرنا أبو القاسم الفارسي، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا محمد بن القاسم المحاربي، قال: حدثنا عبادة، به كلفظ أبي سعد سواء.<sup>٢</sup>

١٢٣. الحسكاني: حدثنا أبو بكر بن مؤمن، قال: حدثنا عبدويه بن محمد - بشيراز -، قال: حدثنا سهل بن نوح الجنابي، قال: حدثنا يوسف بن موسى القطان، عن وكيع، عن سفيان، عن خصيف، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال:

ما أنزل الله في القرآن ﴿يَتْلُوهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ إلا كان علي بن أبي طالب أميرها وشريفها لأنه أول المؤمنين إيماناً.<sup>٣</sup>

١٢٤. الحسكاني: أخبرنا أبو عبدالله الشيرازي، قال: أخبرنا أبو بكر المجراني، قال: حدثنا أبو أحمد البصري، قال: حدثنا محمد بن زكريا الفلّابي، قال: حدثنا أيوب بن سليمان، قال: حدثنا محمد بن مروان، عن جعفر بن محمد، عن [أبيه]، قال: قال ابن عباس:

ما ذكر الله - جلّ ثناؤه - في كتابه ﴿يَتْلُوهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ إلا وعلي أميرها.<sup>٤</sup>

### ٣. عكرمة مولى ابن عباس

١٢٥. ابن عساكر: أخبرني أبو القاسم الواسطي، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا الحسن بن أبي بكر، أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير الكوفي، أنبأنا علي بن الحسن بن فضال، أنبأنا الحسين بن نصر بن مزاحم، حدثني أبي، أنبأنا عمرو بن ثابت، عن سكين أبي يحيى، عن عكرمة مولى ابن عباس، قال:

ما في القرآن آية ﴿يَتْلُوهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ إلا علي رأسها.<sup>٥</sup>

١. تاريخ مدينة دمشق ٣٦٢/٤٢ - ٣٦٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).
٢. شواهد التنزيل ٦٩/١ (٨٠)، وتقدم رواية الحسكاني عن أبي سعد السعدي آنفاً.
٣. شواهد التنزيل ٧٠/١ (٨١).
٤. شواهد التنزيل ٧١/١ (٨٣).
٥. تاريخ مدينة دمشق ٣٦٣/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

## ٤. مجاهد

١٢٦. الحسكاني: أخبرنا أبو بكر الحارثي، قال: أخبرنا أبو الشيخ، قال: حدثنا عمر بن عبد الله بن الحسن، قال: حدثنا أبو سعيد الأشج، قال: حدثنا عبد الله بن خراش الشيباني، به.

وأخبرناه أبو عبد الله الشيرازي، قال: أخبرنا أبو بكر المجرجاني، قال: حدثنا أبو أحمد البصري، قال: حدثني المغيرة بن محمد، قال: حدثني أحمد بن محمد، قال: حدثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدثنا عبد الله بن خراش، عن العوام، عن مجاهد، قال:

كُلَّ شَيْءٍ فِي الْقُرْآنِ ﴿يَتْلُوهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ فَإِنَّ لِعَلِيٍّ سَبْقَهُ وَفَضْلَهُ.<sup>١</sup>

١٢٧. الحسكاني: أخبرني أبو بكر الحافظ، قال: أخبرنا أبو أحمد الحافظ، قال: أخبرنا محمد بن الحسين الخثعمي، قال: حدثنا عبد الله بن سعيد، قال: حدثنا عبد الله بن الحراش، عن العوام بن حوشب، عن مجاهد، قال:

مَا كَانَ فِي الْقُرْآنِ ﴿يَتْلُوهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ فَإِنَّ لِعَلِيٍّ سَابِقَهُ ذَلِكَ وَفَضِيلَتَهُ.<sup>٢</sup>

١٢٨. الحسكاني: أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن بن علي، قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن سليمان، قال: حدثنا منجاب بن الحارث، قال: حدثنا طلق بن غنام النخعي، عن حفص بن غياث، عن ليث، عن مجاهد، قال:

مَا أَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ ﴿يَتْلُوهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [فِي الْقُرْآنِ إِلَّا لِعَلِيٍّ رَأْسُهَا].<sup>٣</sup>

١. شواهد التنزيل ٧٢/١ (٨٥).

٢. شواهد التنزيل ٧١/١ (٨٤).

٣. شواهد التنزيل ٥٣/١ (٥٢).



## الباب الحادي عشر: علي مع القرآن والقرآن مع علي

برواية: أم سلمة

١٢٩. الطبراني: حَدَّثَنَا عَبْدُ بَن عَيْسَى الْجَعْفِيُّ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي السَّهْلُولِ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ التَّمِيمِيِّ، عَنْ ثَابِتٍ مَوْلَى آلِ أَبِي ذَرٍّ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: علي مع القرآن والقرآن معه، لا يفترقان حتَّى يردا عليَّ الحوض.<sup>١</sup>

١٣٠. الحاكم: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَفِيدُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ طَلْحَةَ الْقَتَادِ الثَّقَةُ الْمَأْمُونُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ التَّمِيمِيُّ، عَنْ أَبِي ثَابِتٍ مَوْلَى أَبِي ذَرٍّ، قَالَ:

كنت مع عليٍّ ﷺ يوم الجمل، فلما رأيت عائشة واقفة دخلني بعض ما يدخل الناس، فكشف الله عني ذلك عند صلاة الظهر، فقاتلت مع أمير المؤمنين، فلما فرغ ذهبت إلى المدينة، فأتيت أم سلمة، فقلت: إني والله ما جئت أسأل طعاماً ولا شرباً، ولكني مولى لأبي ذرٍّ، فقالت: مرحباً، فقصصت عليها قصتي. فقالت: أين كنت حين طارت القلوب مطايرها؟ قلت: إلى حيث كشف الله ذلك عني عند زوال الشمس. قالت: أحسنت، سمعت رسول الله ﷺ يقول:

١. المعجم الصغير ٢٥٥/١؛ والمعجم الأوسط ٤٥٥/٥ (٤٨٧٧)، وفيه عَبْدُ بَن سَعِيدٍ، بدلاً من عَبْدُ بَن عَيْسَى.

علي مع القرآن، والقرآن مع علي، لن ينفترقا حتى يردا عليّ الحوض.<sup>١</sup>

١٣١. الخوارزمي: أخبرني سيّد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي - فيما كتب إليّ من همدان -، أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني كتابة، عن الشريف أبي طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفري - بإصبهان -، عن المحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك الإصبهاني، حدّثنا محمد بن الحسين الدقاق البغدادي، حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا إبراهيم بن الحسن السقلي، حدّثنا يحيى بن يعلى، حدّثنا عمر بن يزيد، حدّثنا عبدالله بن حنظلة، حدّثني شهر بن حوشب، قال:

كنت عند أمّ سلمة - رضي الله عنها -، فسلم رجل، فقيل: من أنت؟ قال: أنا أبو ثابت مولى أبي ذرّ. قالت: مرحباً بأبي ثابت، أدخل. فدخل، فرحبت به. فقالت: أين طار قلبك حين طارت القلوب مطايرها؟ قال مع علي بن أبي طالب ؑ. قالت: وقفت والذي نفس أمّ سلمة بيده لسمعت رسول الله ﷺ يقول:

علي مع القرآن والقرآن مع علي، لن ينفترقا حتى يردا عليّ الحوض.

ولقد بعثت ابني عمر وابن أخي عبدالله - أبي أمية - وأمرتهما أن يقاتلا مع علي من قاتله. ولولا أن رسول الله ﷺ أمرنا أن نقرّ في حبالنا - أو في بيوتنا -، لخرجت حتى أقف في صفّ علي.<sup>٢</sup>

١٣٢. الحمّوثي: أخبرني الإمام أبو عبدالله محمد بن عمر بن أبي الحسن النجار، بروايته عن القاضي جمال الدين أبي القاسم الحرستاني، عن الفراوي، عن المحافظ أبي بكر [أحمد] بن الحسين البيهقي، قال: أنبأنا الحاكم أبو عبدالله، قال: أنبأنا السيّد أبو القاسم محمد بن أحمد بن مهدي الحسيني، قال: أنبأنا السيّد الإمام أبو طالب يحيى بن الحسين، قال: أنبأنا

١. المستدرک ٣/ ١٢٤ (٢٢٦/٤٦٣٨).

٢. المناقب ص ١٧٦ (٢١٤).

محمد بن علي العبدكي، قال: أنبأنا محمد بن يزداد، قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق  
ومحمد بن أبي سهل، قالا: حدثنا أبو عمرو، قال: حدثنا الحارث، وقال: حدثني يحيى بن  
يعلى الأسلمي، قال: حدثنا عمرو بن يزيد، قال: حدثنا عبد الله بن حنظلة، عن شهر بن  
حوشب، قال:

كنت عند أم سلمة - رضي الله عنها - ، إذ استأذن رجل، فقالت له: من أنت؟ قال:  
أنا أبو ثابت مولى علي بن أبي طالب ؑ ، فقالت أم سلمة: مرحباً بك يا أبا ثابت، أدخل.  
فدخل، فرحبت به، ثم قالت: يا أبا ثابت، أين طار قلبك حين طارت القلوب مطايرها؟  
فقال: مع علي ؑ . قالت: وقفت، والذي نفسي بيده لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول:  
علي مع الحق والقرآن، والحق والقرآن مع علي، ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض.<sup>١</sup>

## الباب الثاني عشر: علي عليه السلام قاتل على تأويل القرآن كما قاتل رسول الله صلى الله عليه وآله على تنزيله

برواية:

١. الأخضر بن أبي الأخضر
٢. أبي ذر الغفاري
٣. أبي سعيد الخدري
٤. عبد الرحمن بن بشير
٥. علي بن أبي طالب عليه السلام
٦. وهب بن صيفي

### ١. الأخضر بن أبي الأخضر

١٣٣. ابن السكن: من طريق الحارث بن حصيرة، عن جابر الجعفي، عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن الأخضر بن أبي الأخضر، عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: أنا أقاتل على تنزيل القرآن، وعلي يقاتل على تأويله.<sup>١</sup>

١٣٤. الدارقطني: عن الأخضر الأنصاري، [عن النبي صلى الله عليه وآله]: أنا أقاتل على تنزيل القرآن، وعلي يقاتل على تأويله.<sup>٢</sup>

### ٢. أبو ذر الغفاري

١٣٥. الخوارزمي: أخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار

---

١. عنه ابن حجر في الإصابة ١/١٩١، ترجمة الأخضر بن أبي الأخضر الأنصاري (٥٩)؛ والمتقي في كنز العمال ١١/٦١٣ (٣٢٩٦٨).

٢. عنه المتقي في كنز العمال ١١/٦١٣ (٣٢٩٦٨).

الدليمي إجازة، أخبرنا أبي، أخبرنا الميداني الحافظ، أخبرنا عبد الكريم بن محمد المحاملي، قال ذكر الحسن بن محمد بن بشر الخزاز الكوفي، حدثنا الحسين بن الحكم، حدثنا حسن بن الحسين العرفي، حدثنا علي بن الحسن العبدي، عن محمد بن رستم أبي الصامت الضبي، عن زاذان أبي عمر، عن أبي ذر الغفاري ؓ، قال:

كنت مع رسول الله ﷺ وهو ببقيع الفرقد، فقال: والذي نفسي بيده، إن فيكم رجلاً يقاتل الناس من بعدي على تأويل القرآن كما قاتلت المشركين على تنزيله؛ وهم يشهدون أن لا إله إلا الله، فيكبر قتلهم على الناس، حتى يطعنوا على ولي الله ويسخطوا عمله، كما سخط موسى أمر السفينة وقتل الغلام وأمر الجدار، وكان خرق السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار لله رضا، وسخط ذلك موسى، أراد بالرجل علي بن أبي طالب ؓ.<sup>١</sup>

١٣٦. الدليمي: عن أبي ذر، قال:

[كنت مع رسول الله ﷺ وهو ببقيع الفرقد، فقال:] والذي نفسي بيده، إن فيكم لرجلاً يقاتل الناس من بعدي على تأويل القرآن كما قاتلت المشركين على تنزيله؛ وهم يشهدون أن لا إله إلا الله، فيكبر قتلهم على الناس حتى يطعنوا [على] ولي الله تعالى ويسخطوا عمله، كما سخط موسى أمر السفينة و[قتل] الغلام و[إقامة] الجدار، وكان ذلك كله: [خرق السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار] رضا لله، [وسخط ذلك موسى].<sup>٢</sup>

٣. أبو سعيد الخدري

١٣٧. النسائي: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم [ابن راهويه] ومحمد بن قدامة - واللفظ

له -، عن جرير [بن عبد الحميد]، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء [بن ربيعة الزبيدي]، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال:

١. المناقب ص ٨٨ (٧٨).

٢. الفردوس ٣٧/٤ (٧٠٦٨)، وعنه المتقي في كز العمال ١٠٦/١٣ (٣٦٣٤٧)، وما بين المعقولات منه، وفيه: «الله رضا».

كنا جلوساً ننتظر رسول الله ﷺ، فخرج إلينا قد انقطع شمع نعله، فرمى بها إلى علي، فقال: إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله.  
فقال أبو بكر: أنا؟ قال: لا. قال عمر: أنا؟ قال: لا، ولكن صاحب النعل.<sup>١</sup>

١٣٨. أبو يعلى: حدثنا عثمان، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:  
إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله.  
فقال أبو بكر: أنا هو يارسول الله؟ قال: لا. قال عمر: أنا هو يارسول الله؟ قال: لا. ولكنه خاف النعل، وكان أعطى علياً نعله يخضعها.<sup>٢</sup>

١٣٩. ابن عدي: حدثنا علي بن سعيد، حدثنا عبد المؤمن بن علي، حدثنا عبد السلام بن حرب، عن الأعمش وأبي عبد الله الشقري سلمة بن تمام، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال:  
انقطع شمع النبي ﷺ في الهجرة، فطرحها إلى علي يصلحها، فقال النبي ﷺ: إن منكم لمن يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله.  
فقال أبو بكر: أنا لها يا رسول الله؟ قال: لا. قال عمر: أنا لها يا رسول الله؟ قال: لا، ولكنه خاف النعل في الهجرة.<sup>٣</sup>

١٤٠. الحاكم: أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني - بالكوفة، من أصل كتابه -، حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، حدثنا أبو غسان، حدثنا عبد السلام بن حرب، حدثنا الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد.

١. خصائص أمير المؤمنين ص ٢١٧ (١٥٦)، والسنن الكبرى ٤٦٥/٧ - ٤٦٦ (٨٤٨٨)، وبإسناده عنه ابن المجرى في اللعل المتناهية ٢٤٢/١ (٣٨٦).

٢. مسند أبي يعلى ٣٤١/٢ - ٣٤٢ (١٠٨٦)، وعنه ابن حبان في صحيحه ٣٨٥/١٥ (٦٩٣٧)، وابن عساکر في تاريخ مدينة دمشق ٤٥٢/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٣. الكامل ٣٣٧/٣، ترجمة سلمة بن تمام الشقري (٧٨٧).

قال ابن أبي غرزة: وحدّثنا عبيد الله بن موسى، حدّثنا فطر بن خليفة، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد عليه السلام، قال:

كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَانْقَطَعَتْ نَعْلُهُ، فَتَخَلَّفَ عَلَيَّ يَخْصِفُهَا، فَمَشَى قَلِيلًا، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يَقَاتِلُ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى تَنْزِيلِهِ.

فَاسْتَشْرَفَ لَهَا الْقَوْمَ، وَفِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا هُوَ؟ قَالَ: لَا. قَالَ عُمَرُ: أَنَا هُوَ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ خَاصِفُ النَّعْلِ، يَعْنِي عَلِيًّا، فَأَتَيْنَاهُ فَبَشَّرْنَاهُ فَلَمْ يَرْفَعْ بِهِ رَأْسَهُ، كَأَنَّهُ قَدْ كَانَ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله.<sup>١</sup>

١٤١. القطيعي: حدّثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدّثنا أحمد بن منصور، قال: حدّثنا الأحوص بن جواب، قال: حدّثنا عمار بن رزيق، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال:

كُنَّا جُلُوسًا فِي الْمَسْجِدِ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله ، وَعَلَيَّ فِي بَيْتِ فَاطِمَةَ، وَانْقَطَعَتْ شِصَعُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله ، فَأَعْطَاهَا عَلِيًّا يَصْلِحُهَا، ثُمَّ جَاءَ فَقَامَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يَقَاتِلُهُ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى تَنْزِيلِهِ.

قال أبو بكر: أَنَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: لَا. قال عمر: أَنَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: لَا، وَلَكِنَّهُ صَاحِبُ النَّعْلِ.<sup>٢</sup>

١٤٢. ابن عساکر: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّرْقَنْدِيِّ، أَنبَأَنَا يَوْسُفُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنبَأَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ، أَنبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الصَّوَّافِ، أَنبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَالِمٍ، أَنبَأَنَا طَلْقُ بْنُ غَنَامٍ، قَالَ: سَمِعْتُ قَيْسًا يَقُولُ: سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ يَقُولُ: لَمَّا حَدَّثَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَجَاءٍ عَنْ أَبِيهِ بِحَدِيثِ النَّعْلِ، قُلْتُ لَهُ: أَمَّا أَنْتَ فَقَدْ عَرَفْنَاكَ، فَأَسْأَلُكَ بِاللَّهِ كَيْفَ كَانَ أَبُوكَ؟ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا خَيْرًا.

١. المستدرک ١٢٢/٣ - ١٢٣ (٢١٩/٤٦٢١)، وبإسناده عنه الخوارزمي في المناقب ص ٢٦٠ (٢٤٣).

٢. فضائل الصحابة ٦٣٧/٢ (١٠٨٣).

وقد رواه عطية بن سعد، عن أبي سعيد.<sup>١</sup>

١٤٣. ابن ديزيل: بإسناده عن محمد بن فضيل، عن الأعمش...<sup>٢</sup>  
تأتي روايته مع رواية عبد الملك بن أبي غنية، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه.

١٤٤. الحاكم: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يِقَاتِلُ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى تَنْزِيلِهِ.  
قال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا. قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، ولكن خالص النعل.

قال: وكان أعطى علياً نعله يخصفها.<sup>٣</sup>

١٤٥. ابن عساكر: بإسناده عن بريد بن معاوية العجلي، عن إسماعيل بن رجاء.<sup>٤</sup>  
سنأتي روايته مع رواية أحمد بن حماد، عن فطر بن خليفة، عن إسماعيل بن رجاء.

١٤٦. ابن عدي: بإسناده عن سلمة بن تمام، عن إسماعيل بن رجاء...<sup>٥</sup>  
تقدمت روايته مع رواية عبد السلام، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء.

١٤٧. ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم زاهر وأبو بكر وجيه ابنا طاهر، قالوا: أنبأنا

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٥٤/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. عنه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ٢٠٦/٣ - ٢٠٧.

٣. عنه البيهقي في دلائل النبوة ٤٣٧/٦، واللفظ له، وإسناده عن الحاكم البغوي في شرح السنة ٢٣٢/١٠ - ٢٣٣ (٢٥٥٧)، والحموشي في فرائد السمطين ١٥٩/١ - ١٦٠ (١٢١) و ٢٨٠ (٢١٩) بسندين، وابن عساكر

في تاريخ مدينة دمشق ٤٥٢/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، من طريق البيهقي.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٤٥٣/٤٢ - ٤٥٤، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٥. الكامل ٣٣٧/٣، ترجمة سلمة بن تمام (٧٨٧).



أبونصر عبدالرحمان بن علي، أنبأنا أبو بكر عمر بن روح بن علي النهرواني - بها - ، أنبأنا أبو عبدالله محمد بن محمد بن خلف أبو بكر الحداد، أنبأنا إسماعيل بن أبان، أنبأنا عبدالسلام بن حرب، عن [سلمة بن قمام] أبي عبدالله الشقري، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال:

كنا مع النبي ﷺ فانتطعت نعله، فدفعها إلى علي يصلحها، قال رسول الله ﷺ: إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله.

فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا. قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، ولكن خاصف النعل في الحجرة - يعني علي بن أبي طالب -<sup>١</sup>.

١٤٨. ابن أبي شيبة: حدثنا [يحيى بن عبد الملك] ابن أبي [غنية]، عن أبيه، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال:

كنا جلوساً في المسجد، فخرج رسول الله ﷺ، فجلس إلينا، ولكنّ على رؤوسنا الطير، لا يتكلم أحد منا، فقال: إن منكم رجلاً يقاتل الناس على تأويل القرآن كما قوتلتهم على تنزيله.

فقام أبو بكر، فقال: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا. فقام عمر، فقال: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، ولكنّه خاصف النعل في الحجرة.

قال: فخرج علينا علي ومعه نعل رسول الله ﷺ يصلح منها.<sup>٢</sup>

١٤٩. الكلّابي: حدثنا خيثمة بن سليمان الأطرابلسي، قال: حدثنا محمد بن الحسين الحنيني، قال: حدثنا محمد بن سعيد الإصبهاني، قال: حدثنا يحيى بن عبد الملك ابن أبي غنية، عن أبيه، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال:

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٥٤/٤٢ - ٤٥٥، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. المصنف ٣٧٠/٦ (٣٢٠٧٣)، باب فضائل علي بن أبي طالب (١٨)، وعنه ابن عدي في الكامل ٧/

٢٠٩، ترجمة يحيى بن عبد الملك (٢١٠٩).

خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن في المسجد، قال: وكأثمنا على رؤوسنا الطير، لا يتكلم أحد منا، فقال رسول الله ﷺ: إن منكم من يقاتل الناس على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله.

فقام أبو بكر فقال: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا. فقام عمر فقال: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا. ولكنه خاف النعل في الحجرة.

قال: فخرج علينا علي بن أبي طالب ﷺ ومعه نعل رسول الله ﷺ يصلح منها.<sup>١</sup>

١٥٠. ابن ديزيل: حدثني يحيى بن سليمان، قال: حدثني يحيى بن عبد الملك بن حميد ابن أبي غنبة، عن أبيه، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه. ومحمد بن فضيل، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، [عن أبيه]، عن أبي سعيد الخدري، قال:

كنا مع رسول الله ﷺ، فانقطع شمع نعله، فألقاها إلى علي ﷺ يصلحها، ثم قال: إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله.

فقال أبو بكر الصديق: أنا هو يا رسول الله؟ فقال: لا. فقال عمر بن الخطاب: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، ولكنه ذاكم خاف النعل. ويد علي ﷺ على نعل النبي ﷺ يصلحها. قال أبو سعيد: فأثبت علياً ﷺ فبشّره بذلك، فلم يحفل به، كأنه شيء قد كان علمه من قبل.<sup>٢</sup>

١٥١. ابن عساکر: أخبرنا أبو القاسم الشحام، أنبأنا أبو سعد الأديب، أنبأنا أبو عمرو بن حمدان، أنبأنا أبو يعلى الموصلي، أنبأنا زحمويه [زكريا بن يحيى الواسطي]، أنبأنا سنان بن هارون، عن الأعمش، عن رجاء، عن أبي سعيد، قال:

خرج رسول الله ﷺ من باب بيوت أزواجه، فانقطع من نعله شمع أو غيره، قال: فرمى به إلى علي بن أبي طالب، وقال: إن منكم من سيضرب على تأويله كما ضربت على تنزيله. قال: فقال رجل من أصحاب رسول الله ﷺ: أنا هو؟ قال: لا، هو صاحب النعل.

١. مختصر مسند الكلابي ص ٤٣٨ (٢٣).

٢. عنه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ٢٠٦/٣ - ٢٠٧.

قال أبو سعيد: أنا بشرت بها علياً، فما رأيته اكثرت لذلك كأنه قد علم به قبل ذلك.  
قال: وإنما هو إسماعيل بن رجاء.<sup>١</sup>

١٥٢. ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين عاصم بن الحسن، أنبأنا أبو عمر الفارسي، أنبأنا أبو العباس بن عقدة، أنبأنا يعقوب بن يوسف بن زياد، أنبأنا أحمد بن حماد الممداني، أنبأنا فطر بن خليفة ويبريد بن معاوية العجلي، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال:

خرج إلينا رسول الله ﷺ وقد انقطع شمع نعله، فدفعها إلى علي يصلحها، ثم جلس وجلسنا حوله، كأنما على رؤوسنا الطير، فقال: إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله.

فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا. فقال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، ولكنه خاصف النعل.

قال: فأتينا علياً نبشّره بذلك، فكأنه لم يرفع به رأساً كأنه قد سمعه قبل.<sup>٢</sup>

١٥٣. أحمد: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثني فطر، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال:

كنا عند رسول الله ﷺ فقال: فيكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتل على تنزيله.<sup>٣</sup>

١٥٤. القطيعي: حدثنا محمد [بن يونس]، قال: حدثنا أبو بكر الحنفي، قال: حدثنا فطر بن خليفة، عن إسماعيل بن رجاء [بن ربيعة]، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال: كنا نمشي مع النبي ﷺ، فانقطع شمع نعله، فتناولها علي يصلحها ثم مشى، فقال: إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله.

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٥١/٤٢ - ٤٥٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٥٣/٤٢ - ٤٥٤، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٣. مستد أحمد ٣١/٣ (١١٢٥٨).

قال أبو سعيد: فخرجت فبشّرت به بما قال رسول الله ﷺ ، فلم يكبر به فرحاً كأنه شيء قد سمعه.<sup>١</sup>

١٥٥. أحمد: حدثنا حسين بن محمد، حدثنا فطر، عن إسماعيل بن رجاء الزبيدي، عن أبيه، قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: كنا جلوساً ننتظر رسول الله ﷺ ، فخرج علينا من بعض بيوت نساءه، قال: فقمنا معه، فانقطع نعله، فتخلف عليها علي يخفضها، فمضى رسول الله ﷺ ومضيّا معه، ثم قام ينتظره وقمنا معه، فقال: إن منكم من يقاتل على تأويل هذا القرآن كما قاتلت على تنزيله. فاستشرنا وفيما أبوبكر وعمر، فقال: لا، ولكنّه خائف النعل. قال: فجبنا نبشّره، قال: وكأنّه قد سمعه.<sup>٢</sup>

١٥٦. البيهقي: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الجبري - بيقداد - ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدثنا إسحاق بن الحسن، حدثنا أبو نعيم، حدثنا فطر - يعني ابن خليفة - ، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، قال: سمعت أبا سعيد الخدري، قال: كنا جلوساً ننتظر رسول الله ﷺ ، فخرج علينا من بعض بيوت نساءه، فقمنا معه غشي<sup>٣</sup>، فانقطع شسع نعله، فأخذها علي ﷺ ، فتخلف عليها ليصلحها، فقام رسول الله ﷺ ، فقمنا معه ننتظره ونحن قيام، وفي القوم يومئذ أبوبكر وعمر، فقال: إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله. فاستشرنا لها أبوبكر وعمر - رضي الله عنهما - ، فقال: لا، ولكنّه صاحب النعل،

١. فضائل الصحابة ٦٢٧/٢ (١٠٧١)، وعنه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦٧/١، ترجمة علي بن أبي طالب (٤)، وابن عسّاكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٥٤/٤٢. ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، والمزني في تهذيب الكمال ٥٩/٩، ترجمة رجاء بن ربيعة الزبيدي (١٨٩١)، والحُمَوي في فرائد السمطين ١/ ١٦٠ - ١٦١ (١٢٢)، الباب الثالث والثلاثون من طريق أبي نعيم.

٢. مسند أحمد ٨٢/٣ (١١٧٧٣)، وبإسناده عنه ابن عسّاكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٥٣/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، والحُمَوي في فرائد السمطين ١/ ١٦١ (١٢٣)، الباب الثالث والثلاثون.

٣. هذا هو الصواب، وفي المصدر: «بيوت نسأله، فقمنا معه غشي».

فأتيته لأبشّره قبل بها، فكأنه لم يرفع به رأساً، كأنه شيء قد سمعه.<sup>١</sup>

١٥٧. أحمد: حدثنا وكيع، حدثنا فطر، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّ منكم من يقاتل على تأويله كما قاتلت على تنزيله.

قال: فقام أبو بكر وعمر، فقال: لا، ولكنّه خاصف النعل. وعلي يخصف نعله.<sup>٢</sup>

١٥٨. ابن الأثير: أنبأنا أبو القاسم محمد بن سعد بن يحيى بن بوش كتابة، أنبأنا أبو طالب عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن يوسف، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى الحافظ، أنبأنا محمد بن الحسن بن طازاد الموصل، حدثنا علي بن الحسين الخواص، عن عفيف بن سالم، عن قطر بن خليفة، عن أبي الطفيل، عن أبي سعيد، قال:

كنّا مع رسول الله ﷺ، فانتطح شسعه، فأخذها علي يصلحها، فمضى رسول الله ﷺ، فقال: إنّ منكم رجلاً يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله.

فاستشرف لها القوم، فقال رسول الله ﷺ: لكنّه خاصف النعل، فجاء فبشّرنه بذلك، فلم يرفع به رأساً، كأنه شيء قد سمعه من النبي ﷺ.<sup>٣</sup>

١٥٩. ابن عساكر: أخبرنا أبو البركات عبد الباقي بن أحمد بن إبراهيم المحتسب وأبو القاسم بن السمرقندي، قالوا: أنبأنا عبد الله بن الحسن الخلال، أنبأنا أبو محمد الحسن بن الحسين، أنبأنا علي بن عبد الله بن مبشّر، أنبأنا محمد بن حرب، أنبأنا علي بن يزيد الصدائي، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال:

١. دلائل النبوة ٤٣٥/٦، وإسناده عنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٥٢/٤٢ - ٤٥٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. مسند أحمد ٣٣/٣ (١١٢٨٩)، وإسناده عنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٥٢/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٣. أسد الغابة ٣٢/٤، ترجمة علي بن أبي طالب.

انقطع شمع رسول الله ﷺ ، فتخلف عليه علي يخصفها لشمع ، فقال رسول الله ﷺ : إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله .

فاستشرف الناس ، أبابكر وعمر ، فقال : ليس بهما ، ولكن خاصف النعل . فذهبنا إلى علي فبشّرناه بما قال ، فلم يرفع يقولنا رأساً ، كأنه شيء قد سمعه .<sup>١</sup>

١٦٠ . سعيد بن منصور : [عن أبي سعيد] ، قال :

كنا جلوساً في المسجد ، فخرج رسول الله ﷺ ، فجلس إلينا ، ولكأن على رؤوسنا الطير ، لا يتكلم منا أحد . فقال : إن منكم رجلاً يقاتل الناس على تأويل القرآن كما قوتلتم على تنزيله .

فقام أبوبكر فقال : أنا هو يا رسول الله ؟ قال : لا . فقام عمر فقال : أنا هو يا رسول الله ؟ قال : لا ، ولكنه خاصف النعل في الحجرة . فخرج علينا علي ومعه نعل رسول الله ﷺ يصلح منها .<sup>٢</sup>

١٦١ . أبو حاتم : عن أبي سعيد الخدري ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله .

قال أبوبكر : أنا هو يا رسول الله ؟ قال : لا ، ولكن خاصف النعل في الحجرة وكان أعطى علياً نعله يخصفها .<sup>٣</sup>

١٦٢ . أحمد وعبد الرزاق والبيهقي والحاكم وأبو نعيم وسعيد بن منصور : عن أبي سعيد ،

عن [النبي ﷺ] :

إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله .

قيل : أبوبكر وعمر ؟ قال : لا ، ولكنه خاصف النعل ؛ يعني علياً .<sup>٤</sup>

١ . تاريخ مدينة دمشق ٤٥٥/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣) .

٢ . عنه المتقي في كز العمال ١٠٧/١٣ - ١٠٨ (٣٦٣٥١) .

٣ . عنه المحب الطبري في ذخائر المتقى ص ٧٦ .

٤ . عنهم المتقي في كز العمال ٦١٣/١١ (٣٢٩٦٧) .

١٦٣. الموصلي: عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ :

إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يَقَاتِلُ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى نَزِيلِهِ.

قال أبو بكر: أنا هو؟ قال: لا. قال عمر: أنا هو؟ قال: لا، ولكنه خاف النعل وكان أعطى علياً نعله يخصفها.<sup>١</sup>

٤. عبدالرحمان بن بشير

١٦٤. ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم يوسف بن عبدالواحد، أنبأنا أبو منصور شجاع

بن علي، أنبأنا أبو عبدالله بن مندة، أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن عتبة - بالكوفة - ،

محمد بن سعيد الآبيوردي - بمصر - ، قال: أنبأنا محمد بن عبدالله الحضرمي، أنبأنا جمهور

بن منصور، أنبأنا سيف بن محمد، عن السري بن إسماعيل، عن عامر الشعبي، عن

عبدالرحمان بن بشير، قال:

كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِذْ قَالَ: لِيُضْرِبَكُمْ رَجُلٌ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ كَمَا

ضَرَبْتُمْ عَلَى نَزِيلِهِ.

فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا. قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا،

ولكن صاحب النعل.

قال: فانطلقنا، فإذا علي يخصف نعل رسول الله ﷺ في حجرة عائشة، فبشّرناه.<sup>٢</sup>

١٦٥. ابن الأثير: روى السري بن إسماعيل، عن عامر الشعبي، عن عبدالرحمان بن

بشير، قال:

كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، إِذْ قَالَ: لِيُضْرِبَكُمْ رَجُلٌ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ كَمَا ضَرَبْتُمْ عَلَى نَزِيلِهِ.

فقال أبو بكر: أنا هو؟ قال: لا. قال عمر: أنا هو؟ قال: لا، ولكن خاف النعل.

١. عنه في مجمع الفوائد ٣٢٤/١ ذكر الخلفاء الراشدين، وعنه القندوزي في يناير المودة ١٨٦/١ - ١٨٧

(٣)، الباب الهادي عشر.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٥٥/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

وكان علي يحنف نعل رسول الله ﷺ أخرجه الثلاثة.<sup>١</sup>

١٦٦. الباوردي وابن مسدة: من طريق سيف بن محمد، عن السري بن يحيى، عن الشعبي، عن عبدالرحمان بن بشير، قال:

كنا جلوساً مع النبي، إذ قال: ليضربنكم رجل على تأويل القرآن كما ضربتكم على تنزيله. فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا. فقال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا. ولكن خاصف النعل.

فانطلقنا فإذا علي يحنف نعل رسول الله ﷺ في حجرة عائشة، فيشرناه.<sup>٢</sup>

٥. علي بن أبي طالب ﷺ

١٦٧. القطيعي: حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، قال: حدثنا أحمد بن منصور، قال: حدثنا الأخوص بن جواب، قال: أنبأنا عمار بن رزيق، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، قال:

حدثني أبي أنه شهد - يعني علياً - بالرحبة، فأتاه رجل، فقال: يا أمير المؤمنين، هل كان من حديث النعل شيء؟ قال وقد بلغك؟ قال نعم. قال: اللهم إني أعلم أنه عما كان يحنف إلي رسول الله ﷺ.<sup>٣</sup>

١٦٨. ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين عاصم بن الحسن، أنبأنا أبو عمر الفارسي، أنبأنا أبو العباس ابن عقدة، أنبأنا يعقوب بن يوسف بن زياد، أنبأنا أحمد بن حماد الهمداني، أنبأنا فطر بن خليفة وبُريد بن معاوية العجلي، قالوا: قال إسماعيل بن رجاء: حدثني أبي، عن جدي - أبي أمي حزام بن زهير - أنه كان عند علي في الرحبة، فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين، هل كان في النعل حديث؟ فقال: اللهم إني أعلم

١. أسد الغابة ٢٨٢/٣، ترجمة عبدالرحمان بن بشير.

٢. عنهما ابن حجر في الإصابة ٢٤٥/٤، ترجمة عبدالرحمان بن بشير (٥١٠٢).

٣. فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ٦٣٧/٢، ذيل (١٠٨٣).



أنه إنما كان يسره إلى رسول الله ﷺ ، وأشار بيديه ورفعهما.<sup>١</sup>

١٦٩. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن المظفر العطار، أخبرنا عبدالله بن محمد الحافظ، حدثنا محمد بن محمد، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه علي بن أبي طالب ؑ، قال: قال رسول الله ﷺ :

إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله، وهو علي بن أبي طالب ؑ.<sup>٢</sup>

١٧٠. ابن المغازلي: أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ، حدثنا سعيد، حدثنا علي بن أحمد بن مسعدة الوراق، حدثنا محمد بن منصور الطوسي، حدثنا موسى الهروي، حدثنا يزيد بن هارون، عن شعبة، عن منصور، عن ربعي، عن علي ؑ، قال: قال رسول الله ﷺ :

إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله.

فقال أبو بكر: أنا؟ قال: لا. قال عمر: فأنا؟ قال: لا، ولكن خاصف النعل؛ يعني علياً ؑ.<sup>٣</sup>

١٧١. ابن عساكر: أخبرنا أبو غالب بن البتّا، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ، أنبأنا محمد بن أحمد الشطوي، أنبأنا محمد بن يحيى بن ضريس، أنبأنا عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، حدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله ﷺ :

إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله.

فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، ولكنه هذا خاصف النعل. وفي يد علي نعل يخصفها.<sup>٤</sup>

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٤٥٣ - ٤٥٤، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. مناقب علي بن أبي طالب ص ٢٩٨ (٣٤١).

٣. مناقب علي بن أبي طالب ص ٥٤ - ٥٥ (٧٨).

٤. تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٤٥١، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

١٧٢. ابن أبي الحديد: من عبدالله علي أمير المؤمنين إلى معاوية بن أبي سفيان: أما بعد، فقد أتتني منك موعظة موصلة، ورسالة محبرة، عُثِّقَتْها بضلالك، وأمضيتها بسوء رأيك، وكتاب امرئ ليس له بصير يهديه، ولا قائد يرشده، دعاه الهوى فأجابه، وقاده الضلال فأتبعه، فهجر لا غطاءً، وضلّ خابطاً، فأما أمرك لي بالتقوى، فأرجو أن أكون من أهلها، وأستعِذ بالله من أن أكون من الذين إذا أمروا بها أخذتهم العزة بالإثم.

وأما تحذيرك إياي أن يحبط عملي وسابقي في الإسلام، فلمعري لو كنت الباغي عليك لكان لك أن تحذرنني ذلك، ولكنتي وجدت الله تعالى يقول: ﴿فَقَاتِلُوا آلَ لُيْثٍ تَبَغَّى حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ﴾<sup>١</sup>، فنظرنا إلى الفتنين، أما الفئة الباغية، فوجدناها الفئة التي أنت فيها، لأن بيعتي بالمدينة لزمك وأنت بالشام، كما لزمك بيعة عثمان بالمدينة، وأنت أمير لعمر على الشام، وكما لزمك يزيد أخاك بيعة عمر وهو أمير لأبي بكر على الشام. وأما شقّ عصا هذه الأمة، فأنا أحقّ أن أنهاك عنه.

فأما تخويفك لي من قتل أهل البغي، فإن رسول الله ﷺ أمرني بقتلهم وقتلهم، وقال لأصحابه: إن فيكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله وأشار إليّ، وأنا أولى من أتبع أمره.

وأما قولك: إن بيعتي لم تصح، لأن أهل الشام لم يدخلوا فيها؛ كيف، وإنما هي بيعة واحدة، تلزم الحاضر والغائب، لا يشئ فيها النظر، ولا يستأنف فيها الخيار، الخارج منها طاعن والمروى فيها مداهن، فأربع على ظلمك، وانزع سربال غيئك، واترك ما لاجدوي له عليك، فليس لك عندي إلا السيف، حتى تفيء إلى أمر الله صاغراً، وتدخل في البيعة راغماً. والسلام.<sup>٢</sup>

١٧٣. ابن أبي الحديد: هذا الخبر مروى عن رسول الله ﷺ، قد رواه كثير من المحدثين عن علي عليه السلام، أن رسول الله ﷺ قال له: إن الله قد كتب عليك جهاد المفتونين، كما كتب علي جهاد المشركين.

١. المجبرات ٩/.

٢. شرح نهج البلاغة ٤٣/١٤، ذيل الكتاب السابع.

قال: فقلت: يا رسول الله، ما هذه الفتنة التي كتب عليّ فيها الجهاد؟ قال: قوم يشهدون أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، وهم مخالفون للسنة.  
فقلت: يا رسول الله، فعلام أقاتلهم وهم يشهدون كما أشهد؟ قال: على الإحداث في الدين، ومخالفة الأمر.

فقلت: يا رسول الله، إنك كنت وعدتني الشهادة، فاسأل الله أن يجعلها لي بين يديك.  
قال: فمن يقا تل الناكثين والقاسطين والمارقين؟ أما إني وعدتك الشهادة وستشهد؛ تضرب على هذه فتخضب هذه، فكيف صبرك إذا؟ قلت: يا رسول الله، ليس ذا بموطن صبر، هذا موطن شكر.

قال: أجل، أصبت، فأعدّ للخصومة فأئك مخاصم، فقلت: يا رسول الله، لو بينت لي قليلاً، فقال: إن أمتي ستفتن من بعدي؛ فتأول القرآن، وتعمل بالرأي، وتستحلّ الخمر بالنبيذ، والسحت بالهدية، والربا بالبيع، وتحرف الكتاب عن مواضعه، وتقلب كلمة الضلال، فكن جليس بيتك حتى تقلدها، فإذا قلدها جاشت عليك الصدور، وقلبت لك الأمور؛ تقاتل حينئذ على تأويل القرآن، كما قاتلت على تنزيله؛ فليست حالهم الثانية بدون حالهم الأولى.  
فقلت: يا رسول الله، فبأي المنازل أنزل هؤلاء المفتونين من بعدك؟ أبمنزلة فتنة أم بمنزلة ردة؟ فقال: بمنزلة فتنة يعمهون فيها إلى أن يدركهم العدل.

فقلت: يا رسول الله، أيدركهم العدل متى أم من غيرنا؟ قال: بل متى، بنا فتح وبنا يختم، وبنا آلف الله بين القلوب بعد الشرك، وبنا يؤلف بين القلوب بعد الفتنة.  
فقلت: الحمد لله على ما وهب لنا من فضله.<sup>١</sup>

٦. وهب بن صيفي

١٧٤. الديلمي: وهب بن صيفي [البصري، قال: قال رسول الله ﷺ]:

أنا أقاتل على تنزيل القرآن، وعلي يقاتل على تأويل القرآن.<sup>٢</sup>

١. شرح نهج البلاغة ٢٠٦/٩ - ٢٠٧. ذيل المخطبة ١٥٧.

٢. الفردوس ٤٦/١ (١١٥).

## الفصل الثاني:

أهل البيت عليهم السلام في القرآن



## سورة الفاتحة (١)

أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ  
الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ٧-٦.

برواية:

٣. عبدالرحمان بن زيدان

١. ابن بريدة

٤. عبدالله بن عباس

٢. زيد بن أسلم

١. ابن بريدة

١٧٥. الحسكاني: أخبرنا الحاكم الوالد أبو محمد عبدالله بن أحمد، قال: حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ - ببغداد -، قال: حدثني أبي، قال: حدثني حامد بن سهل، قال: حدثني عبدالله بن محمد العجلي، قال: حدثنا إبراهيم، قال: حدثنا أبو جابر، عن مسلم بن حيان: عن ابن بريدة في قول الله تعالى: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾، قال: صراط محمد وآله.<sup>١</sup>

١٧٦. الثعلبي: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن عبدالله القايني، حدثنا أبو الحسين محمد بن عثمان النصيبي - ببغداد -، حدثنا أبو القاسم ... ابن نهار، حدثنا أبو حفص المستملي، حدثنا أبي، حدثنا حامد بن سهل، حدثنا عبدالله بن محمد العجلي، حدثنا إبراهيم بن جابر، عن مسلم بن حيان: عن ابن بريدة في قول الله تعالى: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾، قال: صراط محمد وآله.<sup>٢</sup>

١. شواهد التنزيل ٧٤/١ (٨٦).

٢. الكشف والبيان ١٢٠/١.

## ٢. زيد بن أسلم

١٧٧. الحسكاني: حدثني أبو عثمان الزعفراني، قال: أخبرنا أبو عمرو السنافي، قال: أخبرنا أبو الحسن المخلدي، قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: أخبرنا ابن وهب، [قال]: قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، في قول الله تعالى: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾، قال: النبي، ومن معه وعلي بن أبي طالب وشيعته.<sup>١</sup>

## ٣. عبد الرحمن بن زيدان

١٧٨. البغوي: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾، قال عبد الرحمن بن زيدان: رسول الله ﷺ وأهل بيته.<sup>٢</sup>

## ٤. عبدالله بن عباس

١٧٩. الحسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين النسوي، قال: حدثنا علي بن الحسين بن قسيمة الفسوي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبيد الله، قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن عبيد - ببغداد -، قال: حدثنا عبدالله بن أبي الدنيا، قال: حدثنا وكيع بن الجراح، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن السدي، عن أسباط ومجاهد: عن ابن عباس في قول الله تعالى: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾، قال: يقول: قولوا معاشر العباد: إهدنا إلى حب النبي وأهل بيته.<sup>٣</sup>

وقد وردت شواهد كثيرة لهذا المعنى، فراجع: ذيل الآية ١٧٥ من سورة النساء، و ١٥٣ من سورة الأنعام، و ١٦ من سورة الأعراف، و ٢٥ من سورة يونس، و ٤١ من سورة الحجر، و ٧٦ من سورة النحل.

ولاحظ أيضاً أبواب فضائل علي بن أبي طالب ﷺ.

١. شواهد التنزيل ٨٥/١ (١٠٥).

٢. معالم التنزيل ٤١/١.

٣. شواهد التنزيل ٧٥/١ (٨٧).

## سورة البقرة (٢)

### ذَلِكَ الْمَحْتَبُ لَا رَتَبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ ٢

برواية: عبدالله بن عباس

١٨٠. الحسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين بقراءتي عليه من أصله، قال: حدثنا علي بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن عبيدالله، قال: حدثنا عثمان بن أحمد بن عبدالله الدقاق - ببغداد -، قال: حدثنا عبدالله بن ثابت المقرئ، قال: حدثني أبي، عن الهذيل بن حبيب أبي صالح، عن مقاتل، عن الضحّاك:

عن عبدالله بن عباس في قول الله - عز وجل - : ﴿ ذَلِكَ الْمَحْتَبُ لَا رَتَبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ ﴾ ؛ يعني لاشك فيه أنه من عند الله نزل. ﴿ هُدًى ﴾ ؛ يعني بياناً ونوراً. ﴿ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ علي بن أبي طالب الذي لم يشرك بالله طرفة عين، اتقى الشرك وعبادة الأوثان، وأخلص لله العبادة، يبعث إلى الجنة بغير حساب هو وشيعته.<sup>١</sup>

### وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ ١٣

برواية: عبدالله بن عباس

١٨١. الحسكاني: حدثنا محمد بن الحسين بن موسى إملاء، قال: أخبرنا علي بن



محمد القزويني، قال: حدثنا محمد بن محمد [بن] مخلد العطار، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق بن يوسف الرقي، قال: حدثنا عبدالله بن جعفر، عن محمد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح:

عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ﴾، قال: علي بن أبي طالب وجعفر الطيار وحمزة وسلمان وأبوذر وعمار ومقداد وحذيفة [بن] اليمان وغيرهم.<sup>١</sup>

وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزَءُونَ ﴿١٥﴾ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ۚ ١٥-١٤

برواية:

١. عبدالله بن عباس ٢. محمد ابن الحنفية

١٨٢. الخوارزمي: روى أبو صالح، عن ابن عباس:

أنَّ عبدالله بن أبي وأصحابه خرجوا، فاستقبلهم نفر من أصحاب رسول الله ﷺ [فيهم علي]. فقال عبدالله بن أبي لأصحابه: انظروا كيف أَرَدَ ابن عم رسول الله ﷺ وسيد بني هاشم، ختن رسول الله ﷺ ؟

فقال علي ﷺ [لابن أبي]: يا عبدالله، اتق الله، ولا تنافق، فإنَّ المنافق شر خلق الله. فقال: مهلاً يا أبا الحسن، والله<sup>٢</sup> إيماننا كما إيمانكم، ثم تفرقوا.

فقال عبدالله بن أبي لأصحابه: كيف رأيتم ما فعلت؟ فأتونا عليه خيراً، ونزل على رسول الله ﷺ: ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزَءُونَ﴾. فذلك الآية على إيمان علي ﷺ ظاهراً وباطناً، وعلى قطعه

١. شواهد التنزيل ٩٣/١ (١١١).

٢. في الطبعة الأولى من المناقب: «المنافقين».

٣. في الطبعة الأولى من المناقب: «فإن»، بدل «والله».

موالاة المنافقين وإظهاره عداوتهم، والمراد بالشیاطین رؤساء الکفار.<sup>١</sup>

١٨٣. الحسکافي: أخبرنا أبو العباس العلوي، قال: أخبرنا أبو الحسن النسوي، قال: حدّثنا أبو بکر الشیرازی، قال: حدّثنا أبو عمرو بن السّمّاک - ببغداد في درب الضفادع -، قال: حدّثنا عبدالله بن ثابت المقرئ، قال: حدّثني أبي، عن الهذيل، عن مقاتل، عن محمد ابن الحنفية، قال:

بينما أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قد أقبل من خارج المدينة ومعه سلمان الفارسي وعمار وصهيب والمقداد وأبوذر، إذ بصر بهم عبدالله بن أبي بن سلول المنافق ومعه أصحابه، فلما دنا أمير المؤمنين قال عبدالله بن أبي: مرحباً بسيد بني هاشم، وصي رسول الله، وأخيه، وختنه، وأبي السبطين، الباذل له ماله ونفسه.

فقال: ويلك يا ابن أبي، أنت منافق، أشهد عليك بنفاقك.

فقال ابن أبي: وتقول مثل هذا لي! ووالله إني لمؤمن مثلك ومثل أصحابك.

فقال علي: ثكلتك أمك، ما أنت إلا منافق.

ثم أقبل إلى رسول الله ﷺ، فأخبره بما جرى، فأنزل الله تعالى: ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا﴾؛ يعني وصدّقنا بمحمد والقرآن. ﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شُصْبَتِهِمْ﴾ من المنافقين. ﴿قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ﴾ في الكفر والشرك. ﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزَؤُنَ﴾ يعني بن أبي طالب وأصحابه. يقول الله تعالى [تبيكنا لهم]: ﴿أَلَمْ يَسْتَهْزِئْ بِهِمْ﴾؛ يعني يجازيهم في الآخرة جزاء استهزائهم بعلي وأصحابه<sup>٢</sup>.

وَيَسِّرِ الْإِيمَانَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنْ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رَزَقُوا ٢٥

برواية: عبدالله بن عباس

١. المناقب ص ٢٧٨ (٢٦٦)، وما بين المقوفات من الطبعة الأولى.

٢. شواهد التنزيل ٩٤/١ (١١٢).

١٨٤. الحسكاني: حدثونا عن القاضي أبي الحسن محمد بن عثمان بن الحسن بن عبد الله النصيبي - ببغداد - ، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي - بحلب - ، قال: حدثنا أبو الطيب علي بن محمد بن مخلد الدهان - ببغداد - ، وأبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن الحسن الجصاص - بالكوفة - ، قالوا: حدثنا الحسين بن الحكم بن مسلم الحبري أبو عبد الله<sup>١</sup> ، قال: حدثنا حسن بن حسين الأنصاري العابد أبو علي العربي، قال: حدثنا حبان بن علي العنزي، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: **نَمَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ خَاصَّةٌ فِي رَسُولِ اللَّهِ وَعَلِيٍّ وَأَهْلِ بَيْتِهِ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ: ﴿وَيَسِّرِ الْغَلِيلَ﴾ وَأَمَّنُوا﴾ الْآيَةِ، نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ وَحَمِزَةَ وَجَعْفَرَ وَعَبِيدَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ. وَأَخْرَجَهُ الْحَبْرِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ [ب]رَوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ صَفْوَانَ الْوَاسِطِيِّ عَنْهُ، رَأَيْتُهُ يَمْجُرُو نَسْخَةَ عَتِيقَةٍ<sup>٢</sup>.**

### فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ٣٧.

برواية:

١. جعفر بن محمد الصادق ع ٣. علي بن أبي طالب ع

٢. عبد الله بن عباس

١. جعفر بن محمد الصادق ع

١٨٥. الصفوري: قال جعفر الصادق ع في قوله تعالى: ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾: كان آدم وحواء جالسين فجاءهما جبريل وأتى بهما إلى قصر من ذهب وفضة، شرفانه من زمرد أخضر، فيه سرير من ياقوت أحمر، وعلي السرير قبة من نور، فيها صورة فاطمة وعلى رأسها تاج، وفي أذنيها قرطان من لؤلؤ، وفي عنقها طوق من

١. تفسير الحبري ص ٢٣٥ (٤).

٢. شواهد التنزيل ٩٦/١ (١١٣).

نور، فتمجّبت حواء من نورها، وتمجّبت آدم من نورها حتى نسي حسن حواء، فقال: ما هذه الصورة؟ قال: فاطمة، والتاج أبوها، والطوق زوجها، والقرطان الحسن والحسين، فرفع آدم رأسه إلى القبة، فوجد خمسة أسماء مكتوبة من النور: أنا المحمود وهذا محمد، وأنا الأعلى وهذا علي، وأنا الفاطر وهذه فاطمة، وأنا المحسن وهذا الحسن، متي الإحسان وهذا الحسين.

فقال جبريل: يا آدم، احفظ هذه الأسماء، فإنك تحتاج إليها. فلما هبط آدم بكى ثلاثئة عام، ثم دعا بهذه الأسماء، وقال: يا ربّ بحقّ محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين، يا محمود، يا أعلى، يا فاطر، يا محسن، اغفر لي وتقبل توبتي، فأوحى الله إليه: يا آدم، لو سألتني في جميع ذرّبتك لفغرت لهم.<sup>١</sup>

١٨٦. ملامسكين: عن [جعفر] الصادق ؑ في حديث طويل مشتمل على فوائد، أن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه:

يا محمود، ويا علي الأعلى، ويا فاطم، ويا محسن، ويا منك الإحسان، أسألك بحقّ محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ؑ أن تغفر لي وتقبل توبتي.<sup>٢</sup>

٢. عبدالله بن عباس

١٨٧. ابن النجّار: أنبأنا أبو السّيد أبو حامد محمد بن عبدالله بن علي بن زهرة العلوي الحسيني، أنبأنا خال والدي النقيب أبو طالب أحمد بن محمد بن جعفر الحسيني، حدّثني الشريف أبو محمد عبدالله بن عبد المطلب بن الفضل الحسيني، حدّثنا أبو عبدالله محمد بن [علي بن أحمد]<sup>٣</sup> البيهقي، حدّثنا ابن الداعي العلوي، حدّثني عبد الرحمن بن أحمد النيسابوري، حدّثني أبو سعيد محمد بن أحمد بن الحسين الخزاعي النيسابوري، أنبأنا أبو القاسم مسعود

١. زهرة المجالس ٢/٢٤٢، باب مناقب الحسن والحسين - رضي الله عنهما -؛ والمحاسن المجتمعّة ص ١٩٣ - ١٩٤.

٢. معارج النبوة ص ٩، ركن ٢.

٣. هذا هو الظاهر الموافق لترجمة الرجل، وفي المصدر: «محمد بن أبي البيهقي».

بن الحسن بن علي بن عبدوس البغدادي بقراءة تي عليه، حدثنا أبو علي الحسن بن خلف الكرخي إملاء، حدثنا القاضي أبو علي الحسن بن علي الحزاعي، حدثنا أبوذر أحمد بن محمد بن أبي بكر العطار، حدثنا محمد بن علي بن خلف، حدثنا الحسين بن الحسن الأشقر، حدثنا عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: سألت رسول الله ﷺ عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه. قال: سألت بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي، فتاب عليه.<sup>١</sup>

١٨٨. ابن الجوزي: أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك، قال: أنبأنا أبو الحسن بن عبد الجبار، أنبأنا أبو طالب العشاري.

وأنبأنا الجبري، أنبأنا العشاري، حدثني الدارقطني، حدثنا أبوذر أحمد بن محمد بن أبي بكر الواسطي، حدثنا محمد بن علي بن خلف العطار، حدثنا حسين الأشقر، حدثنا عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: سألت النبي ﷺ عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عنه، فقال: قال: بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي، فتاب عليه.<sup>٢</sup>

١٨٩. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب إجازة، أخبرنا أبو أحمد عمر بن عبيد الله بن شاذب، حدثنا محمد بن عثمان، قال: حدثني محمد بن سليمان بن الحارث، حدثنا محمد بن علي بن خلف العطار، حدثنا حسين الأشقر، حدثنا عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس، قال: سئل النبي ﷺ عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه، قال: سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي، فتاب عليه.<sup>٣</sup>

١. عنه السيوطي في ذيل اللثالي ص ٥٨؛ وفي الدر المنثور ١/١١٩ بلا إسناد.

٢. الموطوعات ٣/٢.

٣. مناقب علي بن أبي طالب ص ٦٣ (٨٩).

## ٣. علي بن أبي طالب ؑ

١٩٠. الديلمي: أخبرنا عبدوس [ذناً، أخبرنا علي بن عمر البيهقي، أخبرنا ابن لال، أخبرنا أبو جعفر محمد بن عبدالله بن يوسف، حدثنا عمر بن حفص المستملي، حدثنا عباس بن داود الأنماطي، حدثنا عماد بن عمر التنصيني، حدثنا السري بن خالد، حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب [قال: سألت النبي ﷺ عن قول الله]: ﴿ قَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَتٍ فَتَنَابَ عَلَيْهِ ۖ ﴾، فقال: إِنَّ اللَّهَ أَهْبَطَ آدَمَ بِالْهِنْدِ، وَحَوَّاهُ بِجِدَّةَ، وَابْلِسَ بَيْسَانَ، وَالْحَيَّةَ بِأَصْبَهَانَ، وَكَانَ لِلْحَيَّةِ قَوَائِمُ كَقَوَائِمِ الْبَعِيرِ، وَمَكَثَ آدَمُ بِالْهِنْدِ مِثْلَ سَنَةِ بَابِلَآءٍ عَلَى خَطِيئَتِهِ حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ جَبْرِيلَ ؑ، قَالَ: يَا آدَمُ، أَلَمْ أَخْلُقْكَ بِيَدِي؟ أَلَمْ أَنْفَخْ فِيكَ مِنْ رُوحِي؟ أَلَمْ أَسْجُدْ لَكَ مَلَائِكَتِي؟ أَلَمْ أَرْزُقْكَ حَوَّاهُ أُمِّي؟

قال: نعم. قال: فما هذا البكاء؟

قال: وما يمنعني من البكاء وقد أخرجت من جوار الرحمان؟

قال: فعليك هذه الكلمات الَّتِي أَعْلَمَكُنَّ، فَإِنَّ اللَّهَ قَابِلُ تَوْبَتِكَ وَغَافِرُ ذَنْبِكَ.

قال: وما هن؟ قال: قل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، عَمِلْتَ سُوءَ وَظَلَمْتَ نَفْسِي، فَاعْفُرْ لِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، عَمِلْتَ سُوءَ وَظَلَمْتَ نَفْسِي، تَبَّ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ. فهؤلاء الكلمات الَّتِي تَلَقَّى آدَمُ.<sup>١</sup>

## وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ٤٣.

برواية: عبدالله بن عباس

١٩١. الحسكاني: حدثونا عن القاضي أبي الحسين التنصيني - ببغداد -، قال: حدثنا أبو بكر [محمد بن الحسين] السبيعي - بجلب -، قال: حدثنا علي بن محمد بن مخلد - ببغداد -، والحسين

١. الفردوس ١٥١/٣ (٤٤٠٩)، والإسناد من زهر الفردوس ٣٦٠/٢، كما في هامش الفردوس. ورواه السيوطي في الدر المنثور ١١٩/١ عن مسند الفردوس. وما بين المعقوفين منه.

بن إبراهيم الجصاص - بالكوفة - ، قال: حدثنا الحسين بن الحكم الهجري<sup>١</sup>، قال: حدثنا حسن بن حسين الرقي، قال: حدثنا حبان بن علي العنزي، عن الكلبي، عن أبي صالح: عن ابن عباس في قوله: ﴿وَأَرْكَعُوا﴾، قال: إنما نزل في القرآن خاصة في رسول الله وعلي بن أبي طالب وأهل بيته من سورة البقرة: ﴿وَأَرْكَعُوا مَعَ الرُّكَّعِينَ﴾، إنها نزلت في رسول الله ﷺ وعلي بن أبي طالب، وهما أول من صلى وركع. أخرجه الهجري في تفسيره رواية ابن صفوان عنه، وأخبرنا به الجوهري، عن محمد بن عمران، عن علي بن محمد بن عبيد، عن الهجري، به سواء كما سويت<sup>٢</sup>.

١٩٢. أبو نعيم: حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا منجاب بن الحارث، قال: حدثنا [حسين بن أبي هاشم]، عن حبان بن علي، عن محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح: عن ابن عباس ﷺ [في قوله تعالى: ﴿وَأَرْكَعُوا مَعَ الرُّكَّعِينَ﴾، أنها نزلت في رسول الله ﷺ وعلي ﷺ خاصة، وهما أول من صلى وركع<sup>٣</sup>.

١٩٣. سبط ابن الجوزي: في قوله تعالى: ﴿وَأَقِمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرُّكَّعِينَ﴾، روى مجاهد، عن ابن عباس، أنه قال: أول من ركع مع النبي ﷺ علي بن أبي طالب ﷺ، فنزلت فيه هذه الآية<sup>٤</sup>.

وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ  
الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلْقَوْنَ رَبَّهُمْ مُنْكَفِرُونَ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. ٤٥ - ٤٦

١. تفسير الهجري ص ٢٣٧ (٥).

٢. شواهد التنزيل ١/١١١ (١٢٤).

٣. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٢٣٨ (١٨٢)، والخوازمي في المناقب ٢٨٠ (٢٧٤)، وما بين المعقوفين منه.

٤. تذكرة الخواص ص ١٣.

برواية: عبدالله بن عباس

١٩٤. الحسكاني: حدثونا عن أبي بكر السبيعي، قال: حدثنا علي بن محمد بن محمد بن محمد والحسين بن إبراهيم الجصاص، قالوا: حدثنا الحسين بن الحكم [الحبري]<sup>١</sup>، قال: حدثنا الحسن بن [الحسين] العربي، قال: حدثنا حبان، عن الكلبي، عن أبي صالح: عن ابن عباس [في قوله: ﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْغَاسِقِينَ﴾] قال: [الخاصم: الذليل في صلاته، المقبل عليها؛ يعني رسول الله [صلى الله عليه] وعلياً. و [في قوله: ﴿وَالَّذِينَ يَخْطَوْنَ آثَهُمْ يَخْلُفُوا رُءُوسَهُمْ وَالَّذِينَ يَخْلُفُوا رُءُوسَهُمْ﴾]، نزلت في علي وعثمان بن مظعون وعمار بن ياسر وأصحاب لهم. أخرجه الحسين الحبري في تفسيره، وأخبرنا به الجوهري، عن المرزباني، عن علي بن محمد بن عبيد، قال: حدثنا الحبري بذلك.<sup>٢</sup>

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ٨٢

برواية: عبدالله بن عباس

١٩٥. الحسكاني: حدثونا عن أبي بكر السبيعي، قال: أخبرنا علي بن محمد بن محمد بن محمد وحسين بن إبراهيم الجصاص، قالوا: حدثنا حسين بن الحكم [الحبري]<sup>٣</sup>، قال: حدثنا حسن بن حسين، قال: حدثنا حبان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال:

نما نزل من القرآن خاصة في رسول الله وعلي وأهل بيته من سورة البقرة: ﴿وَالَّذِينَ

١. تفسير الحبري ص ٢٣٨ - ٢٣٩ (٧-٦)، وما بين المقوفين منه.

٢. شواهد التنزيل ١١٥/١ (١٢٦).

٣. تفسير الحبري ص ٢٤١ (٨).



«آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَذَلَّتْكُمْ الْجَنَّةُ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ»<sup>١</sup>، نزلت في علي خاصة، وهو أول مؤمن وأول مصلّ بعد رسول الله ﷺ<sup>٢</sup>.

## لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ١١٤

برواية: السدي

١٩٦. الطبري: حدّثنا موسى، قال: حدّثنا عمرو، قال: حدّثنا أسباط، عن السدي: قوله: ﴿لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ﴾، أمّا خزيمهم في الدنيا، فإنهم إذا قام المهدي وفتحت القسطنطينية، قتلهم، فذلك الخزي، وأمّا العذاب العظيم، فإنه عذاب جهنم الذي لا يخفف عن أهله، ولا يقضى عليهم فيها، فيموتوا.<sup>٣</sup>

١٩٧. الشعلي: السدي: هو إله إذا قام المهدي فتحت قسطنطينية، فقتل مقاتليهم، وسبى ذراريهم، فذلك خزيمهم في الدنيا.<sup>٣</sup>

## إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ١٢٤

برواية: عبدالله بن مسعود

١٩٨. ابن المغازلي: أخبرنا أبو أحمد الحسن بن أحمد بن موسى الغندجاني، أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد الحفّار، حدّثنا إسماعيل بن علي بن رزين، قال: حدّثني أبي وإسحاق بن إبراهيم الدهري، قالوا: حدّثنا عبدالرزاق، قال: حدّثني أبي، عن مينا مولى

١. شواهد التنزيل ١١٧/١ (١٢٧)، وقوله: «مما نزل... البقرة» لم يرد في تفسير المبري، والظاهر أنه من عمل رواية التفسير.

٢. جامع البيان ١/ الجزء ٥٠١/١.

٣. الكشف والبيان ١/ ٢٦١.

عبدالرحمان بن عوف، عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ :  
أنا دعوة أبي إبراهيم.

قلنا: يا رسول الله، وكيف صرت دعوة أبيك إبراهيم؟  
قال: أوحى الله - عز وجل - إلى إبراهيم: ﴿ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ۚ فَاسْتَخَفَّ  
إبراهيم الفرح، ﴿ قَالَ ۙ : يَا رَبِّ، ﴿ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي ۙ ۚ أُنْتُمْ مَثَلِي؟ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ يَا  
إبراهيم، إِنِّي لَا أُعْطِيكَ عَهْدًا لَا أَفِي لَكَ بِهِ.

قال: يا رب، ما العهد الذي لا تنفي لي به؟

قال: لَا أُعْطِيكَ لِقَاءَ مَنْ ذَرَيْتَكَ.

قال: إبراهيم عندها: ﴿ وَاجْتَنِبْنِي وَابْتَئِ أَنْ تَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ۚ رَبِّ إِنَّهُمْ أَصْلَحُونَ كَثِيرًا  
مِنْ النَّاسِ ۚ ۱

قال النبي ﷺ : فانتهت الدعوة إلي وإلى علي، لم يسجد أحد منا لصنم قط، فاتخذني  
الله نبياً، واتخذ علياً وصياً.<sup>٢</sup>

وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ. ١٤٣

برواية: علي بن أبي طالب ؑ

١٩٩. المسكاني: أخبرنا محمد بن عبدالله بن أحمد الصوفي، قال: أخبرنا محمد بن أحمد  
بن محمد الحافظ، قال: حدثنا عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد، قال: حدثني أحمد بن محمد بن  
عمير، قال: حدثني بشر بن المفضل، قال: حدثنا عيسى بن يوسف، عن أبي الحسن علي بن  
يحيى، عن أبان بن أبي عتياش، عن سليم بن قيس، عن علي ؑ، قال:

إِنَّ اللَّهَ إِيَّانَا عَنِ بَقُولِهِ تَعَالَى: ﴿ لَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ۚ ۙ فرسول الله شاهد

١. إبراهيم/٣٥ - ٣٦.

٢. مناقب علي بن أبي طالب ص ٢٧٦ (٣٢٢)، ويأتي الحديث في الآية ٣٥ و ٣٦ من سورة إبراهيم.

علينا، ونحن شهداء الله على الناس وحجته في أرضه، ونحن الذين قال الله - جلّ اسمه -  
 [فيهم]: ﴿وَجَعَلْنَا لَكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾<sup>١</sup>.

وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ  
 يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا  
 كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٤٣﴾

وردت روايات كثيرة بأن علياً من ﴿الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ﴾، ومن عدة طرق، وستأتي في  
 أبواب فضائله ، ونكتفي هنا برواية الحسن البصري.

٢٠٠. الحسكاني: أخبرنا أبو نصر المفسر، قال: أخبرنا أبو عمرو بن مطر، قال: حدثنا  
 أبو إسحاق المفسر، قال: حدثنا محمد بن حميد الرازي، قال: حدثنا حكام، قال: حدثنا  
 أبو درهم، قال: سمعت الحسن يقول:

كان علي بن أبي طالب من أول المهتدين، ثم تلا: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا﴾  
 الآية، فكان علي أول من هداه الله مع النبي ﷺ، وأول من لحق بالنبي ﷺ.

فقال له الحجاج: تراي عراقي.

قال: فقال الحسن: هو ما أقول لك.<sup>٢</sup>

٢٠١. الحسكاني: حدثني السيد الزكي أبو منصور ظفر بن محمد الحسيني ، قال:  
 أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي العبدكي، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن داود الإصفهاني،  
 قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن جعفر الهاشمي، قال: حدثنا أبو معمر المنقري،  
 قال: حدثنا عبد الوارث بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن ذكوان، قال: حدثني مجالد بن  
 سعيد، أن الشعبي حدثهم، قال:

١. شواهد التنزيل ١١٩/١ (١٢٩).

٢. شواهد التنزيل ١٢٠/١ (١٣٠).

قدمنا على الحجاج بن يوسف البصرة وكان الحسن آخر من دخل، ثم جعل الحجاج يذاكرنا ويتقص علينا وينال منه، فنلنا منه مقاربة له وفرقاً من شره، والحسن ساكت عاضاً على إبهامه.

فقال له الحجاج: يا باسعيد، ما لي أراك ساكناً؟

فقال الحسن: ما عسيت أن أقول؟

قال: الحجاج: أخبرني برأيك في أبي تراب.

فقال الحسن: سمعت الله يقول: ﴿وَمَا جَعَلْنَا آلِ إِبْرَاهِيمَ أَلِيًّا كُنْتَ عَلَيْهِمْ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرُّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾، فعلي ممن هدى الله، ومن أهل الإيمان، وعلي ابن عم رسول الله، وختنه علي ابنته، أحب الناس إليه، وصاحب سوابق مباركات سبقت له من الله، لا تستطيع أنت ردها، ولا أحد من الناس أن يحظرها عليه. وذكر الحديث.<sup>١</sup>

٢٠٢. الحسكاني: قال: وحدثنا الفلّابي، قال: حدثنا عبدالله بن الضحّاك، قال:

حدثني عبدالله بن عمرو الهذلي، قال:

قال الحجاج للحسن: ما تقول في أبي تراب؟

قال: ومن أبو تراب؟

قال: علي بن أبي طالب.

قال: أقول: إن الله جعله من المهتدين.

قال: هات علي ما تقول برهاناً.

قال: قال الله تعالى في كتابه: ﴿وَمَا جَعَلْنَا آلِ إِبْرَاهِيمَ أَلِيًّا كُنْتَ عَلَيْهِمْ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرُّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾، فكان علي أول من هداه الله مع النبي ﷺ.

قال المجتاج: ترابي عراقي.

قال الحسن: هو ما أقول لك، فأمر بإخراجه.

قال الحسن: فلما سلمني الله تعالى منه و خرجت ذكرت غفو الله عن العباد.<sup>١</sup>

## وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى ١٧٧

برواية: السدي

٢٠٣. الحسكاني: حدثونا عن أبي بكر السبيعي، قال: حدثنا علي بن العباس بن

الوليد البجلي، قال: حدثنا محمد بن مروان الفزال، قال: حدثنا إبراهيم بن الحكم بن

ظاهر، قال: حدثنا أبي، عن السدي، قال:

نزلت [الآية] في علي بن أبي طالب.<sup>٢</sup>

## وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ

## رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ٢٠٧

قد وردت روايات بأن المراد من هذه الآية هو علي عليه السلام حين بات على فراش رسول الله ﷺ،

وهو حديث مشهور قد رواه جمع من الرواة منهم:

١. السدي ٤. علي بن الحسين عليه السلام

٢. أبوسعيد الخدري ٥. بعض المراسيل

٣. عبدالله بن عباس

١. السدي

٢٠٤. الحسكاني: حدثونا عن أبي بكر السبيعي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد

١. شواهد التنزيل ١/١٣١ (١٣٢).

٢. شواهد التنزيل ١/١٣٣ (١٤٣).

الهمداني، حدثنا محمد بن منصور بن يزيد، قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الرحمن الأصناعي، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن فرقد الأسدي، قال: حدثنا الحكم بن ظهير، قال: حدثني السدي في حديث الغار، قال:

فأتى غار ثور، وأمر علي بن أبي طالب فنام على فراشه. .... وكانت عيون المشركين يختلِفون ينظرون إلى علي نائماً على فراش رسول الله ﷺ وعليه برد لرسول الله أخضر، فقال بعضهم لبعض: شدوا عليه، فقالوا: الرجل نائم ولو كان يريد أن يهرب لهرب، ولكن دعوه حتى يقوم فتأخذوه أخذاً، فلما أصبح قام علي فأخذوه، فقالوا: أين صاحبك؟ قال: ما أدري، فأيقنوا أنه قد توجه إلى يثرب، وأنزل الله في علي: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْهَاتٍ اللَّهُ﴾<sup>١</sup>.

## ٢. أبو سعيد الخدري

٢٠٥. المسكاني: أخبرنا أبو سعد السعدي بقراءتي عليه من أصل سماعه بخط السلمي، قال: حدثنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن زكريا الطحان - ببغداد -، قال: حدثنا إبراهيم بن أحمد البздوري، قال: حدثنا أبو أيوب سليمان بن أحمد اللطفي، قال: حدثنا سعيد بن عبد الله الرفاء، قال: حدثنا علي بن حكام الرازي، عن شعبة، عن أبي سلمة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، قال:

لَمَّا أُسْرِيَ بالنبي ﷺ و[هو] يريد الغار، بات علي بن أبي طالب على فراش رسول الله ﷺ، فأوحى الله إلى جبرئيل وميكائيل: إني قد آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من الآخر، فأيتكما يؤثر صاحبه بالحياة؟ فكلاهما اختاراهما وأحبَّ الحياة، فأوحى الله إليهما: أفلا كنتم مثل علي بن أبي طالب؟ آخيت بينه وبين نبيي محمد ﷺ فبات علي فراشه يقيه بنفسه، اهبطا إلى الأرض، فاحفظاه من عدوه.

فكان جبرئيل عند رأسه، وميكائيل عند رجله، وجبرئيل ينادي: بخ بخ من مثلك

يا ابن أبي طالب! الله - عز وجل - يباهي بك الملائكة. فأنزل الله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْهَاتٍ لِّلَّهِ وَاللَّهُ زَوْفٌ بِآلْعِبَادِ﴾<sup>١</sup>

٣. عبدالله بن عباس

٢٠٦. الثعلبي: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد، عن عبدالله القاتني، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن عثمان بن الحسن النخعي - ببغداد -، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي - بجلب -، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثنا أحمد بن أبي عبدالرحمان، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن فرقد، قال: حدثنا الحكم بن ظهير، قال: حدثنا السدي:

في قوله - عز وجل - : ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْهَاتٍ لِّلَّهِ﴾ قال: قال ابن عباس: نزلت في علي بن أبي طالب ؑ حين هرب النبي ﷺ من المشركين إلى الغار مع أبي بكر ؓ، ونام علي ؑ على فراش رسول الله ﷺ.<sup>٢</sup>

٢٠٧. المسكاني: أخبرنا الحاكم الوالد، عن أبي حفص بن شاهين، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثنا أحمد بن عبدالرحمان بن سراج ومحمد بن أحمد بن الحسين القطواني، قالوا: حدثنا عباد بن ثابت، قال: حدثني سليمان بن قرم، قال: حدثني عبدالرحمان بن ميمون أبي عبدالله<sup>٣</sup>، قال: حدثني أبي، عن عبدالله بن عباس أنه سمعه يقول: أنام رسول الله علياً على فراشه ليلة انطلق إلى الغار، فجاء أبو بكر يطلب رسول الله، فأخبره علي أنه قد انطلق، فأتبعه أبو بكر، وباتت قريش تنظر علياً وجعلوا يرمونه، فلما أصبحوا إذا هم بعلي، فقالوا: أين محمد؟ قال: لا علم لي به. فقالوا: قد أنكرنا

١. شواهد التنزيل ١٢٣/١ (١٣٣).

٢. الكشف والبيان ١٢٧٢، مع إسقاط السند بكامله، مع تصحيف وتقيص في نص الحديث، انظر غنوة الكتاب، ق ٢٠١، مصورة مكتبة جستريني بليرلندة.

٣. هذا هو الصحيح الموافق لترجمة عبدالرحمان وأبيه، فإن أبا عبدالله كنية لميمون لا لعبدالرحمان. هذا، وفي الأصل: «أبو عبدالله».

تَصَوَّرَكَ، كُنَّا نَرْمِي مُحَمَّدًا فَلَا يَتَصَوَّرُ وَأَنْتَ تَتَصَوَّرُ؟! وفيه نزلت هذه الآية: ﴿وَمِنْ أَتَّاسٍ مَّنْ يَشْرِي نَفْسَهُ أَتَيْتَاءً مَّرْطَاتٍ آلِهٍ﴾.

قال سليمان بن قهرم: وحدثني كثير أبو إسماعيل، عن ميمون أبي عبدالله أنه سمع عبدالله بن عباس، مثله.<sup>١</sup>

٢٠٨. ابن عساکر: أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان، أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد المندائي... مثله.<sup>٢</sup>  
٤. علي بن الحسين ؑ

٢٠٩. الخطيب: أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: أخبرنا علي بن محمد بن الزبير الكوفي، قال: أنبأنا علي بن الحسن بن فضال، قال: أنبأنا الحسين بن نصر بن مزاحم، قال: حدثني أبي، قال: أنبأنا عبدالله بن جبير، عن قيس بن ربيع، عن حكيم بن جبير: عن علي بن الحسين في قول الله تعالى: ﴿وَمِنْ أَتَّاسٍ مَّنْ يَشْرِي نَفْسَهُ أَتَيْتَاءً مَّرْطَاتٍ آلِهٍ﴾ قال: نزلت في علي بن أبي طالب، حين خرج رسول الله ﷺ وأبو بكر إلى الغار، وكان علي بن أبي طالب على فراشه.<sup>٣</sup>

٢١٠. المسكاني: أخبرنا أبو عبدالله الشيرازي، قال: أخبرنا أبو بكر الجرجاني، قال: حدثنا أبو أحمد البصري، قال: حدثنا العباس بن الفضل والحسين بن حميد وأحمد بن عمار، قالوا: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، حدثنا قيس بن الربيع، عن حكيم بن جبير، عن علي بن الحسين، قال:

أول من شري نفسه لله - عز وجل - علي، ثم قرأ: ﴿وَمِنْ أَتَّاسٍ مَّنْ يَشْرِي نَفْسَهُ أَتَيْتَاءً مَّرْطَاتٍ آلِهٍ﴾.<sup>٤</sup>

١. شواهد التنزيل ١٢٧/١ - ١٢٨ (١٣٧ - ١٣٨).

٢. تاريخ مدينة دمشق ٦٧/٤٢ - ٦٨، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٣. تلخيص المشابه ٤١٤/١، ترجمة عبدالله بن جبير الكوفي (٦٨٩).

٤. شواهد التنزيل ١٣٠/١ (١٤١).



## ٥. بعض المراسيل

٢١١. الشعلي: رأيت في الكتب أن رسول الله ﷺ لما أراد الهجرة خلف علي بن أبي طالب بركة لقضاء ديونه وردّ الودائع التي كانت عنده، فأمره ليلة خرج إلى الفار وقد أحاط المشركون بالدار أن ينام على فراشه ﷺ، وقال له: اتشح ببردي الحضرمي الأخضر؛ ونم على فراشي، فإنه لا يخلص إليك منهم مكروه إن شاء الله، ففعل ذلك علي، فأوحى الله تعالى إلى جبرئيل وميكائيل: أني قد آخيت بينكما، وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر، فأيكما يؤثر صاحبه بالبقاء والحياة؟ فاختر كلاهما الحياة.

فأوحى الله تعالى إليهما: أفلا كنتما مثل علي بن أبي طالب ﷺ، آخيت بينه وبين محمد ﷺ فبات على فراشه [يفديه] نفسه ويؤثره بالحياة؟ اهبطا إلى الأرض، فاحفظاه من عدوه، ففزلا، فكان جبرئيل عند رأس علي، وميكائيل عند رجله، وجبرئيل يتادي: يخ بخ، من مثلك يا ابن أبي طالب؟ يباهي الله - عز وجل - بك الملائكة، وأنزل الله على رسوله ﷺ وهو متوجه إلى المدينة في شأن علي ﷺ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَخْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْهَاتٍ اللَّهِ﴾<sup>١</sup>.

وستأتي أحاديث أخرى في ذيل الآية ٣٠ من سورة الأنفال ترتبط بهذا المعنى.

تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِّنْهُمْ مَّنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُمْ مَّنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلْتُمُوهَا وَلَكِنْ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ. ٢٥٣

برواية: علي بن أبي طالب ﷺ

٢١٢. ابن أبي الحديد: قال نصر<sup>١</sup>: وحدثنا يحيى بن يعلى، [عن علي بن حزور]، عن الأصمغ بن نباتة، قال: جاء رجلٌ إلى علي، فقال: يا أمير المؤمنين، هؤلاء القوم الذين نقاتلهم؛ الدعوة واحدة، والرسول واحد، والصلاة واحدة، والحج واحد، فماذا نستهم؟ قال: ستم بما ستاهم الله في كتابه.

قال: ما كل ما في الكتاب أعلمه؟

قال: أما سمعت الله تعالى يقول: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَهُنَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ - إِلَى قَوْلِهِ - وَتَوَسَّاءَ اللَّهُ مَا أَفْقَلُ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ أَخْلَلُوا قُلُوبَهُمْ مِنْ ءَمَنٍ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ﴾؟ فلما وقع الاختلاف، كنّا نحن أولى بالله وبالكتاب وبالنبي وبالحق، فنحن الذين آمنوا، وهم الذين كفروا، وشاء الله قتالهم، فقاتلهم بمشيئته وإرادته.<sup>٢</sup>

**وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ . ٢٦٥**

برواية:

١. أبي جعفر محمد بن علي ؑ ٢. أبي عبد الله جعفر بن محمد ؑ

٢١٣. الحسكاني: أبو التضر العياشي<sup>٣</sup>، قال: حدثنا حمدويه، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن الخطاب، قال: حدثنا الحسن بن محبوب، عن أبي جعفر الأحول، عن سلام بن المستنير، عن أبي جعفر ؑ، قال: في قوله: ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ﴾، قال: أنزلت في علي ؑ.<sup>٤</sup>

٢١٤. الحسكاني: قال [العياشي]<sup>٥</sup>: حدثنا جعفر بن أحمد، قال: حدثني حمدان والعركي، عن العبيدي، عن يونس، عن أيوب بن حرة، عن أبي بصير:

١. رواه نصر بن مزاحم في وقعة صفين ص ٣٢٢، مع مغايرات يسيرة في اللفظ.

٢. شرح نهج البلاغة ٢٥٨/٥، ذيل الخطبة ٦٥.

٣. تفسير العياشي ١٤٨/١ (٤٨٥).

٤. شواهد التنزيل ١٣٤/١ (١٤٤).

٥. تفسير العياشي ١٤٨/١ (٤٨٦).

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ قال: علي أفضلهم، وهو بمن ينفق ماله ابتغاء مرضاة الله.<sup>١</sup>

**يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ۚ**

برواية: الربيع بن خثيم

٢١٥. الحسكاني: أخبرنا أبو نصر المفسر بقراءة عليه من أصل نسخته بخطه، قال: أخبرنا أبو عمرو بن مطر، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق، قال: حدثنا محمد بن حميد الرازي، قال: حدثنا حكام، عن سفيان، قال: قال الربيع بن خثيم:

ما رأيت رجلاً من محبة أشد حباً من علي بن أبي طالب، ولا من يبغضه أشد بغضاً من علي، ثم التفت، فقال: ﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾، يعني علياً.<sup>٢</sup>

٢١٦. الحسكاني: أخبرنا أبو سعد، قال: أخبرنا أبو الحسين [الكهيلي]، قال: حدثنا مطين أبو جعفر، قال: حدثنا منجاب بن الحارث، قال: أخبرنا شريك، عن مالك بن مغول، عن عامر، قال:

ذكر عند الربيع بن خثيم علي، فقال: ما رأيت أحداً محبة أشد حباً له منه، ولا يبغضه أشد بغضاً له منه، وما رأيت أحداً من الناس يجد عليه في الحكم، ثم قرأ: ﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ الآية.<sup>٣</sup>

٢١٧. الحسكاني: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله العدل، قال: أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق، قال: حدثنا الحسن بن علي بن زياد، قال: حدثنا أبو نعيم ضرار

١. شواهد التنزيل ١٣٤/١ (١٤٥).

٢. شواهد التنزيل ١٣٧/١ (١٤٨).

٣. شواهد التنزيل ١٣٨/١ (١٥١)، وزاد الحاكم الحسكاني بعد نقل كلام ابن خثيم: فقال الناس: ربيع بن خثيم ترابي، ولم يكونوا يدرون ما هو.

بن صُرد، قال: حدثنا ابن فضيل، قال: حدثنا سالم بن أبي حفصة، عن منذر الثوري، عن الربيع بن خثيم، قال: قال:

علي العالم بالقضاء، ثم قال: قال الله - عز وجل - : ﴿ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ ﴾ الآية.<sup>١</sup>

٢١٨. المسكاني: أخبرنا أبو سعد، قال: أخبرنا أبو الحسين [الكلبي]، قال: حدثنا مطين، قال: حدثنا عبدالرحمان بن صالح الأزدي، قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن سالم بن أبي حفصة، عن منذر، عن الربيع بن خثيم، قال: [إِنْ عَلِيًّا] رجل إذا وجدت من يحبه يحبه الحب كله، وإذا وجدت من يبغضه يبغضه البغض كله.

ثم صرف وجهه إلي فقال: والله إن كان لعالمًا بالقضاء، وقال الله: ﴿ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾، وذكر عليًا.<sup>٢</sup>

٢١٩. المسكاني: أخبرنا أبو سعد الرمباري، قال: أخبرنا أبو بكر بن مالك القطيعي، قال: أخبرنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا شريك، عن سعيد بن مسروق، عن منذر:

عن الربيع بن خثيم أنهم ذكروا عنده عليًا، فقال: لم أرهم يمدحون عليه في حكمه، والله تعالى يقول: ﴿ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾.<sup>٣</sup>

الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالْإِلِّهِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً. ٢٧٤

إن الآية نزلت في علي بن أبي طالب بعد ما تصدق في سبيل الله. برواية:

١. عبدالله بن عباس محمد بن السائب الكلبي

٢. مجاهد ٤. بعض المراسيل

١. شواهد التنزيل ١٣٩/١ (١٥٤).

٢. شواهد التنزيل ١٣٩/١ (١٥٢).

٣. شواهد التنزيل ١٣٨/١ (١٥٠).

## ١. عبدالله بن عباس

٢٢٠. الحسكاني: ابن مؤمن، قال: حدثنا المنتصر بن نصر بن تميم الواسطي، قال: حدثنا عمر بن مدرك، قال: حدثنا مكّي بن إبراهيم، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن أبي صالح:

عن ابن عباس في قول الله: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ﴾ [الآية، قال: نزلت في علي، كان عنده أربعة دراهم، فتصدق بالليل منها درهماً، وبدرهم نهاراً، وبدرهم سراً، وبدرهم علانية، كل ذلك لله، فأنزل الله الآية.

فقال علي: والله ما تصدقت إلا بأربعة دراهم، وأسمع الله يقول: ﴿أَمْوَالَهُمْ﴾ فقال رسول الله: إِنَّ الدرهم الواحد من المقل أفضل من مئة ألف درهم من الموسر عند الله عز وجل<sup>١</sup>.

٢٢١. الحسكاني: قرئ على أبي محمد الحسن بن علي الجوهري - ببغداد -، قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عمران بن موسى بن عبيد المرزباني، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد الحافظ، قال: حدثني الحسين بن حكيم الهجري<sup>٢</sup>، قال: حدثنا حسن بن حسين، قال: حدثنا حبان، عن الكلبي، عن أبي صالح:

عن ابن عباس: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالْهَيَاسِ وَالْهَكْرِ سِرّاً وَعَلَانِيَةً﴾ نزلت في علي خاصة، في أربعة دنائير كانت له، تصدق بعضها نهاراً، وبعضها ليلاً، وبعضها سراً، وبعضها علانية<sup>٣</sup>.

٢٢٢. الحسكاني: أخبرنا أبو عبدالله الشيرازي، قال: أخبرنا أبو بكر الجرجاني، قال: حدثنا أبو أحمد البصري، قال: حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، قال: حدثنا أيوب بن سليمان، قال: حدثنا محمد بن مروان، به سواء إلى ﴿وَعَلَانِيَةً﴾ الآية، نزلت في علي

١. شواهد التنزيل ١/١٤٧ (١٦١).

٢. تفسير الهجري ص ٢٤٣ (١٠).

٣. شواهد التنزيل ١/١٤٩ (١٦٣).

بن أبي طالب لم يملك من المال غير أربعة دراهم، فتصدق بدرهم ليلاً، وبدرهم نهاراً، وبدرهم سرّاً، وبدرهم علانية، فنزلت هذه الآية.<sup>١</sup>

٢٢٣. الحسكاني: أخبرنا أبو نصر محمد بن عبد الواحد بن أحمد، قال: أخبرنا أبو سعيد محمد بن الفضل المذكر إملاء، قال: أخبرنا محمد بن جعفر القاضي، قال: حدثنا أبو إبراهيم بن أبي صالح، عن يوسف بن بلال، عن محمد بن مروان، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح: عن ابن عباس في قوله - عز وجل - : ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالْطَّيْلِ وَالْإِخْفَارِ سِرّاً وَعَلَانِيَةً ﴾ [قال]: نزلت في علي بن أبي طالب، لم يكن عنده غير أربعة دراهم، فتصدق بدرهم ليلاً، وبدرهم نهاراً، وبدرهم سرّاً، وبدرهم علانية.

فقال له رسول الله: ما حملك على هذا؟

قال: حملني عليها رجاء أن أستوجب على الله الذي وعدني.

فقال رسول الله: ألا إن ذلك لك. فأنزل الله الآية في ذلك.<sup>٢</sup>

٢٢٤. الحسكاني: أخبرنا أبو الحسن الفارسي بقراءتي عليه في تفسيره، قال: حدثنا أبو الطيب الذهلي، قال: أخبرنا أبو إبراهيم بن أبي مطيع وجعفر بن سهل، قالوا: حدثنا أحمد بن محمد بن نصر، قال: حدثنا يوسف بن بلال، عن محمد بن مروان، به إلا ما غيّر.<sup>٣</sup>

٢٢٥. الحسكاني: حدثني أبو القاسم المفسر، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الزعفراني، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد المؤمن، عن محمد بن أبان، عن عبد الرحمن بن جابر، عن نصر بن بشار، عن جوير، عن الضحّاك، عن ابن عباس، قال:

لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى قَوْلَهُ: ﴿ لِلْمُفْرَّادِ الَّذِينَ أَحْتَمِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾<sup>٤</sup>، بعث عبد الرحمن

١. شواهد التنزيل ١٤١/١ (١٥٦).

٢. شواهد التنزيل ١٤٠/١ (١٥٥).

٣. شواهد التنزيل ١٤١/١ (١٥٧).

٤. البقرة/٢٧٣.

بن عوف بدنانير كثيرة إلى أصحاب الصفة، وبعث علي بن أبي طالب في جوف الليل بوسق<sup>١</sup> من تمر، فكان أحب الصدقين إلى الله - عز وجل - صدقة علي بن أبي طالب، فأنزل فيها: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ﴾ الآية؛ يعني بالنهار علانية صدقة عبدالرحمان بن عوف، وبالليل سرّاً صدقة علي بن أبي طالب.<sup>٢</sup>

٢٢٦. الثعلبي: روى جوير، عن الضحّاك، عن ابن عباس، قال: لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ - عز وجل - : ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ الآية، بعث عبدالرحمان بن عوف بدنانير كثيرة إلى أصحاب الصفة حتّى أغناهم، وبعث علي بن أبي طالب في جوف الليل بوسق من تمر - والوسق ستون صاعاً - وكان أحب الصدقين إلى الله - عز وجل - صدقة علي ، فأنزل الله فيهما: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ﴾ الآية، فعنى بالنهار علانية صدقة عبدالرحمان بن عوف، وبالليل سرّاً صدقة علي .<sup>٣</sup>

٢٢٧. سبط ابن الجوزي: روى عكرمة، عن ابن عباس، قال: كان مع علي أربعة دراهم، فتصدّق بدرهم ليلاً، وبدرهم نهاراً، وبدرهم سرّاً، وبدرهم علانية، فزلت فيه هذه الآية.<sup>٤</sup>

٢٢٨. الحسكاني: أخبرنا الحسين [بن محمّد الثقفي]، قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن حبش المقرئ، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن زيد السامري، قال: حدّثنا علي بن أشكاب، قال: حدّثنا عفّان بن مسلم، قال: حدّثنا وهيب، قال: حدّثنا أيوب، عن مجاهد، عن عبدالله بن عباس، قال:

١. الوسق: مكيّلة. وقيل هو حمل بعير. وهو ستون صاعاً بصاع النبي .
٢. شواهد التنزيل ١٤٨/١ (١٦٢)، ونحوه في زاد السير لابن الجوزي ٣٣٠/١ مرسلًا عن الضحّاك، عن ابن عباس، والتفسير الكبير للرازي ٨٩/٧ مرسلًا وباختصار.
٣. البقرة ٢٧٣.
٤. الكشف والبيان ٢٧٩/٢ - ٢٨٠.
٥. تذكرة الخواص ص ١٤.

كان عند علي بن أبي طالب أربعة دراهم لا يملك غيرها، فتصدق بدرهم سرّاً، وبدرهم علانية، ودرهم ليلاً، ودرهم نهاراً، فنزلت: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالْئِيلِ وَالْنَّهَارِ سِرّاً وَعَلَانِيَةً﴾ الآية.<sup>١</sup>

٢٢٩. الحسكافي: أخبرنا أبو بكر الحارثي، قال: أخبرنا أبو الشيخ، قال: حدثنا محمد بن [يحيى بن] مالك الضبي، قال: حدثنا محمد بن سهل الجرجاني، قال: حدثنا عبدالرزاق. وأخبرنا [هـ] أبو محمد القاضي، قال: أخبرنا أبو سعيد المزكي إمام، قال: حدثنا أبو عمرو الحيري، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا عبدالوهاب بن مجاهد، عن أبيه:

عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالْئِيلِ وَالْنَّهَارِ سِرّاً وَعَلَانِيَةً﴾ قال: نزلت في علي بن أبي طالب، كانت له أربعة دنانير، فتصدق بدينار نهاراً، وبدينار ليلاً، وبدينار سرّاً، وبدينار علانية.  
هذا لفظ القاضي.

وقال أبو بكر: كان عنده أربعة دراهم، فأنفق بالليل واحداً، وبالنهار واحداً، وفي السرّ واحداً، وفي العلانية واحداً.<sup>٢</sup>

٢٣٠. ابن المغازلي: أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي، حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا أحمد بن جعفر المختلي، حدثنا القاسم بن جعفر، حدثني الدرري، حدثني عبدالرزاق، أخبرنا مَعْمَر، عن ابن جريج، [قال عبدالرزاق: و] حدثنا ابن مجاهد، عن أبيه مجاهد، عن ابن عباس في قوله - عز وجل - : ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالْئِيلِ وَالْنَّهَارِ سِرّاً وَعَلَانِيَةً﴾، قال: هو علي بن أبي طالب، كان له أربعة دراهم، فأنفق درهماً سرّاً، ودرهماً علانية، ودرهماً بالليل، ودرهماً بالنهار.<sup>٣</sup>

١. شواهد التنزيل ١٤٦/١ (١٦٠).

٢. شواهد التنزيل ١٤١/١ (١٥٨).

٣. مناقب علي بن أبي طالب ص ٢٨٠ (٣٢٥)، ونحوه في تفسير البغوي ٢٦٠/١. وزاد المير لابن الجوزي ٣٣٠/١.



٢٣١. أبونعيم: حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: حدثنا أحمد بن علي الخزاز، قال: حدثنا محمود بن الحسين المروزي.

قال: [و] حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر [بن حيان أبو الشيخ وأبو محمد]، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن مالك الضبي، قال: حدثنا محمد بن سهل الجرجاني.

حدثنا محمد بن إبراهيم بن علي، قال: حدثنا أبو عروبة، قال: حدثنا سلمة بن شبيب.

قال-[و]: حدثنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا عبدالوهاب بن مجاهد، عن أبيه:

عن ابن عباس ؓ في قوله - عز وجل -: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾، قال: نزلت في علي بن أبي طالب ؓ، كانت معه أربعة دراهم، فأنفق بالليل درهماً، وبالنهار درهماً، وفي السرّ واحداً، وفي العلانية واحداً. وقال سلمة [بن شبيب]: وسراً درهماً، وعلانية درهماً.<sup>١</sup>

٢٣٢. الحسكاني: أخبرنا الحسين بن محمد الثقفي، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن شيبه، قال: حدثنا عبيدالله بن أحمد بن منصور الكسائي، قال: حدثنا أبو عقيل محمد بن حاتم بن حاجب الملقب بالشاه، قال: حدثنا عبدالرزاق وأخوه عبدالوهاب، قالوا: حدثنا ابن مجاهد، عن أبيه: عن ابن عباس في قوله: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ﴾، قال: كان علي بن أبي طالب له أربعة دنائير - أو أربعة دراهم -، فأنفق واحداً سرّاً، وواحداً علانية، وواحداً بالليل، وواحداً بالنهار، فأتى الله - عز وجل - عليه.<sup>٢</sup>

٢٣٣. الطبراني: حدثنا عبدالله بن وهيب الغزي، حدثنا محمد بن أبي السري العسقلاني، حدثنا عبدالرزاق، حدثنا عبدالوهاب بن مجاهد، عن أبيه:

عن ابن عباس في قول الله - عز وجل -: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ

١. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٩٥ (١٤٥)، ورواه عن أبي نعيم أيضاً المحمّدي في فرائد السطين ٣٥٧/١ (٢٨٢) بسنده إليه، ورواه أيضاً عن أبي الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن سليم، عن أبي الفتح منصور بن الحسين بن علي، عن محمد بن إبراهيم بن علي.

٢. شواهد التنزيل ١٤٣/١ (١٥٩).

سِرًّا وَعَلَانِيَةً ۖ قَالَ: نزلت في علي بن أبي طالب، كانت عنده أربعة دراهم، فأنفق بالليل واحداً، وبالنهار واحداً، وفي السرّ واحداً، وفي العلانية واحداً.<sup>١</sup>

٢٣٤. الواحدي: [حدثنا أبو بكر التميمي - يعني أحمد بن محمد بن محمد بن الحارث -، أخبرنا أبو محمد بن حبان]، أخبرنا محمد بن يحيى بن مالك الضبي، قال: حدثنا محمد بن سهل<sup>٢</sup> الجرجاني، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: حدثنا عبدالوهاب بن مجاهد، عن أبيه: عن ابن عباس في قوله: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾، قال: نزلت في علي بن أبي طالب، كان عنده أربعة دراهم، فأنفق بالليل واحداً، وبالنهار واحداً، وفي السرّ واحداً، وفي العلانية واحداً.<sup>٣</sup>

٢٣٥. الثعلبي: مجاهد، عن ابن عباس، قال: كان عند علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - أربعة دراهم لا يملك غيرها، فتصدق بدرهم سرّاً، ودرهم علانية، ودرهم ليلاً، ودرهم نهاراً، فنزلت ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ الآية.<sup>٤</sup>

٢٣٦. السيوطي: أخرج عبدالرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن عساکر من طريق عبدالوهاب بن مجاهد، عن أبيه: عن ابن عباس في قوله: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾، قال: نزلت في علي بن أبي طالب، كانت له أربعة دراهم، فأنفق بالليل درهماً، وبالنهار درهماً، وسراً درهماً، وعلانية درهماً.<sup>٥</sup>

١. المعجم الكبير ١١/٨٠ (١١١٦٤).

٢. في المصدر: «إسماعيل».

٣. أسباب النزول ص ٧٦، وعنه ابن عساکر في تاريخ مدينة دمشق ٣٥٨/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، وابن الأثير في أسد الغابة ٢٥/٤، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٣١، وما وضعناه بين المقوفين أخذناه منهم.

٤. الكشف والبيان ٢/٢٧٩.

٥. الدر المنثور ٦٤٢/١؛ ولباب النقول ص ٤٢، وأخرج مثله الشوكاني في فتح القدير ٢٦٥/١.

٢٣٧. ابن الجوزي: نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام، فإنه كان معه أربعة دراهم، فأنفق في الليل درهماً، وبالنهار درهماً، وفي السرّ درهماً، وفي العلانية درهماً.  
رواه مجاهد، عن ابن عباس، وبه قال مجاهد وابن السائب ومقاتل.<sup>١</sup>

٢٣٨. ابن مردويه: عن ابن عباس، قال:

إن علي بن أبي طالب كان يملك أربعة دراهم، فتصدق بدرهم ليلاً، وبدرهم نهاراً، وبدرهم سرّاً، وبدرهم علانية، فأنزل الله سبحانه فيه: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالْإِثْمِ وَالْأَنفُسِ سِرّاً وَعَلَانِيَةً﴾ الآية.<sup>٢</sup>

٢. مجاهد<sup>٣</sup>

٢٣٩. ابن أبي حاتم: حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا يحيى بن يمان، عن عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه، قال:

كان لعلي أربعة دراهم، أنفق درهماً ليلاً، ودرهماً نهاراً، ودرهماً سرّاً، ودرهماً علانية، فنزلت: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالْإِثْمِ وَالْأَنفُسِ سِرّاً وَعَلَانِيَةً﴾.<sup>٤</sup>

٢٤٠. الخوارزمي: أخبرني شهدار بن شيرويه بن شهدار الديلمي - فيما كتب إلي - من همدان -، أخبرنا عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني كتابة، أخبرني الشيخ أبو بكر بن حمويه، حدثنا أبو بكر الشيرازي، حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن عمران، حدثنا أبو حفص عمر بن محمد، حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا ابن يمان، عن عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه، قال:

١. زاد المسير ١/٣٣٠، ونحوه في جواهر المطالب ١/٢١٩.

٢. عنه في مفتاح النجا ص ٣٩، ونحوه في فتح القدير ١/٢٩٤؛ وتوضيح الدلائل ق ١٥٤.

٣. تقدمت رواية مجاهد عن ابن عباس آنفاً، ونذكر هنا ما ورد عنه موقوفاً.

٤. تفسير ابن أبي حاتم ٢/٥٤٣ (٢٨٨٣)، وعنه الواحدي في أسباب النزول ص ٧٦، وابن عساکر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٣٥٨، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، وابن كثير في تفسير القرآن العظيم ١/٥٧٨.

كان لعلِّي ۞ أربعة دراهم، فأنتقى واحداً ليلاً، و واحداً نهاراً، و واحداً سرّاً، و واحداً علانية، فنزلت قوله: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالْجَلِّ وَالْإِخْفَارِ سِرّاً وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾<sup>١</sup>

٣. محمد بن السائب الكلبي

٢٤١. الواحدي: قال الكلبي: نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب ۞، لم يكن يملك غير أربعة دراهم، فتصدّق بدرهم ليلاً، وبدرهم نهاراً، وبدرهم سرّاً، وبدرهم علانية، فقال له رسول الله ۞: ما حملك على هذا؟ قال: حملني أن أستوجب على الله الذي وعدني. فقال له رسول الله ۞: ألا إن ذلك لك. فأنزل الله تعالى هذه الآية.<sup>٢</sup>

٤. بعض المراسيل

٢٤٢. الصالحاني [بعد ذكر الآية الكريمة]: إله في أمير المؤمنين علي ۞ نزلت هذه الآية.<sup>٣</sup>

٢٤٣. العاصمي: وكذلك قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالْجَلِّ وَالْإِخْفَارِ سِرّاً وَعَلَانِيَةً﴾ الآية، والمشهور أنها نزلت في المرتضى - رضوان الله عليه - حين تصدّق بأربعة دراهم ليلاً ونهاراً وسراً وعلانية لم يملك غيرها.<sup>٤</sup>

١. المناقب ص ٢٨١ (٢٧٥).

٢. أسباب النزول ص ٧٦، ونحوه في ذخائر العقبى ص ٨٨، والرياض النضرة ٢٠٦/٢.

٣. عنه الشهاب الإيماني في توضيح الدلائل ق ١٥٤.

٤. زين الفتى ٤٧/١، ونحوه في الوجيز للواحدي ١٩١/١؛ ومحاضرات الأدباء للراغب ٥٨٦/١؛ وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٧/١؛ ومطالب السؤل لابن طلحة ص ٣٥؛ وأنوار التنزيل للبيضاوي ٢٦٧/١؛ والتذكرة الحمدونية ٧٠/١؛ والبرهان للزركشي ١٥٩/١؛ والصواعق المرفقة لابن حجر ٣٨٤/٢؛ والوجوه النيرة في قراءة العشرة للأصاري ص ٢٧٣؛ وشرح عين العلم للهروي ص ١٥٤.

٢٤٤. المحب الطبري: عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ قال نزلت في علي بن أبي طالب، كان معه أربعة دراهم، فأنفق بالليل درهماً وبالنهار درهماً وفي السرّ درهماً وفي العلانية درهماً، فقال له رسول الله ﷺ: ما حملك على هذا؟ فقال: أن استوجب على الله تعالى ما وعدني. فقال: ألا إن لك ذلك، فنزلت.<sup>١</sup>

٩٠٣

١. ذخائر العقبى ص ٨٨، ذكر ما نزل فيه من الآي.

### سورة آل عمران (٣)

قُلْ أُوْتِيْتُكُمْ بِخَيْرٍ مِّنْ ذَٰلِكُمْ لِّلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرَى  
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ  
اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿١٥﴾ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا أَمْنَا فَأَغْفِرْ  
لَنَا ذُنُوبَنَا وَفِنَا عَذَابَ النَّارِ ١٥-١٦

برواية: عبدالله بن عباس

٢٤٥. الحسكاني: أخبرنا الفراء، عن أبي القاسم عبدالرحمان بن محمد بن عبدالرحمان  
الحسيني، قال: حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي، قال: حدثنا الحسين بن الحكم الجعري،  
قال: حدثنا الحسن بن الحسين، قال: حدثنا حبان، عن الكلبي، عن أبي صالح:  
عن ابن عباس، قال: ﴿قُلْ أُوْتِيْتُكُمْ بِخَيْرٍ مِّنْ ذَٰلِكُمْ﴾، الآية كلها<sup>١</sup> نزلت في علي  
وحمة وعبيدة بن الحارث.<sup>٢</sup>

٢٤٦. الحسكاني: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري، قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن  
عمران الرزباني، قال: حدثنا [علي بن محمد] بن عبيد الحافظ، قال: حدثني الحسين بن الحكم بذلك.<sup>٣</sup>

١. تفسير الجعري (ص ٢٤٥ (١١))، وتفسير فرات الكوفي ص ٧٧ (٥٠).

٢. الآيتان المذكورتان بكاملهما في تفسير الجعري، وبالإشارة في تفسير فرات الكوفي.

٣. شواهد التنزيل ١٥١/١ (١٦٤).

٤. شواهد التنزيل ١٥١/١ (١٦٤).

إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ٣٣

برواية:

١. عبدالله بن عباس ٢. عبدالله بن مسعود

٢٤٧. الطبري: حدثني المتش، قال: حدثنا عبدالله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي: عن ابن عباس، قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾، قال: هم المؤمنون من آل إبراهيم وآل عمران وآل ياسين وآل محمد، يقول الله - عز وجل - : ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ﴾<sup>١</sup>، وهم المؤمنون.<sup>٢</sup>

٢٤٨. ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة: عن ابن عباس، قوله: ﴿اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾، قال: هم المؤمنون من آل إبراهيم وآل عمران وآل ياسين وآل محمد<sup>٣</sup>.

٢٤٩. ابن المنذر: من طريق علي، عن ابن عباس في قوله: ﴿وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ﴾، قال: هم المؤمنون من آل إبراهيم وآل عمران وآل ياسين وآل محمد<sup>٤</sup>.

٢٥٠. المسكاني: أخبرنا أبو بكر بن أبي الحسن الحافظ، قال: أخبرنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك، قال: حدثنا أحمد بن الحسن، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حصين بن مخارق، عن الأعشى، عن شقيق، قال:

قرأت في مصحف عبدالله - هو ابن مسعود - : إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَى الْعَالَمِينَ.<sup>٥</sup>

١. آل عمران ٦٨.

٢. جامع البيان ٣/٣٤٤.

٣. تفسير ابن أبي حاتم ٢/٦٣٥ (٣٤١٤).

٤. عنه السيوطي في الدر المنثور ٢/٣١.

٥. شواهد التنزيل ١٥٢/١ (١٦٥).

٢٥١. الحسكافي: [أخبرناه أيضاً عن أبي بكر محمد بن الحسين بن صالح] السبيعي، قال: أخبرنا ابن عقدة، قال: حدثنا أحمد بن ميثم بن أبي نعيم [الفضل بن دكين...]. قال: حدثنا أبو جنادة السلولي، عن الأعمش، به سواء.<sup>١</sup>

٢٥٢. الشعلي: قال: حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد القائي، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن عثمان بن الحسن النصيبي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا أحمد بن ميثم بن [أبي] نعيم، قال: حدثنا أبو جنادة [حصين بن مخارق] السلولي، عن الأعمش، عن أبي وائل [شقيق]، قال: قرأت في مصحف عبدالله بن مسعود: **إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَى الْعَالَمِينَ**.<sup>٢</sup>

٢٥٣. الحسكافي: أخبرنا أبو عبدالله الشيرازي، قال: أخبرنا أبو بكر المجرجرائي، قال: حدثنا أبو أحمد البصري، قال: حدثني المغيرة بن محمد، قال: حدثنا عبدالعزيز بن الخطاب، قال: حدثنا عمرو بن ثابت، عن أبي إسحاق:

عن نعيم بن عريب، أن ابن مسعود كان يقرأ: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا﴾ الآية، يقول ابن عباس [كذا]: وآل عمران وآل أحمد على العالمين.

[قال الحسكافي]: قلت: إن لم تثبت هذه القراءة، فلا شك في دخولهم في الآية، لأنهم آل إبراهيم.<sup>٣</sup>

١. شواهد التنزيل ١٥٢/١ (١٦٦).

٢. الكشف والبيان ٥٣/٣، وقد سقط أول هذا الحديث إلى الأعمش ومن آخره بعد «آل عمران» من مطبوعة الكشف والبيان، وفي بعض نسخه الخطية أيضاً كذلك: إلا أن هناك استدراك بالهامش وعليها علامة صح، وذلك بعد قوله «وآل إبراهيم وآل عمران»: وآل محمد على العالمين. فحسب مخطوطة التفسير فنص القراءة تكون مثل رواية الحسكافي المتقدمة، كما أنه قد سقط لفظ «وآل عمران» من نقل ابن الطبريق عن الشعلي في العدة ص ٥٥ (٥٥)، وخصائص الوحي المبين ٨٤ (٥٥).

٣. شواهد التنزيل ١٥٣/١ (١٦٧).



إِنَّمَا مَثَلُ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ  
لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ❊ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ❊ فَمَنْ  
حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا  
وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ  
نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ❊ إِنَّ هَذَا لَهُوَ  
الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّا لَهَوُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ٥٩-٦٢

قال الحاكم: وقد تواترت الأخبار في التفاسير عن عبدالله بن عباس وغيره أن رسول الله ﷺ  
أخذ يوم المباهلة بيد علي وحسن وحسين وجعلوا فاطمة وراءهم، ثم قال: هؤلاء أبناءنا  
وأفئتنا وناؤنا، فهلّموا أنفسكم وأبناءكم ونساءكم، ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين.<sup>١</sup>  
وقال القرطبي: قال كثير من العلماء: إن قوله ❊ في الحسن والحسين لَمَّا بَاهِلْ:  
﴿ نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ ﴾، وقوله في الحسن: إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، مخصوص بالحسن  
والحسين أن يسمّيا ابني النبي ﷺ دون غيرهما، لقوله ❊: كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ يَنْقُطُ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ إِلَّا نَسَبِي وَنَسَبِي.<sup>٢</sup>

وقال الجصاص: نقل رواية السير ونقله الأثر - [و] لم يختلفوا فيه - أن النبي ﷺ أخذ  
بيد الحسن والحسين وعلي وفاطمة ❊، ثم دعا النصاري الذين حاجّوه إلى المباهلة.<sup>٣</sup>  
وإليك أحاديث قصة المباهلة مرتبة على المسانيد:

١. الأزرقي بن قيس ٣. جابر بن عبدالله

٢. البراء بن عازب ٤. حذيفة بن اليمان

١. معرفة علوم الحديث ص ٥٠ نوع ١٧.

٢. الجامع لأحكام القرآن ١٠٤/٤.

٣. أحكام القرآن ٢٩٥/٢.

- |                           |                       |
|---------------------------|-----------------------|
| ١٣. عبد يشوع عن أبيه      | ٥. الحسن البصري       |
| ١٤. عكرمة بن خالد         | ٦. حصين بن عبد الرحمن |
| ١٥. علباء الشكري          | ٧. زيد بن علي         |
| ١٦. علي بن أبي طالب ؑ     | ٨. ابن زيد            |
| ١٧. قتادة                 | ٩. السدي              |
| ١٨. محمد بن مسلم الزهري   | ١٠. سعد بن أبي وقاص   |
| ١٩. موسى بن جعفر الكاظم ؑ | ١١. عامر الشعبي       |
| ٢٠. بعض المراسيل والأقوال | ١٢. عبدالله بن عباس   |

## ١. الأزرق بن قيس

٢٥٤. ابن سعد: أخبرنا هوزة بن خليفة، قال: حدثنا عوف، عن الأزرق بن قيس، قال: قدم على النبي ﷺ أسقف نجران والعاقب، قال: فعرض عليهما رسول الله ﷺ الإسلام، فقالا: إنا كنا مسلمين قبلك. قال: كذبتما إنه منع منكما الإسلام ثلاث: قولكما اتخذا الله ولداً، وأكلكما الخنزير، وسجودكما للصنم.

فقالا: فمن أبوعيسى؟ فمادى رسول الله ﷺ ما يرد عليهما حتى أنزل الله - تبارك وتعالى - : ﴿إِن مِّثْلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمِثْلِ آدَمَ خَلْقَهُ مِنْ تَرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾، إلى قوله: ﴿إِن تَنَادَا لَهُوَ أَلْفَضُّنَا الْحَقُّ مِنَّا إِلَى اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾<sup>١</sup>. قال: فدعاها رسول الله ﷺ إلى الملاعة، وأخذ بيد فاطمة والحسن وقال: هؤلاء بني. قال: فخلا أحدهما بالآخر، فقال: لاتلاعه، فإنه إن كان نبياً فلا بقية.

قال: فجاءا فقالا: لا حاجة لنا في الإسلام ولا في ملاعتك، فهل من نالقة؟ قال: نعم الجزية، فأقرأ بها ورجعا.<sup>٢</sup>

١. آل عمران/ ٥٩ - ٦٢.

٢. ترجمة الإمام الحسين ؑ ص ٢٩-٣٠ (٢١٤).

## ٢. البراء بن عازب

٢٥٥. ابن كثير: وقد روي عن ابن عباس والبراء نحو ذلك.<sup>١</sup>

## ٣. جابر بن عبد الله

٢٥٦. الحاكم: حدثني علي بن عيسى، حدثنا أحمد بن محمد الأزهرى، حدثنا علي بن حجر، حدثنا علي بن مهسر، عن داوود بن أبي هند، عن الشعبي: عن جابر أن وفد نجران أتوا النبي ﷺ، فقالوا: ما تقول في عيسى ابن مريم؟ فقال: هو روح الله وكلمته وعبد الله ورسوله، قالوا له: هل لك أن نلاعنك أنه ليس كذلك؟ قال: وذلك أحسن إليكم؟ قالوا: نعم. قال: فإذا شئتم، فجاء النبي ﷺ وجمع ولده: الحسن والحسين، فقال رئيسهم: لا تلعنوا هذا الرجل، فوالله لئن لاعنتموه ليخسفن أحد الفريقين، فجأؤا فقالوا: يا أبا القاسم، إنما أراد أن يلاعنك سفهاؤنا وإنا نحب أن تعفينا، قال: قد أعفيتكم، ثم قال: إن العذاب قد أظلم نجران.<sup>٢</sup>

٢٥٧. ابن مردويه: حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أحمد بن داوود المكي، حدثنا بشر بن مهران، حدثنا محمد بن دينار، عن داوود بن أبي هند، عن الشعبي، عن جابر، قال: قدم على النبي ﷺ العاقب والطيب، فدعاهما إلى الملاعة، فواعداه على أن يلاعناه الغداة، قال: فغدا رسول الله ﷺ، فأخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين، ثم أرسل إليهما، فأبيا أن يجيبا وأقرأ له بالخراج، قال: فقال رسول الله ﷺ: والذي بعثني بالحق لو قالوا: لا، لأمطر عليهم الوادي نارا.

قال جابر: وفيهم نزلت: ﴿ نَدْعُ أَنْكَاةَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَبَنَاتَنَا وَبَنَاتَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ﴾.

قال جابر: ﴿ أَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ﴾ رسول الله ﷺ وعلي بن أبي طالب، و﴿ أَبْنَاءَنَا ﴾

١. تفسير القرآن العظيم ٥٢/٢.

٢. المستدرک ٥٩٣/٢ - ٥٩٤ (٤١٥٧/٤٦٧).

الحسن والحسين، و﴿نِسَاءَنَا﴾ فاطمة.<sup>١</sup>

٢٥٨. الواحدي: أخبرني عبدالرحمان بن الحسن الحافظ فيما أذن لي في روايته، حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد الواعظ، حدثنا عبدالله<sup>٢</sup> بن سليمان بن الأشعث، حدثنا يحيى بن حاتم العسكري، حدثنا بشر بن مهران، حدثنا محمد بن دينار، عن داوود بن أبي هند، عن الشعبي، عن جابر بن عبدالله، قال:

قدم وفد أهل نجران على النبي ﷺ، العاقب والسيد، فدعاهما إلى الإسلام، فقالا: أسلمنا قبلك. قال: كذبتما، إن شئتما أخبرتكما بما يمنعكما من الإسلام. فقالا: هات أنبئنا. قال: حب الصليب، وشرب الخمر، وأكل لحم الخنزير. فدعاهما إلى الملاعة، فوعدها على أن يغادياه بالعداء، فغدا رسول الله ﷺ، فأخذ بيد علي وفاطمة وبيد الحسن والحسين، ثم أرسل إليهما فأبيا أن يجيبا، فأقرأ له بالخراج. فقال النبي ﷺ: والذي بعثني بالحق لو فعلا لمطر الوادي ناراً. قال جابر: فنزلت فيهم هذه الآية: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ آبَاءَنَا وَأَبْنَاؤُنَا وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾.

قال الشعبي: ﴿أَبْنَاؤَنَا﴾ الحسن والحسين، ﴿وَنِسَاءَنَا﴾ فاطمة، ﴿وَأَنْفُسَنَا﴾ علي بن أبي طالب<sup>٣</sup>.

٢٥٩. المسكاني: أخبرني الحاكم الوالد، عن أبي حفص بن شاهين، قال: أخبرنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا يحيى بن حاتم العسكري... مثله، إلا أن فيه: فوعدها أن يغادياه... وأخذ... والحسن... أن يجيبنا وأقرأ... لأمطر... فنزلت هذه...<sup>٤</sup>

٢٦٠. ابن المغازلي: أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل

١. عنه ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ٥٢/٢.

٢. هذا هو الظاهر الموافق لترجمة الرجل وشيخه وتلميذه، وفي الأصل: «عبدالرحمان».

٣. أسباب النزول ص ٨٨ - ٨٩.

٤. شواهد التنزيل ١٥٨/١ (١٧٠).

الوراق إذناً، حدثنا أبو بكر بن أبي داود، حدثنا يحيى بن حاتم العسكري... مثله، إلا أن فيه: العاقب والطيب... قالوا: فهات... وأكل الخنزير... فوعده أن... والحسن... يجيباه وأقرأ... لأمطر عليهما الوادي... فيهم نزلت هذه...<sup>١</sup>

٢٦٦. ابن مردويه: بالإسناد المذكور عن الشعبي، عن جابر - رضي الله تعالى عنه -، قال: قدم على النبي - صلى الله عليه وآله وبارك وسلم - العاقب والطيب، فدعاها إلى الإسلام، فقالا: أسلمنا يا محمد. فقال - صلى الله عليه وآله وبارك وسلم - : كذبتما، إن شئتما أخبرتكما بما يمنعكما من الإسلام. قالوا: هات أنبتنا. قال - صلى الله عليه وآله وبارك وسلم - : حب الصليب، وشرب الخمر، وأكل لحم الخنزير. قال: فتلاحيا وردّا عليه، فدعاها إلى الملاعة، فوعدها على أن يغادياه الغداة.

قال: فذا رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم -، فأخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين - رضي الله تعالى عنهم -، ثم أرسل إليهما، فأبيا أن يجيبنا، وأقرأ له بالخراج. قال: فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله وبارك وسلم - : وألذي بعثني بالحق نبياً لو قال: لا، [لأ]مطر عليهما الوادي ناراً.

قال جابر: فنزلت فيهم: ﴿ نَدْعُ أَبْنَاءَنَا ﴾ أي الحسن والحسين، ﴿ وَنِسَاءَنَا ﴾ فاطمة، ﴿ وَأَنْفُسَنَا ﴾ النبي وعلياً - صلى الله عليه وآله وبارك وسلم - عليهم.<sup>٢</sup>

#### ٤. حذيفة بن اليمان

٢٦٢. الحسكاني: حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن أبيه، عن أبي إسحاق السبيعي، عن صلة بن زفر، عن حذيفة بن اليمان، قال: جاء العاقب واليد أسقفا نجران يدعوان النبي ﷺ إلى الملاعة، فقال العاقب للسيد: إن لاعن بأصحابه، فليس بنبي، وإن لاعن بأهل بيته، فهو نبي، فقام رسول الله ﷺ،

١. مناقب علي بن أبي طالب ص ٢٦٣ (٣١٠).

٢. عنه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل في ١٥٥.

فدعا علياً، فأقامه عن يمينه، ثم دعا الحسن، فأقامه عن يساره، ثم دعا الحسين، فأقامه عن يمين علي، ثم دعا فاطمة، فأقامها خلفه.

فقال العاقب للسيد: لا تلاعنه إلك إن لاعنته لاتفلح نحن ولا أعقابنا.

فقال رسول الله: لو لاعنوني، ما بقيت بنجران عين تطرف.<sup>١</sup>

### ٥. الحسن البصري

٢٦٣. أحمد: حدثنا حسن - وهو ابن موسى -، حدثنا حماد بن سلمة، عن يونس بن

[خَبَاب]، عن الحسن [البصري]، قال:

جاء راهباً نجران إلى النبي ﷺ، فقال لهما رسول الله ﷺ: أسلما تسلما، فقالا: قد أسلما

قبلك، فقال النبي ﷺ: كذبتما، منعكما من الإسلام ثلاث: سجودكما للصليب، وقولكما اتخذ الله ولداً، وشربكما الخمر.

فقالا: فما تقول في عيسى؟ قال: فسكت النبي ﷺ ونزل القرآن: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾، إلى قوله: ﴿أُنْشَأْنَا وَنُشْرَا﴾.

قال: فدعاهما رسول الله ﷺ إلى الملاعة، قال: وجاء بالحسن والحسين وفاطمة أهله وولده.

قال: فلما خرجا من عنده، قال أحدهما لصاحبه: أقرر بالجزية ولا تلاعنه، قال:

فرجعا فقالا: نقر بالجزية ولا نلاعنك. قال: فأقر بالجزية.<sup>٢</sup>

٢٦٤. الخوارزمي: عن ابن عباس والحسن والشعبي والسدي، قالوا في حديث المباهلة:

إن وفد نجران أتوا النبي ﷺ، ثم تهدم الأسقف، فقال: يا أبا القاسم، موسى من أبوه؟

قال: عمران، قال: فيوسف من أبوه؟ قال: يعقوب، قال: فأنت من أبوك؟ قال: عبدالله بن

عبدالمطلب، قال: فعيسى من أبوه؟ قال: فسكت النبي ﷺ ينتظر الوحي، فهبط جبرئيل ﷺ

بهذه الآية: ﴿إِن مِّثْلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمِثْلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ

١. شواهد التنزيل ١/١٦٣ - ١٦٤ (١٧٤).

٢. فضائل الصحابة ٢/٧٧٦ (١٣٧٤).

فَيَكُونُ ﴿١٠﴾ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿١١﴾

فقال الأسقف: لا نجد هذا فيما أوحى إلينا، قال: فهبط جبرئيل ﷺ بهذه: ﴿قَمَنَّ حَاجُكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْهَلْ فَتَجْعَلْ لِعِزَّتِ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ قال: أنصفت، فمتى نباهلك؟ قال: غداً إن شاء الله، فانصرفوا وقالوا: أنظروا إن خرج في عدة من أصحابه، فباهلوه فإنه كذاب، وإن خرج في خاصة من أهله، فلا تباهلوه فإنه نبي، ولئن باهلنا لنهلكن.

وقالت النصارى: والله إنا لنعلم أنه النبي الذي كنا ننتظره ولئن باهلناه لنهلكن. ولا نرجع إلى أهل ولا مال.

قالت اليهود والنصارى: فكيف نعمل؟ قال أبوالمحارب الأسقف: رأيناه رجلاً كريماً نغدوا عليه، فنسأله أن يقبلنا.

فلما أصبحوا بعث النبي ﷺ إلى أهل المدينة ومن حولها، فلم تبق بكر لم تر الشمس إلا خرجت، وخرج رسول الله ﷺ وعلي بين يديه، والحسن عن يمينه قابضاً بيده، والحسين عن شماله، وفاطمة خلفه، ثم قال: هلموا، فهؤلاء أبناءنا - للحسن والحسين - وهؤلاء أنفسنا - لعلي ونفسه -، وهذه نساؤنا - لفاطمة -.

قال: فجعلوا يستترون بالأساطين ويستتر بعضهم ببعض، تخوفاً أن يبدأهم بالملاعنة، ثم أقبلوا حتى بركوا بين يديه وقالوا: أقلنا أقالك الله يا أبا القاسم، قال: أقلتكم، وصالحوه على ألفي حلة.<sup>٢</sup>

٦. حصين بن عبدالرحمان

٢٦٥. الحسكاني: حدثني الحاكم الوالد، عن أبي حفص بن شاهين في تفسيره، [عن]

١. الظاهر أن هذا هو الصواب، وفي المصدر: «الحسن والحسين».

٢. المناقب ص ١٥٩ (١٨٩).

موسى بن القاسم، [عن] محمد بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدثني أبي، قال: حدثني أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد الأسلمي، عن عتبة بن جبرية؟ عن حصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ، قال:

قدم وفد نجران العاقب والسيد، فقالا: يا محمد، إنك تذكر صاحبنا؟ فقال النبي ﷺ: ومن صاحبكم؟ قالوا: عيسى ابن مريم. فقال النبي: هو عبد الله [ونبيّه «خ»] ورسوله. قالوا: فأرنا فيمن خلق الله مثله وفيما رأيت وسمعت. فأعرض النبي ﷺ عنهما يومئذ ونزل جبرئيل [يقوله تعالى]: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ﴾ الآية. فعادا وقالوا: يا محمد، هل سمعت بمثل صاحبنا قط؟ قال: نعم. قالوا: من هو؟ قال: آدم. ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ﴾ الآية. قالوا: فإنه ليس كما تقول، فقال لهم رسول الله: ﴿تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ﴾ الآية.

فأخذ رسول الله بيد علي ومعه فاطمة وحسن وحسين، قال: هؤلاء أبنائنا وأنفسنا ونسائنا. فهم أن يفعلوا.

ثم إن السيد قال للعاقب: ما تصنع بملاعنته؟ لئن كان كاذباً ماتصنع بملاعنته، ولئن كان صادقاً لنهلكن. فصالحوه على الجزية.

فقال النبي يومئذ: والذي نفسي بيده لو لاعنوني، ما حال الحول وبحضرتهم منهم أحد.<sup>١</sup>

٧. زيد بن علي

٢٦٦. الطبري: حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا عيسى بن فرقد، عن أبي الجارود:

عن زيد بن علي في قوله: ﴿تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ...﴾ الآية. قال: كان

النبي ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين.<sup>٢</sup>

١. شواهد التنزيل ١/ ١٥٥ - ١٥٦ (١٦٨).

٢. جامع البيان ٣/ ٣٠٠.



## ٨ ابن زيد

٢٦٧. الطبري: حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: حدثنا ابن زيد: قال: قيل لرسول الله ﷺ: لو لاعتن القوم بمن كنت تأتي حين قلت: «أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ؟» قال: حسن وحسين.<sup>١</sup>

## ٩. السدي

٢٦٨. الطبري: حدثنا محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن الفضل، قال: حدثنا أسباط: عن السدي: «فَمَنْ حَلَّجَكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ» الآية، فأخذ - يعني النبي ﷺ - بيد الحسن والحسين وفاطمة وقال لعلي: اتبعنا، فخرج معهم، فلم يخرج يومئذ النصارى، وقالوا: إنا نخاف أن يكون هذا هو النبي ﷺ، وليس دعوة النبي كغيرها، فتخلفوا عنه يومئذ، فقال النبي ﷺ: لو خَرَجُوا لاحترقوا، فصالحوه على صلح على أن له عليهم ثمانين ألفاً، فما عجزت الدراهم ففي العروض الحلة بأربعين، وعلى أن له عليهم ثلاثاً وثلاثين درعاً، وثلاثاً وثلاثين بعيراً، وأربعة وثلاثين فرساً غازية كل سنة، وأن رسول الله ﷺ ضامن لها حتى تؤذيها إليهم.<sup>٢</sup>

وتقدمت رواية الخوارزمي مرسلأ عن السدي وغيره في روايات الحسن البصري.

## ١٠. سعد بن أبي وقاص

٢٦٩. أحمد: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول له، وخلفه في بعض مغازبه، فقال علي: يا رسول الله، أتخلفني مع النساء والصبيان؟ قال: يا علي، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبوة بعدي؟

١. جامع البيان ١٣/٣ الجزء ٣٠١/٣.

٢. جامع البيان ١٣/٣ الجزء ٣٠٠/٣.

وسمعه يقول يوم خيبر: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله، ويحب الله ورسوله، فتناولنا لها، فقال: ادعوا لي علياً، فأتي به أرمداً، فبصق في عينه، ودفع الراية إليه، ففتح الله عليه. ولما نزلت هذه الآية: ﴿ نَدْعُ ابْنَكُمْ وَابْنَتَكُمْ ﴾، دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً - رضوان الله عليهم - . فقال: اللهم هؤلاء أهلي.<sup>١</sup>

٢٧٠. الترمذي: حدثنا قتيبة، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال:

أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً، فقال: ما يمنعك أن تسب أبا تراب؟ قال: أما ما ذكرت، ثلاثاً قالهن رسول الله ﷺ فلن أسبه، لأن تكون لي واحدة منهن أحب إليّ من حمر النعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي وخلفه في بعض مغازيه، فقال له علي: يا رسول الله، تخلفني مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله ﷺ: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانيوة بعدي؟

وسمعه يقول يوم خيبر: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله، ويحب الله ورسوله. قال فتناولنا لها، فقال: ادعوا لي علياً، فأتاه وبه رمداً، فبصق في عينه، فدفع الراية إليه، ففتح الله عليه.

وأُنزلت هذه الآية: ﴿ قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ ابْنَكُمْ وَابْنَتَكُمْ ﴾ الآية، دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً، فقال: اللهم هؤلاء أهلي.<sup>٢</sup>

٢٧١. الدورقي: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال:

دخل سعد على رجل، فقال: ما يمنعك أن تسب أبا فلان؟ فقال: أما ما ذكرت ثلاثاً قالهن له رسول الله ﷺ فلن أسبه، لأن تكون لي واحدة منهن أحب إليّ من حمر النعم.

١. مسند أحمد ١٦٠/٣ (١٦٠٨).

٢. الجامع الكبير ٨٦/٦ - ٨٧ (٣٧٢٤).

سمعت رسول الله ﷺ يقول له، وقد خلفه في بعض مغازيه، فقال له علي: يا رسول الله، تخلفني مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله ﷺ: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبوة بعدي؟  
وسمعه يقول: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله، ويحب الله ورسوله. فتناولها لها، فقال: ادعوا علياً، فأتي به أرمم العين، فبصق في عينه، ودفع الراية إليه، وفتح الله عليه. ولما نزلت هذه الآية: ﴿ نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ، دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي<sup>١</sup>.

٢٧٢. مسلم: حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد - وتقاربوا في اللفظ - ، قالوا: حدثنا حاتم - وهو ابن إسماعيل - ، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال:

أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً، فقال: ما منعك أن تسب أبا التراب؟ فقال: أما ما ذكرت ثلاثاً قالهن له رسول الله ﷺ فلن أسبه، لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم. سمعت رسول الله ﷺ يقول له، خلفه في بعض مغازيه، فقال له علي: يا رسول الله، خلفتني مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله ﷺ: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبوة بعدي؟

وسمعه يقول يوم خيبر لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله، ويحب الله ورسوله، قال: فتناولها لها، فقال: ادعوا لي علياً فأتي به أرمم، فبصق في عينه، ودفع الراية إليه، ففتح الله عليه.

ولما نزلت هذه الآية: ﴿ قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ، دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي<sup>٢</sup>.

١. في المصدر: «ورفع».

٢. مسند سعد ص ٥١ (١٩).

٣. صحيح مسلم ١٨٧١/٤ (٢٤٠٤).

٢٧٣. النسائي: أخبرنا قتيبة بن سعيد وهشام بن عمار، قالوا: حدثنا حاتم [بن إسماعيل]، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، [عن أبيه]، قال: أمر معاوية سعداً، فقال: ما منعك أن تسب أبا تراب؟ قال: أما ما ذكرت ثلاثاً قالهن رسول الله ﷺ فلن أسبه، لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم.

سمعت رسول الله ﷺ يقول له [وقد «خ»] خلفه في بعض مغازيه، فقال له علي: يا رسول الله، تغلفني مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله ﷺ: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لانبوة بعدي؟

وسمعتة يقول في يوم خير: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله. فتناولنا لها، فقال: ادعوا لي علياً، فأتي به أرمداً، فبصق في عينيه ودفع الراية إليه.

ولمّا نزلت - زاد هشام - : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾<sup>١</sup>، دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً، فقال: اللهم هؤلاء أهلي.<sup>٢</sup>

٢٧٤. المسكاني: أخبرنا أحمد بن علي بن إبراهيم، قال: أخبرنا إبراهيم بن عبد الله الزاهد، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال:

ولمّا نزلت هذه الآية: ﴿ تَدْعُ ابْنَاءَنَا وَابْنَاتَنَا وَبَنَاتَكُمُ ﴾<sup>٣</sup>، دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً، فقال: اللهم هؤلاء أهلي.<sup>٢</sup>

٢٧٥. ابن عساكر: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنبأنا سعيد بن أحمد بن محمد العياري.

حيلولة: وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي وأبو القاسم زاهر بن طاهر،

١. الأحزاب/٣٣.

٢. خصائص أمير المؤمنين ﷺ ص ٣٢ - ٣٥ (١١).

٣. شواهد التنزيل ١٦٠/١ (١٧٢).

قالا: أنبأنا أحمد بن منصور بن خلف، قالا: أنبأنا أبو الفضل عبيد الله بن محمد بن عبد الله القامي، أنبأنا أبو العباس [محمد بن إسحاق] السراج، أنبأنا قتيبة بن سعيد، أنبأنا حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال: أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً، فقال: ما يمنعك أن تسب أبا تراب؟ فقال: أما ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ له رسول الله ﷺ [فلن أسبه]، فلإن تكون لي واحدة منهن أحب إليّ من حمر النعم.

سمعت رسول الله ﷺ يقول وخلفه في بعض مغازيه، فقال له علي: يا رسول الله، تخلفني مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله ﷺ: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي؟

وسمعتة يقول يوم خيبر: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله، ويحب الله ورسوله، قال: فستأول لها، قال: ادعوا لي علياً، فأتي به أرمداً، فبصق في عينه - وقال العيار في عينيه - ودفع الراية إليه، ففتح الله عليه.

ولما نزلت هذه الآية: ﴿ نَدْعُ أَنْبَاءَنَا وَنَبَاؤَكُمُ ۖ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيّاً وَفَاطِمَةَ وَحَسَناً وَحُسَيْناً ۖ فَقَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي. <sup>١</sup>

٢٧٦. الحاكم: أخبرني جعفر بن محمد بن نصير الخفدي - ببغداد - ، حدثنا موسى بن هارون، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال:

لما نزلت هذه الآية: ﴿ نَدْعُ أَنْبَاءَنَا وَنَبَاؤَكُمُ ۖ وَنِسَاءَكُمُ ۖ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ۖ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيّاً وَفَاطِمَةَ وَحَسَناً وَحُسَيْناً ۖ فَقَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي. <sup>٢</sup>

١. تاريخ مدينة دمشق ١١١/٤٢ - ١١٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. المستدرک ١٥٠/٣ (٣١٧/٤٧١٩).

## ١١. عامر الشعبي

٢٧٧. الطبري: حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي، عن أبيه:

عن ابن عباس: ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾، إِنَّ هَذَا الَّذِي قُلْنَا فِي عِيسَى هُوَ الْحَقُّ، ﴿وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ﴾ الآية، فلما فصل - جل ثناؤه - بين نبيه محمد ﷺ وبين الوفد من نصارى نجران بالقضاء الفاصل والحكم العادل، وأمره إن هم تولوا عما دعاهم إليه من الإقرار بوحدة الله، وأنه لا ولد له ولا صاحبة، وأن عيسى عبده ورسوله، وأبوا إلا الجدل والخصومة، أن يدعوهم إلى الملاعة، ففعل ذلك رسول الله ﷺ، فلما فعل ذلك رسول الله ﷺ اغتزلوا، فامتنعوا من الملاعة ودعوا إلى المصالحة.

كالذي حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا جرير، عن مغيرة، عن عامر، قال: فأمر - يعني النبي - بملاعنتهم - يعني بملاعنة أهل نجران - بقوله: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ﴾ الآية، فتواعدوا أن يلاعنوه، وواعدوه القد.

فانطلقوا إلى السيد والعاقب، وكانا أعقلهم فتابعاهم، فانطلقوا إلى رجل منهم عاقل، فذكروا له ما فارقوا عليه رسول الله ﷺ، فقال: ما صنعتهم؟ وندمهم، وقال لهم: إن كان نبياً، ثم دعا عليكم لا يفضيه الله فيكم أبداً، ولئن كان ملكاً فظهر عليكم لا يستبقيكم أبداً، قالوا: فكيف لنا وقد واعدنا؟ فقال لهم: إذا غدوتم إليه، فعرض عليكم الذي فارقتموه عليه، فقولوا: نعوذ بالله، فإن دعاكم أيضاً، فقولوا له: نعوذ بالله، ولعله أن يعفيكم من ذلك.

فلما غدوا غدا النبي ﷺ محتضناً حسناً، أخذاً بيد الحسين، وفاطمة تمشي خلفه، فدعاهم إلى الذي فارقوه عليه بالأسس، فقالوا: نعوذ بالله، ثم دعاهم، فقالوا: نعوذ بالله مراراً<sup>١</sup>.

## ١٢. عبدالله بن عباس

٢٧٨. المسكاني: أخبرونا عن القاضي أبي الحسين محمد بن عثمان النسيبي، قال:

١. جامع البيان ٣/ الجزء ٢٩٩/٣؛ وتقدمت رواية الشعبي عن جابر في روايات جابر بن عبد الله.

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي، قال: حدثنا علي بن جعفر بن موسى، قال: حدثني جندل بن والي، قال: حدثنا محمد بن عمر، عن عباد، عن كامل، عن أبي صالح:

عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾<sup>١</sup>، قال: لا تقتلوا أهل بيت نبيكم، إن الله يقول: ﴿تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾، وكان أبناؤنا الحسن والحسين، وكان نساؤنا فاطمة، وأنفسنا النبي وعلي<sup>٢</sup>.

٢٧٩. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب إجازة، أن أبا أحمد عمر بن عبد الله بن شاذب أخبرهم، قال: حدثنا جعفر بن محمد الجلودي، حدثنا قاسم بن محمد بن حماد، حدثنا جندل بن والي، عن محمد بن عمر<sup>٣</sup> المازني، عن الكلبي، عن كامل بن العلاء، عن أبي صالح:

عن ابن عباس في قول الله - عز وجل - : ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾<sup>٤</sup>، قال: لا تقتلوا أهل بيت نبيكم، إن الله - عز وجل - يقول في كتابه: ﴿تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لْغَنَتَ اللَّهِ عَلَى الْخَصِيدِينَ﴾<sup>٥</sup>، قال: كان أبناء هذه الأمة الحسن والحسين، وكان نساؤها فاطمة، وأنفسهم النبي وعلي<sup>٦</sup>.

٢٨٠. الحاكم: حدثنا علي بن عبد الرحمن بن عيسى الدهقان - بالكوفة - ، قال: حدثنا الحسين بن الحكم الهجري<sup>٧</sup>، قال: حدثنا الحسن بن الحسين العرفي، قال: حدثنا

١. النساء/٢٩.

٢. شواهد التنزيل ١/١٨٢ (١٩٤).

٣. في المصدر: «عثمان».

٤. النساء/٢٩.

٥. مناقب علي بن أبي طالب ص ٣١٨ (٣٦٢).

٦. انظر تفسير الهجري ص ٢٤٧ (١٢).

حَبَّان بن علي العنزي، عن الكلبي، عن أبي صالح:

عن ابن عباس في قوله - عز وجل - : ﴿ قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَابْنَاتَنَا وَنِسَاءَنَا وَنَحْمَدُكُمْ وَنَسَاءَكُمْ ﴾ إلى قوله ﴿ أَلَكُنْدِيهِنَّ ﴾، نزلت على رسول الله ﷺ وعلي نفسه، ﴿ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ ﴾ في فاطمة، و ﴿ أَبْنَاءَنَا وَابْنَاتَنَا وَنَحْمَدُكُمْ ﴾ في حسن وحسين، والدعاء على الكاذبين نزلت في العاقب والسيد وعبدالمسيح وأصحابهم<sup>١</sup>.

٢٨١. المسكافي: حدثني الحسين بن أحمد، قال: أخبرنا عبدالرحمان بن محمد، قال: أخبرنا إسماعيل بن عبدالله بن خالد، قال: أخبرنا أحمد بن حرب الزاهد، قال: حدثنا صالح بن عبدالله الترمذي، قال: أخبرنا محمد بن الحسن، عن الكلبي، عن أبي صالح: عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنْ مَثَلٌ عِمْسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ ﴾ الآية، فزعم أن وفد نجران قدموا على محمد نبي الله المدينة، منهم السيد والحارث وعبدالمسيح، فقالوا: يا محمد! لم تذكر صاحبنا؟ قال: ومن صاحبكم؟ قالوا: عيسى ابن مريم، تزعم أنه عبد. فقال رسول الله ﷺ: هو عبدالله ورسوله.

فقالوا: هل رأيت أو سمعت فيمن خلق الله عبداً مثله؟! فأعرض نبي الله عنهم، ونزل عليه جبرئيل، فقال: ﴿ إِنْ مَثَلٌ عِمْسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ﴾ الآية. ففدوا إلى نبي الله، فقالوا: هل سمعت بمنل صاحبنا؟ قال: نعم، نبي الله آدم خلقه الله من تراب، ثم قال له: كن، فكان، قالوا: ليس كما قلت: فأُنزل الله فيه: ﴿ فَمَنْ حَاكَمَكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنْ أَعْلَمٍ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَابْنَاتَنَا وَنَحْمَدُكُمْ وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ﴾ الآيات. قالوا: نعم نلاعلك.

فأخذ رسول الله ﷺ بيدي ابن عمه علي وفاطمة وحسن وحسين، قال: هؤلاء أبناؤنا ونسائنا وأنفسنا. فهموا أن يلاعنوه. ثم إن الحارث قال لعبد المسيح: ما نضع بلاعنة هذا شيئاً، لئن كان كاذباً ما ملاعنته بشيء، ولئن كان صادقاً لنهلكن إن لاعنناه.

١. معرفة علوم الحديث ص ٥٠، وعنه المسكافي في شواهد التنزيل ١٥٩/١ (١٧١).



فصالحوه على ألفي حلة كل عام، فزعم أن رسول الله ﷺ قال: والذي نفس محمد بيده لو لاعنوني، ما حال الحول وبحضرتهم أحد إلا أهلكه الله عز وجل<sup>١</sup>.

٢٨٢. أبو نعيم: حدثنا إبراهيم بن أحمد، حدثنا أحمد بن فرج، قال: حدثنا أبو عمر الدوري، قال: حدثنا محمد بن مروان، عن محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس - رضي الله عنهما -:

أن وفد نجران من النصارى قدموا على رسول الله ﷺ، وهم أربعة عشر رجلاً من أشرفهم، منهم: السيّد - وهو الكبير - والعاقب - وهو الذي يكون بعده وصاحب رأيهم -؛ فقال رسول الله ﷺ لهما: أسلما، قالا: قد أسلمنا. قال: ما أسلمتما. قالا: بلى، قد أسلمنا قبلك. قال: كذبتما، منعكما من الإسلام ثلاث فيكما: عبادتكما الصليب، وأكلكما الخنزير، وزعمكما أن الله ولداً.

ونزل: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾. فلما قرأها عليهم، قالوا: مانعنا ما تقول.

ونزل: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ﴾ من القرآن. ﴿قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ الآية، ﴿ثُمَّ نَبْهُلْ﴾ - يقول: نجتهد في الدعاء أن الذي جاء به محمد هو الحق، هو العدل، وأن الذي تقولون هو الباطل - وقال لهم: إن الله قد أمرني إن لم تقبلوا هذا أن أباهلكم، قالوا: يا أبا القاسم، بل نرجع فننظر في أمرنا ثم نأتيك.

قال: فخلا بعضهم ببعض وتصادقوا فيما بينهم، فقال السيّد للعاقب: قد - والله - علمتم أن الرجل لنبي مرسل، ولئن لاعنتموه إثم لا تستصلكم، وما لاعن قوم نبياً قط فبقي كبيرهم، ولانبت صغيرهم، فإن أنتم لم تتبعوه وأبيتهم إلا إلف دينكم فوادعوه وارجعوا إلى بلادكم.

وقد كان رسول الله ﷺ خرج بنفر من أهله، فجاء عبد المسيح بابنه وابن أخيه، وجاء رسول الله ﷺ ومعه علي وفاطمة والحسن والحسين، فقال رسول الله ﷺ: إن أنا دعوت فأمتنوا أنتم، فأبوا أن يلاعنوه وصالحوه على الجزية؛ فقالوا: يا أبا القاسم، نرجع إلى ديننا وندعك ودينك، وابتعت معنا رجلاً من أصحابك يقضي بيننا، ويكون عندنا عدلاً فيما بيننا.<sup>١</sup>

٢٨٣. الحسكاني: حدثنا محمد بن أبي سعيد المقرئ، قال: حدثني أبو حامد أحمد بن الخليل - يبلغ -، قال: حدثنا أبو الأشعث، [أخبرنا] يزيد بن زريع، عن الكلبي، عن أبي صالح: عن ابن عباس [في] قوله: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ﴾، فبلغنا - والله أعلم - أن وفد نجران قدموا على نبي الله وهو بالمدينة، ومعهما السيد والعاقب و[أ]بوحنس وأبوالمحارث - واسمه عبدالمسيح - وهو رأسهم وهو الأسقف، وهم يومئذ سادة أهل نجران، فقالوا: يا محمد، لم تذكر صاحبنا؟ - وساق نحوه<sup>٢</sup> إلى قوله -: ونزل جبرئيل، فقال: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ﴾، إلى قوله ﴿لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾، وساق نحوه إلى قوله: قالوا: نلاعنك، فخرج رسول الله وأخذ بيد علي بن أبي طالب، ومعه فاطمة وحسن وحسين، فقال: هؤلاء أبنائنا ونساؤنا وأنفسنا، فهموا أن يلاعنوا [ظ]. ثم إن أباالمحارث قال للسيد والعاقب: والله مانصنع بملاعنة هذا شيئاً، فصالحوه على الجزية، قالوا: صدقت [يا] أباالمحارث، فعرضوا على رسول الله الصلح والجزية، فقبلها وقال: أما والذي نفسي بيده لو لاعنوني ما أحال الله لي المحول وبخسرتهم منهم بشر، إذا لأهلك الله الظالمين.<sup>٣</sup>

١٣. عبيد يشوع عن أبيه

٢٨٤. البيهقي: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل، قالا:

١. دلائل النبوة ص ٢٥٨ - ٢٥٩.

٢. أي نحو حديث حصين بن عبد الرحمن المتقدم.

٣. شواهد التنزيل ١٥٧/١ (١٦٩).

حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدّثنا أحمد بن عبد الجبار، حدّثنا يونس بن بكير، عن سلمة بن عبد يشوع، عن أبيه:

عن جدّه، - قال يونس: وكان نصرانيّاً فأسلم - ، أن رسول الله ﷺ كتب إلى أهل نجران، قبل أن تنزل عليه «طس» سليمان:

باسم إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب، من محمد النبي رسول الله ﷺ إلى أسقف نجران، وأهل نجران؛ إن أسلمتم فلإني أحمد إليكم الله إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب. أمّا بعد، فلإني أدعوكم إلى عبادة الله من عبادة العباد، وأدعوكم إلى ولاية الله من ولاية العباد، فإن أبيتم فالجزية، فإن أبيتم فقد آذنتكم بحرب. والسلام.

فلما أتى الأسقف الكتاب وقرأه فظع به وذعره ذعراً شديداً، وبعث إلى رجل من أهل نجران، يقال له: شرحبيل بن وداعة - وكان من همدان - ولم يكن أحد يدعى إذا نزلت معضلة قبله، لا الأيهم ولا السيّد ولا العاقب، فدفع الأسقف كتاب رسول الله ﷺ إلى شرحبيل، فقرأه، فقال للأسقف: يا أبا مريم، ما رأيك؟ فقال شرحبيل: قد علمت ما وعد الله إبراهيم في ذرية إسماعيل من النبوة، فما يؤمن أن يكون هذا هو ذاك الرجل، ليس لي في النبوة رأي، ولو كان أمراً من أمر الدنيا أشرت عليك فيه، وجهدت لك. فقال له الأسقف: تنحّ فاجلس، فتنحّى شرحبيل، فجلس ناحية.

فبعث الأسقف إلى رجل من أهل نجران، يقال له: عبدالله بن شرحبيل - وهو من ذي أصبح من حنير - ، فأقرأه الكتاب وسأله عن الرأي فيه، فقال له مثل قول شرحبيل. فقال له الأسقف: فاجلس، فتنحّى، فجلس ناحية.

وبعث الأسقف إلى رجل من أهل نجران يقال له: جبار بن فيض - من بني الحارث بن كعب، أحد بني الحماس - ، فأقرأه الكتاب وسأله عن الرأي فيه، فقال له مثل قول شرحبيل وعبدالله، فأمره الأسقف، فتنحّى، فجلس ناحية.

فلما اجتمع الرأي منهم على تلك المقالة جميعاً أمر الأسقف بالناقوس، فضرب به،

ورفعت المسوح في الصوامع، وكذلك كانوا يفعلون إذا فزعوا بالنهار، وإذا كان فزعهم ليلاً ضربوا بالناقوس ورفعت النيران في الصوامع، فاجتمع حين ضرب الناقوس ورفعت المسوح أهل الوادي أعلاه وأسفله، وطول الوادي مسيرة يوم للراكب السريع، وفيه ثلاثة وسبعون قرية وعشرون ومئة ألف مقاتل، قرأ عليهم كتاب رسول الله ﷺ وسألهم عن الرأي فيه، فاجتمع رأي أهل الوادي منهم على أن يبيعوا شرحبيل بن وداعة الهمداني وعبدالله بن شرحبيل الأصبحي وجبار بن فيض الحارثي، فيأتونهم بخبر رسول الله ﷺ.

فانطلق الوفد حتى إذا كانوا بالمدينة وضعوا ثياب السفر عنهم ولبسوا حلالاً لهم يجرّونها من الهبرة، وخواتيم الذهب، ثم انطلقوا حتى أتوا رسول الله ﷺ، فسلموا عليه، فلم يردّ عليهم السلام، وتصدّوا لكلامه نهاراً طويلاً، فلم يكلمهم وعليهم تلك الحلل وخواتيم الذهب، فانطلقوا يتبعون عثمان بن عفان وعبدالرحمان بن عوف، وكانا معرفة لهم، كانا يجعدعان العتائر إلى نجران في الجاهلية، فيشترون لهما من برّها وقمرها وذرتها، فوجدوها في ناس من المهاجرين والأنصار من مجلس، فقالوا: يا عثمان، ويا عبدالرحمان، إنّ نبيكم قد كتب إلينا بكتاب فأقبلنا مجيئين له، فأتيناها فسلمنا عليه فلم يردّ سلامنا، وتصدّينا لكلامه نهاراً طويلاً، فأعيانا أن يكلمنا، فما الرأي منكما؟ أنعود أم نرجع؟

فقالا لعلي بن أبي طالب - وهو في القوم -: ما ترى يا أباالحسن في هؤلاء القوم؟ فقال علي لعثمان وعبدالرحمان ﷺ: أرى أن يضعوا حللهم هذه وخواتيمهم، ويلبسوا ثياب سفرهم، ثم يعودون إليه.

ففعل وفد نجران ذلك، ووضعوا حللهم وخواتيمهم، ثم عادوا إلى رسول الله ﷺ، فسلموا فردّ بسلامهم، ثم قال: والذي بعثني بالحقّ لقد أتوني المرّة الأولى وإن إبليس لمعهم، ثم سألهم وسألوه، فلم تزل به وبهم المسألة حتى قالوا له: ما تقول في عيسى ابن مريم؟ فإذا نرجع إلى قومنا ونحن نصارى يسرّنا إن كنت نبياً أن نعلم ما تقول فيه.

فقال رسول الله ﷺ: ما عندي فيه شيء يومي هذا، فأقيموا حتى أخبركم بما يقال في عيسى، فأصبح الغد وقد أنزل الله - عزّ وجلّ - هذه الآية: ﴿إِن مَثَلُ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ

كَمَثَلٍ فَإِنَّمَا خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿١﴾ أَلَمْ يَكُنْ مِنْ رُبِّكَ فَلَا تُكُنْ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٢﴾  
 فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ ﴿٣﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿٤﴾ فَتَجَعَلَ لِعَنَتِ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٥﴾. فَأَبَوْا أَنْ يقرؤا  
 بذلك. فلَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْغَدَ بَعْدَ مَا أَخْبَرَهُمُ الْخَبْرَ أَقْبَلَ مُشْتَمِلًا عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ  
 فِي خِمِيلٍ لَهُ وَفَاطِمَةَ تَمْشِي عِنْدَ ظَهْرِهِ لِلْمَلَاعِنَةِ وَلَهُ يَوْمُئِذٍ عِدَّةُ نِسْوَةٍ.

فَقَالَ شَرَحْبِيلُ لِصَاحِبِيهِ: يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ شَرَحْبِيلَ، وَيَا جَبَّارَ بْنَ فَيْضٍ، قَدْ عَلِمْتُمَا أَنَّ  
 الْوَادِي إِذَا اجْتَمَعَ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلُهُ لَمْ يَرِدُوا وَلَمْ يَصْدُرُوا إِلَّا عَنْ رَأْيِي، وَإِنِّي وَاللَّهِ أَرَى أَمْرًا  
 مُقْبِلًا، إِنْ كَانَ هَذَا الرَّجُلُ مُلْكًا مَبْعُوثًا فَكُنَّا أَوَّلَ الْعَرَبِ طَعْنًا فِي عَيْنِهِ وَرَدًّا عَلَيْهِ أَمْرَهُ،  
 لَا يَذْهَبُ لَنَا مِنْ صَدْرِهِ وَلَا مِنْ صَدُورِ قَوْمِهِ حَتَّى يَصِيبُونَا بِجَانِحَةٍ، وَإِنَّا لَأَدْنَى الْعَرَبِ  
 مِنْهُمْ جَوَارًا، وَإِنْ كَانَ هَذَا الرَّجُلُ نَبِيًّا مُرْسَلًا، فَلَا يَبْقَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مَتَا  
 شَعَرَ وَلَا ظَفَرَ إِلَّا هَلَكَ.

فَقَالَ لَهُ صَاحِبَاهُ: فَمَا الرَّأْيُ يَا أَبَا مَرْيَمَ؟ فَقَدْ وَضَعْتَكَ الْأُمُورَ عَلَى ذِرَاعٍ، فَهَاتِ رَأْيَكَ.  
 فَقَالَ: رَأْيِي أَنْ أَحْكُمَهُ، فَإِنِّي أَرَى الرَّجُلَ لَا يَحْكُمُ شَطَطًا أَبَدًا. فَقَالَا لَهُ: أَنْتَ وَذَلِكَ.  
 فَتَلَقَّى شَرَحْبِيلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ خَيْرًا مِنْ مَلَاعِنَتِكَ. فَقَالَ: وَمَا هُوَ؟  
 قَالَ شَرَحْبِيلُ: حَكَمَكَ الْيَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَيْلَتِكَ إِلَى الصَّبَاحِ، فَهَمَّا حَكَمْتَ فِينَا، فَهُوَ جَائِزٌ.  
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَعَلَّ وَرَاءَكَ أَحَدًا يَثْرَبُ عَلَيْكَ؟ فَقَالَ شَرَحْبِيلُ: سَلْ صَاحِبِي.  
 فَسَأَلَهُمَا، فَقَالَا: مَا تَرِدُ الْوَادِي وَلَا تَصْدُرُ إِلَّا عَنْ رَأْيِي شَرَحْبِيلَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كَافِرٌ  
 - أَوْ قَالَ: جَاحِدٌ - مَوْفَّقٌ. فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَلَاغِهِمْ، حَتَّى إِذَا كَانَ الْغَدُ أَتَوْهُ،  
 فَكَتَبَ لَهُمْ هَذَا الْكِتَابَ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذَا مَا كَتَبَ مُحَمَّدُ النَّبِيُّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَجْرَانَ، إِذْ كَانَ عَلَيْهِمْ  
 حَكْمُهُ فِي كُلِّ تَمْرَةٍ وَكُلِّ صَفْرَاءٍ وَبَيْضَاءٍ وَسُودَاءٍ وَرَقِيقٍ، وَأَفْضَلُ عَلَيْهِمْ، وَتَرَكَ ذَلِكَ كُلَّهُ  
 عَلَى أَلْفِي حَلَّةٍ مِنْ حُلَلِ الْأَوَاقِي، فِي كُلِّ رَجَبٍ أَلْفَ حَلَّةٍ، وَفِي كُلِّ صَفَرٍ أَلْفَ حَلَّةٍ، وَمَعَ  
 كُلِّ حَلَّةٍ أَوْقِيَّةٌ مِنَ الْفِضَّةِ، فَمَا زَادَتْ عَلَى الْخِرَاجِ أَوْ نَقَصَتْ عَنِ الْأَوَاقِي فَبِالْحِسَابِ.

وما قضا من دروع أو خيل أو ركاب أو عروض أخذ منهم بالحساب، وعلى نجران مؤونة رسلي ومتعتهم ما بين عشرين يوماً فدونهم، ولا تحبس رسلي فوق شهر، وعليهم عارية ثلاثين درعاً وثلاثين فرساً وثلاثين بعيراً إذا كان كيد ومعرفة، وما هلك مما أعاروا رسلي من دروع أو خيل أو ركاب فهو ضمان على رسلي حتى يؤدوه إليهم، ولنجران وحاشيتها جوار الله وذمة محمد النبي على أنفسهم وملتهم وأرضهم وأموالهم وغائبهم وشاهدهم وعشيرتهم وبسبهم، وأن لا يغيروا مما كانوا عليه، ولا يغير حق من حقوقهم ولا ملتهم، ولا يغير أسقف عن أسقفته، ولا راهب من رهبانته ولا واقها من وقها، وكلما تحت أيديهم من قليل أو كثير، وليس عليهم دنية ولادم جاهلية، ولا يحشرون ولا يعشرون، ولا يطيأ أرضهم جيش، ومن سأل فيهم حقاً، فبينهم النصف غير ظالمين ولا مظلومين بنجران، ومن أكل ربا من ذي قبل، فذمتي منه بريئة، ولا يؤخذ منهم رجل بظلم آخر، وعلى ما في هذه الصحيفة جوار الله - عز وجل - وذمة محمد رسول الله ﷺ أبداً حتى يأتي الله بأمره ما نصحوا وأصلحوا فيما عليهم غير مثقلين بظلم.

شهد أبو سفيان بن حرب وغيلان بن عمرو ومالك بن عوف - من بني نصر - والأقرع بن حابس الحنظلي والمغيرة، وكتب.<sup>١</sup>

حتى إذا قبضوا كتابهم انصرفوا إلى نجران، فتلقاهم الأسقف و وجوه نجران على مسيرة ليلة من نجران، ومع الأسقف أخ له من أمه وهو ابن عمه من النسب، يقال له: بشر بن معاوية، وكنيته أبو علقمة، فدفع الوفد كتاب رسول الله ﷺ إلى الأسقف، فبينما هو يقرأه وأبو علقمة معه وهما يسيران إذ كبت ببشر ناقته، فتعس بشر غير أنه لا يكتفي عن رسول الله ﷺ، فقال له الأسقف عند ذلك: قد والله تعست نبياً مرسلأ. فقال بشر: لا جرم والله لا أحلّ عنها عقداً حتى آتبه، فضرب وجه ناقته نحو المدينة، ونفى الأسقف ناقته عليه، فقال له: افهم عني، إني إنما قلت هذا ليبلع عني العرب مخافة أن يروا إنا أخذنا

١. الوقه: الطاعة. (صاحح اللغة).

٢. سبأني في نهاية الحديث أن الكاتب هو المغيرة.

حقّه أو رضينا نصرته، أو بجنعنا لهذا الرجل بما لم تبجع به العرب، ونحن أعزّهم وأجمعهم داراً، فقال له بشر: لا والله، لا أقبل ماخرج من رأسك أبداً، فضرب بشر ناقته وهو مولّ للأسقف ظهره وهو يقول:

إليك تعدوا قلقاً وضينها معترضاً في بطنها جنيئها

مخالفاً دين النصارى دينها

حتى أتى النبي ﷺ، فأسلم ولم يزل مع النبي ﷺ حتى استشهد أبوعلقمة بعد ذلك. ودخل وفد نجران، فأتى الراهب ليث بن أبي شمر الزبيدي وهو في رأس صومعة، فقال له: إن نبياً بعث بهتامة، وإته كتب إلى الأسقف، فأجمع رأي أهل الوادي على أن يسير إليه شرحبيل بن وداعة وعبدالله بن شرحبيل وجبار بن فيض، فتأتونهم بخبره، فساروا حتى أتوا النبي ﷺ، فدعاهم إلى الملائعة، فكرهوا ملاعنته، وحكمه شرحبيل، فحكم عليهم حكماً، وكتب لهم به كتاباً، ثم أقبل الوفد بالكتاب حتى دفعوا إلى الأسقف، فبينما الأسقف يقرأه وبشر معه إذ كتبت بشر ناقته فتعسّه، فشهد الأسقف أنه نبي مرسل، فانصرف أبوعلقمة نحوه يريد الإسلام.

فقال الراهب: أنزلوني وإلا رميت نفسي من هذه الصومعة، فأنزلوه، فانطلق الراهب بهديّة إلى رسول الله ﷺ، منها هذا البرد الذي يلبسه الخلفاء، والقعب والعصا.

وأقام الراهب بعد ذلك سنين يسمع كيف ينزل الوحي والسنن والفرائض والحدود، و أبى الله للراهب الإسلام، فلم يسلم، واستأذن رسول الله ﷺ في الرجعة إلى قومه، فأذن له، وقال ﷺ: لك حاجتك يا راهب إذ أبيت الإسلام، فقال له الراهب: إن لي حاجة ومعاذ الله إن شاء الله، فقال له رسول الله ﷺ: إن حاجتك واجبة يا راهب، فاطلبها إذا كان أحب إليك، فرجع إلى قومه، فلم يعد حتى قبض رسول الله ﷺ.

وإن الأسقف أبا الحارث أتى رسول الله ﷺ ومعه السيّد والعاقب ووجوه قومه وأقاموا عنده يسمعون ما ينزل الله - عزّ وجلّ - عليه، فكتب للأسقف هذا الكتاب ولأساقفة نجران: بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد النبي ﷺ للأسقف أبي الحارث وكل أساقفة نجران

وكهنّتهم ورهبانهم ويبيعهم وأهل بيعهم ورقيقهم وملّتهم ومتواطئهم، وعلى كلّ ما تحت أيديهم من قليل أو كثير جوار الله ورسوله لا يغيّر أسقف من أسقفته، ولا راهب من رهبانيّته، ولا كاهن من كهانته، ولا يغيّر حقّ من حقوقهم ولا سلطانهم، ولا ممّا كانوا عليه، على ذلك جوار الله ورسوله أبداً ما نصّحوا الله وأصلّحوا عليهم غير متقلّين بظلم ولا ظالمين، وكتب المغيرة بن شعبه.

فلما قبض الأسقف الكتاب استأذن في الانصراف إلى قومه ومن معه، فأذن لهم، فانصرفوا حتّى قبض النبي ﷺ<sup>١</sup>.

١٤. عكرمة بن خالد

تقدّم حديثه ضمن رواية عاصم بن عمر أنفاً.

١٥. علباء البشكري

٢٨٥. الطبري: حدثني محمد بن سنان، قال: حدثنا أبو بكر الحنفي، قال: حدثنا المنذر بن نعلبة، قال: حدثنا علباء بن أحر البشكري، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿ قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ ﴾ الآية، أرسل رسول الله ﷺ إلى علي وفاطمة وابنهما الحسن والحسين، ودعا اليهود ليلاعنهم، فقال شاب من اليهود: ويحكم! أليس عهدكم بالأمس إخوانكم الذين مسخوا قرده وخنازير؟ لاتلاعنوا، فانتهوا.<sup>٢</sup>

١٦. علي بن أبي طالب ﷺ

٢٨٦. ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا عاصم بن الحسن بن

١. دلائل النبوة ٣٨٥/٥ - ٣٩١، وقال ابن حجر في ترجمة بشر بن معاوية أبي علقمة النجراfi من الإصابة (٤٤٦/١): ذكره الحسّام في الإكليل وأبو سعد في شرف المصطفى والبيهقي في الدلائل من طريق يونس بن بكير، عن سلمة بن عبد يشوع، ثم ذكر هذا الحديث مختصراً.

٢. جامع البيان ٣/١٣، الجزء ٣٠١/٣.



محمد، أنبأنا أبو عمر بن مهدي، أنبأنا أبو العباس بن عقدة، أنبأنا محمد بن أحمد بن الحسن، أنبأنا أبي، أنبأنا هاشم بن المنذر، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن علي، قال:

خرج رسول الله ﷺ حين خرج لمباهلة النصارى بي وبفاطمة والحسن والحسين.<sup>١</sup>

١٧. قتادة

٢٨٧. الطبري: حدثنا الحسن بن يحيى قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر: عن قتادة في قوله: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ آبَاءَنَا وَآبَاءَكُمْ وَأَبْنَاؤَنَا وَآبْنَاؤَكُمْ﴾، قال: بلغنا أن نبي الله ﷺ خرج ليلاً عن أهل نجران، فلما رآوه خرج هابوا وفرقوا، فرجعوا.

قال معمر، قال قتادة: لما أراد النبي ﷺ أهل نجران، أخذ بيد حسن وحسين، وقال لفاطمة: اتبعينا، فلما رأى ذلك أعداء الله رجعوا.<sup>٢</sup>

٢٨٨. ابن سعد: أخبرنا محمد بن حميد العبدى، عن معمر، عن قتادة، قال: لما أراد النبي ﷺ أن يباهل أهل نجران، أخذ بيد حسن وحسين، وقال لفاطمة: اتبعينا، فلما رأى ذلك أعداء الله رجعوا.<sup>٣</sup>

١٨. محمد بن مسلم الزهري

تقدم حديثه مع حديث عاصم بن عامر.

١٩. موسى بن جعفر الكاظم ﷺ

٢٨٩. النويري: حكى أن الرشيد سأل موسى بن جعفر، فقال: لم قلت إنا ذرية

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤/١٦٧، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦).

٢. جامع البيان ٣/١٣ الجزء ٣٠١/٣.

٣. ترجمة الإمام الحسين ﷺ ص ٣٠ (٢١٥).

رسول الله ﷺ ، وجَوَزْتُم للناس أن ينسبوكم إليه ويقولوا: يا [بنِي] نبي الله، وأنتم بنو علي، وإنما ينسب الرجل إلى أبيه دون جدّه؟ فقرأ: ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَبُوبَ وَهُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ ۖ. وليس لعيسى أب، وإنما لحق بذرية الأنبياء من قبل أمّه؛ وكذلك ألحقنا بذرية الرسول ﷺ من قبل أمنا فاطمة ؑ؛ وأزيدك يا أمير المؤمنين، قال الله تعالى: ﴿فَمَنْ حَلَلْنَا فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُ مِنْ أَلْعَلِمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَذْعِ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ تَبَيَّلُوا لَنُغْنِيَ عَنْكُمُ اللَّهُ عَلَيْهِ أَكُنْدِيهِمْ﴾. ولم يدع ﷺ في مباهلة النصارى غير فاطمة والحسن والحسين، وهما الأبناء.<sup>١</sup>

## ٢٠. بعض المراسيل والأقوال

٢٩٠. الشعبي: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ﴾ الآية: وذلك أن وفد نجران قالوا: يا رسول الله، مالك تشتم صاحبنا؟ قال: وما أقول؟ قالوا: تقول إنه عبد؟ قال: أجل، هو عبدالله ورسوله وكلمته، ألقاها إلى العذراء البتول. ففضبوا وقالوا: هل رأيت إنساناً قط من غير أب؟ فإن كنت صادقاً فأرنا مثله؟ فأنزل الله - عز وجل - : ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ﴾ في كونه خلقاً من غير أب ﴿كَمَثَلِ آدَمَ﴾ ...

فلما قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية على وفد نجران ودعاهم إلى المباهلة، قالوا: حتى نرجع وننظر في أمرنا ثم نأتيك غداً.

فخلا بعضهم ببعض، فقالوا للعاقب - وكان ذا رأيهم - : يا عبد المسيح، ماترى؟ فقال: والله يا معشر النصارى، لقد عرفتم أن محمداً نبي مرسل ولقد جاءكم بالفصل من أمر صاحبكم، والله ما لآعن قوم نبياً قط فعاش كبيرهم، ولا نبت صغيرهم، ولئن تعلم ذلك لنهكن، فإن رأيتم إلا البقاء لدينكم والإقامة على ما أنتم عليه من القول في صاحبكم، فوادعوا

١. الأنعام / ٨٤ - ٨٥.

٢. نهاية الإرب / ١٧٣/٨.

الرجل وانصرفوا إلى بلادكم، فأتوا رسول الله ﷺ وقد غدا رسول الله محتضناً الحسين، آخذاً بيد الحسن، وفاطمة تمشي خلفه، وعليه خلفها، وهو يقول لهم: إذا أنا دعوت فأمنوا. فقال أسقف نجران: يا معشر النصارى، إني لأرى وجوهاً لو سألو الله أن يزيل جبلاً من مكانه لأزاله، فلا تبتهلوا فتهلكوا، ولا يبقى على وجه الأرض نصراني إلى يوم القيامة. فقالوا: يا أبا القاسم، قد رأينا أن لا نلاعنك، وأن نتركك على دينك، ونثبت على ديننا. فقال رسول الله ﷺ: فإن أبيتم المباهلة، فأسلموا يكن لكم ما للمسلمين، وعليكم ما عليهم. فأبوا. قال: فإني أنا بذككم بالحرب. فقالوا: ما لنا بحرب العرب طاقة ولكنا نصالحك على أن لا تغزونا ولا تخفينا ولا تردنا عن ديننا على أن تؤذي إليك كل عام ألفي سكة، ألفاً في صفر وألفاً في رجب. فصالحهم رسول الله ﷺ على ذلك. وقال: والذي نفسي بيده إن العذاب قد نزل في أهل نجران، ولو تلاعنوا لمسحوا قردة وخنازير، ولاضطرم عليهم الوادي ناراً، ولاستأصل الله نجران وأهله حتى الطير على الشجر، ولما حال الحول على النصارى كلهم حتى هلكوا.<sup>١</sup>

## وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ١٠٣

برواية:

١. جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
٢. علي بن أبي طالب عليه السلام

٢٩١. الثعلبي: أخبرني عبدالله بن محمد بن عبدالله، حدثنا عثمان بن الحسن، حدثنا جعفر بن محمد بن أحمد، حدثنا حسن بن حسين، حدثنا يحيى بن علي الربيعي، عن أبيان بن تغلب، عن جعفر بن محمد، قال:

نحن حبل الله الذي قال الله تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾.<sup>٢</sup>

١. الكشف والبيان ٨٣/٣ - ٨٥.

٢. الكشف والبيان ١٦٣/٣، وفيه: «وروى أبيان بن تغلب»، ومثله في نسختين من تفسير الثعلبي، والسند أخذناه من العدة لابن البطريق ص ٢٨٨ (٤٦٧)؛ وخصائص الوحي المبين ص ١٨٣ (١٣٥)، وفيه: «عثمان بن الحسن».

٢٩٢. الحسكاني: أخبرنا محمد بن عبدالله الصوفي، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد، قال: حدثنا عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد الجلودي، قال: حدثني محمد بن سهل، قال: حدثنا عبدالعزيز بن عمرو، قال: حدثنا الحسن بن الحسين، قال: حدثنا يحيى بن علي الربيعي، عن أبان بن تغلب، عن جعفر بن محمد، قال: نحن حبل الله الذي قال الله: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ الآية، فالمستمسك بولاية علي بن أبي طالب المستمسك بالبر، فمن تمسك به كان مؤمناً، ومن تركه كان خارجاً من الإيمان.<sup>١</sup>

٢٩٣. أبو نعيم: حدثنا محمد بن عمر بن سالم، قال: حدثنا أحمد بن زياد بن عجلان، قال: حدثنا جعفر بن علي بن نجيع، قال: حدثنا حسن بن حسين العربي، قال: حدثنا أبو حفص الصانع، قال:

سمعت جعفر بن محمد يقول في قوله - عز وجل - : ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾، قال: نحن حبل الله.<sup>٢</sup>

٢٩٤. الحسكاني: وأخبرنا [ه] عن أبي بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي في تفسيره، قال: حدثنا علي بن العباس المقامي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن حسين، قال: حدثنا حسن بن حسين، قال: حدثنا أبو حفص الصانع:

عن جعفر بن محمد في قوله: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾، قال: نحن حبل الله.<sup>٣</sup>

٢٩٥. الحسكاني: وأخبرنا [ه] عن أبي بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي في تفسيره، قال: حدثنا علي بن العباس المقامي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن حسين، قال: حدثنا

١. شواهد التنزيل ١/١٦٩ (١٧٨).

٢. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٨٤ (١٣٦).

٣. شواهد التنزيل ١/١٦٩ (١٨٠).

حسن بن حسين، قال: حدثنا يحيى بن علي، به سواء إلى [قوله]: ﴿وَلَا تَقْرَءُوا﴾ [وقوله]: ولاية علي، من استمسك به كان مؤمناً، ومن تركه خرج من الإيمان.<sup>١</sup>

٢٩٦. الحسكاني: حدثني أبو الحسن محمد بن القاسم الفارسي، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي، قال: حدثنا حمزة بن محمد العلوي، قال: أخبرنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آباءه، عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ:

من أحب أن يركب سفينة النجاة، ويستمسك بالعروة الوثقى، ويعتصم بحبل الله المتين، فليوال علياً وليأتم بالهداة من ولده.<sup>٢</sup>

وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ أَلَمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإَيْنِ مَاتَ أَوْ قُتِلَ أُنْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيِّ قُتِلَ مَعَهُ رَيْثُونٌ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ ١٤٣ - ١٤٦ برواية:

٢. عبدالله بن عباس

١. حذيفة بن اليمان

١. شواهد التنزيل ١/ ١٦٩ (١٧٩).

٢. شواهد التنزيل ١/ ١٦٧ (١٧٧)؛ وللحديث أسانيد وشواهد كثيرة ستأتي في أبواب الفضائل.

٢٩٧. الحسكاني: في [التفسير] العتيق، قال: حدثنا محمد بن الحسين الكوفي، عن موسى بن قيس، عن أبي هارون العبدى، عن ربيعة بن ناجد السعدي، عن حذيفة بن اليمان، قال:

لَمَّا اتَّقَوْا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ بِأَحَدٍ، وَانْهَزَمَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَقْبَلَ عَلَيَّ يَضْرِبُ بِسَيْفِهِ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ مَعَ أَبِي دُجَانَةَ الْأَنْصَارِيِّ حَتَّى كَشَفَ الْمَشْرُوكِينَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّونَ الْمَوْتَ﴾ [إلى قوله]: ﴿وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ عَلِيًّا وَأَبَا دُجَانَةَ، وَأَنْزَلَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَمَكَائِينَ مِنْ نَبِيِّ قَتَلَ مَعَهُ رَيْثُونَ كَثِيرًا﴾، والكثير عشرة آلاف، إلى [قوله]: ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾ عَلِيًّا وَأَبَا دُجَانَةَ.<sup>١</sup>

٢٩٨. الحسكاني: أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي، قال: أخبرنا أبو بكر المجرجرائي، قال: حدثنا أبو أحمد البصري، قال: حدثني محمد بن زكريا الفلابي، قال: حدثنا أيوب بن سليمان، قال: حدثنا محمد بن مروان، عن جعفر بن محمد، قال: قال ابن عباس: ولقد شكر الله تعالى فعال علي بن أبي طالب في موضعين من القرآن: ﴿وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ و ﴿وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾.<sup>٢</sup>

ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنَةً نَحَاسًا يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ. ١٥٤

برواية: عبد الله بن عباس

٢٩٩. الحسكاني: [أخبرنا] أبو محمد الحسن بن علي الجوهري، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني، قال: أخبرنا علي بن محمد بن عبيد الحافظ، قال: حدثني الحسين بن الحكم الهجري<sup>٣</sup>، قال: حدثنا حسن بن حسين، قال: حدثنا حبان، عن الكلبي، عن أبي صالح:

١. شواهد التنزيل ١٧٦/١ (١٨٨).

٢. شواهد التنزيل ١٧٦/١ (١٨٧).

٣. تفسير الهجري ص ٢٤٩ (١٤).

عن ابن عباس في قوله: ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا﴾ ، نزلت في علي غشيه النعاس يوم أحد.<sup>١</sup>

الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٢﴾ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ رَبِّهِمْ إِلَى دِيَارِهِمْ فَأَتَى الْفِيلَ رَاغِبًا فَاغْلَبَ وَجَارَ الْفِيلَ ﴿١٧٤﴾

برواية:

١. جعفر بن محمد الصادق ع. ٣. عبدالله بن عباس

٢. أبي رافع

١. جعفر بن محمد الصادق ع.

٣٠٠. الحسكاني: أبو النضر العياشي<sup>١</sup>. قال: حدثنا جعفر بن أحمد، قال: حدثني

العمركي بن علي وحمدان بن سليمان، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن سالم الأشعل، عن سالم بن أبي مريم. قال: قال لي أبو عبدالله [جعفر بن محمد ع]:

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ عَلِيًّا فِي عَشْرَةِ ﴿اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾، إِنَّمَا أَنْزَلَتْ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع.<sup>٢</sup>

١. شواهد التنزيل ١٧٣/١ (١٨٦)، ورواه الحسكاني أيضاً برقم ١٨٤، عن القاضي أبي الحسين النسيبي.

عن السبيعي، عن علي بن محمد الدقان والحسين بن إبراهيم المصطفي، عن الحبري مثله.

٢. تفسير العياشي ٢٠٦/١ (١٥٣).

٣. شواهد التنزيل ١٧٣/١ (١٨٥).

## ٢. أبو رافع

٣٠١. الحسكاني: أخبرني الوالد، عن أبي حفص بن شاهين، قال: حدثنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن سليمان، قال: حدثنا ضرار بن صرد، قال: حدثنا علي بن هاشم، عن محمد بن عبيدالله بن أبي رافع، عن عون بن عبدالله بن أبي رافع، عن أبيه، عن أبي رافع:

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ عَلِيًّا فِي أَنَاسٍ مِنَ الْخَزَرَجِ حِينَ انْصَرَفَ الْمُشْرِكُونَ مِنْ أَحَدٍ، فَجَعَلَ لَا يَنْزِلُ الْمُشْرِكُونَ مِزْلًا إِلَّا نَزَلَهُ عَلَيَّ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ: ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ﴾ [يعني] الجراحات. ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّهُمُ ابْنُ مَرْسُودٍ الْأَشْجَعِيِّ﴾ [إِنَّ النَّاسَ]، هُوَ أَبُو سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ. ﴿قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ ﷻ فَأَنْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسْسَهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ»<sup>١</sup>

٣٠٢. ابن مردويه: بسنده عن محمد بن عبدالله الرافعي، عن أبيه، عن جده أبي رافع: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَجَّهَ عَلِيًّا فِي نَفَرٍ مَعَهُ فِي طَلَبِ أَبِي سَفْيَانَ، فَلَقِيَهُمْ أَعْرَابِيٌّ مِنْ خَزَاعَةَ، فَقَالَ: إِنَّ الْقَوْمَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ، فَقَالُوا: ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ ﷻ، فَزَلَّتْ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةُ»<sup>٢</sup>

## ٣. عبدالله بن عباس

٣٠٣. الحسكاني: أخبرونا عن القاضي أبي الحسين النصيبي، قال: أخبرنا أبو بكر السبيعي، قال: حدثنا علي بن محمد الدقان والحسين بن إبراهيم الجصاص، قالوا: حدثنا الحسين بن الحكم [الهمبري]<sup>٣</sup>، قال: حدثنا حسن بن حسين، قال: حدثنا حبان، عن الكلبي، عن أبي صالح:

١. شواهد التنزيل ١٧١/١ (١٨٢).

٢. عنه ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ١٦٢/٢: القرآن العظيم: والسيوطي في الدر المنثور ١٨٠/٢-١٨١: والصلحاني كما في توضيح الدلائل لشهاب الدين الإيجي ق ١٥٦، وفيه: فقال: ﴿حَسْبُنَا...﴾، فنزل: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ...﴾.

٣. تفسير الهمبري ص ٢٥١ (١٦).



عن ابن عباس وقوله: ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ إلى قوله: ﴿لَجَزَاءٌ عَظِيمٌ﴾. نزلت في علي بن أبي طالب وتسعة نفر معه، بعثهم رسول الله ﷺ في أثر أبي سفيان حين ارتحل، فاستجابوا لله ورسوله.

والحديث رواه في التفسير العتيق عن أبي رافع.<sup>١</sup>

وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ  
أَمْسَكُوا أَذَى كَثِيرًا. ١٨٦

يرواية: عبدالله بن عباس

٣٠٤. المسكاني: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري، قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عمران المرزباني، قال: أخبرنا علي بن محمد بن عبيد الحافظ، قال: حدثني الحسين بن الحكم الهجري<sup>٢</sup>، قال: حدثنا حسن بن حسين، قال: حدثنا حبان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس...:

وقوله: ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾. نزلت في رسول الله خاصة وأهل بيته.<sup>٣</sup>

ثَوَابًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ ❀ لَا يَغُرُّكَ تَقَلُّبُ  
الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ ❀ مَتَّعْ قَلِيلٌ ثُمَّ مَا لَهُمْ جَهَنَّمُ وَيُنْسَ  
الْمِهَادُ ❀ لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا  
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نَزَلَ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْآبِرَارِ. ١٩٥-١٩٨

١. شواهد التنزيل ١٧٢/١ (١٨٤)، ورواه المسكاني أيضاً في الحديث ١٨٦ عن أبي محمد الحسن بن علي الجوهري، عن أبي عبدالله محمد بن عمران المرزباني، عن علي بن محمد بن عبيد الحافظ، عن الهجري، مثله.

٢. تفسير الهجري ص ٢٥٠ (١٥).

٣. شواهد التنزيل ١٧٣/١ (١٨٦).

برواية: علي بن أبي طالب

٣٠٥. الحسكاني: أخبرنا محمد بن عبدالله، قال: أخبرنا محمد بن أحمد الحافظ، قال: حدثنا عبدالعزيز بن يحيى الجلودي، قال: حدثني محمد بن سهل، قال: حدثني عبدالله بن محمد البلوي، قال: حدثنا عمارة بن زيد، قال: حدثني عبيدالله بن العلاء، قال: أخبرني أبي، [عن] صالح بن عبدالرحمان، عن الأصمغ بن نباتة، قال: سمعت علياً يقول: أخذ رسول الله ﷺ بيدي، ثم قال: يا أخي، قول الله تعالى: ﴿قَوَامًا مِّنْ عِندِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ﴾ إلى قوله: ﴿وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ﴾، أنت الثواب، وشيعتك الأبرار.<sup>١</sup>

٣٠٦. الحسكاني: أبوالنضر العياشي، قال: حدثنا محمد بن نصير، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن بعض أصحابنا، عن محمد بن زريع، عن الأصمغ بن نباتة: عن علي في قول الله تعالى: ﴿قَوَامًا مِّنْ عِندِ اللَّهِ﴾، قال: قال رسول الله ﷺ: أنت الثواب، وأصحابك الأبرار.<sup>٢</sup>

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ  
تُفْلِحُونَ . ٢٠٠

برواية: عبدالله بن عباس

٣٠٧. الحسكاني: حدثنا أبويعلى حمزة بن عبدالعزيز المهلي، أن أبا القاسم الطبراني كتب إليه تحت ختمه، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أنس بن مالك:

١. شواهد التنزيل ١٧٨/١ (١٨٩).

٢. شواهد التنزيل ١٧٨/١ (١٩٠).

عن ابن عباس، قال في تفسيره: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا﴾ على محبة علي بن أبي طالب عليه السلام ﴿وَأَتَّقُوا اللَّهَ﴾ في محبة علي بن أبي طالب - صلوات الله عليه وأولاده ...<sup>١</sup>

٣٠٨. الحسكاني: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني، قال: أخبرنا علي بن محمد بن عبيد الحافظ، قال: حدثني الحسين بن الحكم الحبري<sup>٢</sup>، قال: حدثنا حسن بن حسين، قال: حدثنا حبان، عن الكلبي، عن أبي صالح:

عن ابن عباس... وقوله: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا﴾، [أي] أنفسكم، ﴿وَصَابِرُوا﴾ [أي في جهاد] عدوكم، ﴿وَرَابِطُوا﴾، [أي] في سبيل الله، نزلت في رسول الله وعلي وحمزة بن عبدالمطلب.<sup>٣</sup>

١. شواهد التنزيل ١٧٩/١ (١٩١).

٢. تفسير الحبري ص ٢٥٢ (١٧).

٣. شواهد التنزيل ١٧٣/١ - ١٧٤ (١٨٦). ورواه الحسكاني أيضاً برقم ١٩٢ عن أبي بكر السبيعي. عن علي بن محمد الدقان والحسين بن إبراهيم الجصاص، عن الحبري، مثله.

## سورة النساء (٤)

وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا . ١

برواية: عبداً بن عباس

٣٠٩. المسكافي: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني، قال: أخبرنا علي بن محمد بن عبيد الحافظ، قال: حدثني الحسين بن الحكم الحبري<sup>١</sup>، قال: حدثنا حسن بن حسين، قال: حدثنا حبان، عن الكلبي، عن أبي صالح: عن ابن عباس... وقوله: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾، نزلت في رسول الله وأهل بيته وذوي أرحامه، وذلك أن كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا ما كان من سببه ونسبه. ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾، يعني حفيظاً<sup>٢</sup>.

وَلَا تَقْسِلُوهَا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا . ٢٩

برواية: عبداً بن عباس

٣١٠. المسكافي: أخبرونا عن القاضي أبي الحسين محمد بن عثمان النصيبي، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي، قال: حدثنا علي بن جعفر بن موسى، قال:

١. تفسير الحبري ص ٢٥٣ (١٨).

٢. شواهد التنزيل ١٧٣/١ - ١٧٤ (١٨٦).

حدثني جندل بن والقي، قال: حدثنا محمد بن عمر، عن عبيد، عن كامل، عن أبي صالح: عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾، قال: لا تقتلوا أهل بيت نبيكم، إن الله يقول: ﴿تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾<sup>١</sup>، وكان أبناؤنا الحسن والحسين، وكان نساؤنا فاطمة، وأنفسنا النبي وعلي<sup>٢</sup>.

٣١١. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بإجازة، أن أبا أحمد عمر بن عبد الله بن شاذب أخبرهم، قال: حدثنا جعفر بن محمد الجلودي، حدثنا قاسم بن محمد بن حماد، حدثنا جندل بن والقي، عن محمد بن عمر<sup>٣</sup> المازني، عن الكلبي، عن كامل بن العلاء، عن أبي صالح: عن ابن عباس في قول الله - عز وجل - : ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾، قال: لا تقتلوا أهل بيت نبيكم، إن الله - عز وجل - يقول في كتابه: ﴿تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ فَمَنْ تَبَتَّلْ فْتَجْعَلْ لِقَاءَ اللَّهِ عَلَى آسَافٍ يَبِينُ﴾، قال: كان أبناء هذه الأمة الحسن والحسين، وكان نساؤها فاطمة، وأنفسهم النبي وعلي<sup>٤</sup>.

٣١٢. الحسكاني: أخبرنا أبو العباس الفرغاني، قال: أخبرنا أبو المفضل الشيباني، قال: حدثنا علي بن محمد بن محمد بن محمد أبو الطيب الجعفي الدهان، قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان، قال: حدثنا محمد بن عمر المازني، قال: حدثنا عبيد بن صهيب الكلبي، عن كامل أبي العلاء، عن أبي صالح: عن ابن عباس في قول الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾، قال: لا تقتلوا أهل بيت نبيكم<sup>٥</sup>.

١. آل عمران/٦١.

٢. شواهد التنزيل ١/١٨٢ (١٩٤).

٣. في المصدر: «محمد بن عثمان».

٤. مناقب علي بن أبي طالب ص ٣١٨ (٣٦٢).

٥. شواهد التنزيل ١/١٨١ (١٩٣).

أَمْرِيحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا  
 ءَالَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا ٥٤  
 برواية:

١. جعفر بن محمد الصادق ❦ ٣. محمد بن علي الباقر ❦

٢. أبي خالد الكابلي ٤. بعض المراسيل

١. جعفر بن محمد الصادق ❦

٣١٣. الحسكاني: أخبرنا أبو القاسم عبدالرحمان بن محمد الحسني، قال: حدّثنا فرات بن  
 إبراهيم الكوفي<sup>١</sup>، قال: حدّثني جعفر بن محمد بن سعيد الأحمسي، قال: حدّثنا الحسن بن  
 الحسين العري، عن يحيى بن علي الربيعي، عن أبان بن تغلب:  
 عن جعفر بن محمد، في قوله تعالى: ﴿أَمْرِيحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾،  
 قال: نحن المحسودون.<sup>٢</sup>

٣١٤. الحسكاني: [عن العياشي]<sup>٣</sup>، عن حمويه، قال: حدّثنا أيوب بن نوح بن درّاج،  
 عن محمد بن الفضيل، عن أبي الصباح، قال:  
 قال لي جعفر بن محمد: يا أبا الصباح، أما سمعت الله يقول في كتابه: ﴿أَمْرِيحْسُدُونَ  
 النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ الآية؟  
 قلت: بلى، أصلحك الله.  
 قال: نحن والله هم، نحن والله المحسودون.<sup>٤</sup>

٣١٥. الحسكاني: أخبرنا أبو نصر محمد بن عبدالواحد بن أحمد اللحياني، قال: أخبرنا أبو محمد بن

١. تفسير فرات الكوفي ص ١٠٦ (٩٩).

٢. شواهد التنزيل ١٨٣/١ (١٩٥).

٣. تفسير العياشي ٢٤٧/١ (١٥٥)، مع مفايرات.

٤. شواهد التنزيل ١٨٤/١ (١٩٧).

أحمد بن أبي حامد الشيباني، أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن علي الباشاني، قال: حدثني الفضل بن شاذان، قال: أخبرنا محمد بن أبي عمر الأزدي الثقة المأمون، عن هشام بن الحكم: عن جعفر بن محمد عليه السلام في قوله: ﴿وَأَتَيْنَهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا﴾، قال: جعل فيهم أئمة، من أطاعهم فقد أطاع الله، ومن عصاهم فقد عصى الله.<sup>١</sup>

## ٢. أبو خالد الكابلي

٣١٦. الحسكاني: أبو النضر العياشي<sup>٢</sup>، قال: حدثنا جعفر بن أحمد، قال: حدثني ابن شجاع، عن محمد بن الحسين، عن ابن محبوب، عن قريب، عن أبي خالد الكابلي: عن أبي جعفر، في قول الله: ﴿وَأَتَيْنَهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا﴾، قلت: ما هذا الملك العظيم؟ فقال: أن جعل فيهم أئمة، من أطاعهم أطاع الله، ومن عصاهم فقد عصى الله، فهنا ملك عظيم.<sup>٣</sup>

٣١٧. الحسكاني: قال [العياشي]: حدثنا محمد بن الحسين، عن حسن بن خرزاد، عن البرقي، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي خالد، به سواء.<sup>٤</sup>

## ٣. محمد بن علي الباقر عليه السلام

٣١٨. ابن المغازلي: أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين بن الطيب الواسطي، إذنا، حدثنا أبو القاسم الصفار، حدثنا عمر بن أحمد بن هارون، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي، حدثنا يعقوب بن يوسف، حدثنا أبو غسان، حدثنا مسعود بن سعد، عن جابر: عن أبي جعفر - يعني محمد بن علي الباقر عليه السلام - في قوله تعالى: ﴿أُرْسِلْتُ بِالْغَايَةِ عَلَىٰ نَفْسٍ مِّنْ فَضْلِهِ﴾، قال: نحن الناس.<sup>٥</sup>

١. شواهد التنزيل ١٨٧/١ (١٩٩).

٢. تفسير العياشي ٢٤٨/١ (١٥٨).

٣. شواهد التنزيل ١٨٧/١ (٢٠٠).

٤. شواهد التنزيل ١٨٨/١ (٢٠١).

٥. مناقب علي بن أبي طالب ص ٢٦٧ (٣١٤)، وعنه السهمودي في جواهر القديين ٩٦٧، وفيه: «نحن الناس والله».

## ٤. بعض المراسيل

٣١٩. ابن أبي الحديد: جاء في تفسير قوله تعالى: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾<sup>١</sup>، أنها أنزلت في علي وما خص به من العلم.<sup>٢</sup>

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ  
فَإِنْ تَنَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ ٥٩

برواية:

١. علي بن أبي طالب ؑ ٣. محمد بن علي الباقر ؑ

٢. مجاهد

١. علي بن أبي طالب ؑ

٣٢٠. الحسكاني: أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي، قال: أخبرنا أبو بكر المجرجرائي، قال: حدثنا أبو أحمد البصري، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عمر بن يونس، قال: حدثني بشر بن المفضل النيسابوري، قال: حدثنا عيسى بن يوسف الهمداني، عن أبي الحسن علي بن يحيى، قال: حدثني أبان بن أبي عيَّاش، قال: حدثني سليم بن قيس الهلالي<sup>٢</sup>، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ:

شركائي الذين قرنهم الله بنفسه وبى وأنزل فيهم: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾ الآية، فإن خفتم تنازعاً في أمر، فارجعوه إلى الله والرسول وأولى الأمر.

قلت: يا نبي الله، من هم؟

قال: أنت أولهم.<sup>٤</sup>

١. النساء/٥٤.

٢. شرح نهج البلاغة ٢٢٠/٧، خ ١٠٨.

٣. كتاب سليم ص ٦٤.

٤. شواهد التنزيل ١٨٩/١ (٢٠٢).



٣٢١. الحموي: أنبأني السيد النسابة جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار الموسوي . قال: أنبأنا والدي السيد شمس الدين شيخ الشرف فخار الموسوي - إجازة، بروايته عن شاذان بن جبرئيل القمي، عن جعفر بن محمد الدوريسقي، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي، قال: حدثنا أبي و محمد بن الحسن - رضي الله عنهما - ، قالوا: حدثنا سعد بن عبدالله، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عيَّاش، عن سليم بن قيس الهلالي<sup>١</sup>، قال: رأيت علياً<sup>٢</sup> في مسجد رسول الله<sup>ﷺ</sup> في خلافة عثمان<sup>ؓ</sup> وجماعة يتحدثون ويتذكرون العلم والفقه، فذكروا قريشاً وفضلها وسوابقها وهجرتها وما قال فيها رسول الله<sup>ﷺ</sup> من الفضل... قال علي:

فأنشدكم الله أتعلمون حيث نزلت: ﴿يَتَأْتِيهِمُ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ؟﴾ وحيث نزلت: ﴿إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُحْيِمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ؟﴾ وحيث نزلت: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمَّا يَجِدُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَنَّةٍ؟﴾<sup>٣</sup>

قال الناس: يا رسول الله، خاصة في بعض المؤمنين أم عامة لجميعهم؟ فأمر الله - عز وجل - نبيه<sup>ﷺ</sup> أن يعلمهم ولاية أمرهم، وأن يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلاتهم وزكاتهم وحجهم، فنصبي للناس بغدير خم، ثم خطب وقال:

أيها الناس، إن الله أرسلني برسالة ضاق بها صدري و ظننت أن الناس مكذبي فأوعدي لأبلفها أو ليعذبنني، ثم أمر فتودي بالصلاة جامعة، ثم خطب، فقال: أيها الناس، أتعلمون أن الله - عز وجل - مولاي وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم؟ قالوا: بلى، يا رسول الله.

١. كتاب سليم ص ١٤٨.

٢. المائدة/٥٥.

٣. التوبة/١٦.

قال: قم يا علي. فقامت، فقال: من كنت مولاه، فعلي هذا مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه.

فقام سلمان، فقال: يا رسول الله، ولاء كماذا؟ فقال: ولاء كولايتي، من كنت أولى به من نفسه، فعلي أولى به من نفسه. فأنزل الله - تعالى ذكره - : ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾<sup>١</sup>. فكبر النبي ﷺ، قال: الله أكبر، تمام نبوتي وتمام دين الله ولاية علي بعدي.

فقام أبو بكر وعمر، فقالا: يا رسول الله، هؤلاء الآيات خاصة في علي؟ قال: بلى، فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة...<sup>٢</sup>.

## ٢. مجاهد

٣٢٢. المسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين، قال: أخبرنا علي بن الحسين، قال: أخبرنا محمد بن عبيد الله، قال: حدثنا محمد بن عبيد بن إسماعيل الصقار - بالبصرة - ، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، قال: حدثنا سفيان عن منصور:

عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿يَتَابِعُهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾، يعني الذين صدقوا بالتوحيد، ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ﴾، يعني في فرائضه، ﴿وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾، يعني في سنته، ﴿وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾. قال: نزلت في أمير المؤمنين حين خلفه رسول الله بالمدينة، فقال: أتخلفني على النساء والصبيان؟ فقال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى حين قال له: ﴿اتَّخِذْنِي نَصِيرًا﴾<sup>٣</sup>؟ فقال الله: ﴿وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾. قال: هو علي بن أبي طالب، ولله الأمر بعد محمد في حياته حين خلفه رسول الله بالمدينة، فأمر الله العباد بطاعته وترك خلافه.<sup>٤</sup>

١. المائدة/٣.

٢. فرائد السططين ٣١٢/١ - ٣١٤ (٢٥٠).

٣. الأعراف/١٤٢.

٤. شواهد التنزيل ١٩٠/١ (٢٠٣).

٣. محمد بن علي الباقر

٣٢٣. الحسكاني: أبو النضر العياشي<sup>١</sup>، قال: حدثنا حمدان بن أحمد القلانسي، قال: حدثنا

محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة، عن إسحاق بن عمار، عن أبي بصير:

عن أبي جعفر [محمد بن علي]، أنه سألته عن قول الله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا

أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾، قال: نزلت في علي بن أبي طالب.

قلت: إن الناس يقولون: فما منعه أن يستمي علياً وأهل بيته في كتابه؟

فقال أبو جعفر: قولوا لهم: إن الله أنزل على رسوله الصلاة ولم يسم ثلاثاً ولا أربعاً

حتى كان رسول الله هو الذي فسر ذلك، وأنزل الحج فلم ينزل طوفوا سبعاً حتى فسر

ذلك لهم رسول الله، وأنزل ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ

مِنْكُمْ﴾، فنزلت في علي والحسن والحسين.

وقال رسول الله ﷺ: أوصيكم بكتاب الله وأهل بيته، إني سألت الله أن لا يفرق

بينهما حتى يوردهما علي الحوض، فأعطاني ذلك.<sup>٢</sup>

وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ

النَّبِيِّينَ وَالصَّدِيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا

ذَٰلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ عَلِيمًا. ٦٩ - ٧٠

برواية:

٣. علي بن أبي طالب

١. حذيفة بن اليمان

٢. عبدالله بن عباس

١. تفسير العياشي ٢٤٩/١ (١٦٩).

٢. شواهد التنزيل ١٩١/١ (٢٠٣).

## ١. حذيفة بن اليمان

٣٢٤. الحسكاني: أخبرنا أبو العباس الفرغاني، قال: أخبرنا أبو المفضل الشيباني، قال: حدثنا أحمد بن مطرف بن سوار أبو الحسين البستي قاضي الحرمين - بكّة - ، قال: حدثني يحيى بن محمد بن معاذ بن شاه السنجري، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله بن أبي الصارم الهروي، قال: حدثني مدركة بن عبدالرحمان العبدى، عن أبان بن أبي عياش، عن سعيد بن جبير، عن سعد بن حذيفة، عن أبيه حذيفة بن اليمان، قال:

دخلت على النبي ﷺ ذات يوم وقد نزلت عليه هذه الآية: ﴿إِنَّا أَوْثَقْنَاكَ مَعَ الْآلِئِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾، فأقرأنيها ﷺ ، فقلت: يا نبي الله، فذاك أبي وأمي، من هؤلاء، إني أجد الله بهم حفيًا؟ قال: يا حذيفة، أنا من ﴿النَّبِيِّينَ﴾ الذين أنعم الله عليهم، أنا أولهم في النبوة، وآخرهم في البعث، ومن ﴿الصِّدِّيقِينَ﴾ علي بن أبي طالب، ولما بعثني الله - عز وجل - برسالته كان أول من صدق بي، ثم من ﴿الشُّهَدَاءِ﴾ حمزة وجعفر، ومن ﴿الصَّالِحِينَ﴾ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة، ﴿وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ المهدي في زمانه.<sup>١</sup>

## ٢. عبدالله بن عباس

٣٢٥. الحسكاني: أخبرنا محمد بن عبدالله بن عبيدالله، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: حدثنا عبدالعزيز بن يحيى الجلودي، قال: حدثنا إبراهيم بن فهد، قال: حدثنا محمد بن عتبة، قال: حدثنا الحسين بن الحسن، قال: أخبرنا عمرو بن ثابت، عن علي بن حزور، عن أصبغ بن نباتة، قال:

تلا ابن عباس هذه الآية، فقال: ﴿مِنَ النَّبِيِّينَ﴾ محمد، ومن ﴿الصِّدِّيقِينَ﴾ علي بن أبي طالب، ومن ﴿الشُّهَدَاءِ﴾ حمزة وجعفر، ومن ﴿الصَّالِحِينَ﴾ الحسن والحسين، ﴿وَحَسُنَ

أَوْلَيْتِكَ رَفِيقًا ۖ فهو المهدي في زمانه.<sup>١</sup>

٣٢٦. الحسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين، قال: أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن عبيد الله، قال: حدثنا أبو عمر عبد الملك بن علي - بكازرون -، قال: حدثنا أبو مسلم الكشي، قال: حدثنا القعني، عن مالك، عن سمي، عن أبي صالح:

عن عبد الله بن عباس في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ﴾ يعني في فرائضه، ﴿وَالرُّسُولَ﴾ في سنته، ﴿فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ﴾ يعني محمدًا، ﴿وَالصِّدِّيقِينَ﴾ يعني علي بن أبي طالب، وكان أول من صدق برسول الله ﷺ، ﴿وَالشُّهَدَاءَ﴾ يعني علي بن أبي طالب وجعفر الطيار وحمزة بن عبد المطلب والحسن والحسين، هؤلاء سادات الشهداء، ﴿وَالْفَصْلِحِينَ﴾ يعني سلمان وأبذر وصهيب وبلال وخباب وعمارًا، ﴿وَحَسَنَ أَوْلَيْتِكَ﴾ أي الأئمة الأحد عشر، ﴿رَفِيقًا﴾ يعني في الجنة، ﴿ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَزِيمًا﴾. إن منزل علي وفاطمة والحسن والحسين ومنزل رسول الله وهم في الجنة واحد.<sup>٢</sup>

٣. علي بن أبي طالب ۑ

٣٢٧. الحسكاني: أخبرنا أبو سعيد محمد بن علي الحيري وأبو بكر محمد بن عبدالعزيز الجسوري، قالوا: أخبرنا أبو سعيد عبد الله بن محمد الرازي، قال: قرئ على أبي الحسن علي بن مهرويه القزويني بها في الجامع وأنا أسمع - سنة تسع وثلاثمائة - قال: حدثنا أبو أحمد داود بن سليمان، قال: حدثني علي بن موسى الرضا، قال: أخبرني أبي، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمد، عن أبيه علي، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب ۑ، قال:

قال رسول الله ﷺ في هذه الآية: ﴿فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾، قال: ﴿مِنَ النَّبِيِّينَ﴾ محمد، ومن ﴿الصِّدِّيقِينَ﴾ علي بن أبي طالب، ومن ﴿الشُّهَدَاءِ﴾ حمزة، ومن ﴿الْفَصْلِحِينَ﴾

١. شواهد التنزيل ١٩٨/١ (٢٠٨)، ونحوه في رسالة الاعتقاد لابن مؤمن ص ٢٩٥، كما في الحديث التالي، وهو محمد بن عبيد الله المذكور هنا في السند.

٢. شواهد التنزيل ١٩٦/١ (٢٠٦).

الحسن والحسين، ﴿ وَحَسَنَ أَذَلَّتِكَ رَفِيقًا ۖ ﴾، قال: القائم من آل محمد ﷺ . لفظاً سواء.<sup>١</sup>

يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا ۖ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللّٰهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا . ١٧٤ - ١٧٥  
برواية: جعفر بن محمد الصادق ۖ

٣٢٨. الحسكاني: حدثني علي بن موسى بن إسحاق، عن محمد بن مسعود بن محمد [العماشي]<sup>٢</sup>، قال: حدثنا علي بن محمد، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن ربيع المسلي:

عن عبدالله بن سليمان، قال: قلت لأبي عبدالله: ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ ﴾، قال: البرهان: محمد، والنور: علي، والصراط المستقيم: علي.<sup>٣</sup>  
وتقدم في ذيل الآية ٦ من سورة الفاتحة ما يرتبط بهذا المعنى.

١. شواهد التنزيل ١٩٧/١ (٢٠٧).

٢. تفسير العماشي ٢٨٥/١ (٣٠٨).

٣. شواهد التنزيل ٧٩/١ (٩٣).

سورة المائدة (٥)

الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ  
لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا . ٣

روى جماعة أن الآية نزلت في شأن علي بن أبي طالب و ولايته، منهم:

١. أبوسعيد الخدري
٢. عبدالله بن عباس
٣. علي بن أبي طالب ؓ
٤. مجاهد
٥. أبوهريرة

١. أبوسعيد الخدري

٣٢٩. الحسكاني: حدثني أبوزكريا بن أبي إسحاق، قال: أخبرنا عبدالله بن إسحاق، قال: حدثنا الحسن بن علي العنزي، قال: حدثني محمد بن عبدالرحمان الذارع، قال: حدثنا قيس بن حفص الدارمي، قال: حدثني علي بن الحسين أبوالحسن العبدى، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدري:

أن النبي ﷺ دعا الناس إلى علي، فأخذ بضبعيه، فرفعهما، ثم لم يتفرقا حتى نزلت هذه الآية: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾، فقال رسول الله ﷺ: الله أكبر على إكمال الدين و[إ]تمام النعمة، ورضا الرب برسالتي، والولاية لعلي.

ثم قال للقوم: من كنت مولا، فعلي مولا. الحديث اختصرته.<sup>١</sup>

٣٣٠. الخوارزمي: أخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي - فيما كتب إلي من همدان -، أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة، أخبرنا الشريف أبو طالب المفضل بن الجعفري - بإصبهان -، أخبرني الحفاظ أبو بكر بن مردويه إجازة، حدثني جدي، حدثني عبد الله بن إسحاق البغوي، حدثني الحسن بن عليل العززي، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الذارع<sup>٢</sup>، حدثنا قيس بن حفص، حدثني علي بن الحسن، أبو الحسن العبدي، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري: إن النبي ﷺ يوم دعا الناس إلى غدیر خم، أمر بما كان تحت الشجرة من الشوك فقم، وذلك يوم الخميس، ثم دعا الناس إلى علي، فأخذ بضبعه، فرفعها حتى نظر الناس إلى بياض إبطه، ثم لم يترقا حتى نزلت: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾، فقال رسول الله ﷺ: الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة، ورضا الرب برسالتي، والولاية لعلي.

ثم قال: اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله.  
فقال حسان بن ثابت: ائذن لي يا رسول الله أن أقول آياتاً، قال: قل بركة الله تعالى، فقال حسان بن ثابت: يا معشر مشيخة قريش، اسمعوا شهادة رسول الله ﷺ، ثم قال:

يناديهم يوم الغدير نبيهم	بجسم وأسمع بالرسول مناديا
بأني مولاكم نعم ونبيكم	فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا
إلهك مولانا وأنت ولينا	ولا تجدن في الخلق للأمر عاصيا
فقال له قم يا علي فإني	رضيتك من بعدي إماماً وهاديا <sup>٣</sup>

١. شواهد التنزيل ٢٠٢/١ (٢١٢).

٢. الظاهر أن هذا هو الصواب، وفي المصدر: «الذراع».

٣. المناقب ص ١٣٥ (١٥٢)، وأشار ابن كثير إلى رواية ابن مردويه في تفسير القرآن العظيم ٤٩١/٢.



٣٣١. الحسكاني: أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي، قال: أخبرنا أبو بكر المجرجرائي، قال: حدثنا أبو أحمد البصري، قال: حدثنا أحمد بن عمار بن خالد، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال: حدثنا قيس بن الربيع، عن أبي هارون، عن أبي سعيد الخدري: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةُ، قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى إِكْمَالِ الدِّينِ وَإِتْقَامِ النِّعْمَةِ، وَرِضَا الرَّبِّ بِرِسَالَتِي، وَوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مِنْ بَعْدِي. ثُمَّ قَالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادَ مَنْ عَادَاهُ، وَانصَرَّ مِنْ نصره، وَاخْذَلْ مَنْ خَذَلَهُ.<sup>١</sup>

٣٣٢. ابن عساكر: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي العلاء، أنبأنا أبي، أبو القاسم، أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر، أنبأنا خيثمة، أنبأنا جعفر بن محمد بن عنبسة الشكري، أنبأنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، أنبأنا قيس بن الربيع، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدري، قال: لَمَّا نَصَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا بِغَدِيرِ خَمٍّ، فَتَنَادَى لَهُ بِالْوَلَايَةِ، هَبَطَ جَبْرِيلُ ﷺ عَلَيْهِ بِهَذِهِ الْآيَةِ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾.<sup>٢</sup>

٣٣٣. أبو نعيم: حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد، قال حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال حدثني يحيى الحماني، قال: حدثنا قيس بن الربيع، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدري: ﷺ

إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا النَّاسَ إِلَى عَلِيٍّ ﷺ فِي غَدِيرِ خَمٍّ، وَأَمَرَ بِمَا تَحْتَ الشَّجَرِ مِنَ الشُّوْكِ قَمْعَ، وَذَلِكَ يَوْمَ الْخُمَيْسِ، فَدَعَا عَلِيًّا، فَأَخَذَ بِضَبْعِيهِ، فَرَفَعَهُمَا حَتَّى نَظَرَ النَّاسُ إِلَى بَيَاضِ إِبْطِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ لَمْ يَتَفَرَّقُوا حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى إِكْمَالِ الدِّينِ وَإِتْقَامِ النِّعْمَةِ، وَرِضَا الرَّبِّ بِرِسَالَتِي، وَبِالْوَلَايَةِ لِعَلِيٍّ ﷺ مِنْ بَعْدِي.<sup>٣</sup>

١. شواهد التنزيل ٢٠١/١ (٢١١).

٢. تاريخ مدينة دمشق ٢٣٧/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٣. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٦١ (٢٧)؛ والمحفوظ في فرائد السمعين ٧٤/١ (٤٠).

٣٣٤. ابن مردويه: من طريق أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدرى، أنها نزلت على رسول الله ﷺ يوم غدیر خمّ حين قال لعلي: من كنت مولاه، فعلي مولاه. ثم رواه عن أبي هريرة، وفيه: أنه اليوم الثامن عشر من ذي الحجة، يعني مرجعه من حجة الوداع.<sup>١</sup>

٢. عبدالله بن عباس

٣٣٥. الحسكاني: فرات بن إبراهيم الكوفي<sup>٢</sup>، قال: حدثني علي بن أحمد بن خلف الشيباني، عن عبدالله بن علي بن المتوكل الفلسطيني، عن بشر بن غياث، عن سليمان بن عمرو العامري، عن عطاء، عن سعيد، عن ابن عباس، قال:

بينما النبي ﷺ بمكة أيام الموسم إذ التفت إلى علي، فقال: هنيئاً لك يا أبا الحسن، إن الله قد أنزل علي آية بحكمة غير متشابهة، ذكرى وإياك فيها سواء: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾.<sup>٣</sup>

٣٣٦. الحسكاني: حدثونا عن أبي بكر محمد بن الحسين بن صالح، قال: حدثني الحسين بن إبراهيم بن الحسن الجصاص، قال: حدثنا أبو أيوب القزويني، قال: حدثنا عبدالله بن خلّال البرذعي، قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال:

بينما نحن مع رسول الله في الطواف إذ قال: أفياكم علي بن أبي طالب؟ قلنا: نعم يا رسول الله، فقرّب النبي ﷺ، فضرب على منكبه، وقال: طوباك يا علي، أنزلت علي في وقتي هذا آية ذكرى وإياك فيها سواء: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾، قال: أكملت لكم دينكم بالنبي، وأتممت عليكم نعمتي بعلي، ورضيت لكم الإسلام ديناً بالعرب.<sup>٤</sup>

٣٣٧. الحسكاني: حدثني محمد بن القاسم بن أحمد في تفسيره، قال: حدثنا أبو جعفر

١. عنه ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ٤٩١/٢.

٢. تفسير فرات الكوفي ص ١١٩ (١٢٦).

٣. شواهد التنزيل ٢٠٨/١ (٢١٥).

٤. شواهد التنزيل ٢٠٧/١ (٢١٤)، وذيل الحديث معارض للقرآن والسنة النبوية والواقع التاريخي.

محمد بن علي الفقيه، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله البرقي، عن أبيه، عن خلف بن عمار الأسدي، عن أبي الحسن العبدى، عن الأعمش، عن عباية بن رهمي:

عن عبدالله بن عباس، عن النبي ﷺ، وساق حديث المعراج إلى أن قال: وإني لم أبعث نبياً إلا جعلت له وزيراً، وإني رسول الله، وإن علياً وزيرك.

قال ابن عباس: فهبط رسول الله، فكره أن يحدث الناس بشيء منها إذ كانوا حديثي عهد بالجاهلية حتى مضى من ذلك ستة أيام، فأنزل الله تعالى: ﴿ قُلْعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضُ مَا يُوْحَىٰ إِلَيْكَ ﴾<sup>١</sup>، فاحتمل رسول الله ﷺ حتى كان يوم الثامن عشر أنزل الله عليه: ﴿ يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ﴾<sup>٢</sup>، ثم إن رسول الله ﷺ أمر بلالاً حتى يؤذن في الناس أن لا يبقى غداً أحد إلا خرج إلى غدير خم، فخرج رسول الله ﷺ والناس من الغد، فقال: يا أيها الناس، إن الله أرسلني إليكم برسالة وإني ضقت بها ذرعاً مخافة أن تتهموني وتكذبوني حتى عاتبني ربي فيها بوعيد أنزله عليّ بعد وعيد، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب، فرفعهما حتى رأى الناس بياض إبطيهما [إبطهما «خ»]، ثم قال:

أيها الناس، الله مولاي وأنا مولاكم، فمن كنت مولاه، فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله.

وأنزل الله: ﴿ الْيَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾<sup>٣</sup>.

٣. علي بن أبي طالب ﷺ

٣٣٨. الحموشي: أنبأني السيد النسابة جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار الموسوي، قال: أنبأنا والذي السيد شمس الدين شيخ الشرف فخار الموسوي إجازة، بروايته عن شاذان بن جبرئيل القمي، عن جعفر بن محمد الدورستى، عن أبيه،

١. هود/١٢.

٢. المائدة/٦٧.

٣. شواهد التنزيل ٢٥٦/١ (٢٥٠).

عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ، قال: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن - رضي الله عنهما - ، قالوا: حدثنا سعد بن عبدالله، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عيَّاش، عن سليم بن قيس الهلالي<sup>١</sup>، قال:

رأيت علياً في مسجد رسول الله في خلافة عثمان و جماعة يتحدثون ويتذكرون العلم والفقه، فذكروا قريباً وفضلها وسوابقها وهجرتها وما قال فيها رسول الله ﷺ من الفضل... إلى أن قال: وعلي بن أبي طالب ساكت لا ينطق [هو] ولا أحد من أهل بيته، فأقبل القوم عليه، فقالوا: يا أبا الحسن، ما يمنعك أن تتكلم؟ فقال: ما من الحين إلا وقد ذكر... فأمر الله - عز وجل - نبيه ﷺ أن يعلمهم ولاء أمرهم وأن يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلاتهم وزكاتهم وحجهم، فنصبت للناس بغدير خم... ثم خطب، فقال: أيها الناس، أتعلمون أن الله - عز وجل - مولاي وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: قم يا علي، فقم، فقال: من كنت مولاه، فعلي هذا مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه.

فقام سلمان، فقال: يا رسول الله، ولاء كماذا؟ فقال: ولاء كولايتي، من كنت أولى به من نفسه، فعلي أولى به من نفسه.

فأنزل الله - تعالى ذكره - : ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾، فكبر النبي ﷺ، قال: الله أكبر، تمام نبوتي وتمام دين الله ولاية علي بعدي. فقام أبو بكر وعمر، فقالا: يا رسول الله، هؤلاء الآيات خاصة في علي؟ قال: بلى، فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة. الحديث<sup>٢</sup>.

#### ٤. مجاهد

٣٣٩. ابن مردويه: بالإسناد المذكور عن مجاهد - رضي الله تعالى عنه - ، قال: نزلت

١. كتاب سليم ص ١٤٨.

٢. فرائد السطین ٣١٢/١ (٢٥٠).

هذه الآية بغدير خم، فقال رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم - : الله أكبر على إكمال الدين، وإتمام النعمة، ورضا الرب برسالي والولاية لعلي<sup>١</sup>.

### ٥. أبوهريرة

٣٤٠. ابن عساکر: أخبرنا عالياً أبو بكر بن المزربي، أنبأنا أبو الحسين بن المهدي، أنبأنا عمر بن أحمد، أنبأنا أحمد بن عبدالله بن أحمد، أنبأنا علي بن سعيد الرملي، أنبأنا ضمرة، عن ابن شاذب، عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، قال: لما أخذ رسول الله ﷺ بيد علي بن أبي طالب، فقال: أأنت أولى بالمؤمنين؟ قالوا: نعم يا رسول الله. قال: فأخذ بيد علي بن أبي طالب، فقال: من كنت مولاه، فعلي مولاه. فقال له عمر بن الخطاب: بخ بخ لك يا ابن أبي طالب، أصبحت مولاي ومولى كل مسلم. قال: فأنزل الله - عز وجل - ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾.

قال أبوهريرة: وهو يوم غدیر خم، من صام - يعني ثمانية عشر من ذي الحجة - كتب الله له صيام ستين شهراً<sup>٢</sup>.

٣٤١. ابن عساکر: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين بن النقور، أنبأنا محمد بن عبدالله بن الحسين الدقاق، أنبأنا أحمد بن عبدالله بن أحمد بن العباس بن سالم بن مهران المعروف بابن الثيري البزاز إملاء - لثلاث بقين من جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة وتلاثمئة -، أنبأنا علي بن سعيد الشامي، أنبأنا ضمرة بن ربيعة، عن ابن شاذب، عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، قال:

من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة كتب الله له صيام ستين شهراً، وهو يوم غدیر خم، لما أخذ رسول الله ﷺ بيد علي بن أبي طالب، فقال: أأنت مولى المؤمنين؟ قالوا: نعم يا رسول الله، فأخذ بيد علي بن أبي طالب، فقال: من كنت مولاه، فعلي مولاه.

١. عنه الصالحاني، كما في توضيح الدلائل للشهاب الإيجي ق ١٥٦.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٢٣٣/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

فقال له عمر بن الخطاب: يخ يخ يا ابن أبي طالب، أصبحت مولاي ومولى كل مسلم.  
قال: فأنزل الله - تبارك وتعالى -: ﴿ آيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾.

وقال أيضاً: من صام يوم سبع عشرة - أو سبع وعشرين - من رجب، كتب له صيام ستين شهراً، وهو اليوم الذي هبط فيه جبريل على النبي ﷺ بالرسالة أول يوم هبط فيه.<sup>١</sup>

٣٤٢. العاصمي: أخبرنا محمد بن أبي زكريا، قال: أخبرنا أبو إسماعيل محمد بن أحمد الفقيه، قال: أخبرنا أبو محمد يحيى بن محمد العلوي الحسيني، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد العامي، قال: أخبرنا حبشون بن موسى بن أيوب البغدادي، قال: حدثنا علي بن سعيد الشامي الرملي، قال: حدثنا ضمرة، عن ابن شاذب، عن مطر، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، قال:

من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة، كتب له صيام ستين شهراً، وهو يوم غدیر خم، لسمّا أخذ رسول الله - صلى الله عليه - بيد علي بن أبي طالب [و] قال: ألسنت أولى بالمؤمنين [من أنفسهم]؟ قالوا: نعم يا رسول الله. قال: من كنت مولاه، فعلي مولاه. فقال له عمر: يخ يخ يا علي، أصبحت مولاي ومولى كل مسلم. فأنزل الله تعالى: ﴿ آيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾.<sup>٢</sup>

٣٤٣. الحسكاني: أخبرنا أبو بكر اليزدي بقرائتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله السرخسي - ببخارا - ، قال: أخبرنا أبو نصر حبشون بن موسى الخلال، قال: حدثنا علي بن سعيد الشامي، قال: حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن عبد الله بن شاذب، عن مطر، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، قال:

من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة، كتب له صيام ستين شهراً، وهو يوم غدیر خم، لسمّا أخذ النبي ﷺ بيد علي، فقال: ألسنت ولي المؤمنين؟ قالوا: بلى يا رسول الله، فقال:

١. تاريخ مدينة دمشق ٢٣٤/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. زين الفتى ٢/٢٦٥ (٤٧٤).

من كنت مولاه، فعلي مولاه. فقال عمر بن الخطاب: بلغ بك يا ابن أبي طالب، أصبحت مولاي و مولى كل مؤمن. وأنزل الله: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾.  
رواه جماعة عن أبي نصر حبشون بن موسى الخلال، وتابعه جماعة في الرواية عن أبي الحسن علي بن سعيد الشامي، و رواه عنه السبيعي في تفسيره.<sup>١</sup>

٣٤٤. الخطيب: أنبأنا عبدالله بن علي بن محمد بن بشران، أنبأنا علي بن عمر الحافظ، أنبأنا أبو نصر حبشون بن موسى بن أيوب الخلال، حدثنا علي بن سعيد الرملي، حدثنا ضمرة بن ربيعة القرشي، عن ابن شوذب، عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، قال:

من صام يوم ثمان عشرة من ذي الحجة، كتب له صيام ستين شهراً، وهو يوم غدیر خم، لما أخذ النبي ﷺ بيد علي بن أبي طالب، فقال: ألسنت ولي المؤمنين؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من كنت مولاه، فعلي مولاه. فقال عمر بن الخطاب: بلغ بك يا ابن أبي طالب، أصبحت مولاي ومولى كل مسلم، فأنزل الله - عز وجل -: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾.<sup>٢</sup>  
وقد تقدّم رواية ابن مردويه عن أبي هريرة إشارة في رواية أبي سعيد، وفيه: أنه اليوم الثامن عشر من ذي الحجة، يعني مرجعه ﷺ من حجة الوداع.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ اٰنَ  
يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى  
اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ١١

برواية: عبدالله بن عباس

٣٤٥. الحسكاني: [أخبرنا] أبو محمد الحسن بن علي الجوهري، قال: أخبرنا أبو عبدالله

١. شواهد التنزيل ٢٠٣/١ - ٢٠٦ (٢١٣).

٢. تاريخ بغداد ٢٨٤/٨، ترجمة حبشون بن موسى (٤٣٩٢).

محمد بن عمران المرزباني، قال: أخبرنا علي بن محمد بن عبيد الحافظ، قال: حدثني الحسين بن الحكم الهجري<sup>١</sup>، قال: حدثنا حسن بن حسين، قال: حدثنا حبان، عن الكلبي، عن أبي صالح:

عن ابن عباس... وقوله: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَسْطُرُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾. نزلت في رسول الله وعلي وزيره حين أتاهم يستعينهم في القتيلين<sup>٢</sup>.

إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴿٥٥﴾ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ. ٥٥ - ٥٦

حول هاتين الآيتين الكريميتين روايات كثيرة عن جماعة، منهم:

١. أنس بن مالك
٢. جابر بن عبدالله
٣. الحسن بن علي ؑ
٤. أبوذر الغفاري
٥. السدي
٦. سلمة بن كهيل

١. تفسير الهجري ص ٢٥٦ (٢٠).

٢. شواهد التنزيل ١٧٣/١ - ١٧٤ (١٨٦). إن هذه الآية نزلت حين أتى رسول الله ﷺ يهود بني النضير يستعينهم في دية قتيلين قتلتهما أحد أصحابه، فأراد اليهود الفتك به ﷺ، فأطلقه الله ونجّاه، فمرجع الضمير في «أتاهم» و «يستعينهم» اليهود.

قال السيوطي في الدر المنثور ٤٧٠/٢: أخرجه ابن إسحاق وابن جرير وابن المنذر عن عاصم بن عمر بن قتادة وعبدالله بن أبي بكر، قالوا: خرج رسول الله ﷺ إلى بني النضير يستعينهم على دية العاصريين الذين قتلتهما عمرو بن أمية الضمري، فلما جاءهم خلا بعضهم ببعض، فقالوا: إنكم لن تجدوا محمداً أقرب منه الآن، فمروا رجلاً يظهر على هذا البيت، فيطرح عليه صخرة، فيرمينا منه. فقال عمر بن جعاش بن كعب: أنا، فأتى النبي ﷺ الخبر، فانصرف، فأنزله الله فيهم وفيما أراد هو وقومه: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَسْطُرُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ...﴾. وأخرج نحوه أبو نعيم في الدلائل وعبد بن حميد.



٧. عبدالله بن عباس  
٨. عبدالله بن محمد ابن الحنفية  
٩. عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج  
١٠. عتبة بن أبي حكيم  
١١. عطاء بن السائب  
١٢. علي بن الحسين  
١٣. علي بن أبي طالب  
١٤. عمار بن ياسر  
١٥. عمرو بن العاص  
١٦. غالب بن عبدالله  
١٧. مجاهد  
١٨. محمد ابن الحنفية  
١٩. محمد بن السائب الكلبي  
٢٠. محمد بن علي الباقر  
٢١. المقداد بن الأسود  
٢٢. بعض المراسيل وكلمات الأعلام

### ١. أنس بن مالك

٣٤٦. الكنجي: أخبرنا الفقيه أبو زكريا يحيى بن علي بن أحمد بن محمد الحضرمي السنعوي - بجامع دمشق - ، أخبرنا إسماعيل بن عثمان بن إسماعيل القارئ - بشاذياخ نيسابور - ، أخبرنا هبة الرحمان بن عبدالواحد بن الأستاذ عبدالكريم بن هوازن القشيري، أخبرني جدّي عبدالكريم إملاء. أخبرنا أبو محمد عبدالله بن يوسف الإصبهاني، حدّثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة، حدّثنا الحضر بن أبان الهاشمي، حدّثنا إبراهيم بن [هذبة]. حدّثنا أنس بن مالك:

أَنْ سَأَلْتُ أَقَى الْمَسْجِدِ وَهُوَ يَقُولُ: مَنْ يَرْضَ الْمَلِيَّ الْوَلِيَّ؟ وَعَلِيٌّ رَاقِعٌ يَقُولُ بِيَدِهِ خَلْفَهُ لِلْسَّائِلِ، أَيْ اخْلَعْ الْخَاتَمَ مِنْ يَدِي. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا عَمْرُ وَجِبْتَ، قَالَ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا وَجِبْتَ؟ قَالَ: وَجِبْتَ لَهُ الْجَنَّةَ. وَاللَّهِ مَا خَلَعَهُ مِنْ يَدِهِ حَتَّى خَلَعَهُ اللَّهُ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ وَمِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ.

قال: فما خرج أحد من المسجد حتى نزل جبرئيل ﷺ بقوله - عز وجل - : ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾<sup>١</sup>

٣٤٧. الحسكاني: أخبرني الحاكم الوالد ومحمد بن القاسم، أن عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ أخبرهم، أن محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت المقرئ حدثهم، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق - وكان ثقة -، قال: حدثنا أبو أحمد زكريا بن دويد بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي، قال: حدثنا حميد الطويل، عن أنس، قال:

خرج النبي ﷺ إلى صلاة الظهر، فإذا هو بعلي يركع ويسجد، وإذا بسائل يسأل، فأوجع قلب علي كلام السائل، فأوماً بيده اليمنى إلى خلف ظهره، فدنا السائل منه، فسلّ خاتمه عن إصبه، فأنزل الله فيه آية من القرآن، وانصرف علي إلى المنزل، فبعت النبي ﷺ إليه، فأحضره، فقال: أي شيء عملت يومك هذا بينك وبين الله تعالى؟ فأخبره، فقال له: هنيئاً لك يا أبا الحسن، قد أنزل الله فيك آية من القرآن: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ الآية. والحديث اختصرته.<sup>١</sup>

٢. جابر بن عبد الله

٣٤٨. الحسكاني: حدثنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ غير مرة، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن يزيد الآدمي القاري - ببغداد -، قال: حدثنا أحمد بن موسى بن يزيد الشطوي، حدثنا إبراهيم بن إبراهيم - هو أبو إسحاق الكوفي -، قال: حدثنا إبراهيم بن الحسن التغلبي، قال: حدثنا يحيى بن يعلى، عن عبيد الله بن موسى، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: جاء عبد الله بن سلام وأناس معه يشكون إلى رسول الله ﷺ مجانبية الناس إليهم منذ أسلموا فقال النبي ﷺ: ابتغوا إليّ سائلاً.

فدخلنا المسجد، فوجدنا فيه مسكيناً، فأتينا به النبي ﷺ، فسأله: هل أعطاك أحد شيئاً؟ قال: نعم، مررت برجل يصلي، فأعطاني خاتمه. قال: اذهب فأرهم إيّاه. قال جابر: فانطلقنا وعلي قائم يصلي. قال: هو هذا، فرجعنا وقد نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ الآية.<sup>٢</sup>

١. شواهد التنزيل ٢١٥/١ (٢٢٣).

٢. شواهد التنزيل ٢٢٤/١ (٢٣٢).

٣٤٩. أبو نعيم: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، قال: حدثنا إبراهيم بن عيسى التنوخي، قال: حدثنا يحيى بن يعلى، عن عبيد الله بن موسى، عن أبي الزبير، عن جابر، قال:

جاء عبدالله بن سلام وأناس معه، فشكوا مجانية الناس إياهم منذ أسلموا، فقال: ابغوني سائلاً، فدخلنا المسجد، فدنا سائل إليه، فقال: أعطاك أحد شيئاً؟ قال: نعم، مررت برجل راكع فأعطاني خاتمه، قال: فاذهب فأره هو لي، فذهبنا وعلي قائم، فقال: هذا، فنزلت: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُحِبُّونَ الْفَلَاحَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾<sup>١</sup>.

٣٥٠. الواحدي: قال جابر بن عبدالله: جاء عبدالله بن سلام إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، إن قوماً من قريظة والنضير قد هاجرونا وفارقونا، وأقسموا أن لا يجالسونا، ولا نستطيع بمجالسة أصحابك لبعد المنازل. وشكا ما يلقي من اليهود، فنزلت هذه الآية، فقرأها عليه رسول الله ﷺ، فقال: رضينا بالله وبرسوله وبالمؤمنين وأولياء. ونحو هذا قال الكلبي وزاد أن آخر الآية في علي بن أبي طالب - رضوان الله عليه -، لأنه أعطى خاتمه سائلاً وهو راكع في الصلاة.<sup>٢</sup>

٣. الحسن بن علي ﷺ

٣٥١. سبط ابن الجوزي: قال أهل السير: ولما سلم الحسن الأمر إلى معاوية أقام يتجهز إلى المدينة، فاجتمع إلى معاوية رهنط من شيعته، منهم: عمرو بن العاص والوليد بن عقبة - وهو أخو عثمان لأمه وكان علي ﷺ قد جلده في الخمر - وعتبة وقالوا: نريد أن نحضر الحسن على سبيل الزيارة لنخجله قبل مسيره إلى المدينة، فنهاهم معاوية وقال: إنه ألسن بني هاشم، فألحوا عليه، فأرسل [إلى] الحسن فاستتره، فلما حضر شرعوا فتناولوا علياً ﷺ والحسن ساكت، فلما فرغوا حمد الحسن الله وأثنى عليه وصلى

١. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٤٢ (٩).

٢. أسباب النزول ص ١٦٧.

على رسوله محمد ﷺ ، [ثم] قال: إِنَّ الَّذِي أَشْرَقَ إِلَيْهِ قَدْ صَلَّى إِلَى الْقِبْلَتَيْنِ وَبَايَعَ الْبَيْعَتَيْنِ وَأَنْتُمْ بِالْجَمِيعِ مُشْرِكُونَ... ووصفه الله بالإيمان فقال: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ ، والمراد به أمير المؤمنين<sup>١</sup>.

#### ٤. أبوذر الغفاري

٣٥٢. الحسكاني والشعلبي: حدثني أبو الحسن محمد بن القاسم بن أحمد الصيدلاني، قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن أحمد الشمراني، قال: حدثنا أبو علي أحمد بن علي بن رزين الباشاني، قال: حدثني المظفر بن الحسن الأنصاري، قال: حدثنا السندي بن علي السوراق، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، قال:

بينما عبدالله بن عباس جالس على شفير زمزم، يقول: قال رسول الله ﷺ ، إذ أقبل رجل مستعمم بعمامة، فجعل ابن عباس لا يقول قال رسول الله ﷺ إلا قال الرجل: قال رسول الله ﷺ ، فقال ابن عباس: سألتك بالله من أنت؟ فكشف العمامة عن وجهه وقال: أيها الناس، من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا جندب بن جنادة البصري أبوذر الغفاري، سمعت النبي ﷺ بهاتين وإلا فصمتا، ورأيت بهاتين وإلا فعميتا وهو يقول: علي قائد البررة، وقاتل الكفرة، منصور من نصره، ومخذول من خذله.

أما إني صليت مع رسول الله ﷺ يوماً من الأيام صلاة الظهر، فسأل سائل في المسجد، فلم يعطه أحد، فرفع السائل يده إلى السماء وقال: اللهم أشهد أنني في مسجد رسول الله فلم يعطني أحد شيئاً، وكان علي راکعاً فأومأ إليه بخنصره اليمنى وكان يتختم فيها، فأقبل السائل حتى أخذ الخاتم من خنصره، وذلك بعين النبي، فلما فرغ النبي ﷺ من صلاته، رفع رأسه إلى السماء وقال: اللهم إِنَّ أَخِي مُوسَى سَأَلَكَ، فَقَالَ: ﴿ رَبِّ أَشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴾ وَتَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿ وَاتَّخِلْ عَلَيْنَا مِثْلَ بَنَاتِ النَّحْلِ ﴾ وَتَجْعَلْ

لِي وَزِيْرًا مِّنْ أَهْلِي • هَٰزِرُونَ أَخِي • أَخَذْتُ يَدَهُ أَزْرِي • وَأَشْرِكُهُ فِيْ أَمْرِي •<sup>١</sup> . فَأَنْزَلَتْ عَلَيْهِ قِرْآنًا نَّاطِقًا: ﴿ سَتَجِدُنِيَّ بِأُخْبِكَ ﴾<sup>٢</sup> . اللَّهُمَّ وَأَنَا مُحَمَّدٌ نَّبِيُّكَ وَصَفِيَّكَ، اللَّهُمَّ فَاشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي، وَاجْعَلْ لِي وَزِيْرًا مِّنْ أَهْلِي، عَلِيًّا أَخِي، اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي.

قال أبوذر: فوالله ما استتم رسول الله الكلام حتى هبط عليه جبرئيل من عند الله وقال: يا محمد، هنيئاً [لك] ما وهب الله لك في أخيك. قال: وما ذاك جبرئيل؟ قال: أمر الله أمتك بموالاته إلى يوم القيامة وأنزل قرآناً عليك: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُحِبُّونَ الْعَمَلُوتَ وَيُؤْتُونَ الزُّكُوَّةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾<sup>٣</sup>.

٣٥٣. الفخر الرازي: روي عن أبي ذر أنه قال: صليت مع رسول الله ﷺ يوماً صلاة الظهر، فسأل سائل في المسجد، فلم يعطه أحد، فرفع السائل يده إلى السماء وقال: اللهم أشهد أُمِّي سألت في مسجد الرسول ﷺ فما أعطاني أحد شيئاً، وعلي ﷺ كان راکعاً، فأومأ إليه بخصره اليمى وكان فيها خاتم، فأقبل السائل حتى أخذ الخاتم برأى النبي ﷺ، فقال: اللهم إن أخى موسى سألک، فقال: ﴿ رَبِّ أَشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴾ إلى قوله: ﴿ وَأَشْرِكُهُ فِيْ أَمْرِي ﴾، فَأَنْزَلَتْ قِرْآنًا نَّاطِقًا: ﴿ سَتَجِدُنِيَّ بِأُخْبِكَ وَتَجْعَلُ لَّكُمَا سُلْطٰنًا ﴾، اللَّهُمَّ وَأَنَا مُحَمَّدٌ نَّبِيُّكَ وَصَفِيَّكَ فَاشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي، وَاجْعَلْ لِي وَزِيْرًا مِّنْ أَهْلِي، عَلِيًّا [أَخِي]، اشْدُدْ بِهِ ظَهْرِي.

قال أبوذر: فوالله ما أتم رسول الله هذه الكلمة حتى نزل جبرئيل، فقال: يا محمد، اقرأ: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﴾ إلى آخرها.<sup>٤</sup>

٥. السدي

٣٥٤. الطبري: حدثنا محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن المفضل، قال: حدثنا أسباط،

١. طه/٢٥ - ٣٢.

٢. القصص/٣٥.

٣. شواهد التنزيل ٢٢٩/١ - ٢٣١ (٢٣٥)، واللفظ له؛ والكشف والبيان ٨٠/٤، ورواه الحموي في

فرائد السطمين ١٩١/١ (١٥١) بسنده إلى الثعلبي.

٤. التفسير الكبير ٢٦/١٢، ذيل الآية ٥٥ من سورة المائدة.

عن السدي، قال: ثم أخبرهم بن يتولاهم، فقال: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُحِبُّونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾. هؤلاء جميع المؤمنين، ولكن علي بن أبي طالب مر به سائل وهو راكع في المسجد، فأعطاه خاقه.<sup>١</sup>

٣٥٥. ابن أبي حاتم: حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا عمر بن عبدالرحمان أبو حفص: عن السدي، قوله: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾. قال: هم المؤمنون، وعلي منهم.<sup>٢</sup>

٦. سلمة بن كهيل

٣٥٦. ابن أبي حاتم: حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا الفضل بن دكين أبو نعيم الأحول، حدثنا موسى بن قيس الحضرمي، عن سلمة بن كهيل، قال: تصدق علي بنخاته وهو راكع، فنزلت: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُحِبُّونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾.<sup>٣</sup>

٣٥٧. ابن عساکر: أخبرنا خالي أبوالمعالی القاضي، أنبأنا أبو الحسن الخفلي، أنبأنا أبو العباس أحمد بن محمد الشاهد، أنبأنا أبو الفضل محمد بن عبدالرحمان بن عبدالله بن الحارث الرملي، أنبأنا القاضي حملة بن محمر، أنبأنا أبو سعيد الأشج، أنبأنا أبو نعيم الأحول، عن موسى بن قيس، عن سلمة، قال:

تصدق علي بنخاته وهو راكع، فنزلت: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُحِبُّونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾.<sup>٤</sup>

٣٥٨. أبو نعيم: حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: حدثنا محمد بن العباس بن أيوب،

١. جامع البيان ٤/ الجزء ٦/ ٢٨٨.

٢. تفسير القرآن العظيم ٤/ ١١٦٢ (٦٥٤٨).

٣. تفسير القرآن العظيم ٤/ ١١٦٢ (٦٥٥١)، ذيل الآية ٥٥ من سورة المائدة.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٤٢/ ٣٥٧، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ [أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجَعِ]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ قَيْسٍ الْحَضْرَمِيُّ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ كَهِيلٍ، قَالَ: تَصَدَّقَ عَلَيَّ بِحَاجَتِهِ وَهُوَ رَاكِعٌ، فَزَلْتُ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ الْآيَةُ.<sup>١</sup>

٧. عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ

٣٥٩. الْحُسَكَايَ: [عَنْ ابْنِ مَوْمِنٍ، قَالَ]: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَثْمَانَ الْفُسَوِيَّ - بِالْبَصْرَةِ -، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْفَضْلُ بْنُ دَكِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

قال سفيان: وَحَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ، عَنْ مُسْلِمِ الْبَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾، يَعْنِي نَاصِرَكُمْ اللَّهُ، ﴿وَرَسُولُهُ﴾، يَعْنِي مُحَمَّدًا ﷺ، ثُمَّ قَالَ: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾، فَخَصَّ مَن بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ: ﴿وَالَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾، يَعْنِي يَتَمَوَّنُ وَضُوءَهَا وَقِرَاءَتَهَا وَرُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا وَخُشُوعَهَا فِي مَوَاقِفِهَا، ﴿وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾، وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى يَوْمًا بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الظُّهْرِ، وَانْصَرَفَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ، فَلَمْ يَبْقَ فِي الْمَسْجِدِ غَيْرُ عَلِيٍّ قَائِمًا يَصَلِّي بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ إِذْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَقِيرٌ مِنْ فَقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ، فَلَمْ يَرِ فِي الْمَسْجِدِ أَحَدًا خِلا عَلِيًّا، فَأَقْبَلَ نَحْوَهُ، فَقَالَ: يَا وَلِيَّ اللَّهِ، بِالَّذِي تَصَلِّيَ لَهُ أَنْ تَتَصَدَّقَ عَلَيَّ بِمَا أَمْكُنُكَ، وَلَهُ خَاتَمُ عَقِيقٍ يَمَانِي أَحْمَرُ كَانَ يَلْبِسُهُ فِي الصَّلَاةِ فِي عَيْنِهِ، فَمَدَّ يَدَهُ فَوَضَعَهَا عَلَى ظَهْرِهِ وَأَشَارَ إِلَى السَّائِلِ بِنَزْعِهِ، فَزَعَهُ وَدَعَا لَهُ وَمَضَى، وَهَبَطَ جَبْرِئِيلُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيٍّ: لَقَدْ بَاهَى اللَّهُ بِكَ مَلَائِكَتَهُ الْيَوْمَ، اقْرَأْ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾.<sup>٢</sup>

٣٦٠. الْحُسَكَايَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا

١. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٤٣ (١١)، ومثله في الدر المنثور ٥١٩/٢؛ والمحايي ١١٩/١، عن أبي الشيخ، وهو ابن حبان المذكور في السند.

٢. شواهد التنزيل ٢١٢/١ (٢٢١).

علي بن محمد الحافظ، قال: حَدَّثَنِي الْحَبْرِيُّ<sup>١</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ حُسَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّانٌ، عَنْ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ:

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾، قَالَ: نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ خَاصَّةً...<sup>٢</sup>

٣٦١. البلاذري: وَحَدَّثَتْ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ:  
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُحِبُّونَ الصَّلَاةَ﴾<sup>٣</sup>.

٣٦٢. أبو نعيم: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ:  
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَبَّاجِ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْخَطِيبُ بْنُ نَاصِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ  
بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -، قَالَ:  
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ، فَزَلَّتْ عَلَيْهِ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ الْآيَةُ، فَتَوَجَّهَ  
النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَاسْتَقْبَلَ سَائِلًا، فَقَالَ لَهُ: مَنْ تَرَكْتَ فِي الْمَسْجِدِ؟ قَالَ: رَجُلًا تَصَدَّقَ  
عَلَيْهِ بِخَاتَمِهِ وَهُوَ رَاكِعٌ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَسْجِدَ فَإِذَا هُوَ عَلِيٌّ ﷺ<sup>٤</sup>.

٣٦٣. ابن المغازلي: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ طَاوَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
شَوْذَبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَسْكَرِيُّ الدِّقَاقُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عُبَادَةُ،  
حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:  
كَانَ عَلِيٌّ رَاكِعًا، فَجَاءَهُ مُسْكِينٌ، فَأَعْطَاهُ خَاتَمَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَعْطَاكَ هَذَا؟  
فَقَالَ: أَعْطَانِي هَذَا الرَّائِعُ، فَأَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾  
إِلَى آخِرِ الْآيَةِ<sup>٥</sup>.

١. تفسير الحبري ص ٢٦٠ (٢٢).

٢. شواهد التنزيل ٢٣٩/١ (٢٤٠).

٣. أنساب الأشراف ٣٨١/٢، ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب \*.

٤. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٤١ (٨).

٥. مناقب علي بن أبي طالب ص ٣١٣ (٣٥٧).



٣٦٤. الحسكاني: حدثنا أبو علي حسين بن أحمد بن خشنام، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الهريري، قال: حدثنا أبو عمرو إسماعيل بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن حرب، قال: أخبرنا صالح بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن الفضيل، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال:

أتى عبد الله بن سلام ورهط معه من أهل الكتاب نبي الله ﷺ عند صلاة الظهر، فقالوا: يا رسول الله، إن بيوتنا قاصية ولا نجد مسجداً دون هذا المسجد، وإن قومنا لسا رأونا قد صدقنا الله ورسوله وتركنا دينهم أظهرنا لنا العداوة، وأقسموا أن لا يجالطونا، ولا يجالسونا، ولا يكلّمونا، فشق ذلك علينا، فبينما هم يشكون إلى رسول الله ﷺ إذ نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ الآية إلى قوله: ﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾.

فلما قرأها عليهم، قالوا: رضينا بالله ورسوله وبالمؤمنين، فأذن بلال بالصلاة، وخرج رسول الله ﷺ إلى المسجد والناس يصلون بين راعٍ وساجد وقائم وقاعد، وإذا مسكين يسأل، فدعاه رسول الله، فقال له: هل أعطاك أحد شيئاً؟ قال: نعم.

قال: ماذا؟ قال: خاتم من فضة.

قال: من أعطاك؟ قال: ذاك الرجل القائم. فإذا هو علي بن أبي طالب.

قال: على أي حال أعطاك؟ قال: أعطانيه وهو راعٍ.

فزعموا أن رسول الله ﷺ كبر عند ذلك وقال: يقول الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُغْلِبُونَ﴾.

ورواه أيضاً عن الحماني، عن محمد بن فضيل، مثله في التفسير العتيق.<sup>١</sup>

٣٦٥. الحسكاني: حدثني أبو الحسن الفارسي، قال: حدثني محمد بن صاحب الفقيه، قال: حدثنا المأمون بن أحمد السلمي، قال: حدثنا علي بن إسحاق المنظلي، عن محمد بن مروان، وأخبرنا محمد بن عبد الله الصوفي، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي، قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى، قال: حدثنا محمد بن زكريا، قال: حدثنا أبو اليسع

أيوب بن سليمان الحبطي. قال: حدثنا محمد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح: عن ابن عباس في قوله: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﴾ الآية، قال: إن رهطاً من مسلمي أهل الكتاب؛ منهم: عبدالله بن سلام وأسد وأسيد وتعلبة، لما أمرهم الله أن يقطعوا مودة اليهود والنصارى، ففعلوا قالت قريظة والنضير: فما بالنا نود أهل دين محمد وقد تبرؤوا منا ومن ديننا ومودتنا؟ فوالله الذي يحلف به لا يكلّم رجل منا رجلاً منهم دخل في دين محمد. فأقبل عبدالله بن سلام وأصحابه، فشكوا ذلك إلى رسول الله ﷺ وقالوا: قد شق علينا، ولانستطيع أن نجالس أصحابك لبعد المنازل. فبينما هم يشكون إلى رسول الله ﷺ أمرهم إذ نزل: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﴾، وأقرأها رسول الله ﷺ إياهم، فقالوا: رضينا بالله وبرسوله وبالمؤمنين.

قال: وأذن بلال للصلاة، فخرج رسول الله ﷺ والناس في المسجد يصلّون من بين قائم في الصلاة وراكع وساجد، فإذا هو بمسكين يطوف ويسأل، فدعاه رسول الله ﷺ، فقال: هل أعطاك أحد شيئاً؟ قال: نعم. قال: ماذا؟ قال: خاتم فضة.

قال: من أعطاك؟ قال: ذاك القائم، فنظر رسول الله ﷺ فإذا هو علي بن أبي طالب. قال: علي أي حال أعطاك؟ قال: أعطانيه وهو راكع. فقال رسول الله ﷺ: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُحِبُّونَ الْوَسْلَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾<sup>١</sup>.

٣٦٦. أبو نعيم: حدثنا إبراهيم بن أحمد المقرئ، قال: حدثنا أحمد بن نوح، قال: حدثنا أبو عمر الدوري، قال: حدثنا محمد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح: عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُحِبُّونَ الْوَسْلَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾، قال: ... وأذن بلال، فخرج رسول الله ﷺ والناس

في المسجد يصلّون من بين قائم في الصلاة وراكع وساجد، فإذا هو بمسكين يطوف ويسأل الناس، فدعاه رسول الله ﷺ، فقال: هل أعطاك أحد شيئاً؟ قال: نعم.  
قال: ماذا أعطاك؟ قال: خاتم فضة.  
قال: من أعطاكه؟ قال: ذاك الرجل القائم. فنظر رسول الله ﷺ فإذا هو علي بن أبي طالب.

فقال: على أي حال أعطاك؟ قال: أعطانيه وهو راكع.  
فقال رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُهَيِّمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ۖ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۖ إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ ۖ﴾<sup>١</sup>

٣٦٧. أبو نعيم: حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن محمد بن أبي هريرة، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب، قال: حدثنا محمد بن الأسود، قال: حدثنا محمد بن مروان، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس ؓ، قال:  
أقبل عبد الله بن سلام ومعه نفر من قومه بمن آمنوا بالنبي ﷺ حين نزلت: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ۖ الْآيَةُ، ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَالنَّاسِ مِنْ بَيْنِ قَائِمٍ وَرَاكِعٍ، فَبَصُرَ بِسَائِلٍ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: هَلْ أُعْطَاكَ أَحَدٌ شَيْئاً؟ فَقَالَ: نَعَمْ، خَاتَمٌ.  
فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ أُعْطَاكَ؟ قَالَ: ذَاكَ الْقَائِمُ، وَأَوْماً إِلَى عَلِيٍّ ؓ.

فقال النبي ﷺ: على أي حال أعطاك؟ قال: أعطانيه وهو راكع.  
فكبر النبي ﷺ ثم قرأ: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ۖ﴾<sup>٢</sup>

٣٦٨. الواحدي والمحسكاني: أخبرنا أبو بكر التميمي (أحمد بن محمد بن أحمد الفقيه)، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر [بن حيان]، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن

١. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٣٦ (٣).

٢. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٣٧ - ٣٩ (٤). وابن حيان هو عبد الله بن محمد بن جعفر المعروف بابي الشيخ الإصبهاني، وهو المذكور في الحديث التالي أيضاً. وهذا الحديث فيه نقص وخلل كما يعرف مما حوله من الأحاديث.

أبي هريرة، قال: حدثنا عبدالله بن عبدالوهاب، قال: حدثنا محمد بن الأسود، عن محمد بن مروان، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال:

أقبل عبدالله بن سلام ومعه نفر من قومه (ممن) قد آمنوا (بالنبي)، فقالوا: يا رسول الله، إن منازلنا بعيدة وليس لنا مجلس ولا متحدت (دون هذا المجلس)، وإن قومنا لمتأ رأونا آمناً بالله ورسوله وصدقائه ورفضونا، وآلوا على أنفسهم أن لا يجالسونا، ولا يناكحونا، ولا يكلمونا، فشق ذلك علينا.

فقال لهم النبي ﷺ: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُحِبُّونَ الْغَلِيلَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ۖ ﴾

ثم إن النبي ﷺ خرج إلى المسجد والناس بين قائم وراكع، فنظر سائلاً، فقال: هل أعطاك أحد شيئاً؟ قال: نعم، خاتم من ذهب.

قال: من أعطاكه؟ قال: ذلك القائم، وأوماً بيده إلى علي بن أبي طالب ﷺ.

فقال: على أي حال أعطاك؟ قال: أعطاني وهو راکع.

فكبر النبي ﷺ، ثم قرأ: ﴿ وَمَنْ يَقُولْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنْ حِزَبَ اللَّهِ هُمُ الْمُغْلِبُونَ ۖ ﴾

فأنشأ حسان بن ثابت يقول في ذلك:

أبا حسن تغديك نفسي ومهجتي	وكل بطيء في الهدى ومسارع
أيذهب مدحي والمهبر ضائعاً	وما المدح في جنب الإله بضائع
وأنت الذي أعطيت إذ كنت راکعاً	زكاتاً فدتك النفس يا خير راکع
فأنزل فيك الله خير ولاية	فبينها في نـمـرات الشرائع
وقيل في ذلك أيضاً:	

أوفي الصلاة مع الزكاة مقامها	والله يرحم عبده الصابرا
من ذا بخاتمته تصدق راکعاً	وأسرّه في نفسه إسراراً
من كان بات على فراش محمد	ومحمد يسري وينحو الفاراً

من كان جبريل يقوم يمينه فيها وميكال يقوم يسارها  
من كان في القرآن سمي مؤمناً في سبع آيات جعلن كسباراً

٣٦٩. الخوارزمي: أخبرنا الإمام الأجل شمس الأئمة سراج الدين أبو الفرج محمد بن أحمد المكّي - أدام الله سمّوه -، أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد أبو محمد إسماعيل بن علي بن إسماعيل، حدّثنا السيّد الأجل الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفّق بالله، أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي المؤدّب المعروف بالمكفوف بقراءة عليه، أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر [بن حيّان، قال]: أخبرني الحسن بن محمد بن أبي هريرة، [قال]: حدّثنا عبدالله بن عبد الوهاب، حدّثنا محمد بن الأسود، عن مروان بن محمد، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس ؓ، قال:

أقبل عبدالله بن سلام ومعه نفر من قومه بمنّ قد آمنوا بالنبي ﷺ، فقالوا: يا رسول الله، إنّ منازلنا بعيدة، وليس لنا مجلس ولا متحدث دون هذا المجلس، وإنّ قومنا لمّا رأونا آمناً بالله ورسوله وصدقنا رفضونا وآلوا على أنفسهم أن لا يجالسونا، ولا يؤاكلونا، ولا يناكحونا، ولا يكلمونا، فشقّ ذلك علينا.

فقال لهم النبي ﷺ: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُحِبُّونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾.

ثمّ إنّ النبي ﷺ خرج إلى المسجد والناس بين قائم وراكع، وبصر بسائل، فقال له النبي ﷺ: هل أعطاك أحد شيئاً؟ قال: نعم، خاتماً من ذهب.

فقال النبي ﷺ: من أعطاك؟ قال: ذلك القائم، وأوماً بيده إلى علي ؓ.

فقال النبي ﷺ: على أيّ حال أعطاك هو؟ قال: أعطاني وهو راكع.

فكبر النبي ﷺ، ثمّ قرأ: ﴿ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ﴾.

١. أسباب النزول ص ١٦٨، وشواهد التنزيل ٢٣٤/١ (٢٣٧)، والأبيات وما بين القوسين منه: وفرائد السمطين للحموي ١٩٣/١ (١٥٢) بسند عن ابن حيّان إلى قوله: ﴿ هُمُ الْغَالِبُونَ ﴾، والأبيات ذكرها المرشد بالله في الأمالي الحسينية ١٣٨/١.

فأنشأ حسّان بن ثابت يقول في ذلك:

أبا حسن تفديك نفسي ومهجتي	وكلّ بطيء في الهدى ومسارع
أذهب مدحي والمهجر ضائعاً؟	وما المدح في جنب الإله بضائع؟
فأنت الذي أعطيت إذ كنت راعماً	فدتك نفوس القوم يا خير راعٍ
فأنزل فيك الله خير ولاية	فبينها في محكمات الشرائع

٣٧٠. ابن مردويه: من طريق الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال:

أتى عبدالله بن سلام ورهط معه من أهل الكتاب نبي الله ﷺ عند الظهر، فقالوا: يا رسول الله، إن بيوتنا قاصية، لا نجد من يجالسنا ويخالطنا دون هذا المسجد، وإن قومنا لما رأونا قد صدقنا الله ورسوله وتركنا دينهم أظهروا العداوة، وأقسموا أن لا يخالطونا، ولا يؤاكلونا، فشق ذلك علينا، فبيناهم يشكون ذلك إلى رسول الله ﷺ إذ نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُحِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾. ونودي بالصلاة - صلاة الظهر - وخرج رسول الله ﷺ [إلى المسجد، والناس يصلون بين راعٍ وساجد وقائم وقاعد، وإذا مسكين يسأل، فسأل رسول الله ﷺ]، فقال: أعطاك أحد شيئاً؟ قال: نعم.

قال: من؟ قال: ذاك الرجل القائم.

قال: على أي حال أعطاك؟ قال: وهو راعٍ. قال: وذاك علي بن أبي طالب.

فكبر رسول الله ﷺ عند ذلك وهو يقول: ﴿وَمَنْ يَقُولُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُغْلِبُونَ﴾.<sup>٢</sup>

١. وفي الأماشي الحميرية: «زكاة فدتك النفس يا خير راعٍ»؛ ومثله في رواية المسكاني.
٢. الناقب ص ٢٦٤ - ٢٦٥ (٢٤٦)؛ والأماشي الحميرية للمرشد بالله ١٣٨/١، ومابين المطوفات منه، وهكذا بعض التصويبات، ورواه الكنجي في كفاية الطالب ص ٢٤٩، الباب الثاني والسون عن إبراهيم بن يوسف، عن أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمداني، عن أبي محمد إسماعيل، دون أبيات حسّان.
٣. عنه السيوطي في الدر المنثور ٥٢٠/٢؛ والإربلي باختصار في كشف الغمّة ٣١٥/١. والشطر الثاني من الحديث من قوله: «وخرج رسول الله» إلى آخره، ذكره عن ابن مردويه كلّ من ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ٥٩٧/٢، والسيوطي في الحاوي ص ١١٩.

٣٧١. ابن مردويه: من طريق سفيان الثوري، عن أبي سنان، عن الضحّاك، عن ابن عباس، قال:

كان علي بن أبي طالب قائماً يصلي، فمرّ سائل وهو راكع، فأعطاه خاتمه، فنزلت: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ الآية.<sup>١</sup>

٣٧٢. أبو نعيم: حدّثنا سليمان بن أحمد، قال: حدّثنا بكر بن سهل، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن سعيد، قال: حدّثنا موسى بن عبد الرحمن، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس ع . وعن مقاتل، عن الضحّاك، عن ابن عباس في قول الله - عزّ وجلّ - : ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾، يريد علي بن أبي طالب، ﴿الَّذِينَ يُحْمِلُونَ الصَّلَاةَ وَمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ [قال]: قال عبدالله بن سلام: يا رسول الله، أنا رأيت علي بن أبي طالب قد تصدّق بخاتمه - وهو راكع - على محتاج، فنحن نتولاه.<sup>٢</sup>

٣٧٣. الحسكافي: أخبرنا أبو العباس عقيل بن الحسين الحمّدي، قال: أخبرنا علي بن الحسين، قال: أخبرنا محمد بن عبيد الله، قال: حدّثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبدالله الدقاق المعروف بابن السمّاك - ببغداد -، قال: حدّثنا عبدالله بن ثابت المقرئ، قال: حدّثني أبي، عن الهذيل، عن مقاتل، عن الضحّاك، عن ابن عباس، قال:

﴿وَمَنْ يَقُولُ اللَّهُ﴾، يعني يحبّ الله، ﴿وَرَسُولُهُ﴾، يعني محمّداً، ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾، يعني ويحبّ علي بن أبي طالب، ﴿فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾، يعني شيعة الله وشيعة محمّد وشيعة علي هم الغالبون، يعني العالون على جميع العباد الظاهرون على المخالفين لهم.

قال ابن عباس: فبدأ الله في هذه الآية بنفسه، ثمّ تنى بمحمّد، ثمّ ثلث بعلي. [ثمّ قال]: فلمّا نزلت هذه الآية قال رسول الله ﷺ: رحم الله عليّاً، اللهم أدر الحقّ معه حيث دار.

١. عنه ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ٥٩٧/٢، وابن حجر المقلاني في الكاف الشاف ص ٥٦.

٢. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٤١ (٧)، وأشار الفخر الرازي في التفسير الكبير ١/٢٢٣، إلى رواية عطاء.

قال [محمد بن عبيدالله] ابن مؤمن: لا خلاف بين المفسرين أن هذه الآية نزلت في أمير المؤمنين [عليه السلام].

[وقال محمد بن عبيدالله]: وحدثني الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي، [عن يعقوب بن سفيان...], عن ابن عباس<sup>١</sup>.

٣٧٤. الحسكاني: أخبرنا السيد عقيل بن الحسين العلوي، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن الفضل الطبري من لفظه - بسجستان - ، قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الله المزني، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الله، قال: حدثنا الفهم بن سعيد بن الفهم بن سعيد بن سُلَيْك بن عبد الله العطفاني صاحب رسول الله ﷺ ، قال: حدثنا عبد الرزاق بن همام، عن معمر: عن ابن طاووس، عن أبيه، قال:

كنت جالساً مع ابن عباس إذ دخل عليه رجل، فقال: أخبرني عن هذه الآية: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﴾، فقال ابن عباس: أنزلت في علي بن أبي طالب<sup>٢</sup>.

٣٧٥. أبو نعيم: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا بكر بن سهل، قال: حدثنا عبد العزيز بن سعيد، قال: حدثنا موسى بن عبد الرحمن، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس<sup>٣</sup>.

وتقدمت روايته في رواية مقاتل، عن الضحاك، عن ابن عباس.

٣٧٦. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمد بن طاووان إذناً أن أبا أحمد عمر بن عبد الله بن شاذب حدثهم، قال: حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم بن عبد السلام، حدثنا محمد بن عمر بن بشير العقلائي، حدثنا مطلب بن زياد، عن السدي، عن أبي عيسى، عن ابن عباس، قال:

١. شواهد التنزيل ٢٤٦/١ (٢٤١) وأيضاً ٢١١/١ (٢٢٠) باختصار، وقوله: «قال ابن مؤمن» من المورد الأول، وقوله: «قال محمد بن عبيدالله» من المورد الثاني.

٢. شواهد التنزيل ٢١٠/١ (٢١٧).

٣. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٤١ (٧)، وأشار الفخر الرازي في التفسير الكبير ١٢/ ٢٣، إلى رواية عطاء.



مرَّ سائل بالنبي ﷺ وفي يده خاتم، فقال: من أعطاك هذا الخاتم؟ قال: ذاك الراكع، وكان علي يصلي.

فقال النبي ﷺ: الحمد لله الذي جعلها فيّ وفي أهل بيتي، ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ الآية، وكان على خاتمه الذي تصدّق به: سبحان من فخري بأنّي له عبد.<sup>١</sup>

٣٧٧. الحسكاني: أخبرنا الحسين بن محمد النقي، قال: حدّثنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي الموصلي، قال: حدّثنا عصام بن غياث السمان البغدادي، قال: حدّثنا أحمد بن سيّار المروزي، قال: حدّثنا عبدالرزاق، [عن عبدالوهاب بن مجاهد، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ﴾]، قال: نزلت في علي بن أبي طالب.<sup>٢</sup>

٣٧٨. أبو نعيم: حدّثنا عبدالله بن محمد بن جعفر، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زهير [التستري] وعبدالرحمان بن أحمد الزهري، قال: حدّثنا أحمد بن منصور، قال: حدّثنا عبدالرزاق، عن عبدالوهاب بن مجاهد، عن أبيه:

عن ابن عباس ع في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾، قال: نزلت في علي بن أبي طالب - صلوات الله عليه -.<sup>٣</sup>

٣٧٩. ابن المغازلي: أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان، أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البزاز، إذناً، حدّثنا الحسين بن علي العدوي، حدّثنا سلمة بن شبيب، حدّثنا عبدالرزاق، حدّثنا عبدالوهاب بن مجاهد، عن أبيه:

عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾، قال: نزلت في علي ع.<sup>٤</sup>

١. مناقب علي بن أبي طالب ص ٣١٢ (٣٥٦).

٢. شواهد التنزيل ٢١١/١ (٢١٩)؛ وبديل ما بين المعقوفين كان فيه: «به».

٣. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٤٢ (١٠)، وعبدالله بن محمد هو أبو الشيخ الإصبهاني؛ ورواه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢٠٩/١ (٢١٦) عن أبي بكر الحارثي، عن أبي الشيخ؛ وما بين المعقوفين منه، وفيه: «عليه السلام»، بدل: «صلوات الله عليه».

٤. مناقب علي بن أبي طالب ص ٣١١ (٣٥٤).

٣٨٠. الحسكاني: أخبرنا الحسين بن محمد النقي، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن شنبه، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن منصور الكسائي، قال: حدثنا أبو عقيل محمد بن حاتم بن حاجب، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: حدثنا ابن مجاهد، عن أبيه: عن ابن عباس في قوله: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا ﴾، قال: علي عليه السلام<sup>١</sup>.

٨ عبدالله بن محمد ابن الحنفية

٣٨١. الحسكاني: أخبرنا الحسن بن علي، قال: أخبرنا محمد بن عمران، قال: أخبرنا علي بن محمد الحافظ، قال: حدثني الحسين بن الحكم الحبري<sup>٢</sup>، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال: حدثنا موسى بن مطير، عن المنهال بن عمرو، عن عبدالله بن محمد ابن الحنفية، قال:

كان علي يصلي إذ جاء سائل فسأله، فقال بإصبعه فمدها، فأعطى السائل خاتماً، فجاء السائل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقال [له النبي]: هل أعطاك [أحد] شيئاً؟ [قال: نعم]، فنزلت فيه: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﴾ الآية<sup>٣</sup>.

٩ عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج

٣٨٢. الحسكاني: أخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين الجبلي، قال: حدثنا علي بن محمد بن لؤلؤ، قال: أخبرنا الهيثم بن خلف الدوري، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﴾ الآية، خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى المسجد، فإذا سائل يسأل في المسجد، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: هل أعطاك أحد شيئاً وهو راكع؟ قال: نعم. رجل لا أدري من هو.

١. شواهد التنزيل ٢١٠/١ (٢١٨).

٢. تفسير الحبري ص ٢٥٨ (٢١)، وما بين المعرفين منه.

٣. شواهد التنزيل ٢٣٨/١ (٢٣٩).

قال: ماذا [أعطاك]؟ قال: هذا الخاتم. فإذا الرجل علي بن أبي طالب، والخاتم خاتمه عرفه النبي ﷺ.<sup>١</sup>

#### ١٠. عتبة بن أبي حكيم

٣٨٣. الطبري: حدثنا إسماعيل بن إسرائيل الرملي، قال: حدثنا أيوب بن سويد، قال: حدثنا عتبة بن أبي حكيم في هذه الآية: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾. قال: علي بن أبي طالب.<sup>١</sup>

٣٨٤. ابن أبي حاتم: حدثنا الربيع بن سليمان المرادي، حدثنا أيوب بن سويد: عن عتبة بن أبي حكيم، في قوله: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾. قال: علي بن أبي طالب.<sup>٢</sup>

#### ١١. عطاء بن السائب

٣٨٥. الحسكاني: حدثني الحاكم أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي، حدثنا أبو عبد الله محمد بن خفيف - بشيراز -، قال: حدثنا أبو الطيب النعمان بن أحمد بن يعمر الواسطي، قال: حدثنا عبد الله بن عمر القرشي، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن حميد الصفار، قال: حدثنا جعفر بن سليمان: عن عطاء بن السائب في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ الآية، قال: نزلت في علي، مرّ به سائل وهو راكع، فناولته خاتمه.<sup>١</sup>

#### ١٢. علي بن الحسين

٣٨٦. ابن المغازلي: أخبرنا أبو نصر أحمد بن موسى بن الطحان إجازة، عن القاضي

١. شواهد التنزيل ٢١٩/١ (٢٢٧).

٢. جامع البيان ٧٤/٦ (٢٨٨).

٣. تفسير القرآن العظيم ١١٦٢/٤ (٦٥٤٩).

٤. شواهد التنزيل ٢١٨/١ (٢٢٦).

أبي الفرج الخيوطي، قال: حدثنا عبد الحميد بن موسى العباد، حدثنا محمد بن إسحاق الخزاز، حدثنا عبدالله بن بكار، حدثنا عبيد بن أبي الفضل، عن محمد بن الحسين [بن]، عن أبيه: عن جده، عن علي [بن الحسين] « في قوله عز وجل: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا ﴾، قال: الله ورسوله، ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا ﴾، علي بن أبي طالب.<sup>١</sup>

١٣. علي بن أبي طالب «

٣٨٧. الحموي: أنبأني السيد النسابة جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار الموسوي «، قال: أنبأنا والدي السيد شمس الدين شيخ الشرف فخار الموسوي « إجازة، بروايته عن شاذان بن جبرئيل القمي، عن جعفر بن محمد الدورستي، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي<sup>٢</sup>، قال: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن - رضي الله عنهما -، قالوا: حدثنا سعد بن عبدالله، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عيَّاش، عن سليم بن قيس الهلالي<sup>٣</sup>، قال: رأيت علياً « في مسجد رسول الله « في خلافة عثمان « وجماعة يتحدثون ويتذكرون العلم والفقه، فذكروا قريشاً وفضلها وسوابقها وهجرتها وما قال فيها رسول الله « من الفضل... فقال: ...

فأنشدكم الله أتعلمون حيث نزلت: ﴿ يَتَّخِذُهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾؟ « وحيث نزلت: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾؟ « وحيث نزلت: ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَقْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَفْعَلُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَهٍّ ﴾؟ «

١. مناقب علي بن أبي طالب ص ٣١٢ (٣٥٥) وفيه: «عن جده، عن علي».

٢. كمال الدين ص ٢٦٨.

٣. كتاب سليم ص ١٤٨.

٤. النساء/ ٥٩.

٥. التوبة/ ١٦.

قال الناس: يا رسول الله، خاصة في بعض المؤمنين أم عامة لجميعهم؟ فأمر الله - عز وجل - نبيه ﷺ أن يعلمهم ولاة أمرهم، وأن يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلاتهم وزكاتهم وحجهم، فنصبتني للناس بغدير خم...  
فقام أبوبكر وعمر، فقالا: يا رسول الله، هؤلاء الآيات خاصة في علي؟ قال: بلى، فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة.<sup>١</sup>

٣٨٨. أبونعيم: حدثنا سليمان بن أحمد [الطبراني]، قال: حدثنا عبدالرحمان بن [محمد بن] سالم، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن الضريس الفيدي.  
وحدثنا أبو محمد [عبدالله بن محمد] بن حيان، قال: حدثني سعيد بن سلمة النوري، قال: حدثنا محمد بن يحيى الفيدي، قال: حدثنا [عيسى بن] عبدالله بن عبيدالله بن عمر بن علي بن أبي طالب، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب، قال: نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ في بيته: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﴾ الآية. قال: فخرج رسول الله ﷺ، فدخل المسجد وجاء الناس يصلون بين رакع وساجد، فقام يصلي، فإذا بسائل، فقال: يا سائل، هل أعطاك أحد شيئاً؟ قال: لا، إلا ذلك الراكع - علي - أعطاني خاتمه.<sup>٢</sup>

٣٨٩. الحسكاني: أخبرنا أبوبكر التميمي بقرائتي عليه من أصله، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد [بن حيان]، قال: حدثنا سعيد بن سلمة النوري، قال: حدثنا محمد بن يحيى الفيدي، قال: حدثنا عيسى بن عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب،

١. فراند السطيين ٣١٢/١ (٢٥٠).

٢. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٣٩-٤٠ (٥)، وأخرجه ابن كثير في البداية والنهاية ٣٥٧/٧ عن الطبراني أيضاً بالسند الأول لأبي نعيم؛ ورواه عنه أيضاً بالسند الأول ابن عساکر في تاريخ مدينة دمشق ٣٥٦/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣) عن أبي نعيم. أما السند الثاني، فتشدد مع السند التالي، فأبو محمد بن حيان هو عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ، ورواه عن أبي الشيخ أيضاً السيوطي في الدر المنثور ٥١٩/٢.

قال: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ:

نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ فِي بَيْتِهِ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ الْآيَةُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ وَدَخَلَ الْمَسْجِدَ، وَجَاءَ النَّاسُ يَصَلُّونَ بَيْنَ رَاكِعٍ وَسَاجِدٍ وَقَائِمٍ، فِإِذَا سَأَلَ، فَقَالَ: يَا سَائِلُ هَلْ أَعْطَاكَ أَحَدٌ شَيْئاً؟ قَالَ: لَا، إِلَّا ذَاكَ الرَّاكِعَ - لَعَلِّي - أَعْطَانِي خَاتَمَهُ.<sup>١</sup>

٣٩٠. الْحَاكِمُ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَامٍ الرَّازِيُّ - بِإِسْبَهَانَ - ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الضَّرِيرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ:

نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ الْآيَةُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَدَخَلَ الْمَسْجِدَ، وَالنَّاسُ يَصَلُّونَ بَيْنَ رَاكِعٍ وَقَائِمٍ فَصَلَّى، فِإِذَا سَأَلَ، قَالَ: يَا سَائِلُ، أَعْطَاكَ أَحَدٌ شَيْئاً؟ فَقَالَ: لَا، إِلَّا هَذَا الرَّاكِعَ - لَعَلِّي - أَعْطَانِي خَاتَمَهُ.<sup>٢</sup>

٣٩١. ابْنُ مَرْدُودِيهِ: عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ:

نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ، جَاءَ وَالنَّاسُ يَصَلُّونَ بَيْنَ رَاكِعٍ وَسَاجِدٍ وَقَائِمٍ يَصَلِّي، فِإِذَا سَأَلَ، فَقَالَ: يَا سَائِلُ، هَلْ أَعْطَاكَ أَحَدٌ شَيْئاً؟ قَالَ: لَا، إِلَّا ذَاكَ الرَّاكِعَ - لَعَلِّي بْنُ أَبِي طَالِبٍ - أَعْطَانِي خَاتَمَهُ.<sup>٣</sup>

١٤. عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ

٣٩٢. أَبِرْنَهِيمُ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الْحَالِقِ،

قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّمَرَقَنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

١. شَوَاهِدُ التَّنْزِيلِ ٢٢٦/١ (٢٣٣)، وَانْظُرِ الْحَدِيثَ الْمُتَقَدِّمَ وَتَعْلِيْقَتَهُ.

٢. مَعْرِفَةُ عُلُومِ الْحَدِيثِ ص ١٠٢، وَعَنْهُ الْخَوَارِزْمِيُّ فِي الْمُنَاقِبِ ص ٢٦٦ (٢٤٨).

٣. عَنْهُ السَّيُوطِيُّ فِي الدَّرَرِ الْمُنْتَوَرِ ٥١٩/٢، وَالْحَاوِيُّ لِلْفَتَاوِي ص ١١٩.



قرأها رسول الله ﷺ، ثم قال: من كنت مولاه، فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه.<sup>١</sup>  
١٥. عمرو بن العاص

٣٩٥. الخوارزمي: في رسالة عمرو بن العاص إلى معاوية بن أبي سفيان:  
أما بعد، فقد وصل كتابك، فقرأت وفهمته، فأما ما دعوتني إليه من خلع ربة الإسلام  
من عني والتهور في الضلالة معك، وإعانتني إياك على الباطل، واختراط السيف على وجه علي  
وهو أخو رسول الله ﷺ و وصيه و وارثه، وقاضي دينه ومنجز وعده، وزوج ابنته سيّدة نساء  
أهل الجنة، وأبوالسطين الحسن والحسين سيّدي شباب أهل الجنة، فلن يكون... وقد علمت يا  
معاوية ما أنزل الله تعالى في كتابه من الآيات المتلوات في فضائله التي لا يشركه فيها أحد كقوله تعالى:  
﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُعِيمُونَ أَلْسِنَتَهُمُ الْفُسْخُورَ وَيُوَفُونَ الْوَعْدَ وَهُمْ لَا يَكُونُونَ ﴾<sup>٢</sup>  
١٦. غالب بن عبدالله

٣٩٦. الشعلي: قال ابن عباس والسدي وعتبة بن حكيم وغالب بن عبدالله: إنما يعني  
بقوله: ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُعِيمُونَ أَلْسِنَتَهُمُ الْفُسْخُورَ ﴾ الآية، علي بن أبي طالب عليه السلام، مرّ به سائل  
وهو راكع في المسجد وأعطاه خاتمه.<sup>٣</sup>  
١٧. مجاهد

٣٩٧. الطبري: حدّثني الحارث، قال: حدّثنا عبدالعزیز، قال: حدّثنا غالب بن عبيدالله،  
قال: سمعت مجاهداً يقول في قوله: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﴾ الآية، قال: نزلت في علي بن  
أبي طالب، تصدّق وهو راكع.<sup>٤</sup>

١. المعجم الأوسط ١٢٩/٧ (٦٢٢٨)، وبإسناده عنه الحموني في فرائد السمطين ١/١٩٤ (١٥٣).

٢. المناقب ص ١٩٧-٢٠٠ (٢٤٠).

٣. الكشف والبيان ٨٠/٤.

٤. جامع البيان ٧/٤ الجزء ٢٨٩/٦، وأورد مثله الجصاص في أحكام القرآن ٤/١٠٢؛ وابن الجوزي في  
زاد المسير ٢/٣٨٣ عن مجاهد مرسلًا.



## ١٨. محمد ابن الحنفية

٣٩٨. الحسكاني: أخبرنا أبو عبد الله النيسابوري السفياني قراءة، قال: حدثنا ظفران بن الحسين، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن عثمان بن تارخ المعمرى، قال: حدثنا يحيى بن عبدك القزويني، قال: حدثنا حسان بن حسان، قال: حدثنا موسى بن قطن الكوفي، عن الحكم بن عتيبة، عن المنهال بن عمرو، عن محمد ابن الحنفية:

أَنْ سَأَلْتُ سَأَلَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ، فَلَمْ يَعْطِهِ غَيْرَ عَلِيِّ أَحَدٍ شَيْئاً، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: هَلْ أَعْطَاكَ أَحَدٌ شَيْئاً؟ قَالَ: لَا، إِلَّا رَجُلٌ مَرَرْتُ بِهِ وَهُوَ رَاكِعٌ، فَتَوَلَّيْتُ خَاتَمَهُ.

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَتَعْرِفُهُ؟ قَالَ: لَا. فَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُحِبُّونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾، فَكَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ<sup>١</sup>

٣٩٩. الحسكاني: أخبرنا [أبو عبد الله ابن فنجويه] أيضاً قراءة، قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن إسحاق التنوخي، قال: حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا علي بن أبي بكر، قال: حدثنا موسى مولى آل طلحة، عن الحكم، عن المنهال، عن محمد ابن الحنفية، قال: جاء سائل فلم يعطه أحد. فمرّ بعلي وهو راكم في الصلاة، فتناول خاتمته، فأنزل الله: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ الآية.

ورواه أيضاً الحماني، عن موسى بن مطير، عن المنهال، [على ما] في التفسير العتيق.<sup>٢</sup>

## ١٩. محمد بن السائب الكلبي

تقدّمت روايته في رواية الواحدى عن جابر.<sup>٣</sup>

## ٢٠. محمد بن علي الباقر أبو جعفر

٤٠٠. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمد بن طاوان إذناً، أَنَّ أَبَا أَحْمَدَ عَمْرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

١. شواهد التنزيل ٢١٦/١ (٢٢٤).

٢. شواهد التنزيل ٢١٧/١ (٢٢٥).

٣. أسباب النزول ص ١٦٧.

شاذب أخبرهم، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن محمد العسكري، حدثنا محمد بن عثمان، حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، حدثنا علي بن عابس، قال: دخلت أنا وأبو مريم على عبدالله بن عطاء، قال أبو مريم: حدثت علياً بالحديث الذي حدثتني عن أبي جعفر، قال: كنت عند أبي جعفر جالساً إذ مرَّ عليه ابن عبدالله بن سلام، قلت: جعلني الله فداك هذا ابن الذي عنده علم من الكتاب، قال: لا، ولكنه صاحبكم علي بن أبي طالب الذي نزلت فيه آيات من كتاب الله - عز وجل - : ﴿الَّذِي عَلَيْهِ عَلَّمُوا الْقُرْآنَ﴾ [و] ﴿أَنْصَحَ كَانَ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَتَقُولُوا شَاهِدُنَا﴾ و﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ الآية.<sup>٢</sup>

٤٠١. الطبري: حدثنا هناد بن السري، قال: حدثنا عبدة، عن عبد الملك: عن أبي جعفر، قال: سألته عن هذه الآية: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُبَيِّمُونَ أَلْسِنَتَهُمْ وَهُمْ لَا يَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ قلنا: من الذين آمنوا؟ قال: الذين آمنوا. قلنا: بلغنا أنها نزلت في علي بن أبي طالب، قال: علي من الذين آمنوا.<sup>٤</sup>

٤٠٢. ابن أبي حاتم: حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا الهاربي، عن عبد الملك بن أبي سليمان... مثله.<sup>٥</sup>

٤٠٣. الحسكاني: أخبرنا أبو نصر محمد بن عبد الواحد بن حمويه، قال: حدثنا أبو سعيد محمد بن الفضل المذكر إملاء، قال: حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا علي بن حجر، قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن عبد الملك بن أبي سليمان، قال:

١. النمل / ٤٠.

٢. هود / ١٧.

٣. مناقب علي بن أبي طالب ص ٣١٣ (٣٥٨).

٤. جامع البيان / ٤ الجزء ٢٨٨٦.

٥. تفسير القرآن العظيم ١١٦٢/٤ (٦٥٤٧)؛ ومثله مرسلًا عن عبد الملك بن أبي سليمان في تفسير الحازن ٥٥/٢. وقال السيوطي في الدر المنثور (٥١٩/٢) : وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن أبي جعفر أنه سئل... .

سألت أبا جعفر عن قوله: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ قال: أصحاب النبي ﷺ .

قلت: يقولون علي، قال: علي منهم<sup>١</sup>.

٤٠٤. الحسكاني: حدثني أبو عمرو الواعظ، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن سعيد المصداني - بمرو -، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن عبدالله بن عاصم بن سيار، قال: حدثنا علي بن خشرم، قال: حدثنا عيسى بن يونس، به سواء<sup>٢</sup>.

٤٠٥. الطبري: حدثنا ابن وكيع، قال: حدثنا المحاربي، عن عبد الملك، قال: سألت أبا جعفر، عن قول الله: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾، وذكر نحو حديث هناد عن عبدة<sup>٣</sup>.

٤٠٦. الحسكاني: أخبرنا أبو عبدالله بن فنجويه، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق السني، قال: أخبرنا حامد بن شبيب، قال: حدثنا شريح بن يونس، قال: حدثنا هشيم، عن عبد الملك، قال:

سألت أبا جعفر عن قوله: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ قال: هم المؤمنون. قلت: فإن ناساً يقولون هو علي بن أبي طالب. قال: فعلي من الذين آمنوا<sup>٤</sup>.

٤٠٧. الثعالب: قال أبو عبيد: أخبرنا هشيم ويزيد، عن عبد الملك بن سليمان: عن أبي جعفر محمد بن علي في قوله - جل وعز - : ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ قال: يعني المؤمنين.

فقلت له: بلغنا أنها نزلت في علي بن أبي طالب ﷺ . فقال: علي من المؤمنين<sup>٥</sup>.

١. شواهد التنزيل ٢٢٠/١ (٢٢٨).

٢. شواهد التنزيل ٢٢٠/١ (٢٢٩).

٣. جامع البيان ٤/ الجزء ٢٨٨/٦، وتقدم حديث هناد عن عبدة آنفاً.

٤. شواهد التنزيل ٢٢١/١ (٢٣٠).

٥. معاني القرآن ٣٢٥/٢ (١١١).

## ٢١. المقداد بن الأسود

٤٠٨. الحسكاني: أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد الحيري، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المديني، قال: حدثنا الحسن بن إسماعيل، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الفهري، قال: حدثني أبي، عن علي بن صدقة، عن هلال، عن المقداد بن الأسود الكندي، قال:

كنا جلوساً بين يدي رسول الله إذ جاء أعرابي بدوي متنكب على قوسه. وساق الحديث بطوله حتى قال: وعلي بن أبي طالب قائم يصلي في وسط المسجد ركعات بين الظهر والعصر، فناوله خاتمه، فقال النبي ﷺ: بخ بخ، وجبت الغرفات. فأنشأ الأعرابي يقول:

يا ولي المؤمنين كلهم	وسيد الأوصياء من آدم
قد فزت بالنفل يا أبا حسن	إذ جادت الكف منك بالخاتم
فالجود فرع وأنت مغرسه	وأنتم سادة لهذا العالم

فعندها هبط جبرئيل بالآية: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ ﴾ الآية.<sup>١</sup>

## ٢٢. بعض المراسيل وكلمات الأعلام

٤٠٩. الإسكاني: فيه [أي في علي] نزلت: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﴾ الآية، تصديقاً لقول رسول الله ﷺ: من كنت مولاه، فعلي مولاه، إذ قرن الله ولايته بولاية رسوله.<sup>٢</sup>

٤١٠. الزمخشري - قال في كلام له ما لفظه - : وإنها نزلت في علي كرم الله وجهه حين سأله سائل وهو راكع في صلاته، فطرح له خاتمه، كأنه كان مزجاً في خنصره، فلم يتكلف لخلعه كثير عمل تفسد بمثله صلاته.

١. شواهد التنزيل ٢٢٨/١ (٢٣٤).

٢. المعيار والموازنة ص ٢٢٨.

فإن قلت: كيف صحَّ أن يكون لعليٍّ ﷺ واللفظ لفظ جماعة؟

قلت: جيء به على لفظ الجمع وإن كان السبب فيه رجلاً واحداً ليرغب الناس في مثل فعله، فينالوا مثل ثوابه، وينبئه على أن سجيّة المؤمنين يجب أن تكون على هذه الغاية من الحرص على البرِّ والإحسان وتفقّد الفقراء حتّى إن لزمهم أمر لا يقبل التأخير وهم في الصلاة لم يؤخّروه إلى الفراغ منها.<sup>١</sup>

٤١١. الواحدي: قد أخبرنا جعفر بن محمد العلوي، أنبأنا محمد بن عبدالله بن محمد البيهقي، أخبرني محمد بن علي بن دحيم الشيباني، حدثنا أحمد بن حازم، أنبأنا عاصم بن يوسف اليربوعي، حدثنا سفيان بن إبراهيم الحريري، عن أبيه، عن أبي صادق، قال: قال علي - صلوات الله عليه - :

أصول الإسلام ثلاثة لا تنفع واحدة منهن دون صاحبتها: الصلاة والزكاة والموالة. قال الواحدي: وهذا منترج من قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُعِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾، وذلك إن الله تعالى أثبت الموالة بين المؤمنين، ثم لم يصفهم إلا بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة، فقال: ﴿الَّذِينَ يُعِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾، فمن وإلى عليّاً، فقد وإلى الله ورسوله، وقد ذكر ذلك الله تعالى في آية أخرى أنه حيّه إلى عباده المؤمنين، فقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ اللَّهُ ذِكْرًا﴾.<sup>٢</sup>

يَتَأْتِيهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ. ٦٧

قد روى جماعة من الصحابة والأعلام أنها نزلت في أمر إبلاغ ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ: منهم:

١. الكشاف ٦٢٤/١.

٢. مريم/٩٦.

٣. عنه الحمّوني في فرائد السمطين ٧٩/١ (٤٩).

١. البراء بن عازب
٢. جابر بن عبدالله
٣. حذيفة بن اليمان
٤. أبوسعيد الخدري
٥. عبدالله بن أبي أوفى
٦. عبدالله بن عباس
٧. عبدالله بن مسعود
٨. أبوجعفر محمد بن علي الباقر
٩. أبوهريرة

## ١. البراء بن عازب

٤١٢. الهمداني: عن البراء بن عازب، قال:

أقبلت مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع، فلما كان بغدير خم نودي الصلاة جامعة، فجلس رسول الله ﷺ تحت شجرة وأخذ بيد علي وقال: ألسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، فقال ﷺ: ألا من أنا مولاه، فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه.

فلقبه عمر، فقال عمر: هنيئاً لك يا علي بن أبي طالب، أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة، وفيه نزلت: ﴿يَتَأْتِيهَا الرُّسُولُ يَلْعَنُ مَا أَنْزَلَ إِلَهُكَ مِنَ رَبِّكَ﴾ الآية.<sup>١</sup>

## ٢. جابر بن عبدالله

٤١٣. الحسكاني: حدثني علي بن موسى بن إسحاق، عن محمد بن مسعود بن محمد، قال: حدثنا سهل بن بجر، قال: حدثنا الفضل بن شاذان، عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس وجابر بن عبدالله، قالوا:

أمر الله محمدًا أن ينصب علياً للناس ليخبرهم بولايته، فتخوف رسول الله ﷺ أن يقولوا حاباً ابن عمه، وأن يطعنوا في ذلك عليه، فأوحى الله إليه: ﴿يَتَأْتِيهَا الرُّسُولُ يَلْعَنُ مَا أَنْزَلَ إِلَهُكَ مِنَ رَبِّكَ﴾ الآية، فقام رسول الله ﷺ يوم غدیر خم.<sup>٢</sup>

١. المودة في القربى ص ١٣١٦، المودة الخامسة، وعنه القندوزي في ينابيع المودة ٢/ ٢٨٤ - ٢٨٥ (٨١٢).

٢. شواهد التنزيل ٢٥٥/١ (٢٤٩).

## ٣. حذيفة بن اليمان

٤١٤. الحسكاني: فرات<sup>١</sup>، قال: حدثني إسحاق بن محمد بن القاسم بن صالح بن خالد الهاشمي، حدثنا أبو بكر الرازي محمد بن يوسف بن يعقوب بن إبراهيم بن نيهان بن عاصم بن زيد بن طريف مولى علي بن أبي طالب، حدثنا محمد بن عيسى الدامغاني، حدثنا سلمة بن الفضل، عن أبي مريم، عن يونس بن حستان، عن عطية، عن حذيفة بن اليمان، قال: كنت والله جالساً بين يدي رسول الله ﷺ، [و] قد نزل بنا غدير خم، وقد غص المجلس بالمهاجرين والأنصار، فقام رسول الله ﷺ على قدميه، فقال: يا أيها الناس، إن الله أمرني بأمر، فقال: ﴿بِأَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾، ثم نادى علي بن أبي طالب، فأقامه عن يمينه، ثم قال: يا أيها الناس، ألم تعلموا أنني أولى منكم بأنفسكم؟ قالوا: اللهم بلى، قال: من كنت مولاه، فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله.

فقال حذيفة: فوالله لقد رأيت معاوية قام وتمطى وخرج مغضباً واضع يمينه على عبدالله بن قيس الأشعري ويساره على المغيرة بن شعبة، ثم قام يمشي متمطناً وهو يقول: لانتصدق محمداً على مقالته، ولانقر لعلي بولايته، فأنزل الله تعالى: ﴿فَلَا صَدْقَ وَلَا صَلَٰى﴾ وَلَكِنَّ كَذَبَ وَتَوَلَّى ﴿فَمُذْهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى﴾<sup>٢</sup>، فهم به رسول الله ﷺ أن يردّه فيقتله، فقال له جبرئيل: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتُجَعَلَ بِيَهُ﴾<sup>٣</sup>، فسكت عنه.

## ٤. أبو سعيد الخدري

٤١٥. أبو نعيم: حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، قال: حدثنا علي بن عباس، عن أبي الجحاف

١. تفسير فرات الكوفي ص ٥١٦ (٦٧٥).

٢. القیامة ٣١/ - ٣٣.

٣. القیامة ١٦/.

٤. شواهد التنزيل ٣٩١/٢ (١٠٤١).

التميمي، عن الأعمش، عن عطية، [عن أبي سعيد الخدري]، قال:

نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ في علي بن أبي طالب: ﴿يَتْلُوهَا الرُّسُلُ بَلِّغْ مَا أَنْزَلَ إِلَهُكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾<sup>١</sup>

٤١٦. الحسكاني: أخبرنا أبو عبد الله الدينوري قراءة، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم السني، قال: أخبرني عبد الرحمن بن حمدان، قال: حدثنا محمد بن عثمان العباسي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، قال: حدثنا علي بن عابس، عن الأعمش [و] عن أبي الجحاف داود بن أبي عوف، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، قال:

نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب: ﴿يَتْلُوهَا الرُّسُلُ بَلِّغْ مَا أَنْزَلَ إِلَهُكَ مِنْ رَبِّكَ﴾<sup>٢</sup>

٤١٧. ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، حدثنا عثمان بن خرزاد، حدثنا إسماعيل بن زكريا، حدثنا علي بن عابس... مثله.<sup>٣</sup>

٤١٨. الواحدي: أخبرنا أبو سعيد محمد بن علي الصفار، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد المخلدي، قال: أخبرنا محمد بن حمدون بن خالد، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الحلواني، قال: حدثنا الحسن بن حماد سجادة، قال: حدثنا علي بن عابس، عن الأعمش وأبي الجحاف، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، قال:

نزلت هذه الآية: ﴿يَتْلُوهَا الرُّسُلُ بَلِّغْ مَا أَنْزَلَ إِلَهُكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ يوم غدیر خم في علي بن أبي طالب ﷺ.<sup>٤</sup>

١. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٥٣ (٢١).

٢. شواهد التنزيل ٢٥٠/١ (٢٤٤).

٣. تفسير ابن أبي حاتم ١١٧٢/٤ (٦٦٠٩).

٤. هذا هو الظاهر الموافق لترجمة الرجل في تاريخ بغداد ٤١٥/١ (٣٦٩)، وتاريخ مدينة دمشق

٢١٥/٥١ (٦٠٤٤)، وصحّف في المصدر بـ«المخلوتي».

٥. أسباب النزول ص ١٧٠.



٤١٩. ابن عساكر: أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنبأنا أبو حامد الأزهرى، أنبأنا أبو محمد المخلدي، أنبأنا أبو بكر محمد بن حمدون، أنبأنا محمد بن إبراهيم الحلواني، أنبأنا الحسن بن حماد سجادة، أنبأنا علي بن عابس، عن الأعمش وأبي الجحاف، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، قال:

نزلت هذه الآية: ﴿يَتْلُوهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ على رسول الله ﷺ يوم غدیر خم في علي بن أبي طالب.<sup>١</sup>

٤٢٠. ابن مردويه: عن أبي سعيد الخدري... مثله.<sup>٢</sup>

## ٥. عبدالله بن أبي أوفى

٤٢١. الحسكاني: أخبرنا أبو بكر السكري، قال: أخبرنا أبو عمرو المقرئ، قال: أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثني أحمد بن أزهر، قال: حدثنا عبدالرحمان بن عمرو بن جبلة، قال: حدثنا عمر بن نعيم بن عمر بن قيس الماصر، قال: سمعت جدتي، قال: حدثنا عبدالله بن أبي أوفى، قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر خم وتلا هذه الآية: ﴿يَتْلُوهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ أَمُتْ فَهَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ ثم رفع يديه حتى يرى بياض إبطيه، ثم قال: ألا من كنت مولاه، فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، ثم قال: اللهم اشهد.<sup>٣</sup>

## ٦. عبدالله بن عباس

٤٢٢. الحسكاني: أخبرنا الحاكم أبو عبدالله الحافظ جملة، قال: أخبرنا علي بن عبدالرحمان بن عيسى الدهقان - بالكوفة -، قال: حدثنا الحسين بن الحكم الهجري<sup>٤</sup>، قال: حدثنا

١. تاريخ مدينة دمشق ٢٣٧/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. عنه السيوطي في الدر المنثور ٥٢٨/٢.

٣. شواهد التنزيل ٢٥٢/١ (٢٤٧).

٤. تفسير الهجري ص ٢٦٢ - ٢٦٣ (٢٤).

الحسن بن الحسين العرفي، قال: حدثنا حبان بن علي العنزي، قال: حدثنا الكلبي، عن أبي صالح: عن ابن عباس في قوله - عز وجل - : ﴿يَتْلُوهَا الرُّسُلُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ الآية، قال: نزلت في علي، أمر رسول الله - صلى الله عليه - أن يبلغ فيه، فأخذ رسول الله بيد علي، فقال: من كنت مولاه، فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، رواه جماعة عن الهجري، وأخرجه السبيعي في تفسيره عنه، فكأنني سمعته من السبيعي، ورواه جماعة عن الكلبي.

وطرق هذا الحديث مستقصاة في كتاب دعاء الهداة إلى أداء حق الموالاة من تصنيفي في عشرة أجزاء.<sup>١</sup>

٤٢٣. الثعلبي: أخبرني أبو محمد عبد الله بن محمد القاتني، أنبأنا أبو الحسن محمد بن عثمان النصيب، أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسن السبيعي، أنبأنا علي بن محمد الدقان والحسين بن إبراهيم الجصاص، قالوا: حدثنا حسين بن الحكم... مثله.<sup>٢</sup>

٤٢٤. المسكافي: [أخبرنا الحسن بن علي الجوهري، أخبرنا محمد بن عمران المرزباني، أخبرنا علي بن محمد الحافظ]، حدثني الهجري، قال: حدثنا حسن بن حسين، قال: حدثنا حبان، عن الكلبي، عن أبي صالح:

عن ابن عباس في قوله: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾، قال: نزلت في علي خاصة، وقوله: ﴿وَمَنْ يَقُولْ أَلَّا وَرَسُولُهُ وَآلِدِينَ آمَنُوا﴾ في علي نزل. وقوله: ﴿بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ﴾ نزلت في علي، أمر رسول الله أن يبلغ فيه، فأخذ بيد علي وقال: من كنت مولاه، فعلي مولاه.<sup>٣</sup>

٤٢٥. المسكافي: بإسناده عن عمر بن أذينة، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس وجابر بن عبد الله...<sup>٤</sup>

١. شواهد التنزيل ٢٥١/١ (٢٤٥).

٢. الكشف والبيان ٩٢/٤، وفي المطبوعة بعض التصحيحات.

٣. شواهد التنزيل ٢٣٩/١ (٢٤٠).

٤. شواهد التنزيل ٢٥٥/١ (٢٤٩).

تقدّمت روايته في رواية جابر.

٤٢٦. المسكاني: حدّثني محمّد بن القاسم بن أحمد في تفسيره، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن علي الفقيه<sup>١</sup>، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن خلف بن حماد الأسدي، عن أبي الحسن العبدي، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن عبد الله بن عباس، عن النبي ﷺ - وساق حديث المراج إلى أن قال - :

وإني لم أبعث نبياً إلا جعلت له وزيراً، وإنك رسول الله وإنّ عليّاً وزيرك.  
قال ابن عباس: فهبط رسول الله فكره أن يحدث الناس بشيء منها [كراهية أن يتهموه]، إذ كانوا حديثي عهد بالجاهلية، حتّى مضى من ذلك ستّة أيّام، فأنزل الله تعالى: ﴿ قُلْ لَّعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضُ مَا يُوْحَىٰ إِلَيْكَ ﴾<sup>٢</sup>، فاحتمل رسول الله، حتّى كان يوم الثامن عشر، أنزل الله عليه: ﴿ يَتَأْتِيهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ﴾.  
ثمّ إن رسول الله ﷺ أمر بلالاً حتّى يؤذّن في الناس أن لا يبقى غداً أحد إلا خرج إلى غدير خمّ، فخرج رسول الله ﷺ والناس من الغد، فقال:

يا أيّها الناس، إنّ الله أرسلني إليكم برسالة وإني ضقت بها ذرعاً مخافة أن تتهموني وتكذبوني حتّى عاتبني ربّي فيها بوعيد أنزله عليّ بعد وعيد، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب، فرفعها حتّى رأى الناس بياض إبطيهما، ثمّ قال: أيّها الناس [إنّ] الله مولاي وأنا مولاكم، فمن كنت مولا، فعلي مولا، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله. وأنزل الله: ﴿ آيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾<sup>٣</sup>.

١. الأساني ص ٣١٦ - ٣١٨، المجلس السادس والخمسون، في حديث طويل، اختصره المسكاني، والاستدراكات منه.

٢. هود/١٢.

٣. المائدة/٣.

٤. شواهد التنزيل ٢٥٦/١ - ٢٥٨ (٢٥٠).

٤٢٧. الذهبي: حدثنا عبدالله بن زيدان البجلي، حدثنا هارون بن أبي بردة، حدثنا أخي حسين، عن محمد بن يعلى، عن عبيدالله بن موسى، عن يحيى بن منقذ، عن ابن عباس قال: لما خرج النبي ﷺ في حجة الوداع فنزل الجحفة، أتاه جبريل وأمره أن يقوم بعلي، قال: يا رب إن قومي حديث عهد بجاهلية، فمتى أفعل هذا يقولون: فعل بآبائهم.

فمضى في وجهه، فلما بلغ [الجحفة] نزل القدير فأتاه جبريل بهذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ الآية، فأمر بالصلاة جامعة، ثم خرج آخذاً بيد علي قال:

ألستم تزعمون أنني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره، وأعن من أعانه.

قال ابن عباس: وجبت والله في عناق الناس.<sup>١</sup>

٧. عبدالله بن مسعود

٤٢٨. ابن مردويه: في رواية أبي بكر بن عيَّاش، عن عاصم، عن زرّ، عن عبدالله بن مسعود، قال:

كنا نقرأ على عهد رسول الله ﷺ: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾. إن علياً مولى المؤمنين، ﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَخَصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾.<sup>٢</sup>

٨. أبو جعفر محمد بن علي الباقر

٤٢٩. الحسكاني: أخبرنا عمرو بن محمد بن أحمد العدل بقراءتي عليه من أصل سماع نسخته، قال: أخبرنا زاهر بن أحمد، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي، قال:

١. طرق حديث من كنت مولاه ص ٨٥ - ٨٦ (٩٣).

٢. عنه السيوطي في الدر المنثور ٥٢٨/٢، وعنه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ق ١٥٨.

حدثنا المغيرة بن محمد، قال: حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي، قال: حدثني أبي، قال: سمعت زياد بن المنذر يقول:

كنت عند أبي جعفر محمد بن علي وهو يحدث الناس إذ قام إليه رجل من أهل البصرة يقال له: عثمان الأعشى - كان يروي عن الحسن البصري -، فقال له: يا ابن رسول الله - جعلني الله فداك - إن الحسن يخبرنا أن هذه الآية نزلت بسبب رجل ولا يخبرنا من الرجل، ﴿يَتَأْتِيهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾.

فقال: لو أراد أن يخبر به لأخبر به، ولكنه يخاف، إن جبرئيل هبط على النبي ﷺ، فقال له: إن الله يأمرك أن تدل أمتك على صلاتهم، فدلهم عليها، ثم هبط، فقال: إن الله يأمرك أن تدل أمتك على زكاتهم، فدلهم عليها، ثم هبط، فقال: إن الله يأمرك أن تدل أمتك على صيامهم، فدلهم، ثم هبط، فقال: إن الله يأمرك أن تدل أمتك على حجهم ففعل، ثم هبط، فقال: إن الله يأمرك أن تدل أمتك على وليهم على مثل ما دللتهم عليه من صلاتهم وزكاتهم وصيامهم وحجهم ليلزمهم المحبة في جميع ذلك، فقال رسول الله: يا رب، إن قومي قريبو عهد بالجاهلية، وفيهم تنافس وفخر، وما منهم رجل إلا وقد وتره ووليهم، وإني أخاف. فأنزل الله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾. يريد فما بلغناها تامة، ﴿وَاللَّهُ يَتَعَصِّمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾. فلما ضمن الله له بالعصمة وخوفه أخذ بيد علي بن أبي طالب، ثم قال: يا أيها الناس، من كنت مولاه، فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه.<sup>١</sup>

٤٣٠. ابن مردويه: عن أبي الجارود، عن أبي جعفر، قال: ﴿يَتَأْتِيهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾، نزلت في شأن الولاية.<sup>٢</sup>

١. شواهد التنزيل ٢٥٣/١ - ٢٥٤ (٢٤٨).

٢. عنه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ق ١٥٨، وكان فيه: عن أبي الجارود، عن أبي حمزة، ولعل المثبت هو الصواب، بقرينة رواية أبي الجارود زياد بن المنذر، عن أبي جعفر، كما تقدم آنفاً.

٤٣١. الثعلبي: قال أبو جعفر محمد بن علي: معناه: ﴿بَلَغَ مَا نُزِّلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ في فضل علي بن أبي طالب، فلما نزلت هذه الآية أخذ رسول الله ﷺ بيد علي، فقال: من كنت مولاه، فعلي مولاه.<sup>١</sup>

٩. أبو هريرة

٤٣٢. المحمّدي: أخبرني السيّد النسيب الحسيب برهان الدين أبو الوفاء إبراهيم بن عمر بن محمد الحسيني - المدني أبوه ، ، إذنًا، لما قدم علينا ببحر آباد - ، قال: أنبأنا الإمام جمال الدين محمد بن محمد بن أسعد البخاري.

حيلولة: وأخبرني الشيخ الإمام مجد الدين عبد الله بن محمود بن مودود الموصلّي وبدر الدين محمد بن محمد بن أسعد البخاري إجازة، بروايتهم عن أبي المظفر عبد الرحيم بن أبي سعد عبد الكريم السمعاني إجازة.

حيلولة: وأنبأنا الشيخ عبد الحافظ بن بدران بقراءة عليه، قلت له: أخبرك عبد الخالق بن الأئجب بن المعمر التستري إجازة، بروايتهما عن أبي الأسعد هبة الرحمان بن عبد الواحد بن أبي القاسم التستري، قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن إسماعيل التفليسي سمعاً عليه، أنبأنا أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز المهلبّي المعروف بالصديلائي ، ، قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، حدّثنا الفضل بن العباس، حدّثنا عاصم بن عبد الله، حدّثنا إسماعيل بن زياد، عن أبي معشر، عن المقبري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ : ليلة أسري بي إلى السماء، سمعت نداء من تحت العرش: أن علياً راية الهدى وحبيب من يؤمن بي، بلغ علياً [ذلك].

فلما نزل النبي أنسى<sup>٢</sup> ذلك، فأنزل الله - جلّ وعلا - عليه: ﴿مَتَّاعِيهَا الرُّسُولُ بَلَغَ مَا نُزِّلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغَتْ رِسَالَتُهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ<sup>٣</sup>».

١. الكشف والبيان ٩٢/٤.

٢. الصواب حسب ما يقتضيه السياق وكما رواه الحسكاني، «أسر»، بدل «أنسى».

٣. فرائد السطّين ١٥٨/١ (١٢٠).

٤٣٣. الحسكاني: أخبرنا السيد أبو الحسن محمد بن علي بن الحسين الحسفي بـ قراءة، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن علي الأنصاري - بطوس - ، قال: حدثنا قريش بن خدّاش بن السائب، قال: حدثنا أبو عصمة نوح بن أبي مريم، عن إسماعيل، عن أبي معشر، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ، سَمِعْتُ نَدَاءً مِنْ تَحْتَ الْعَرْشِ: أَنْ عَلَيًّا رَايَةَ الْهُدَى وَحَبِيبَ مَنْ يُؤْمِنُ بِي، بَلَغَ يَا مُحَمَّدَ.

قال: فَلَمَّا نَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ أَسْرَ ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، ﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾.<sup>١</sup>

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ ٨٧

برواية:

- |                    |                                     |
|--------------------|-------------------------------------|
| ١. الحسن بن علي ﷺ  | ٢. السدي                            |
| ٣. عبدالله بن عباس | ٤. محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي |
| ١. الحسن بن علي ﷺ  |                                     |

٤٣٤. سبط ابن الجوزي: قال أهل السير: ولَمَّا سَلِمَ الْحَسَنُ الْأَمْرَ إِلَى معاوية أقام يتجهّز إلى المدينة، فاجتمع إلى معاوية رَهْطٌ مِنْ شِيعَتِهِ؛ مِنْهُمْ: عمرو بن العاص والوليد بن عتبة - وهو أخو عثمان لأُمِّهِ، وكان علي ﷺ قد جلدته في الخمر - وعتبة، وقالوا: نريد أن تحضر الحسن على سبيل الزيارة لنخجله قبل مسيره إلى المدينة، فنهاهم معاوية وقال: إِنَّهُ أَلْسَنُ بَنِي هَاشِمٍ. فَأَلْحَقُوا عَلَيْهِ، فَأَرْسَلَ [إِلَى] الْحَسَنِ فَاسْتَزَارَهُ، فَلَمَّا حَضَرَ شَرَعُوا، فَتَنَّاوَلُوا عَلِيًّا ﷺ وَالْحَسَنَ سَاكِتًا، فَلَمَّا فَرَّغُوا حَمْدَ الْحَسَنِ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ ﷺ، [ثُمَّ] قَالَ:

إِنَّ الَّذِي أَشْرَمَ إِلَيْهِ قَدْ صَلَّى إِلَى الْقِبْلَتَيْنِ، وَبَاعَ الْبَيْعَتَيْنِ، وَأَنْتُمْ بِالْجَمِيعِ مُشْرِكُونَ، وَبِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ كَافِرُونَ، وَأَنَّهُ حَرَّمَ عَلَى نَفْسِهِ الشَّهَوَاتِ، وَامْتَنَعَ مِنَ اللَّذَاتِ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾<sup>١</sup>.

٢. السَّدي

٤٣٥. الحسكاني: أَخْبَرَنَا مَنْصُورُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أُسْبَاطٍ: عَنْ السَّدي فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾، قَالَ: جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَذَكَرَهُمْ، ثُمَّ قَامَ وَلَمْ يَزِدْهُمْ عَلَى التَّخْوِيفِ، فَقَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُمْ جُلُوسٌ - مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَعِثْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ - : مَا خَفْنَا إِنْ لَمْ نَحْدِثْ عَمَلًا، فَحَرَّمَ بَعْضَهُمْ أَنْ يَأْكُلَ اللَّحْمَ وَالْوَدَّكَ، وَأَنْ يَأْكُلَ بِنَهَارٍ، وَحَرَّمَ بَعْضُهُم النَّوْمَ، وَحَرَّمَ بَعْضُهُم النِّسَاءَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾. وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا بِأَلْ قَوْمٍ حَرَّمُوا النِّسَاءَ وَالطَّعَامَ وَالنَّوْمَ؟! أَلَا إِنِّي أَنَامُ وَأَقُومُ وَأُفْطِرُ وَأُصُومُ وَأُنْكَحُ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَنِّي فَلَيْسَ مِنِّي.

والحديث اختصرته من طول.<sup>٢</sup>

٣. عِدَّةُ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ

٤٣٦. الحسكاني: أَخْبَرُونَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ صَالِحِ السَّبْعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الدِّهَانُ وَالْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَصَّاصِ، قَالَا: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ الْحَكَمِ [الْحَبْرِي]<sup>٣</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ حُسَيْنٍ، عَنْ حَبَّانَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾، قَالَ: نَزَلَتْ

١. تذكرة الخواص ص ٢٠٠.

٢. شواهد التنزيل ٢٦٠/١ (٢٥٣).

٣. تفسير الحبري ص ٢٦٤ (٢٥).



في علي بن أبي طالب وأصحاب له - منهم عثمان بن مظعون وعمّار بن ياسر - حرّموا على أنفسهم الشهوات، وهَمُّوا بالإخفاء.<sup>١</sup>

٤٣٧. ابن مردويه: من طريق الحسن [بن حسين] العربي<sup>٢</sup>:

كان علي في أناس مَن أرادوا أن يحرّموا الشهوات، فنزلت الآية في المائدة.<sup>٣</sup>

٤٣٨. ابن مردويه: عن قتادة، عن ابن عباس ؓ، قال:

إنّها نزلت في علي وأصحابه، وقال: إن عليّاً وجماعة من أصحابه - منهم عثمان بن مظعون - أرادوا أن يتخلّوا عن الدنيا، ويتركوا النساء، ويترهبوا، فنزلت: ﴿يَتَأْتِيهَا الْدِّينَ ءَامِنُونَ لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتٍ مَّا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾.<sup>٤</sup>

٤. محمّد بن إبراهيم بن الحارث التيمي

٤٣٩. الحسكاني: أخبرنا أبو سعد الصفّار المعاذي، قال: أخبرنا أبو الحسين الكهيلي،

قال: حدّثنا أبو جعفر الحضرمي، قال: حدّثنا محمّد بن العلاء، قال: حدّثنا زيد بن

الحباب، عن موسى بن عبيدة، عن محمّد بن إبراهيم بن الحارث التيمي:

أَنَّ عَلِيّاً وَعُثْمَانَ بَنَ مَظْعُونٍ وَنَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَعَاقَدُوا أَنْ يَصُومُوا النَّهَارَ، وَيَقُومُوا اللَّيْلَ، وَلَا يَأْتُوا النِّسَاءَ، وَلَا يَأْكُلُوا اللَّحْمَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا الْدِّينَ ءَامِنُونَ لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتٍ مَّا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾.<sup>٥</sup>

١. شواهد التنزيل ٢٥٩/١ (٢٥١).

٢. هذا هو الصواب، وفي المصدر: «العربي».

٣. عنه ابن حجر في فتح الباري ١٣١/١٠ (٥٠٦٤)، كتاب النكاح، الباب الأوّل.

٤. عنه الأمرتسري في أرجح المطالب ص ٧٦.

٥. شواهد التنزيل ٢٥٩/١ - ٢٦٠ (٢٥٢).

## سورة الأنعام (٦)

وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ  
رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ. ٥٤

برواية: عبدالله بن عباس

٤٤٠. الحسكاني: أخبرونا عن أبي بكر السبيعي، قال: حدثنا علي بن محمد والحسين بن إبراهيم، قالا: حدثنا حسين بن حكم [الحبري]، قال: حدثنا حسن بن حسين، قال: حدثنا حبان بن علي، عن الكلبي، عن أبي صالح: عن ابن عباس في قوله: ﴿وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا﴾ الآية، قال: نزلت في علي بن أبي طالب وحزمة وجعفر وزيد - صلوات الله عليهم أجمعين - ٢.

الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ. ٨٢

برواية: عبدالله بن عباس

٤٤١. الحسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين، قال: أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن عبيدالله، قال: حدثنا محمد بن أبي الطيب السامري، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن منصور، عن مجاهد:

١. تفسير الحبري ص ٣٦٥ (٢٦).

٢. شواهد التنزيل ٢٦١/١ (٢٥٤).

عن ابن عباس في قول الله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾، يعني صدقوا بالتحديد، هو علي بن أبي طالب، ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوا﴾، يعني لم يخلطوا، نظيرها: ﴿لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ﴾، يعني لم يخلطون؟ ولم يخلطوا إيمانهم ﴿بِظُلْمٍ﴾، يعني الشرك.  
قال ابن عباس: والله ما آمن أحد إلا بعد شرك ما خلا علياً، فإنه آمن بالله من غير أن يشرك به طرفة عين.

﴿أُولَئِكَ لَهُمُ الْآمَنُ﴾ من النار والعذاب، ﴿وَهُمْ مُتَعَدُونَ﴾، يعني مرشدون إلى الجنة يوم القيامة بغير حساب، فكان علي أول من آمن به، وهو من أبناء سبع سنين.<sup>١</sup>

وَوَهَبْنَا لَهُمُ اسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ  
وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ  
وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٥﴾ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ  
كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ ٨٤ - ٨٥

برواية: يحيى بن يعمر

٤٤٢. ابن أبي حاتم: حدثنا سهل بن بحر العسكري، حدثنا عبدالرحمان بن صالح، حدثنا علي بن عابس، عن عبدالله بن عطاء المكي، عن أبي حرب بن أبي الأسود، قال: أرسل الحجاج إلى يحيى بن يعمر، فقال: بلغني أنك تزعم أن الحسن والحسين من ذرية النبي ﷺ، تجده في كتاب الله، وقد قرأته من أوله إلى آخره، فلم أجده.  
قال: أليس تقرأ سورة الأنعام: ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ﴾ حتى بلغ: ﴿وَيَحْيَى وَعِيسَى﴾؟ قال: بلى. قال: أليس من ذرية إبراهيم وليس له أب؟ قال: صدقت.<sup>٢</sup>

١. آل عمران/٧١.

٢. شواهد التنزيل ٢٦٢/١ (٢٥٥). محمد بن عبيدالله، هو أبو بكر بن مؤمن الشيرازي، له كتاب في الآيات النازلة.

٣. تفسير ابن أبي حاتم ١٣٣٥/٤ (٧٥٥٤).

٤٤٣. الحاكم: حَدَّثَنَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ النَّحْوِيُّ - بِبَغْدَادَ - ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ شَاكِرٍ، حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مِهْرَانَ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ، قَالَ: دَخَلَ يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ عَلَى الْحَجَّاجِ. وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ خَالِدِ الْهَاشِمِيِّ - بِالْكُوفَةِ - ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقِ التَّمِيمِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ النَّحَّاسِ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُوسَى الطَّلْحِيُّ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ هِدْلَةَ، قَالَ: اجْتَمَعُوا عِنْدَ الْحَجَّاجِ، فَذَكَرَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ، فَقَالَ الْحَجَّاجُ: لَمْ يَكُنْ مِنْ ذُرِّيَةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَعِنْدَهُ يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ، فَقَالَ لَهُ: كَذَبْتَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ.

فَقَالَ: لِنَأْتِيَنِي عَلَى مَا قُلْتَ بَيِّنَةً وَمَصْدَقًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - أَوْ لَا قَتْلُكَ قَتْلًا. فَقَالَ: ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى﴾ إِلَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ﴾ فَأَخْبَرَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنَّ عِيسَى مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ بِأَمِّهِ، وَالْحُسَيْنَ بْنِ عَلِيٍّ مِنْ ذُرِّيَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ بِأَمِّهِ.

قَالَ: صَدَقْتَ، فَمَا حَمَلَكَ عَلَى تَكْذِيبِي فِي مَجْلِسِي؟ قَالَ: مَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ لَيِّسَتَهُ لِلنَّاسِ وَلَا يَكْتُمُونَهُ، قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿فَتَبَدُّوهُ وَرَأَوْا ظُهُورَهُمْ وَأَشْتَرَوْا بِعَمَلِهِمْ قَلِيلًا﴾<sup>١</sup>. قَالَ: فَنفاه إلى خراسان.<sup>٢</sup>

٤٤٤. أبو الشيخ: عَنْ عَاصِمٍ، قَالَ بَعَثَ الْحَجَّاجُ إِلَى يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، قَالَ: أَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّ حَسَنًا وَحُسَيْنًا مِنْ ذُرِّيَةِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: لِيَسْقُطَنَّ رَأْسُكَ أَوْ لِنَجِشَنَّ مِنْ ذَا بَعْجَرٍ. قَالَ: إِنَّ اللَّهَ قَالَ: ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَعِيسَى﴾، فَمَا بَيْنَ عِيسَى وَإِبْرَاهِيمَ أَطْوَلُ أَوْ مَا بَيْنَ حَسَنٍ وَمُحَمَّدٍ؟<sup>٣</sup>

١. آل عمران/ ١٨٧.

٢. المستدرک ١٦٤/٣ - ١٦٥ (٣٧٠/٤٧٧٢)، وعنه البيهقي في السنن الكبرى ١٦٦/٦، كتاب الوقف، باب الصدقة في الذرية ومن يتناول اسم الذرية؛ وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٥١/١٢ - ١٥٢، ترجمة الحجَّاج بن يوسف الثقفي (١٢١٧).

٣. عنه السيوطي في الإكليل ص ٩٨ - ٩٩.

٤٤٥. الخوارزمي: أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل - ببغداد - ، أخبرنا أبو عمرو ابن السَّمان، حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ - هُوَ ابْنُ بَهْدَلَةَ - ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ الْعَامِرِي، قَالَ:

بَعَثَ إِلَيَّ الْحُجَّاجُ، فَقَالَ: يَا يَحْيَى، أَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّ وَلَدَ عَلِيٍّ مِنْ فَاطِمَةَ وَلَدَ رَسُولِ اللَّهِ؟ فَقُلْتُ لَهُ: إِنْ أَمَنْتَنِي تَكَلَّمْتُ. قَالَ: فَأَنْتَ آمَنَ. فَقُلْتُ لَهُ: نَعَمْ، أَقْرَأُ عَلَيْكَ كِتَابَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿وَوَقَّعْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كَلًّا هَدَيْنَا﴾، إِلَى أَنْ قَالَ: ﴿وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْهَامَ كُلِّ مَنِ الْوَسْطَانِ﴾، وَعِيسَى كَلِمَةُ اللَّهِ وَرُوحَهُ أَلْقَاهَا إِلَى الْعَذْرَاءِ الْبَتُولِ وَقَدْ نَسَبَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى إِبْرَاهِيمَ.

قَالَ: مَا دَعَاكَ إِلَى نَشْرِ هَذَا وَذَكَرِهِ؟ فَقُلْتُ: مَا اسْتَوْجِبَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْعِلْمِ فِي عِلْمِهِمْ لِيَبَيِّنَنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا يَكْتُمُونَهُ، قَالَ: صَدَقْتَ، فَلَا تَعُدْ إِلَى ذِكْرِ هَذَا وَلَا نَشْرِهِ.<sup>١</sup>

٤٤٦. الخوارزمي: جَاءَ هَذَا الْحَدِيثُ مَرَّةً أُطُولُ مِنْ هَذَا عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ الْحُجَّاجُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَخَشِيتُ فَقَعْتُ فَنَوَضَّاتٍ وَأَوْصِيَتْ، ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَنَظَرْتُ، فَإِذَا نَظْعٌ مَنشُورٌ وَسَيْفٌ مَسْلُورٌ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ وَقَالَ: لَا تَخَفِ، فَقَدْ أَمْنَتْكَ اللَّيْلَةُ وَغَدَاً إِلَى الظُّهْرِ، ثُمَّ أَجْلَسَنِي وَأَشَارَ، فَأَتَانِي بِرَجُلٍ مَقِيدٍ بِالْكَبُولِ وَالْأَغْلَالِ، فَوَضَعُوهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا الشَّيْخَ يَقُولُ: إِنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ كَانَا ابْنِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلْيَأْتِنِي بِحُجَّةٍ مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ لِأُضْرِبَنَّ عُنُقَهُ.

فَقُلْتُ: يَجِبُ أَنْ يَحْلَ قَيْدُهُ، فَإِنَّهُ إِنْ احْتَجَّ فَلَا مَحَالَةَ يَذْهَبُ، وَإِنْ لَمْ يَحْتَجَّ فَالسَّيْفُ لَا يَقْطَعُ هَذَا الْحَدِيدَ، فَحَلَّوْا قَيْدَهُ وَكَبُولَهُ، فَنَظَرْتُ، فَإِذَا هُوَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ، فَحَزَنْتُ لَهُ وَقُلْتُ: كَيْفَ يَجِدُ عَلَى ذَلِكَ حُجَّةً مِنَ الْقُرْآنِ؟

فَقَالَ لَهُ الْحُجَّاجُ: أَتَنِي بِحُجَّةٍ مِنَ الْقُرْآنِ عَلَى مَا ادَّعَيْتَ وَإِلَّا ضَرَبْتُ عُنُقَكَ، فَقَالَ: أَنْتَظِرْ، فَسَكَتَ سَاعَةً، وَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، ثم قرأ: ﴿وَوَعْبَنَّا لَعْنًا إِسْحَقَ وَوَعْقُوبَ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وَعَدْنَا لِكَثْرَةِ أَمْثَلِهِنَّ﴾ وسكت. ثم قال للحجاج: اقرأ ما بعده. فقرأ: ﴿وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ﴾. ثم قال سعيد: كيف يليق عيسى هاهنا؟ فقال: إنه كان من ذريته. فقال: إن كان عيسى من ذرية إبراهيم ولم يكن له أب، بل كان ابن بنت فنسب إليه على بعده، فالحسن والحسين أولى أن ينسبا إلى رسول الله ﷺ لقربهما منه، فأمر له بعشرة آلاف دينار، وأمر بأن يحملوها معه إلى داره، وأذن له في الرجوع.

قال الشعبي: فلما أصبحت قلت في نفسي. قد وجب علي أن آتي هذا الشيخ، فأتعلم منه معاني القرآن، لأنني كنت أظن أنني أعرفها، فإذا أنا لا أعرفها، فأتيت هذا هو في المسجد، وتلك الدنانير بين يديه يفرقها عشرة عشرة ويتصدق بها ويقول: هذا كله ببركة الحسن والحسين، لئن كنا أغمنا واحداً، فقد أفرحنا ألفاً وأرضينا الله تعالى ورسوله.<sup>١</sup>

وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ١٥٣

برواية: الحسن البصري

٤٤٧. ابن مؤمن: بالإسناد عن شعبة، عن قتادة:

عن الحسن البصري في قوله: ﴿هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾ قال: يقول: هذا طريق علي بن أبي طالب وذريته، طريق مستقيم ودين مستقيم، فأتبعوه وتمسكوا به، فإنه واضح لا عوج فيه.<sup>٢</sup> وتقدم في ذيل الآية من سورة الفاتحة ويأتي في ذيل الآية ٤١ من سورة الحجر ما يرتبط بهذا المعنى، فلاحظ.

١. مقتل الحسين ٨٩/١ - ٩٠، الفصل السادس.

٢. عنه علي بن يونس العالمي في الصراط المستقيم ٢٨٤/١؛ والبحراني في غاية المرام ٣٢٤/٤.

مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا  
يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ. ١٦٠

برواية: علي بن أبي طالب ؑ

٤٤٨. ابن مردويه: عن علي في قوله تعالى: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾  
قال: الحسنه حبنا أهل البيت، والسيئة بغضنا، من جاء بها أكتبه الله على وجهه في النار.<sup>١</sup>  
وانظر الأحاديث الواردة في ذيل الآية ٨٩ - ٩٠ من سورة النمل، وذيل الآية ٨٤  
من سورة القصص.

ولاحظ أيضاً ما يأتي في أبواب حبّ وبغض أهل البيت من أبواب فضائل أهل  
البيت ؑ وفضائل علي ؑ.

## سورة الأعراف (٧)

### لَا قُعْدَنُ لَهُمْ صِرَاطُكَ الْمُسْتَقِيمَ ١٦

برواية: جعفر بن محمد الصادق ؑ

٤٤٩. الحسكاني: [عن العياشي]<sup>١</sup>: حدثنا إبراهيم بن محمد بن فارس، عن محمد بن عبدالله، عن محمد بن بكير بن عبدالله الواسطي، عن أبيه، قال: حدثني أبو بصير، عن أبي عبدالله، قال: الصراط الذي قال إبليس: ﴿لَا قُعْدَنُ لَهُمْ صِرَاطُكَ الْمُسْتَقِيمَ﴾<sup>٢</sup>، فهو علي<sup>٣</sup>. وانظر ما تقدم في ذيل الآية ٨ من سورة الفاتحة، وفي ذيل الآية ١٥٣ من سورة الأنعام، وما يأتي في ذيل الآية ٤١ من سورة الحجر.

وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ ٤٣

انظر الأحاديث الواردة في ذيل الآية ٤٧ من سورة الحجر.

فَأَذِّنْ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ٤٤

برواية:

٣. علي بن أبي طالب ؑ

١. ابن أذينة

٤. أبو جعفر محمد بن علي الباقر ؑ

٢. عبدالله بن عباس

١. تفسير العياشي ٩/٢ (٦).

٢. شواهد التنزيل ٧٩/١ (٩٥).



## ١. ابن أذينة

٤٥٠. الحسكاني: أبو النضر العياشي<sup>١</sup>، قال: حدثنا محمد بن نصير، قال: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الفضيل:

عن ابن أذينة في قوله: ﴿ فَأَذِّنُ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ ﴾، قال: قال: المؤذن أمير المؤمنين<sup>٢</sup>.

## ٢. عبدالله بن عباس

٤٥١. الحسكاني: فرات بن إبراهيم الكوفي<sup>٣</sup>، قال: حدثني علي بن عتاب، قال: حدثنا

جعفر بن عبدالله، قال: حدثنا محمد بن عمر، عن يحيى بن راشد، عن كامل، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال:

إن علي بن أبي طالب في كتاب الله أسماء لا يعرفها الناس؛ منها قوله: ﴿ فَأَذِّنُ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ ﴾ فهو المؤذن بينهم، يقول: ألا لعنة الله على الذين كذبوا بولايي، واستخفوا بحمفي<sup>٤</sup>.

## ٣. علي بن أبي طالب

٤٥٢. الحسكاني: أخبرنا أبو عبدالله الشيرازي، قال: أخبرنا أبو بكر الجرجاني، قال:

حدثنا أبو أحمد البصري، قال: حدثنا المغيرة بن محمد، قال: حدثنا عبدالغفار بن محمد، قال: حدثنا مصعب بن سلام، عن عبدالأعلى التخلي، عن محمد ابن الحنفية:

عن علي، قال: ﴿ فَأَذِّنُ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾، فأنذا ذلك المؤذن<sup>٥</sup>.

## ٤. أبو جعفر محمد بن علي الباقر

٤٥٣. الحسكاني: وحدثنا [العياشي] به عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الحسين،

١. تفسير العياشي ١٧/٢ (٤١). وفيه: عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا في قوله...

٢. شواهد التنزيل ٢٦٨/١ (٢٦٣).

٣. تفسير فرات الكوفي ص ١٤١ (١٧١).

٤. شواهد التنزيل ٢٦٧/١ (٢٦٢).

٥. شواهد التنزيل ٢٦٧/١ (٢٦١).

عن محمد بن الفضيل، عن ابن أذينة، عن حمران، عن أبي جعفر [محمد بن علي الباقر] مثل ذلك.<sup>١</sup>

٤٥٤. الحسكاني: قال [العياشي]: وحدثني جعفر بن أحمد، قال: حدثني العمري وحمدان، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن أذينة، عن حمران، عن أبي جعفر، قال: المؤذن أمير المؤمنين.<sup>٢</sup>

٤٥٥. ابن مردويه: قوله تعالى: ﴿فَالَّذِينَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ﴾، عن أبي جعفر، قال: هو علي.<sup>٣</sup>

## وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ ٤٦

برواية:

١. عبدالله بن عباس ٢. علي بن أبي طالب

٤٥٦. الحسكاني: أخبرنا عبدالرحمان بن علي بن محمد البراز، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي الفوارس - ببغداد -، قال: حدثنا عبدالرحمان بن أحمد المخزومي، حدثنا محمد بن أحمد الرقام، قال: حدثنا إبراهيم بن رستم، قال: حدثنا عاصم بن سليمان، قال: حدثنا جوير، عن الضحاك:

عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ﴾، قال: موضع عال من الصراط. يقال له: الأعراف، عليه العباس وحمة وعلي وجعفر، يعرفون محبيهم بسيماهم الوجوه [كذا]، ومبغضهم بسواد الوجوه.<sup>٤</sup>

١. شواهد التنزيل ٢٦٨/١ (٢٦٤).

٢. شواهد التنزيل ٢٦٨/١ (٢٦٥).

٣. عنه الإربلي في كشف الفمّة ٣٢١/١، في ما نزل من القرآن في علي.

٤. شواهد التنزيل ٢٦٤/١ (٢٥٨)، وذكر العباس على الأقل في هذا الحديث وتاليه لاشكاً أنه من زيادة الرواة، والحديث ضعيف سنداً، فلا يؤخذ منه إلا ما أتته القران الخارجية.

٤٥٧. الحسكافي: قال: وحدَّثنا أحمد بن نصر أبو جعفر الضبي، قال: حدَّثنا إبراهيم بن سالم بن رشيد البصري، قال: حدَّثنا عاصم بن سليمان أبو إسحاق، قال: حدَّثنا جوير بن سعيد، عن الضحَّاك:

عن ابن عباس في قوله: ﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ﴾. قال: الأعراف موضع عال من الصراط، عليه العباس وحمزة وعلي وجعفر، يعرفون محبيهم ببياض الوجوه، ومبغضهم بسواد الوجوه.<sup>٢</sup>

٤٥٨. الثعلبي: روى جوير بن سعيد، عن الضحَّاك:

عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَتِهِمْ﴾. قال: الأعراف موضع عال من الصراط، عليه العباس وحمزة وعلي بن أبي طالب وجعفر ذوالجناحين، يعرفون محبيهم [ب]بياض الوجوه، ومبغضهم [ب]سواد الوجوه.<sup>٣</sup>

٤٥٩. الحسكافي: أخبرونا عن أبي بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي في تفسيره، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن عمرو، قال: حدَّثنا محمد بن منصور بن يزيد المرادي، قال: حدَّثنا محمد بن جعفر بن راشد، قال: حدَّثني أبي، عن حسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، قال:

كنت جالساً عند علي، فأتاه عبده بن الكواء، فقال: يا أمير المؤمنين، أخبرني عن قول الله: ﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ﴾. فقال: ويحك يا ابن الكواء نحن نوقف يوم القيامة بين الجنة والنار، فمن ينصرنا عرفناه بسيماه فأدخلناه الجنة، ومن أبغضنا عرفناه بسيماه فأدخلناه النار.<sup>٤</sup>

وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَتِهِمْ. ٤٨

برواية: علي بن أبي طالب

١. شواهد التنزيل ٢٦٤/١ (٢٥٧).

٢. الكشف والبيان ٢٣٧/٤.

٣. شواهد التنزيل ٢٦٣/١ (٢٥٦).

٤٦٠. ابن مردويه: قوله تعالى: ﴿وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رَجُلًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسْمَتِهِمْ﴾.

عن علي ؑ، قال:

نحن أصحاب الأعراف، من عرفناه بسيماه أدخلناه الجنة.<sup>١</sup>

وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ . ١٨١

برواية:

١. جعفر بن محمد الصادق ؑ . ٣. علي بن أبي طالب ؑ

٢. عبدالله بن عباس

١. جعفر بن محمد الصادق ؑ

٤٦١. الحسكاني: في كتاب فهم القرآن عن الإمام جعفر الصادق في معنى قوله:

﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾. قال: هذه الآية لآل محمد ؑ .

وهكذا وجدت بخط أبي سعد بن دوست في أصله.<sup>٢</sup>

٢. عبدالله بن عباس

٤٦٢. الحسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين، قال: أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدثنا

محمد بن عبيدالله، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن سليمان - بالبصرة -، قال: حدثنا أحمد بن

عبدالجبار أبو عمر الطاردي، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد:

عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً﴾. قال: يعني من أمة محمد

أمة، يعني علي بن أبي طالب، ﴿يَهْدُونَ بِالْحَقِّ﴾ يعني يدعون بعدك يا محمد إلى الحق،

﴿وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ في الخلافة بعدك.

١. عنه الإربلي في كشف الغمّة ٣٢٤/١.

٢. شواهد التنزيل ٢٦٩/١ (٢٦٧).

ومعنى الأئمة: العلم في الخير، نظيرها: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾<sup>١</sup> يعني علماً في الخير، معلماً للخير.<sup>٢</sup>

٣. علي بن أبي طالب عليه السلام

٤٦٣. ابن مردويه: حدثني أحمد بن محمد بن محمد بن السري، حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر، حدثني أبي، حدثني عمي الحسين بن سعيد، حدثني أبي، عن أبان بن تغلب، عن فضيل، عن عبد الملك الهمداني، عن زاذان، عن علي عليه السلام، [قال]:  
تفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة، ثنتان وسبعون في النار، وواحدة في الجنة، وهم الذين قال الله - عز وجل - : ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَتَعَدَّلُونَ﴾<sup>٣</sup>.  
وهم أنا وشيعتي.<sup>٤</sup>

٤٦٤. أبو الشيخ: عن علي بن أبي طالب، قال:

لتفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة، كلها في النار إلا فرقة، يقول الله: ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَتَعَدَّلُونَ﴾<sup>٥</sup>. فهذه التي تنجو من هذه الأمة.<sup>٦</sup>

٤٦٥. ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، حدثنا حرملة، حدثنا ابن وهب، حدثني أبو صخر حميد بن زياد، عن أبي معاوية البجلي، عن سعيد بن جبير، عن أبي الصهباء البكري، قال: سمعت علياً وقد دعا رأس الجالوت وأسقف النصارى، قال: إني سائلكما عن أمر وأنا أعلم به منكما.

فقال له علي عليه السلام: أخبرني على كم افترقت بنو إسرائيل من فرقة بعد موسى عليه السلام؟ قال: لا والله، فقال له علي: كذبت، افترقت إحدى وسبعين فرقة، كلها في النار [إلا فرقة].

١. النحل/١٢٠.

٢. شواهد التنزيل ٢٦٩/١ (٢٦٦).

٣. بإسناده عنه الخوارزمي في المناقب ص ٣٣١ (٣٥١)، والصالهاني على ما في توضيح الدلائل ق ١٥٩.

٤. عنه السيوطي في الدر المنثور ٢٧٢/٣.

ثم دعا بالأسقف، فقال: على كم افترقت النصرانية بعد عيسى عليه السلام من فرقة؟ قال: لا والله ولا فرقة، فقال علي: ثلاث مرات كذبت، والله الذي لا إله إلا هو لقد افترقت على اثنين وسبعين فرقة، كلها في النار إلا فرقة، [وتفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا فرقة].

فأما أنت يا يهودي فإن الله - تبارك وتعالى - يقول: ﴿وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾، فهذه التي تنجو، وأما أنت يا نصراني فإن الله يقول: ﴿مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ﴾<sup>١</sup>، فهذه التي تنجو، وأما نحن فيقول: ﴿وَمِنْ خَلْقِنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾، فهذه التي تنجو من هذه الأمة.<sup>٢</sup>

١. المائدة/ ٦٦.

٢. تفسير ابن أبي حاتم ١٥٨٧/٥ - ١٥٨٨ (٨٣٧٠)، ذيل الآية ١٥٩ من سورة الأعراف، وعنه السيوطي في الدر المنثور ٢٥٠/٣ ذيل الآية ١٥٩، وما بين الموقوفين منه.

## سورة الأنفال (٨)

وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ  
اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ٢٥

برواية: عبدالله بن عباس

٤٦٦. الحسكاني: حدثني محمد بن القاسم بن أحمد، قال: حدثنا أبو سعيد محمد بن الفضل بن محمد، قال: حدثنا محمد بن صالح القزويني، قال: حدثنا عبدالرحمان بن أبي حاتم، قال: حدثنا أبو سعيد الأشج، عن أبي خالد الأحمر سليمان بن حيان، عن إبراهيم بن طهمان، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عباس، قال: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾ قال رسول الله ﷺ: من ظلم علياً مقعدي هذا بعد وفاتي، فكأنما جحد نبوتي ونبوة الأنبياء قبلي.<sup>١</sup>

٤٦٧. الحسكاني: [في التفسير العتيق]: حدثنا سعيد بن أبي سعيد البلخي، عن أبيه، عن مقاتل، عن الضحاك:

عن ابن عباس في قوله: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾ الآية، قال: حذر الله أصحاب محمد ﷺ أن يقاتلوا علياً.<sup>٢</sup>

١. شواهد التنزيل ٢٧١/١ (٢٦٩).

٢. شواهد التنزيل ٢٧٥/١ (٢٧٧).

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرُّسُولَ وَتَخُونُوا أَمْنَتَكُمْ  
وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ٢٧

برواية: محمد بن علي \*

٤٦٨. الحسكاني: في [التفسير] العتيق: روى عن يونس بن بكار، عن أبيه:  
عن أبي جعفر محمد بن علي في قوله - تعالى ذكره - : ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا  
تَخُونُوا اللَّهَ وَالرُّسُولَ وَتَخُونُوا أَمْنَتَكُمْ ﴾ في آل محمد، ﴿ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾<sup>١</sup>.

وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ  
وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرُورِينَ ٣٠

برواية:

٥. محمد بن شهاب الزهري

١. السدي

٦. مقسم

٢. عبدالله بن عباس

٧. بعض المراسيل

٣. عكرمة

٤. قتاده

١. السدي

٤٦٩. الطبري: حدثني محمد بن الحسين: قال: حدثنا أحمد بن مفضل، قال: حدثنا أسباط:  
عن السدي: ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ  
وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرُورِينَ ﴾، قال: اجتمعت مشيخة قريش يتشاورون في النبي \*  
بعد ما أسلمت الأنصار، وفرقوا أن يتعالى أمره إذا وجد ملجأ لجأ إليه، فجاء إبليس في  
صورة رجل من أهل نجد، فدخل معهم في دار الندوة، فلما أنكروه، قالوا: من أنت؟



فوالله ما كلّ قومنا أعلمناهم بمجلسنا هذا. قال: أنا رجل من أهل نجد أسمع من حديثكم، وأشير عليكم، فاستحيوا فخلوا عنه.

فقال بعضهم: خذوا محمداً إذا اصطحب على فراشه، فاجعلوه في بيت تترى به ربيب المنون - والريب: هو الموت، والمنون: هو الدهر -، قال إبليس: بشما قلت: تجعلونه في بيت، فيأتي أصحابه، فيخرجونه، فيكون بينكم قتال. قالوا: صدق الشيخ.

قال: أخرجوه من قريبتكم.

قال إبليس: بشما قلت، تخرجونه من قريبتكم وقد أفسد سفهاءكم، فيأتي قرية أخرى فيفسد سفهاءهم فيأتيكم بالخييل والرجال. قالوا: صدق الشيخ.

قال أبو جهل - وكان أولاهم بطاعة إبليس - : بل نعد إلى كل بطن من بطون قريش، فنخرج منهم رجلاً [رجلاً] فنعطيه السلاح، فيشدون على محمد جميعاً، فيضربونه ضربة رجل واحد، فلا يستطيع بنو عبدالمطلب أن يقتلوا قريشاً، فليس لهم إلا الدية. قال إبليس: صدق، وهذا الفتى هو أجودكم رأياً.

فقاموا على ذلك، وأخبر الله رسوله ﷺ، فنام على الفراش، وجعلوا عليه العيون؛ فلما كان في بعض الليل انطلق هو وأبو بكر إلى الغار، ونام علي بن أبي طالب على الفراش، فذلك حين يقول الله: ﴿لَيُخْرِجَنَّكَ أَوَّيْمَتُكَ أَوْ يَخْرُجُوكَ﴾، والإنبات: هو الحبس والوثاق، وهو قوله: ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّوكَ مِنَ الْأَرْضِ لَيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خَلْقَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾، يقول: يهلكهم.

فلما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة لقيه عمر، فقال له: ما فعل القوم وهو يرى أنهم قد أهلكوا حين خرج النبي ﷺ من بين أظهرهم، وكذلك كان يصنع بالأمم؟ فقال النبي ﷺ: أخرؤا بالقتال.<sup>٢</sup>

١. الإسراء/٧٦.

٢. جامع البيان ٦/ الجزء ٢٢٨/٩ - ٢٢٩.

## ٢. عبدالله بن عباس

٤٧٠. عبدالرزاق: قال معمر: أخبرني عثمان الجزري:

أَن مَّقْسَمًا مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَا تَمْكُرْ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا يُخْبِقُونَ﴾. قال: تشاورت قريش بمكة، فقال بعضهم: إذا أصبح فأنتبوه بالوثاق - يريدون النبي ﷺ - ، وقال بعضهم: بل اقتلوه، وقال بعضهم: أن أخرجوه، فأطلع الله نبيه على ذلك، فبات [علي] على فراش النبي ﷺ تلك الليلة، وخرج النبي ﷺ حتى لحق بالغار، وبات المشركون يحرسون علياً، يحسبون أنه النبي ﷺ، فلما أصبحوا ناروا إليه، فلما رأوا علياً ردَّ الله مكرهم، فقالوا: أين صاحبك هذا؟ قال: لا أدري، فاقتصوا أثره، فلما بلغوا الجبل اختلط عليهم الأمر، فصعدوا الجبل، فمرَّوا بالغار، فرأوا على بابه نسج العنكبوت، فقالوا: لو دخل هاهنا لم يكن بنسج العنكبوت على بابه، فمكت فيه ثلاثاً<sup>١</sup>.

## ٣. عكرمة

٤٧١. الحسكاني: أخبرنا منصور، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا إبراهيم، قال: حدثنا

ابن زنجويه، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال:

سمعت أبي يحدث عن عكرمة في قوله: ﴿وَلَا تَمْكُرْ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾. قال: لما خرج النبي ﷺ وأبو بكر إلى الغار، أمر علياً فنام في مضجعه وبات المشركون يحرسونه، فلما رأوه نائماً حسبوا أنه النبي ﷺ وتركوه، فلما أصبح وثبوا إليه وهم يحسبون أنه النبي ﷺ فإذا هم بعلي، قالوا: أين صاحبك؟ قال: لا أدري. فركبوا الصعب والذلول في طلبه<sup>٢</sup>.

١. المصنف ٣٨٩/٥ (٩٧٤٣)، وإسناده عنه أحمد في المسند ٣٠١/٥ (٣٢٥١)؛ والطبري في جامع البيان ٦/ الجزء ٩٢٨/٩، والحسكاني في شواهد التنزيل ٢٧٨/١ (٢٨٥-٢٨٦)، والطبراني في المعجم الكبير ٣٢١/١١ (٩٧٤٣)، وابن الجوزي في الهدائق ٢٣١/١.

٢. شواهد التنزيل ٢٧٩/١ (٢٨٧).

## ٤. قتادة

٤٧٢. الطبري: حدثنا ابن عبد الأعلى، قال: حدثنا محمد بن نور، عن معمر: عن قتادة ومقسم في قوله: ﴿وَأَذِمْكُمْ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ﴾، قالوا: تشاوروا فيه ليلة وهم بمكة، فقال بعضهم: إذا أصبح فأوثقوه بالوثاق، وقال بعضهم: بل اقتلوه، وقال بعضهم: بل أخرجوه؛ فلما أصبحوا رأوا علياً ؑ، فرد الله مكرهم.<sup>١</sup>

## ٥. محمد بن شهاب الزهري

٤٧٣. البيهقي: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي، قال: حدثنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة. حيلولة: وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعрани، قال: حدثنا جدي، قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب الزهري - وهذا لفظ حديث إسماعيل -، قال: ومكث رسول الله ﷺ بعد الحج بقيته ذي الحجة والمحرم وصفر، ثم إن مشركي قريش اجتمعوا أن يقتلوه أو يخرجوه حين ظنوا أنه خارج، وعلموا أن الله - عز وجل - قد جعل له مأوى ومنعة ولأصحابه، وبلغهم إسلام من أسلم، ورأوا من يخرج إليهم من المهاجرين، فأجمعوا أن يقتلوا رسول الله ﷺ أو يشتوه، فقال الله - عز وجل -: ﴿وَأَذِمْكُمْ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمُنْصِرِينَ﴾. وبلغه ﷺ في ذلك اليوم الذي أتى فيه أبابكر أنهم مبيتوه إذا أمسى على فراشه، فخرج رسول الله ﷺ وأبو بكر في جوف الليل قبل الغار غار ثور، وهو الغار الذي ذكر الله - عز وجل - في الكتاب، وعمد علي بن أبي طالب، فرقد على فراش رسول الله ﷺ يوارى عنه، وباتت قريش يختلفون ويأتمرون: أيهم يحتم على صاحب الفراش

فيوثقه، فكان ذلك أمرهم حتى أصبحوا، فإذا هم بعلي بن أبي طالب ﷺ، فسألوه عن النبي ﷺ، فأخبرهم أنه لا علم له به، فعلموا عند ذلك أنه قد خرج فاراً منهم، فركبوا في كل وجه يطلبونه.<sup>١</sup>

٦. مقسم

تقدمت روايته آنفاً مع رواية قتادة.

٧. بعض المراسيل

٤٧٤، الثعلبي: كان هذا المكر على ما ذكره ابن عباس وغيره من المفسرين، أن قريشاً لما أسلمت الأنصار فرّقوا أن تتفاقم أمور رسول الله ﷺ، فاجتمع نفر من مشايخهم وكبارهم في دار الندوة ليتشاوروا في أمر رسول الله ﷺ، وكانت رؤساؤهم عتبة وشيبة ابنا ربيعة وأباجهل وأباسفيان وطعمة بن عدي والنضر بن الحارث وأبوالبحتري بن هشام وزمعة بن الأسود وحكيم بن حزام ونبيه ومنبه ابنا الحجاج وأمّية بن خلف، فاعترض لهم إبليس في صورة شيخ، فلما رأوه قالوا: من أنت؟ قال: أنا شيخ من نجد، سمعت اجتماعكم فأردت أن أحضركم ولن تعدموا من رأي ونصح، قالوا: ادخل، فدخل، فقال أبوالبحتري: أما أنا فأرى أن تأخذوه وتحبسوه في بيته وتشدّوا وثاقه وتسدّوا باب البيت، فتتركوه وتقدّموا إليه طعامه وشرابه وتتربّصوا به ريب النون حتى يهلك فيه كما هلك من قبله من الشعراء زهير والناطقة، وإنّما هو كأحدهم.

فصرخ إبليس - الشيخ النجدي - وقال: بش الرأي رأيتم، تعمدون إلى الرجل وتحبسونه، فيتمّ أجره، وقد سمع به من حولكم، [فأوشكوا أن يشبّوا، فينتزعوه من أيديكم] ويقاتلونكم عنه حتى يأخذوه منكم.

قالوا: صدق الشيخ.

فقال هشام بن عمرو - وهو من بني عامر بن لؤي - : أما أنا فأرى أن تحملوه على

بعير، فتخرجوه من بين أظهركم، فلا يضركم [ماضرٌ من] وقع إذا غاب عنكم واسترحب [ت]م وكان أمره في غيركم.

فقال إبليس: بشس الرأي رأيكم، تعمدون إلى رجل قد أفسد سفهاءكم، فتخرجوا به إلى غيركم يفسدهم كما أفسدكم. ألم تروا حلاوة قوله، وطلاقة لسانه، وأخذ القلوب ما يسمع من حديثه؟ والله لئن فعلتم، ثم استعرض العرب لتجتمعنَّ عليه ثم ليأتينَّ إليكم، فيخرجكم من بلادكم ويقتل أشرافكم.

قالوا: صدق والله الشيخ.

فقال أبو جهل: لأشيرنَّ عليكم برأي ما أرى غيره، إني أرى أن نأخذ واحداً من كل بطن من قريش غلاماً وسبطاً يعطى كل رجل منهم سيفاً صارماً ثم يضربونه ضربة رجل واحد، فإذا قتلوه تفرق دمّه في القبائل كلها، ولا أظنّ هذا الحميّ من بني هاشم يقوون على حرب قريش كلها، وإثمهم إذا رأوا ذلك قبلوا العقل، فتؤذي قريش دينه واسترحنا.

فقال إبليس: صدق هذا الفتى، وهذا أجودكم رأياً، القول ما قاله، لا أرى غيره.

فتفرقوا على قول أبي جهل، وهم مجتمعون، فأتى جبرئيل النبي ﷺ وأخبره بذلك، وأمره أن لا يبيت على مضجعه الذي كان يبيت فيه، وأذن الله تعالى له عند ذلك بالخروج إلى المدينة، وأمر رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - فنام في مضجعه، فقال: اتشح بهردي، فإنه لن يخلص إليك أمر تكرهه.

ثم خرج النبي ﷺ وأخذ قبضة من تراب فأخذ الله أبصارهم عنه وجعل ينثر التراب على رؤوسهم وهو يقرأ: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِيْ أَعْيُنِهِمْ غُضُلًا فَهُمْ إِلَى الْآذَانِ فَهُمْ مُّقْمَحُونَ﴾، ومضى إلى الفار من نور، فدخله هو وأبو بكر، وخلف علياً ﷺ بمكة حتى يؤذي عنه الودائع التي قبلها، وكانت الودائع توضع عنده لصدقه وأمانته.

وكان المشركون يتحرسون علياً ﷺ وهو على فراش رسول الله ﷺ يحسبون أنه النبي، فلما أصبحوا ناروا إليه فأرأوا علياً ﷺ، وقد ردّ الله مكرهم، وما ترك منهم رجلاً إلا

وضع على رأسه التراب، فقالوا: أين صاحبك؟ قال: لا أدري، فاقصصوا أثره وأرسلوا في طلبه، فلما بلغوا الجبل، فمروا بالفار، فرأوا على بابه نسيج العنكبوت، وقالوا: لو دخل هاهنا لم يكن نسيج العنكبوت على بابه، فمكث فيه ثلاث أيام، ثم قدم المدينة، فذلك قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ﴾<sup>١</sup>

وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ إِنْ أَوْلِيَائِهِ إِلَّا الّٰمْتَنِقُونَ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ٣٤

برواية: عبدالله بن عباس

٤٧٥. الحسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين، قال: أخبرنا علي بن الحسين، قال: أخبرنا محمد بن عبيدالله، قال: حدثنا أبو مروان قاضي مدينة الرسول بها سنة أربع وثلاثمائة، قال: حدثنا عبدالله بن منيع، قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن الحسن: عن عبدالله بن عباس في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانُوا﴾، يعني كفار مكة، ﴿أَوْلِيَاءَهُ إِنْ أَوْلِيَائِهِ﴾، يعني ما أولياؤه، ﴿إِلَّا الّٰمْتَنِقُونَ﴾، يعني عن الشرك والكبائر، يعني علي بن أبي طالب وحمزة وجعفر وأquilla، هؤلاء هم أولياؤه، ﴿وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾<sup>١</sup>

وَعَلَّمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِّن شَيْءٍ فَإِنَّ لِلّٰهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِلَّذِي الْقَرْبَى ٤١

برواية:

١. علي بن أبي طالب ؑ ٣. مجاهد

٢. فاطمة بنت رسول الله ﷺ

١. علي بن أبي طالب ؑ

٤٧٦. الحسكاني: أخبرنا أبو عبدالله الشيرازي، قال: أخبرنا أبو بكر المجرجاني، قال:

١. الكشف والبيان ٤/٣٤٨-٣٤٩.

٢. شواهد التنزيل ١/٢٨٣ (٢٨٩).

حدَّثنا أبو أحمد البصري، قال: حدَّثني محمد بن سهل، قال: حدَّثنا عمرو بن عبد الجبار بن عمرو، قال: حدَّثنا أبي، عن علي بن موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن الحسين، عن أبيه: **«عن علي بن أبي طالب ؑ في قول الله تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ الآية، قال: لنا خاصّة، ولم يجعل لنا في الصدقة نصيباً، كرامة أكرم الله تعالى نبيّه وآله بها، وأكرمنا عن أوساخ أيدي المسلمين.»**

## ٢. فاطمة بنت رسول الله ﷺ

٤٧٧. المحسكاني: أخبرنا أبو عبد الله السفياي قراءة، قال: حدَّثنا أحمد بن جعفر بن حمدان [بن مالك بن شبيب] بن عبد الله [بإسناده]، قال: حدَّثنا محمد بن إسحاق، عن الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس، عن عكرمة: **«قال: [و] حدَّثنا أبو حميد، قال: حدَّثنا علي بن أبي بكر، عن قيس بن [الربيع، عن] حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس، عن عكرمة، أن فاطمة ؑ قالت: لما اجتمع علي والعبّاس وفاطمة وأسامة بن زيد عند النبي ﷺ، فقال: سلوني، فقال العبّاس: أسألك كذا وكذا من المال. قال: هو لك، وقالت فاطمة: أسألك مثل ما سألت عمّي العبّاس، فقال: هو لك، وقال أسامة: أسألك أن تردّ عليّ أرض كذا وكذا - أرضاً كان له انتزعه منه -، فقال: هو لك، فقال لعلي: سل، فقال: أسألك الخمس، فقال هو لك، فأنزل الله تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ﴾ الآية، فقال النبي ﷺ: قد نزلت في الخمس كذا وكذا، فقال علي: فذاك أوجب لحقي، فأخرج الرمح الصحيح والرمح المكسر، والبيضة الصحيحة والبيضة المكسورة، فأخذ رسول الله أربعة أحماس وترك في يده خمساً.»**

١. شواهد التنزيل ٢٨٥/١ (٢٩٢).

٢. هذا هو الظاهر الموافق لترجم الرجال المذكورين في السند، وفي المصدر: «محمد بن إسحاق المرجعي عبد الله...».

٣. شواهد التنزيل ٢٨٦/١ (٢٩٣).

## ٣. مجاهد

٤٧٨. الحسكاني: [أخبرنا منصور بن الحسين، حدثنا محمد بن جعفر]، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق، قال: حدثنا يوسف بن موسى، قال: حدثنا عبيدالله، قال: حدثنا شريك، عن خصيف:  
عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿وَلَدَيْ آلِ قُرَيْشٍ﴾ قال: هم أقارب النبي الذين لم يحمل لهم الصدقة.<sup>١</sup>

## هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ بِنَصْرِهِ وَيَا لِمُؤْمِنِينَ ٢٢.

برواية: أبي هريرة

٤٧٩. أبو نعيم: حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل المهري، قال: حدثنا عباس بن بكار، قال: حدثنا خالد بن أبي عمرو الأسدي، عن محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال:  
مكتوب على العرش: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، محمد عبدي ورسولي، أيدته بعلي بن أبي طالب، وذلك قوله في كتابه: ﴿هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ بِنَصْرِهِ وَيَا لِمُؤْمِنِينَ﴾، يعني علي بن أبي طالب.<sup>٢</sup>

٤٨٠. ابن عساکر: أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الشافعي، أنبأنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنبأنا أبو بكر محمد بن عمر بن سليمان العوفي النصيبي، أنبأنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد، أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المهري، أنبأنا عباس بن بكار، أنبأنا خالد بن أبي عمرو الأسدي، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال:  
مكتوب على العرش: لا إله إلا الله وحدي لا شريك لي، ومحمد عبدي ورسولي،

١. شواهد التنزيل ٢٨٨/١ (٢٩٥)؛ وما بين المقوفين كان يبدله في المصدر: «به».

٢. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٧٨ (١٣٢).



أَيَّدَتْهُ بَعْلِي، وَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي كِتَابِهِ: ﴿هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ﴾ ١. عَلِيٌّ وَحْدَهُ.

٤٨١. الحسكافي: أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ السَّعْدِيُّ وَأَبُو إِبْرَاهِيمَ الْوَاعِظُ بِقِرَاءَتِي عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ أَصْلِهِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ هَلَالُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُحَمَّدٍ - بِالْبَصْرَةِ -، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْفَسْلَاطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو الْأَسَدِيُّ، عَنِ الْكَلْبِيِّ، عَنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ عَلَى الْعَرْشِ مَكْتُوباً: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي لَا شَرِيكَ لِي، وَمُحَمَّدٌ عَبْدِي وَرَسُولِي، أَيْدَتْهُ بَعْلِي، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ﴾ ٢.

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ٦٤.

برواية: علي بن الحسين

٤٨٢. الحسكافي: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْأَهْوَازِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ عَنْ عَمْرِو الْقَيْسِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ: عَنْ أَبِيهِ [فِي قَوْلِهِ تَعَالَى]: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ١. قَالَ: نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ٢.

٤٨٣. الحسكافي: وَبِهِ وَقُرَّاتُهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَيْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنَا الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِمَا، عَنْ جَعْفَرٍ:

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٣٦٠، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، وبإسناده عنه الكنجي في كفاية الطالب ص ٢٣٤. الباب الثاني والستون، وقال في آخره: ذكره ابن جرير في تفسيره وابن عساکر في تاريخه.

٢. شواهد التنزيل ١/٢٩٢ (٢٩٩)، وفيه: «من أصله قال».

٣. شواهد التنزيل ١/٣٠١ (٣٠٥).

عن أبيه في [قوله تعالى]: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾<sup>١</sup>.  
قال: نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام<sup>٢</sup>.

٤٨٤. أبو نعيم: حدثنا محمد بن عمر بن سالم، قال: حدثنا علي بن الوليد بن جابر، قال: حدثنا علي بن حفص بن عمر العباسي، قال: حدثني محمد بن الحسين بن زيد، عن أبيه، عن جعفر بن محمد:

[عن أبيه في قوله تعالى]: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾<sup>١</sup>.  
قال: نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام<sup>٢</sup>.

١. شواهد التنزيل ٣٠١/١ (٣٠٦).

٢. عنه ابن الطبريق في خصائص الوحي المبين ص ١٧٩ (١٣٣).

### سورة التوبة (٩)

قال الثعلبي: فلما كانت سنة تسع... فبعث رسول الله ﷺ أبابكر ؓ تلك السنة أميراً على الموسم ليقم للناس الحج، وبعث معه بأربعين آية من صدر براءة ليقراها على أهل الموسم، فلما سار دعا علياً ؓ فقال: اخرج بهذه القصة من صدر براءة، فأذن بذلك في الناس إذا اجتمعوا.

فخرج علي ؓ على ناقه رسول الله ﷺ الجداء حتى أدرك أبابكر بذي الحليفة، فأخذها منه، فرجع أبوبكر ؓ إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، بأي أنت وأمي أنزل بشأني شيء؟ قال: لا، ولكن لا يبلغ عني غيري أو رجل مني<sup>١</sup>. وقال الواحدي: أمر الله تعالى رسوله أن يعلم مشركي العرب في يوم الحج الأكبر ببراءته من عهودهم، فبعث علياً ؓ حتى قرأ صدر براءة عليهم يوم النحر<sup>٢</sup>.

وقد روى كثير من الصحابة وغيرهم القضية؛ منهم:

- |                     |                    |
|---------------------|--------------------|
| ١. أنس بن مالك      | ٥. أبورافع         |
| ٢. أبوبكر           | ٦. زيد بن يشيع     |
| ٣. جابر بن عبدالله  | ٧. السدي           |
| ٤. أبو خالد الأحمسي | ٨. سعد بن أبي وقاص |

١. الكشف والبيان ٨/٥.

٢. الوجيز في تفسير القرآن العزيز ٤٥٣/١.

٩. أبوسعيد الخدري  
 ١٠. عامر الشعبي  
 ١١. عبدالله بن عباس  
 ١٢. عبدالله بن عمر  
 ١٣. عروة  
 ١٤. علي بن أبي طالب  
 ١٥. محمد بن علي الباقر  
 ١٦. محمد بن كعب القرظي  
 ١٧. أبوهريرة

## ١. أنس بن مالك

٤٨٥. أحمد: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ وَعَفَّانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ الْمَعْنَى، عَنْ سَمَّاكٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بِرَاءَةَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَا الْحَلِيفَةِ، قَالَ عَفَّانُ: لَا يَبْلُغُهَا إِلَّا أَنَا، أَوْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، فَبَعَثَ بِهَا مَعَ عَلِيٍّ<sup>١</sup>

٤٨٦. الحسكاني: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجُرْجَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ السَّلْمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَدِّي أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدِ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ سَمَّاكٍ، عَنْ أَنَسٍ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ بِرَاءَةَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَا الْحَلِيفَةِ، قَالَ: لَا يُؤْذَنُ بِهَا إِلَّا أَنَا، أَوْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، فَبَعَثَ بِهَا عَلِيًّا<sup>٢</sup>.

٤٨٧. الحسكاني: حَدَّثَنِي الْأَسْتَاذُ أَبُو طَاهِرٍ الزِّيَادِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قَلَابَةَ الرَّقَاشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سَمَّاكٍ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ سُورَةَ بَرَاءَةٍ مَعَ أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَأَخَذَهَا وَدَفَعَهَا إِلَى عَلِيٍّ، وَقَالَ: لَا يُؤْذِي عَنِّي إِلَّا أَنَا، أَوْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي<sup>٣</sup>.

١. مسند أحمد ٣/٢١٢ (١٣٢١٤).

٢. شواهد التنزيل ١/٣٠٩ (٣١٦).

٣. شواهد التنزيل ١/٣٠٨ (٣١٥).

٤٨٨. ابن عساكر: أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي وأبو القاسم إسماعيل بن علي بن الحسين الصوفي المعروف بالحمامي، قالوا: أنبأنا أبو الفتح عبد الجبار بن عبد الله بن برزة الأردستاني - بإصيهان - ، أنبأنا أبو طاهر بن محمد بن حمش إملاء - بنيسابور - ، أنبأنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمّد آبادي، أنبأنا أبو قلابه، أنبأنا عبد الصمد بن عبد الوارث، أنبأنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن أنس بن مالك: أن النبي ﷺ بعث سورة براءة، فدفعها إلى علي، وقال: لا يؤذي إلا أنا، أو رجل من أهل بيتي.<sup>١</sup>

٤٨٩. المقدسي: أخبرتنا زينب بنت عبد الرحمن بن الحسن الشعري - بنيسابور - أن علي بن جامع بن علي بن أبي عمر الكاتب القامي أخبرهم - قراءة عليه - ، أنبأ عبد الملك بن عبد الله بن محمد بن أحمد الدشتي، أنبأ أبو طاهر محمد بن محمد بن محمد بن الزياتي، أنبأ أبو طاهر محمد بن الحسن البراز، حدثنا أبو قلابه، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن أنس بن مالك: أن النبي ﷺ بعث سورة براءة، فدفعها إلى علي، وقال: لا يؤذي عني إلا أنا، أو رجل من أهل بيتي.<sup>٢</sup>

٤٩٠. الحسكاني: أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله البالوي، قال: أخبرنا أبو سعيد عبد الله بن محمد القرشي، قال: حدثنا أبو يعقوب يوسف بن عاصم الرازي، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن أبي بكر المقدمي، قال: حدثنا عبد الصمد، قال: حدثنا حماد، عن سماك، عن أنس، قال:

بعث رسول الله ﷺ بسورة براءة مع أبي بكر، فلما بلغ ذا الحليفة، أرسل إليه، فردّه وأخذها منه، فدفعها إلى علي، وقال: لا يقيم بها إلا أنا، أو رجل من أهل بيتي.<sup>٣</sup>

١. تاريخ مدينة دمشق ٣٤٤/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. الأحاديث المختارة ١٧٣/٦ (٢١٧٨).

٣. شواهد التنزيل ٣٠٩/١ (٣١٧).

٤٩١. أحمد: حَدَّثَنَا عَفَّان، حَدَّثَنَا حَمَّاد، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَمَّاكُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ أَنَسِ

بْنِ مَالِكٍ:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بِبَرَاءَةَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ، قَالَ: ثُمَّ دَعَاهُ، قَالَ: فَبِعِثْ بِهَا عَلِيًّا، قَالَ: لَا يَبْلُغُهَا إِلَّا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِي<sup>١</sup>.

٤٩٢. ابن أبي شيبة: حَدَّثَنَا عَفَّان، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سَمَّاكٍ، عَنْ أَنَسٍ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ بِبَرَاءَةَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ إِلَى مَكَّةَ، فَدَعَاهُ فَبِعِثْ عَلِيًّا، فَقَالَ: لَا يَبْلُغُهَا إِلَّا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي<sup>٢</sup>.

٤٩٣. ابن عساکر: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ عُمَرُ بْنُ

عَبِيدَ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْبِقَالِ، أَنبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عِيَّاشُ الْمَالَكِيِّ الْحَرَمِيُّ الصِّرْفِيُّ، أَنبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عِيَّاشِ الْقَطَّانِ، أَنبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّبَّاحِ، أَنبَأَنَا عَفَّان، أَنبَأَنَا حَمَّاد، أَنبَأَنَا سَمَّاكُ، عَنْ أَنَسٍ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرْسَلَ بِبَرَاءَةَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ، فَلَمَّا مَضَى دَعَاهُ، فَبِعِثْ عَلِيًّا، وَقَالَ: لَا يَبْلُغُهَا إِلَّا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِي<sup>٣</sup>.

٤٩٤. الحسكاني: حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، قِرَاءَةً وَإِمْلَاءً، قَالَ: أَخْبَرَنَا

أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقْبَةَ الشَّيْبَانِيِّ - بِالْكُوفَةِ -، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَكَمِ الْحَبْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّان.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ السَّجِسْتَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّفَّاءُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ

عَبْدِ الْعَزِيزِ - بِمَكَّةَ -، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سَمَّاكٍ، عَنْ أَنَسٍ:

١. مسند أحمد ٢٨٣/٣ (١٤٠١٩)، ومن طريقه المقدسي في الأحاديث المختارة ١٧١/٦ (٢١٧٦).

٢. المصنف ٣٧٧/٦ (٣٢١٢٦).

٣. تاريخ مدينة دمشق ٣٤٤/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بعث براءة مع أبي بكر إلى أهل مكة، فلَمَّا أن قفاه دعاء، فبعث عليّاً، وقال: لا يَلْفُهَا إِلَّا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِي.<sup>١</sup>

٤٩٥. أبو يعلى: حَدَّثَنَا زهير، حَدَّثَنَا عَفَّان، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا سَمَّاك، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بعث براءة مع أبي بكر إلى أهل مكة، ثُمَّ دعاء، فبعث عليّاً، فقال: لا يَلْفُهَا إِلَّا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي.<sup>٢</sup>

٤٩٦. ابن الأعرابي: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ [بن سهل]، أَنبَأَنَا عَفَّان، أَنبَأَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سَمَّاك، عَنْ أَنَسٍ:

أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - بعث براءة مع أبي بكر الصديق إلى أهل مكة، فقال النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - : رَدُّوهُ. فَرَدُّوهُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا لِي أُنْزَلَ فِي شَيْءٍ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنِّي أَمَرْتُ أَنْ لَا يَلْفُهَا إِلَّا أَنَا، أَوْ رَجُلٌ مِنِّي. فَدَفَعَهَا إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.<sup>٣</sup>

٤٩٧. الحسكاني: بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ عَفَّانَ ... .

تَقَدَّمَ رَوَايَتُهُ مَعَ رَوَايَةِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَفَّانَ.

٤٩٨. الحسكاني: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّان، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ، عَنْ سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بعث براءة مع أبي بكر إلى أهل مكة، ثُمَّ دعاء، فبعث عليّاً، فقال: لا يَلْفُهَا إِلَّا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِي.<sup>٤</sup>

٤٩٩. الترمذي: حَدَّثَنَا [بُندار] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ وَعَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ

١. شواهد التنزيل ٣٠٧/١ (٣١٢).

٢. مسند أبي يعلى ٤١٢/٥ (٣٠٩٥)، وبإسناده عنه المقدسي في الأحاديث المختارة ١٧١/٦ (٢١٧٥).

٣. المعجم ١٠٣/٣ (٢٢٠٩).

٤. شواهد التنزيل ٣٠٨/١ (٣١٤).

عبدالوارث، قالوا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ بِرِأَةِ مَعَ أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ دَعَاهُ، فَقَالَ: لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَبْلُغَ هَذَا إِلَّا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِي، فَدَعَا عَلِيًّا، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا.<sup>١</sup>

٥٠٠. النسائي: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ وَعَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ بِرِأَةِ مَعَ أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ دَعَاهُ، فَقَالَ: لَا يَنْبَغِي أَنْ يَبْلُغَ هَذَا إِلَّا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِي، فَدَعَا عَلِيًّا، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ.<sup>٢</sup>

٥٠١. الحسكاني: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجُرْجَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ السَّلْمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ جَدِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ وَعَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ بِرِأَةِ مَعَ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ ﷺ، ثُمَّ دَعَاهُ، فَقَالَ: لَا يَنْبَغِي أَنْ يَبْلُغَ هَذَا إِلَّا رَجُلٌ مِّنِّي مِنْ أَهْلِي، فَدَعَا عَلِيًّا، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا.<sup>٣</sup>

٥٠٢. الحسكاني: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا [مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ] قَتَامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ أَبُو عَثْمَانَ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ بِرِأَةِ مَعَ أَبِي بَكْرٍ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ، فَلَمَّا أَدْبَرَ، دَعَاهُ وَأَرْسَلَ عَلِيًّا، وَقَالَ: لَا يَبْلُغُهَا إِلَّا رَجُلٌ مِنْ قَوْمِي.<sup>٤</sup>

٥٠٣. ابن حبان: الْكَرْمَانِيُّ بْنُ عَمْرٍو، شَيْخُ يَرْوِي عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

١. الجامع الكبير ١٦٩/٥ (٣٠٩٠).

٢. السنن الكبرى ٤٣٥/٧ (٨٤٠٦).

٣. شواهد التنزيل ٣٠٦/١ (٣١٠).

٤. شواهد التنزيل ٣٠٧/١ (٣١١).



سماك بن حرب، عن أنس بن مالك:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا بَلَغَ ذَا الْحُلَيْفَةِ بَعَثَ بِرَاءَةً مَعَ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: لَا يَخْطُبُ بِهَا إِلَّا أَنَا، أَوْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي. فَبَعَثَ بِهَا مَعَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ١.

٥٠٤. الحسكافي: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ مَنْصُورُ بْنُ خَلْفٍ الْمَقْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْكَرْمَانِيُّ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادٌ، عَنْ سَمَاقٍ، عَنْ أَنَسٍ:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بِالْبَرَاءَةِ مَعَ أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ قَالَ: لَا يَخْطُبُ بِهَا إِلَّا أَنَا، أَوْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِي. فَبَعَثَ بِهَا مَعَ عَلِيٍّ ٢.

٥٠٥. القطيعي: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سَمَاقٍ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بِرَاءَةً مَعَ أَبِي بَكْرٍ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَا الْحُلَيْفَةِ بَعَثَ إِلَيْهِ فِرْدَةً وَقَالَ: لَا يَذْهَبُ بِهَا إِلَّا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي. فَبَعَثَ عَلِيًّا ٣.

٥٠٦. الجوزقاني: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَكِّيٍّ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ الْجَمْحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سَمَاقٍ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ بِرَاءَةً مَعَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَا الْحُلَيْفَةَ بَعَثَ فِرْدَةً وَقَالَ: لَا يُؤْذِي عَنِّي إِلَّا رَجُلٌ مِنِّي. فَبَعَثَ عَلِيًّا ٤.

١. النقات ٢٩/٩، باب الكاف.

٢. شواهد التنزيل ٣٠٩/١ (٣١٨).

٣. فضائل الصحابة لأحمد ٥٦٢/٢ (٩٤٦).

٤. الأباطيل والنكائر والصحاح والمشاهير ص ٨٥ (١٢٨).

٥٠٧. الحسكاني: أخبرنا جدّي الشيخ أبو نصر \* ، قال: حدّثنا أبو عمرو المزكي، قال: حدّثنا أبو خليفه [الفضل بن حباب] البصري... مثله، وقال في آخره: رواه جماعة عن حماد بن سلمة كذلك.<sup>١</sup>

٥٠٨. الحسكاني: بإسناده عن موسى بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة... . تقدّمت روايته مع رواية أبي قلابه عن عبد الصمد، عن حماد بن سلمة.

٥٠٩. أبو نعيم: حدّثنا محمد بن المظفر إملاء، قال: حدّثنا جعفر بن الصقر، قال: حدّثنا حميد بن داود بن إسحاق بن إبراهيم الرملي، قال: حدّثنا عبد الله بن عثمان بن عطاء، قال: حدّثني الوليد بن محمد، عن [محمد بن مسلم] الزهري، عن أنس بن مالك، قال: أرسل رسول الله ﷺ أبا بكر براءة يقرؤها على أهل مكّة، فنزل جبرئيل ﷺ على محمد ﷺ، فقال: يا محمد، لا يبلغ عن الله إلا أنت أو رجل منك، فلحقه علي \* ، فأخذها منه.<sup>٢</sup>

٥١٠. أبو الشيخ وابن مردويه: عن أنس \* ، قال: بعث النبي ﷺ براءة مع أبي بكر \* ثمّ دعاه، فقال: لا ينبغي لأحد أن يبلغ هذا إلا رجل من أهلي. فدعا علياً، فأعطاه إيّاه.<sup>٣</sup>

٢. أبو بكر

٥١١. أحمد: قال: حدّثنا وكيع، قال: قال إسرائيل: قال أبو إسحاق: عن زيد بن يثيع، عن أبي بكر:

أنّ النبي ﷺ بعثه براءة لأهل مكّة: لا يحجّ بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، ولا يدخل الجنّة إلا نفس مسلمة، من كان بينه وبين رسول الله ﷺ مذة، فأجله إلى مذته، والله بريء من المشركين ورسوله.

١. شواهد التنزيل ٣٠٥/١ (٣٠٩).

٢. عنه ابن الطبريق في خصائص الوحي المبين ص ١٣٨ (١٠١).

٣. عنهما السيوطي في الدر المنثور ٣/٣٧٨.

قال: فسار بها ثلاثاً، ثم قال لعلي - رضي الله تعالى عنه - : الحقه فرد عليّ أبابكر ويلفها أنت.

قال: ففعل، قال: فلما قدم على النبي ﷺ أبوبكر بكى، قال: يا رسول الله، حدث في شيء؟ قال: ما حدث فيك إلا خير، ولكن أمرت أن لا يبلغه إلا أنا أو رجل مني.<sup>١</sup>

٥١٢. أبو يعلى: حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا وكيع، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن أبي بكر الصديق:

أن النبي ﷺ بعثه ببراءة إلى أهل مكة: لا يهج بعد العام مشرك، ولا يطوفن بالبيت عريان، ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ مدة، فأجله إلى مدته، والله بريء من المشركين ورسوله.

قال: فسار بها ثلاثاً، ثم قال لعلي: الحقه فرد عليّ أبابكر ويلفها.

قال: ففعل، قال: فلما قدم على النبي ﷺ أبوبكر بكى وقال: يا رسول الله، أحدث في شيء؟ قال: ثم قال: ما حدث فيك إلا خير. إلا أنني أمرت بذلك أن لا يبلغ إلا أنا أو رجل مني.<sup>٢</sup>

٥١٣. المروزي: حدثنا أحمد بن علي، قال: حدثنا ابن وكيع، قال: حدثنا أبي، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع:

عن أبي بكر ﷺ أن النبي ﷺ بعثه بسورة براءة يقرؤها على الناس بالموسم، ثم أحدث إليه من أمره ما أحدث، فبعث عليّاً ﷺ، فقال: أدرك أبابكر، فخذ منه سورة براءة، فأقرأها على الناس. قال: فأخذها، فرجع أبوبكر، فقال: يا رسول الله، مالي؟ أنزل في شيء؟ فقال: لا، أمرت ألا يؤذيها إلا أنا أو رجل مني.<sup>٣</sup>

وستأتي روايات زيد بن يثيع في مسنده وفي مسند علي، فلاحظ.

١. مسند أحمد ٣/١ (٤)، ومن طريقه الموزقاني في الأبطال والناكير والصالح والمشاهير ص ٨٣ - ٨٤ (١٢٤).

٢. مسند أبي يعلى ١٠٠/١ (١٠٤).

٣. مسند أبي بكر ص ١٦٦ (١٣٢).

## ٣. جابر بن عبد الله

٥١٤. النسائي: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: قرأت على أبي قرّة موسى بن طارق، عن [عبد الملك] بن جريج، قال: حدّثني عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر:

أن النبي ﷺ حين رجع من عمرة الجعرانة بعث أبا بكر على الحجّ، فأقبلنا معه حتّى إذا كنا بالعرج ثوّب بالصبح، ثمّ استوى ليكبّر، فسمع الرغوة خلف ظهره، فوقف عن التكبير، فقال: هذه رغوة ناقة رسول الله الجدعاء، لقد بدا لرسول الله ﷺ في الحجّ، فلعلّه أن يكون رسول الله ﷺ، فنصليّ معه، فإذا عليّ عليها، فقال له أبو بكر: أمير أم رسول؟ فقال: لا، بل رسول، أرسلني رسول الله ﷺ براءة أقرّوها على الناس في مواقف الحجّ.

فقدّمنا مكّة، فلمّا كان قبل يوم التروية بيوم قام أبو بكر، فخطب الناس، فحدّثهم عن مناسكهم، حتّى إذا فرغ قام عليّ فقرأ على الناس براءة حتّى ختمها، ثمّ خرجنا معه حتّى إذا كان يوم عرفة قام أبو بكر، فخطب الناس، فحدّثهم عن مناسكهم حتّى إذا فرغ قام عليّ، فقرأ على الناس، سورة البراءة حتّى ختمها، ثمّ كان يوم النحر فأفضنا، فلمّا رجع أبو بكر خطب الناس، فحدّثهم عن إفاضتهم وعن نحرهم وعن مناسكهم، فلمّا فرغ قام عليّ، فقرأ على الناس براءة حتّى ختمها، فلمّا كان يوم النفر الأوّل قام أبو بكر فخطب الناس فحدّثهم كيف ينفرون وكيف يرمون، فعلمهم مناسكهم، فلمّا فرغ قام عليّ، فقرأ على الناس براءة حتّى ختمها.<sup>١</sup>

٥١٥. الدارمي: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم... مثله، إلا أنّ فيه: فلمّا استوى ليكبّر سمع الرغوة؛ وفيه في آخره: فقرأ براءة على الناس حتّى ختمها.<sup>٢</sup>

١. خصائص أمير المؤمنين ﷺ ص ١١٠ (٧٧)؛ والسنن الكبرى ٤١٦/٢ (٣٩٨٤)؛ و ١٢٩/٥ (٨٤٦٣)؛

والهجتى ٢٤٧/٥ في كتاب الحجّ.

٢. سنن الدارمي ٦٦/٢.

٥١٦. الحسكالي: أخبرنا أحمد بن علي بن إبراهيم، قال: أخبرنا إبراهيم بن عبد الله، قال: حدثنا عبد الله بن شيرويه، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: قرأت على موسى بن طارق اليماني، عن ابن جريج، قال: حدثني عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ رَجَعَ مِنْ عَمْرَةِ جَعْرَانَةَ بَعَثَ أَبَا بَكْرٍ عَلَى الْحَجِّ، فَأَقْبَلْنَا مَعَهُ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْعَرَجِ ثَوَّبَ بِالصَّبْحِ، فَلَمَّا اسْتَوَى لِيَكْبُرَ إِذْ سَمِعَ الرِّغْوَةَ خَلْفَ ظَهْرِهِ، فَوَقَفَ عِنْدَ التَّكْبِيرِ، فَقَالَ: هَذِهِ رِغْوَةُ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجَدْعَاءِ، لَقَدْ بَدَأَ لِرَسُولِ اللَّهِ فِي الْحَجِّ، فَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّيْتُ مَعَهُ، فَإِذَا عَلِيٌّ عَلَيْهَا، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: أَمِيرُ أَمْ رَسُولٌ؟ فَقَالَ: لَا، بَلْ رَسُولٌ، أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ بِبَرَاءَةِ أَقْرَأَهَا عَلَى النَّاسِ فِي مَوَاقِفِ الْحَجِّ.

قال: فقدّمنا مكّة، فلَمَّا كَانَ قَبْلَ يَوْمِ التَّروِيَةِ يَوْمَ قَامَ أَبُو بَكْرٍ، فَخَطَبَ النَّاسَ وَحَدَّثَهُمْ عَنْ مَنَاسِكِهِمْ حَتَّى إِذَا فَرَّغَ قَامَ عَلِيٌّ ﷺ، فَقَرَأَ عَلَى النَّاسِ بَرَاءَةَ حَتَّى خَتَمَهَا، وَكَذَلِكَ يَوْمَ عَرَفَةَ وَيَوْمَ النَّحْرِ وَيَوْمَ النَّفَرِ الْأَوَّلِ، وَالْحَدِيثُ طَوِيلٌ أَنَا أَخْتَصَرْتُهُ.<sup>١</sup>

٥١٧. ابن خزيمة: حدثنا محمد بن يحيى بمحدث غريب غريب، حدثني إسحاق بن إبراهيم، قال: قرأت على أبي قرّة موسى بن طارق، عن ابن جريج، حدثني عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَجَعَ مِنْ عَمْرَةِ الْجَعْرَانَةِ بَعَثَ أَبَا بَكْرٍ عَلَى الْحَجِّ، فَأَقْبَلْنَا مَعَهُ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْعَرَجِ ثَوَّبَ بِالصَّبْحِ، فَلَمَّا اسْتَوَى لِيَكْبُرَ سَمِعَ الرِّغْوَةَ خَلْفَ ظَهْرِهِ، فَوَقَفَ عَنِ التَّكْبِيرِ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ، وَقَالَ: فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ النَّفَرِ الْأَوَّلِ قَامَ أَبُو بَكْرٍ، فَخَطَبَ النَّاسَ، فَحَدَّثَهُمْ كَيْفَ يَنْفَرُونَ وَكَيْفَ يَرْمُونَ، فَعَلَّمَهُمْ مَنَاسِكَهُمْ، فَلَمَّا فَرَّغَ قَامَ عَلِيٌّ ﷺ فَقَرَأَ بَرَاءَةَ عَلَى النَّاسِ حَتَّى خَتَمَهَا.<sup>٢</sup>

١. شواهد التنزيل ٣١٦/١-٣١٧-٣٢٦.

٢. صحيح ابن خزيمة ٣١٩/٤ (٢٩٧٤)، وعنه وعن الطبري ابن حجر في فتح الباري ٢١٢/٩ (٤٦٥٦).

٥١٨. البيهقي: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث الفقيه، أنبأ أبو محمد بن حيان أبو الشيخ الإصبهاني، حدثنا محمد بن صالح الطبري، حدثنا أبو حمزة، حدثنا أبو قرة، عن ابن جريج، أخبرني عبدالله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله :  
 أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حين رجع بعث أبا بكر ﷺ على الحج، فأقبلنا معه حتى إذا كنا بالعرج ثوب بالصبح، فلما استوى للتكبير سمع الرغوة خلف ظهره، فوقف عن التكبير، فقال: هذه رغوة ناقة رسول الله ﷺ المجدعاء، لقد بدا لرسول الله ﷺ في الحج، فلعلهُ أن يكون رسول الله ﷺ عليها، فإذا علي ﷺ عليها، فقال له أبو بكر ﷺ: أمير أم رسول؟ قال: بل رسول، أرسلني رسول الله ﷺ براءة أقرأ على الناس في مواقف الحج.

فقدما مكة، فلما كان قبل التروية بيوم قام أبو بكر ﷺ، فخطب الناس، فحدثهم عن مناسكهم حتى إذا فرغ قام علي ﷺ، فقرأ على الناس براءة حتى ختمها، ثم خرجنا معه حتى إذا كان يوم عرفة قام أبو بكر ﷺ، فخطب الناس فحدثهم عن مناسكهم حتى إذا فرغ قام علي ﷺ، فقرأ على الناس براءة حتى ختمها، ثم كان يوم النحر فأفضنا، فلما رجع أبو بكر ﷺ خطب الناس فحدثهم عن إفاضتهم، وعن نحرهم، وعن مناسكهم، فلما فرغ قام علي ﷺ، فقرأ على الناس براءة حتى ختمها، فلما كان يوم النفر الأول قام أبو بكر ﷺ، فخطب الناس فحدثهم كيف ينفرون وكيف يرمون، فعلمهم مناسكهم، فلما فرغ قام علي ﷺ، فقرأ على الناس براءة حتى ختمها.

٥١٩. ابن حبان: أخبرنا المفضل بن محمد بن إبراهيم الجندي - بمكة -، حدثنا علي بن زياد اللحجي، حدثنا أبو قرة موسى بن طارق، عن ابن جريج، قال: حدثنا عبدالله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر:

أنهم حين رجعوا إلى المدينة من عمرة الجمرات بعث أبا بكر ﷺ على الحج، فأقبلنا معه حتى إذا كنا بالعرج ثوب بالصبح، فلما استوى للتكبير سمع الرغوة خلف ظهره، فوقف

عن التكبير، فقال: هذه رغبة ناقة رسول الله ﷺ الجدعاء، فلعلّه أن يكون رسول الله ﷺ، فنصلي معه، فإذا علي عليها، فقال له أبوبكر: أمير أنت أم رسول؟ قال: لا، بل رسول، أرسلني رسول الله ﷺ براءة أقرؤها على الناس في مواقف الحج.

فقدما مكة، فلما كان قبل التروية بيوم قام أبوبكر، فخطب الناس حتى إذا فرغ قام علي، فقرأ براءة حتى ختمها، ثم خرجنا معه حتى إذا كان يوم عرفة قام أبوبكر، فخطب الناس يعلمهم مناسكهم، حتى إذا فرغ قام علي، فقرأ على الناس براءة حتى ختمها، ثم كان يوم النحر فأفضنا، فلما رجع أبوبكر خطب الناس، فحدثهم عن إفاضتهم وعن نحرهم وعن مناسكهم، فلما فرغ قام علي، فقرأ على الناس براءة حتى ختمها، فلما كان يوم النفر الأول قام أبوبكر، فخطب الناس، فحدثهم كيف ينفرون وكيف يرمون، وعلمهم مناسكهم، فلما فرغ قام علي، فقرأ براءة على الناس حتى ختمها.<sup>١</sup>

#### ٤. أبو خالد الأحمسي

٥٢٠. الطبري: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا ابن إدريس، قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبيه، قال:

بعث رسول الله ﷺ علياً بأربع كلمات حين حجّ أبوبكر بالناس، فنادى ببراءة، أنه يوم الحج الأكبر، ألا إله إلا الله لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، ألا ولا يطوف بالبيت عريان، ألا ولا يحج بعد العام مشرك، ألا ومن كان بينه وبين محمد عهد، فأجله إلى مدته، والله بريء من المشركين ورسوله.<sup>٢</sup>

#### ٥. أبو رافع

٥٢١. ابن مردويه: عن أبي رافع ؓ، قال:

بعث رسول الله ﷺ أبابكر ؓ براءة إلى الموسم، فأقى جبريل ؑ، فقال: إله لنا يؤديها

١. صحيح ابن حبان ١٩/١٥ (٦٦٤٥).

٢. جامع البيان ٦/ الجزء ٧٣/١٠.

عنك إلا أنت أو رجل منك، فبعث عليّاً على أثره حتى لحقه بين مكة والمدينة، فأخذها فقرأها على الناس في الموسم.<sup>١</sup>

٥٢٢. ابن حجر: وعند الطبراني من حديث أبي رافع نحو [حديث علي بن أبي طالب]، لكن قال: فأتاه جبريل، فقال: إنه لن يؤذيها عنك إلا أنت أو رجل منك.<sup>٢</sup>

٦. زيد بن يثيع

٥٢٣. الطبري: حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: حدثنا أبو أحمد، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع، قال:

نزلت براءة، فبعث بها رسول الله ﷺ أبابكر، ثم أرسل عليّاً، فأخذها منه، فلما رجع أبو بكر قال: هل نزل في شيء؟ قال: لا، ولكنني أمرت أن أبلغها أنا [أو رجل من أهل بيتي]. فانطلق إلى مكة، فقام فيهم بأربع: أن لا يدخل مكة مشرك بعد عامه هذا، ولا يطف بالكعبة عريان، ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، ومن كان بينه وبين رسول الله عهد، فعهد إلى مدته.<sup>٣</sup>

٥٢٤. ابن زنجويه: أنبأنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع الهمداني، قال:

لما نزلت براءة بعث بها رسول الله ﷺ مع أبي بكر، ثم بعث عليّاً على أثره، فقال: بلغهم أنت، ورد عليّ أبابكر، فرجع أبو بكر، فقال: يا رسول الله، أنزل في شيء؟ قال: لا، إلا خير، ولكن أمرت أن أبلغهم أنا أو رجل من أهلي.

فأتى عليّ أهل مكة، فنادى بأربع: أن لا يدخل مكة مشرك بعد عامه، ولا يطف بالكعبة عريان، ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، ومن كان بينه وبين رسول الله عهد، فعهد إلى مدته.<sup>٤</sup>

١. عنه السيوطي في الدر المنثور ٣/٣٧٩.

٢. فتح الباري ٩/٢١٣ (٤٦٥٦)، وسأني حديث علي ؑ.

٣. جامع البيان ٦/ الجزء ١٠/ ٦٤.

٤. الأموال ١/٤٠٦ (٦٧٤).



٥٢٥. أبو عبيد: حدثني أبونوح، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن زيد بن يشيع، قال: بعث رسول الله ﷺ أبا بكر ببراءة، ثم أتبعه علياً، فرجع أبو بكر كثيراً، فقال: يا رسول الله، أنزل في شيء؟ قال: لا، ولكني أمرت أن أبلغها أنا أو رجل من أهل بيتي. قال: فانطلق علي إلى أهل مكة، فقال: إني رسول رسول الله إليكم، وقد بعثت إليكم بأربع. ثم ذكر مثل حديث أبي هريرة هذا.<sup>١</sup> ورواه زيد بن يشيع عن أبي بكر كما تقدم، وعن علي بن أبي طالب كما سيأتي.

## ٧. السدي

٥٢٦. الطبري: حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن المفضل، قال: حدثنا أسباط، عن السدي، قال:

لما نزلت هذه الآيات إلى رأس أربعين آية، بعث بهن رسول الله ﷺ مع أبي بكر، وأمره على الحاج، فلما سار، فبلغ الشجرة من ذي الحليفة أتبعه بعلي، فأخذها منه، فرجع أبو بكر إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، بأي أنت وأمي، أنزل في شأني شيء؟ قال: لا، ولكن لا يبلغ عني غيري، أو رجل مني، أما ترضى يا أبا بكر أنك كنت معي في الغار، وأنك صاحبي على الخوض؟ قال: بلى يا رسول الله.

فسار أبو بكر على الحاج، وعلي يؤذن ببراءة، فقام يوم الأضحى، فقال: لا يقرن المسجد الحرام مشرك بعد عامه هذا، ولا يطوفن بالبيت عريان، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد، فله عهده إلى مدته، وإن هذه أيام أكل وشرب، وإن الله لا يدخل الجنة إلا من كان مسلماً، فقالوا: نحن نبرأ من عهدك وعهد ابن عمك إلا من الطعن والضرب، فرجع المشركون، فلام بعضهم بعضاً وقالوا: ما تصنعون وقد أسلمت قريش؟ فأسلموا.<sup>٢</sup>

١. الأموال ص ٢٥٨ (٤٥٨)، وعنه البلاذري في أنساب الأشراف ٣٨٤/٢، ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، مع تلخيص، وسيأتي حديث أبي هريرة.

٢. جامع البيان ٦/ الجزء ٦٥/١٠، وتاريخ الطبري ١٢٢/٣-١٢٣، هذا، وماورد في المتن من أن أبا بكر صاحبه على الخوض معارض للأخبار الكثيرة الواردة من أن صاحبه على الخوض هو علي بن أبي طالب، فلاحظ ما سيأتي في باب فضائل علي.

## ٨ سعد بن أبي وقاص

٥٢٧. الجوزقاني: أخبرنا عبد الملك بن مكي بن بنجير، أخبرنا علي بن الحسين بن محمد بن جعدويه، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحارث، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن مسلم، قال: حدثنا إسماعيل بن موسى، قال: حدثنا زافر بن سليمان، عن إسرائيل، عن عبد الله بن شريك، عن الحارث بن ثعلبة، قال: قلت لسعد: أشهدت من مناقب علي؟ قال: نعم، شهدت له أربع مناقب، والخامسة قد شهدتها. لأن يكون واحدة منهم لي، أحب إلي من الدنيا، أو قال: من حر النعم: بعث رسول الله ﷺ أبابكر ببراءة، ثم أرسل علياً، فأخذها منه، فرجع أبوبكر، فقال: يا رسول الله، أنزل في شيء؟ قال: لا، إنه لا يبلغ عني إلا رجل مئي<sup>١</sup>.

٥٢٨. الشاشي: حدثنا أحمد بن شاذان الترمذي، أنبأنا علي بن قادم، أنبأنا إسرائيل، عن عبد الله بن شريك، عن الحارث بن مالك، قال: أتيت مكة، فلقيت سعد بن أبي وقاص، فقلت: هل سمعت لعلي مناقب؟ قال: شهدت له أربعاً، لأن يكن لي واحدة منهم أحب إلي من الدنيا أعمر فيها مثل عمر نوح ﷺ: إن رسول الله ﷺ بعث أبابكر ببراءة إلى مشركي قريش، فسار بها يوماً وليلة، ثم قال لعلي: اتبع أبابكر، فخذها فبلغها ورد علي أبابكر، فرجع أبوبكر، فقال: يا رسول الله، أنزل في شيء؟ قال: لا، خير، إلا أنه ليس يبلغ عني إلا أنا أو رجل مئي، أو قال: من أهل بيتي...<sup>٢</sup>.

٥٢٩. النسائي: أخبرنا زكريّا بن يحيى، قال: حدثنا عبد الله بن عمر، قال: حدثنا أسباط، عن فطر، عن عبد الله بن شريك، عن عبد الله بن رقيم، عن سعد، قال:

١. الأباطيل والمناكير والصالح والمشاهير ص ٨٤ (١٢٥).

٢. مسند الشاشي ١٢٦/١ (٦٣)، وعنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١١٦/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

بعث رسول الله ﷺ أبابكر ببراءة حتى إذا كان ببعض الطريق أرسل علياً، فأخذها منه، ثم سار بها، فوجد أبوبكر في نفسه، فقال، قال رسول الله ﷺ : إنه لا يؤذي عني إلا أنا، أو رجل مني.<sup>١</sup>

٥٣٠. الجوزقاني: أخبرنا عبد الملك بن مكي بن بنجير، قال: حدثنا علي بن الحسن بن محمد بن جعدويه، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الحارث، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا محمد بن سليمان، قال: حدثنا يوسف بن موسى، قال: حدثنا الفضل بن دكين، وعبيد الله بن موسى - واللفظ للفضل ابن دكين - ، قالوا: حدثنا فطر بن خليفة، عن عبد الله بن شريك، قال: سمعت عبد الله بن رقيم الكناني، قال: قدمنا المدينة، فلقينا سعد بن أبي وقاص، فقال: بعث رسول الله ﷺ أبابكر ببراءة إلى أهل مكة، ثم بعث علياً، فأخذها منه، وإن أبابكر وجد في نفسه، فقال له النبي ﷺ : لا تعبد يا أبابكر، فإنه لا يؤذي عني غيري أو رجل مني.<sup>٢</sup>

٥٣١. ابن أبي عاصم: حدثنا الحسن بن علي، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا فطر، عن عبد الله بن شريك، عن عبد الله بن الأرقم، قال: أتينا المدينة أنا و أناس من أهل الكوفة، فلقينا سعد بن أبي وقاص، فقال: كونوا عراقيين، كونوا عراقيين.

قال: وكنت من أقرب القوم إليه، فسأل عن علي ؑ ، قال: كيف رأيتموه؟ هل سمعتموه يذكرني؟ قلنا: لا، أما باسمك فلا، ولكن سمعناه يقول: اتقوا فتنة الأخنس، فقال: أستماني؟ قلنا: لا.

فقال: إن الخنس كثير، ولكن لا أزال أحبه بعد ثلاث سمعتهن من رسول الله ﷺ : إن رسول الله ﷺ بعث أبابكر بالبراءة، ثم بعث علياً فأخذها منه، فرجع أبوبكر كاتباً، فقال:

١. السنن الكبرى ٤٣٥/٧ (٨٤٠٨) ؛ وخصائص أمير المؤمنين ؑ ص ١٠٩ (٧٦).

٢. الأباطل والتاكير والصاح والمشاير ص ٨٤ - ٨٥ (١٢٦).

يا رسول الله، فقال: لا يؤذي عني إلا رجلاً مثي...<sup>١</sup>.

٥٣٢. المسكافي: أخبرنا عبدالرحمان بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم، قال: أخبرنا مطين، قال: حدثنا عثمان بن محمد، قال: حدثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدثني أبوشيبة، قال: حدثني الحكم، عن مصعب بن سعد، عن سعد، قال: بعث رسول الله ﷺ أبا بكر ببراءة، فلما انتهى إلى ضجنان<sup>٢</sup> تبعه علي، فلما سمع أوبكر وقع ناقة رسول الله ﷺ ظن أنه رسول الله، فخرج فإذا هو بعلي، فدفع إليه براءة، فكان هو الذي ينادي بها.<sup>٣</sup>

٥٣٣. ابن حجر: أخرجه الطبري من طريق الحكم، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: بعث رسول الله ﷺ أبا بكر، فلما انتهينا إلى ضجنان أتبعه علياً.<sup>٤</sup>

٥٣٤. ابن مردويه: عن سعد بن أبي وقاص، أن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر ببراءة إلى أهل مكة، ثم بعث علياً على أثره، فأخذها منه، فكان أبا بكر وجد في نفسه، فقال النبي ﷺ: يا أبا بكر، إنه لا يؤذي عني إلا أنا أو رجل مثي.<sup>٥</sup>

٩. أبوسعيد الخدري

٥٣٥. المسكافي: أخبرنا عبدالرحمان بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن عبدالله، قال: أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا ابن نمير، قال: حدثنا أبو ربيعة، قال: حدثنا أبو عوانة، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد وأبي هريرة، قال:

١. السنة ٩١٨/٢ - ٩١٩ (١٤١٨).

٢. ضجنان: جُبل على بُريد من مكة... وقال الواقدي: بين ضجنان ومكة خمسة وعشرون ميلاً. (معجم البلدان ٤٢٦/٥).

٣. شواهد التنزيل ٣١٤/١ (٣٢٣).

٤. فتح الباري ٢١٢/٩.

٥. عنه السيوطي في الدر المنثور ٣٧٨/٣.

بعث رسول الله ﷺ أبا بكر ببراءة، فلما بلغ ضجنان سمع ثغاء ناقة علي، فعرفه فأتاه، فقال: ما شأني؟ فقال: خير، إن النبي بعثني ببراءة على الموسم، فلما رجع انطلق أبو بكر إلى النبي، فقال: يا رسول الله، مالي؟ قال: خير، أنت صاحبي في الغار والحوض، غير أنه لا يبلغ عني غيري أو رجل مني؛ يعني علياً<sup>١</sup>.

٥٣٦. ابن حبان: أخبرنا عبدالله بن أحمد بن موسى عبدان - بمسكر مكرم -، حدثنا محمد بن عبدالله بن غير، حدثنا أبو ريعة، حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد أو أبي هريرة، قال:

بعث رسول الله ﷺ أبا بكر [ببراءة]، فلما بلغ ضجنان سمع بغام ناقة علي، فعرفه فأتاه، فقال: ما شأني؟ قال: خير، إن النبي بعثني ببراءة، فلما رجعنا انطلق أبو بكر، فقال: يا رسول الله، ما لي؟ قال: خير، أنت صاحبي في الغار، غير أنه لا يبلغ غيري أو رجل مني؛ يعني علياً<sup>٢</sup>.

٥٣٧. المسكاني: أخبرنا علي بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبيد، قال: حدثنا هشام بن علي، قال: حدثنا كثير بن يحيى أبو مالك، قال: حدثنا أبو عوانة، عن سليمان، عن أبي صالح، عن بعض أصحاب محمد، إنما أبو هريرة وإما أبو سعيد الخدري، قال:

بعث رسول الله ﷺ أبا بكر ببراءة، فلما بلغ ضجنان سمع رغاء ناقة رسول الله، فعرفه فأتاه، فقال: ما شأني؟ قال: خير، إن رسول الله بعثني ببراءة وجعلك على الموسم، فأقاما حتى فرغا، فلما رجعا انطلق أبو بكر، فقال: يا رسول الله، ما لي؟ قال: خير، أنت صاحبي في الغار وصاحبي على الحوض، غير أنه لا يبلغ عني غيري أو رجل مني<sup>٣</sup>.

١. شواهد التنزيل ٣١٥/١ (٣٢٥)، وما ورد حول الحوض معارض للثابت من أحاديثه من أن صاحبه على الحوض علي بن أبي طالب. انظر ما سيأتي في باب فضائل علي.

٢. صحيح ابن حبان ١٦/١٥ - ١٧ (٦٦٤٤)، وعنه المحبة الطبري في ذخائر العقبى ص ٦٩ مع مغايرات. والحديث ضعيف سنداً، فلا يؤخذ منه إلا ما وافق الأحاديث الصحيحة.

٣. شواهد التنزيل ٣١٥/١ (٣٢٤)، والحديث شأنه من جهة السند والمتن شأن سابقه.

٥٣٨. ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم الشَّحامي، أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله العمري. حيلولة: وأخبرنا أبو الفتح محمد بن علي المصري وأبونصر عبدالله بن أبي عاصم الصوفي وأبو علي عبد الحميد بن إسماعيل وأبو محمد الحسن بن أبي بكر بن أبي الرضا الفامي وأبو القاسم منصور بن ثابت البالكبي وأبو معصوم مسعود بن صاعد بن محمد الأنصاري وأبو المظفر عبد الوهاب بن عبد الملك بن محمد الفارسي - بهراة - وأبو محمد خالد بن محمد بن عبد الرحمن المديني الزغراني - بزغرتان<sup>١</sup> - ، قالوا: أنبأنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد الفارسي، قال:

أنبأنا عبد الرحمن بن أبي بكر أحمد بن أبي شريح، أنبأنا أبو القاسم عبدالله بن محمد البغوي، أنبأنا العلاء بن موسى أبو الجهم الباهلي، أنبأنا سوار بن مصعب، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال:

بعث رسول الله ﷺ أبابكر على الموسم، وبعث معه بسورة براءة وأربع كلمات إلى الناس، فلحقه علي بن أبي طالب في الطريق، فأخذ علي السورة والكلمات، فكان يبلغ وأبو بكر على الموسم، فإذا قرأ السورة نادى: ألا لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، ولا يقرب المسجد الحرام مشرك بعد عامه هذا، ولا يطوفن بالبيت عريان، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد، فأجله إلى مدته، حتى قال رجل: لولا أن تقطع الذي بيننا وبين ابن عمك من الحلف، فقال علي: لولا أن رسول الله ﷺ أمرني أن لا أحدث شيئاً حتى آتبه لقتلتك.

فلما رجع قال أبو بكر: ما لي؟ هل نزل في شيء؟ قال: لا، إلا خير. قال: وماذا؟ قال: إن علياً لحق بي وأخذ مني السورة والكلمات، فقال: أجل، لم يكن يبلغها إلا أنا أو رجل مني<sup>٢</sup>.

٥٣٩. ابن مردويه: عن أبي سعيد الخدري ، قال: بعث رسول الله ﷺ أبابكر ﷺ يؤذي عنه براءة، فلما أرسله بعث إلى علي ، فقال: يا علي إنه لا يؤذي عني إلا أنا أو أنت،

١. زغرستان: من قرى هراة. (معجم البلدان ١٤٢/٣).

٢. تاريخ مدينة دمشق ٣٤٦/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

فحمله على ناقته المضياء، فسار حتى لحق بأبي بكر رضي الله عنه، فأخذ منه براءة، فأقى أبو بكر النبي ﷺ وقد دخله من ذلك مخافة أن يكون قد أنزل فيه شيء، فلما أتاه قال: ما لي يا رسول الله؟ قال: خير، أنت أخي وصاحبي في الغار، وأنت معي على المحرض، غير أنه لا يبلغ عني غيري أو رجل مثي.<sup>١</sup>

١٠. عامر الشعبي

٥٤٠. الطبري: حدثنا ابن وكيع، قال: حدثنا أبي، عن ابن أبي خالد، عن عامر، قال: بعث النبي ﷺ علياً رضي الله عنه، فنادى: ألا لا يحجن بعد العام مشرك، ولا يطف بالبيت عريان، ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، ومن كان بينه وبين رسول الله عهد، فأجله إلى مدته، والله بريء من المشركين ورسوله.<sup>٢</sup>

١١. عبدالله بن عباس

٥٤١. ابن عساکر: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر الرملي، أنبأنا أبو عمر بن حيوية، أنبأنا أبو القاسم علي بن موسى الأنباري الكاتب، أنبأنا أبو زيد عمر بن شبة بن عبيدة، حدثني عمر بن الحسن الراسبي، حدثني ديلم بن غزوان، عن وهب بن أبي دُبَيّ الهنائي، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي، عن ابن عباس، قال: بينما أنا مع عمر بن الخطاب في بعض طرق المدينة يده في يدي إذ قال لي: يا ابن عباس، ما أحسب صاحبك إلا مظلوماً، فقلت: فرد إليه ظلامته يا أمير المؤمنين.

قال: فانتزع يده من يدي ونفر مني بهمهم، ثم وقف حتى لحقته، فقال لي: يا ابن عباس، ما أحسب القوم إلا استصغروا صاحبك، قال: قلت: والله ما استصغره رسول الله ﷺ حين أرسله وأمره أن يأخذ براءة من أبي بكر، فيقرأها على الناس، فسكت.<sup>٣</sup>

١. عنه السيوطي في الدر المنثور ٣/٣٧٨.

٢. جامع البيان ٦/١٠ الجزء ٦٤/١٠.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٣٤٩/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٥٤٢. المسكاني: أخبرنا الحاكم الوالد أبو محمد . قال: حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد - ببغداد - . قال: حدثنا عثمان بن أحمد، قال: حدثنا الحسن بن علي، قال: حدثنا إسماعيل بن عيسى، قال: حدثنا المسيب، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: كان بين نبي الله ﷺ وبين قبائل من العرب عهد، فأمر الله نبيه أن ينبذ إلى كل ذي عهد عهده، إلا من أقام الصلاة المكتوبة والزكاة المفروضة، فبعث علي بن أبي طالب بتسع آيات متواليات من أول براءة، وأمره رسول الله ﷺ أن ينادي بهن يوم النحر، وهو يوم الحج الأكبر، وأن يبرئ ذمة رسول الله من أهل كل عهد، فقام علي بن أبي طالب يوم النحر عند الجمرة الكبرى، فنادى بهؤلاء الآيات.<sup>١</sup>

٥٤٣. المسكاني: حدثني الحاكم الوالد، عن أبي حفص ابن شاهين، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا أحمد بن الحسن الخزاز، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حصين، عن عبد الصمد [بن عبد الوارث]، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: وجه رسول الله ﷺ بالآيات من أول سورة براءة مع أبي بكر، وأمره أن يقرأها على الناس، فزل عليه جبرئيل، فقال: إنه لا يؤذي عنك إلا أنت أو علي، فبعث علياً في أثره، فسمع أبو بكر رغاء الناقة، فقال: ما وراؤك يا علي؟ أنزل في شيء؟ قال: لا، ولكن رسول الله قال: لا يؤذي عني إلا أنا أو علي. فدفع أبو بكر إليه الآيات، وقرأها علي على الناس.<sup>٢</sup>

٥٤٤. ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو محمد بن الأكفاني - بإجازة إن لم يكن سماعاً - ، قالوا: أنبأنا أبو نصر بن طلاب، أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر، حدثنا أبو علي محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري، حدثنا أبو القاسم عيسى بن أذهر - المعروف ببليبل - في طرف زقاق الرمان بدمشق سنة سبع وثمانين ومئتين، حدثنا عبد الرزاق بن همام - بصنعاء اليمن - ، أنبأنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس، قال:

١. شواهد التنزيل ٣٠٤/١ (٣٠٨).

٢. شواهد التنزيل ٣١٧/١ (٣٢٧).



مشيت وعمر بن الخطاب في بعض أزقة المدينة، فقال لي: يا ابن عباس، أظن القوم استصغروا صاحبكم إذ لم يولّوه أموركم، فقلت: والله ما استصغره الله إذ اختاره لسورة براءة يقرؤها على أهل المدينة. فقال لي: الصواب تقول، والله لسمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي بن أبي طالب: من أحبك أحبني، ومن أحبني أحب الله، ومن أحب الله، أدخله الجنة مدلاً.<sup>١</sup>

٥٤٥. البلاذري: حدثنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي أبو قلابة، حدثنا أبو ريعة فهد بن عوف الذهلي، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، قال: كنا عند ابن عباس في بيته، فدخل عليه نفر عشرة، فقالوا له: تخلو معك. قال: فخلا معهم ساعة، ثم قام وهو يجرتوبه ويقول: أف أف، وقعوا في رجل قال له رسول الله ﷺ: من كنت مولاه، فعلي مولاه.

...وبعث بسورة براءة مع أبي بكر، ثم أرسل علياً، فأخذها [منه]، فقال: لا يؤذي عني إلا رجل من أهلي.<sup>٢</sup>

٥٤٦. عبد الله بن أحمد: حدثنا أبو مالك كثير بن يحيى، قال: حدثنا أبو عوانة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس، نحوه.<sup>٣</sup>

٥٤٧. الطبراني: حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي، حدثنا كثير بن يحيى، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، قال:

كنا عند ابن عباس، فجاء سبعة نفر وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى، فقالوا: يا ابن عباس، قم معنا، أو قال: اخلوا يا هؤلاء، قال: بل أقوم معكم، فقام معهم، فما ندري ما قالوا، فرجع ينفض ثوبه ويقول: أف أف، وقعوا في رجل قيل فيه ما أقول لكم الآن، وقعوا في

١. تاريخ مدينة دمشق ٢٩٢/٤٧، ترجمة عيسى بن أذهر (٥٤٩٣).

٢. أنساب الأشراف ٣٥٥/٢ (٤٣)، ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

٣. مسند أحمد ٣٣١/١ (٣٠٦٢)، ومن طريقه المقدسي في الأحاديث المختارة ٢٧/١٣ (٣٣). وأراد من

قوله: «نحو»، أي نحو حديث يحيى بن حماد عن أبي عوانة، وسأتي.

٤. كذا في المصدر، ولعل الصواب: «اخلونا هؤلاء».

علي بن أبي طالب وقد قال نبي الله ﷺ : لأبعثن رجلاً لا يخزيه الله، فبعث إلى علي وهو في الرحى يطحن، وما كان أحدكم ليطحن، فجاؤوا به أرمداً، فقال: يا نبي الله، ما أكاد أبصر، فنفت في عينه وهز الراية ثلاث مرات، ثم دفعها إليه، ففتح له، فجاء بصفية بنت حبي، ثم قال لبني عمه: أبكم يتولاني في الدنيا والآخرة - ثلاثاً حتى مرّ على آخرهم - . فقال علي: يا نبي الله، أنا وليك في الدنيا وفي الآخرة، فقال النبي ﷺ : أنت وليي في الدنيا والآخرة. قال: وبعث أباهكر بسورة التوبة وبعث علياً على أثره، فقال أبو بكر: يا علي، لعل الله ونبيّه سخطاً عليّ، فقال علي: لا، ولكن نبي الله ﷺ قال: لا ينبغي أن يبلغ عني إلا رجل متي وأنا منه...<sup>١</sup>

٥٤٨. أحمد: حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة، حدثنا أبو بليج، حدثنا عمرو بن ميمون، قال:

إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط، فقالوا: يا أبا عباس، إما أن تقوم معنا وإما تخلوننا هؤلاء، قال: فقال ابن عباس: بل أقوم معكم، قال: وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى، قال: فابتدؤوا فتحدثوا، فلاندري ما قالوا، قال: فجاء ينفض ثوبه ويقول: أف وتف، وقعوا في رجل له عشر، وقعوا في رجل قال له النبي ﷺ : لأبعثن رجلاً لا يخزيه الله أبداً، يحب الله ورسوله، قال: فاستشرف لها من استشرف، قال: أين علي؟ قالوا: هو في الرحى يطحن. قال: وما كان أحدكم ليطحن؟ قال: فجاء وهو أرمداً لا يكاد يبصر، قال: فنفت في عينيه، ثم هز الراية ثلاثاً، فأعطاه إياه، فجاء بصفية بنت حبي. قال: ثم بعث فلاناً بسورة التوبة، فبعث علياً خلفه، فأخذها منه، قال: لا يذهب بها إلا رجل متي وأنا منه. الحديث.<sup>٢</sup>

٥٤٩. ابن عساکر: أخبرتنا أمّ البهاء فاطمة بنت محمد، قالت: أنبأنا إبراهيم بن

١. المعجم الكبير ٧٧/١٢ (١٢٥٩٣) ؛ وإسناده عنه المقدسي في الأحاديث المختارة ٢٨/١٣ (٣٤).

٢. مسند أحمد ٣٣٠/١ - ٣٣١ (٣٠٦١)، وإسناده عنه المقدسي في الأحاديث المختارة ٢٦/١٣ (٣٢).

منصور، أنبأنا أبو بكر بن المقرئ، أنبأنا أبو يعلى، أنبأنا زهير، أنبأنا يحيى بن حماد، أنبأنا أبو عوانة، أنبأنا أبو بلج، عن عمرو بن ميمون، قال:

إني لجالس عند ابن عباس إذ أتاه سبعة رهط، فقالوا: يا أبا عباس، إنا أن نقوم معنا وإنا أن نخلوننا هؤلاء. قال: فقال ابن عباس: بل أقوم معكم، قال: وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى، فاستدؤوا فتحدثوا، فلا يدري ما قالوا، فجاء فنفض ثوبه وهو يقول: إن أولئك وقعوا في رجل له عشر...

ثم بعث أبا بكر بسورة التوبة، وبعث علياً خلفه، فأخذها منه، فقال أبو بكر: لعن الله ورسوله؟ قال: لا، ولكن لا يذهب بها إلا رجل هو متي وأنا منه.<sup>١</sup>

٥٥٠. ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو محمد بن أبي عثمان وأبو طاهر القصاري.

حليولة: وأخبرنا أبو عبد الله بن القصاري، أنبأنا أبي أبو طاهر، قال: أنبأنا أبو القاسم إسماعيل بن الحسين بن هشام، أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل الهاملي، أنبأنا أبو موسى محمد بن المثني، أنبأنا يحيى بن حماد، أنبأنا الواضح، أنبأنا يحيى أبو بلج، أنبأنا عمرو بن ميمون، قال:

إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط، فقالوا: إنا أن نقوم معنا يا ابن عباس وإنا أن نخلوننا هؤلاء. قال: وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى، قال: بل أقوم معكم، فانتدبوا فتحدثوا، فلا أدري ما قالوا، فجاء وهو ينفذ ثوبه وهو يقول: أف تف، تقعون في رجل له عشر...

وبعث أبا بكر بسورة التوبة وبعث علياً خلفه، فأخذها منه، فقال أبو بكر: لعن الله ورسوله؟ فقال: لا، ولكن لا يذهب بها رجل إلا رجلاً هو متي وأنا منه.<sup>٢</sup>

١. تاريخ مدينة دمشق ٩٩/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. تاريخ مدينة دمشق ٩٧/٤٢ - ٩٨، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٥٥١. الطحاوي: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّادٍ - يَعْنِي ابْنَ الْعَوَامِ -، عَنْ سَفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عَتِيبَةَ، عَنْ مَقْسَمٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - :  
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا بَكْرٍ وَأَمَرَهُ أَنْ يَنَادِيَ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ عَلِيًّا، فَبَيْنَا أَبُو بَكْرٍ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ إِذْ سَمِعَ رِغَاءَ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْقَصْوَاءِ، فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ وَظَنَّ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا دَا عَلِيٌّ، فَدَفَعَ إِلَيْهِ كِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَهُ عَلَى الْمَوْسِمِ، وَأَمَرَ عَلِيًّا أَنْ يَنَادِيَ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ، فَانْطَلَقَا، فَقَامَ عَلِيٌّ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ، فَقَالَ: ذَمَّ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - وَرَسُولَهُ ﷺ بَرِيئَةً مِنْ كُلِّ مُشْرِكٍ ﴿فَسَبِّحُوا بِحَمْدِ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾، وَلَا يَحْجُبَنَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفَنَّ بِالْبَيْتِ عَرَبِيَانِ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ،  
 قَالَ: فَكَانَ عَلِيٌّ يَنَادِي بِهَا، فَلَمَّا بَلَغَ قَامَ أَبُو هُرَيْرَةَ، فَنَادَى بِهَا.

٥٥٢. البيهقي: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الصَّفَّارِ، حَدَّثَنَا الْبَاغَنْدِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِي، حِيلُولَةَ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَعْمَرِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادٍ سَبْلَانَ، قَالَ:  
 حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَوَامِ، عَنْ سَفْيَانَ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عَتِيبَةَ [عَنْ عَتِيبَةَ]، عَنْ مَقْسَمٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا بَكْرٍ وَأَمَرَهُ أَنْ يَنَادِيَ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ وَأَتْبَعَهُ عَلِيًّا، فَبَيْنَا أَبُو بَكْرٍ يَبْعُضُ الطَّرِيقَ إِذْ سَمِعَ رِغَاءَ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْقَصْوَاءِ، فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ فَرَعَا، فَظَنَّ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا دَا عَلِيٌّ، فَدَفَعَ إِلَيْهِ كِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَهُ عَلَى الْمَوْسِمِ، وَأَمَرَ عَلِيًّا أَنْ يَنَادِيَ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ، فَقَامَ عَلِيٌّ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ [وَنَادَى]: ﴿بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ ﴿فَسَبِّحُوا بِحَمْدِ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾.

لا يحجّن بعد اليوم مشرك، ولا يطوفن بالبيت عريان، ولا يدخلن الجنة إلا مؤمن.  
وكان علي ينادي بها، فإذا أبح قام أبوهريرة، فنادى بها.<sup>١</sup>

٥٥٣. أبو زرعة: حدثنا سعيد بن سليمان، قال: حدثنا عباد بن العوام، قال: حدثنا  
سفيان بن حسين، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس:  
أن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر، وبعث علياً، فلحق أبا بكر، فدفع إليه كتاب رسول الله ﷺ  
وأمره على الموسم.<sup>٢</sup>

٥٥٤. البيهقي: أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل - ببغداد -، أن أبا عمرو بن  
السماك، حدثنا حنبل بن إسحاق، حدثنا سعدويه، حدثنا عباد بن العوام، حدثنا سفيان  
بن حسين، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس - رضي الله عنهما -:  
أن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر ﷺ على الموسم، وأمره أن ينادي بهؤلاء الكلمات.  
قال: فبينما أوبكر نازل في بعض الطريق إذ سمع رغاء ناقه رسول الله ﷺ القصواء،  
فخرج فرعاً وظن أنه رسول الله ﷺ، فإذا علي ﷺ، فدفع إليه كتاب رسول الله ﷺ، فأتى  
على الموسم، وأمر علياً أن ينادي بهؤلاء الكلمات، فانطلقا فحجّتا، فقام علي ﷺ، فنادى  
في وسط أيام التشريق أن الله ورسوله بريء من كل مشرك، ﴿فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ  
أَشْهُرٍ وَقَلِّمُوا أَنْكُمْ هَذِهِ مَعْجَرَى اللَّهِ﴾، لا يحجّن بعد العام مشرك، ولا يطوفن بالبيت  
عريان، ولا يدخل الجنة إلا مؤمن.

كان ينادي بهذا، فإذا أبح قام أبوهريرة ﷺ، فنادى بها.<sup>٣</sup>

٥٥٥. الطبراني: حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، حدثنا سعيد بن سليمان، عن عباد  
بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس:

١. دلائل النبوة ٢٩٦/٥.

٢. تاريخ أبي زرعة ٥٨٩/١ (١٦٦٩).

٣. السنن الكبرى ٢٢٤/٩، كتاب الجزية، باب مهادنة من يقوى على قتاله.

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بعث أبا بكر وأمره أن ينادي بهؤلاء الكلمات، ثم أتبعه علياً، فبينما أبوبكر في بعض الطريق إذ سمع رغاء ناقه رسول الله ﷺ، فخرج أبوبكر فرعاً وظن أنه رسول الله ﷺ، فإذا علي، فدفع إليه كتاب رسول الله ﷺ، فأمره على الموسم، وأمر علياً أن ينادي بهؤلاء الكلمات، فانطلقا فحجاً، فقام علي أيام التشريق، فنادى: ذمّة الله وذمّة رسوله بريئة من كلّ مشرك، ﴿فَسَبِّحُوا بِحَمْدِ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾، ولا يحجّن بعد العام مشرك، ولا يطوفن بالبيت عريان، ولا يدخل الجنة إلا مؤمن.  
فكان علي ينادي بها، فإذا يح قام أبوهريرة، فنادى بها.<sup>١</sup>

٥٥٦. الترمذي: حدّثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدّثنا سعيد بن سليمان، قال: حدّثنا عبّاد بن العوام، قال: حدّثنا سفيان بن حسين، عن الحكم بن عتيبة، عن مقسم، عن ابن عباس، قال:

بعث النبي ﷺ أبا بكر وأمره أن ينادي بهؤلاء الكلمات، ثم أتبعه علياً، فبينما أبوبكر في بعض الطريق إذ سمع رغاء ناقه رسول الله ﷺ القصواء، فخرج أبوبكر فرعاً، فظن أنه رسول الله ﷺ، فإذا هو علي، فدفع إليه كتاب رسول الله ﷺ، وأمر علياً أن ينادي بهؤلاء الكلمات، فانطلقا فحجاً، فقام علي أيام التشريق، فنادى: ذمّة الله ورسوله بريئة من كلّ مشرك، ﴿فَسَبِّحُوا بِحَمْدِ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾، ولا يحجّن بعد العام مشرك، ولا يطوفن بالبيت عريان، ولا يدخل الجنة إلا مؤمن.

وكان علي ينادي، فإذا عبي قام أبوبكر، فنادى بها.<sup>٢</sup>

٥٥٧. الحسكالي: أخبرنا محمد بن علي بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن الفضل بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق، قال: حدّثنا محمد بن سليمان الواسطي، قال:

١. المعجم الكبير ٣١٦/١١ - ٣١٧ (١٢١٢٨) ١، والمعجم الأوسط ٥٠٦/١ (٩٣٢)، إلا أن فيه: «ولا يحجّ بعد العام مشرك، ولا يطوف... فإذا يح حلقه قام أبوهريرة...».  
٢. الجامع الكبير ١٦٩/٥ - ١٧٠ (٣٠٩١).

حدَّثنا سعيد بن سليمان، قال: حدَّثنا عبَّاد، عن سفيان بن حسين، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بعث أبا بكر وأمره أن ينادي بهؤلاء الكلمات، ثم أتبعه علياً، فدفع إليه كتاب رسول الله، فبينما أبو بكر في الطريق إذ سمع رغاء ناقه رسول الله القصواء، فخرج أبو بكر فرعاً وظنَّ أَنَّهُ رسول الله، فإذا هو علي، فدفع إليه كتاب رسول الله ﷺ، فأمره على الموسم وأمر علياً أن ينادي بهؤلاء الكلمات، فانطلقا فحجَّا، فقام علي أيام التشريق، فنادى: ذمَّ الله ورسوله بريئة من كلِّ مشرك، ﴿فَسَبِّحُوا بِحَمْدِ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾، ولا يحجَّنَّ بعد العام مشرك، ولا يطوفنَّ بالبيت عريان، ولا يدخل الجنة إلا مؤمن.

فكان علي ينادي بها، فإذا بُحِّ قام أبوهريرة، فنادى بها.<sup>١</sup>

٥٥٨. الطبري: حدَّثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدَّثنا حسين بن محمد، قال: حدَّثنا سليمان بن قرم، عن [سليمان] الأعمش، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بعث أبا بكر ببراءة، ثم أتبعه علياً، فأخذها منه، فقال أبو بكر: يا رسول الله، حدث في شيء؟ قال: لا، أنت صاحبي في الفار وعلى الحوض، ولا يؤذي عني إلا أنا أو علي.

وكان الذي بعث به علياً أربعاً: لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، ولا يحجَّ بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد، فهو إلى مدته.<sup>٢</sup>

٥٥٩. الطبراني: حدَّثنا الحسين بن إسحاق التستري وعيسى بن محمد السمسار الواسطي، قالوا: حدَّثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري... مثله، إلى قوله: إلا أنا أو علي.<sup>٣</sup>

٥٦٠. الصيداوي: حدَّثنا روح بن إبراهيم - بالمصيصة - . حدَّثنا عبد الله بن الحسين

١. شواهد التنزيل ٣١٣/١ (٣٢٢).

٢. جامع البيان ٦/ الجزء ٦٤/١٠. والحديث ضعيف سنداً، فلا يعتمد على ما تفرَّد به.

٣. المعجم الكبير ٣١٦/١١ (١٢١٢٧).

بن جابر، حدثنا الحسين بن محمد المروزي، حدثنا سليمان بن قرم، عن الأعمش، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال:  
لا يؤذي عني إلا أنا أو علي بن أبي طالب<sup>١</sup>.

١٢. عبدالله بن عمر

٥٦١. الحاكم: حدثنا أحمد بن كامل القاضي، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى البرقي، حدثنا إسحاق بن بشر الكاهلي، حدثنا محمد بن فضيل، عن سالم بن أبي حفصة، عن جميع بن عمير اللبني، قال:

أتيت عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما -، فسألته عن علي<sup>عليه السلام</sup>، فأنتهرني، ثم قال:  
ألا أحدثك عن علي؟ هذا بيت رسول الله ﷺ في المسجد وهذا بيت علي<sup>عليه السلام</sup>، إن رسول  
الله ﷺ بعث أبابكر وعمر - رضي الله عنهما - براءة إلى أهل مكة، فانطلقا، فإذا هما  
براكب، فقالا: من هذا؟ قال: أنا علي، يا أبابكر، هات الكتاب الذي معك.

قال: وما لي؟ قال: والله ما علمت إلا خيراً، فأخذ علي الكتاب، فذهب به ورجع  
أبوبكر وعمر - رضي الله عنهما - إلى المدينة، فقالا: ما لنا يا رسول الله؟ قال: ما لكما  
إلا خير، ولكن قيل لي: إنه لا يبلغ عنك إلا أنت أو رجل منك.<sup>٢</sup>

٥٦٢. ابن عساکر: أخبرنا أبو البركات عمر بن إبراهيم، أنبأنا أبو الفرج محمد بن أحمد بن  
علان، أنبأنا محمد بن جعفر، أنبأنا محمد بن القاسم بن زكريا، أنبأنا عباد بن يعقوب، أنبأنا  
أبو عبد الرحمن الأصمعي<sup>٣</sup>، عن كثير النواء، عن جميع بن عمير، عن ابن عمر، قال:

كان في مسجد المدينة، فقلت له: حدثني عن علي، فأراني مسكنه بين مساكن

١. معجم الشيوخ ص ٢٧٨، ترجمة روح بن إبراهيم (٢٣٥)، وعنه ابن عساکر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/

٣٤٥، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. المستدرک ٥١/٣ (٧٨/٤٣٧٤).

٣. كذا في المصدر، والظاهر أنه أبو عبد الرحمن المسعودي. لاحظ تراجم عباد بن يعقوب وأبي عبد الرحمن  
المسعودي وكثير النواء وموارد رواياتهم.



رسول الله ﷺ، ثم قال: أحدثك عن علي؟ قال: قلت: نعم، قال: فإن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر بالكتاب، ثم بعث علياً على أثره، فأخذه، فقال: ما لي يا علي أنزل في شيء؟ قال: لا، فارجع أبو بكر إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، أنزل في شيء؟ قال: لا، ولكنه إنما يؤذي عتي أنا أو رجل من أهل بيتي، وإن علياً رجل [من] أهل بيتي.<sup>١</sup>

### ١٣. عروة

٥٦٣. البيهقي: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا محمد بن عمرو بن خالد، حدثنا أبي، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، قال: فلما أنشأ الناس الحجّ تمام سنة تسع بعث رسول الله ﷺ أبا بكر أميراً على الناس، وكتب له سنن الحجّ، وبعث معه علي بن أبي طالب بآيات من براءة، وأمره أن يؤذن بمكة ويمشي ويعرفه وبالمشاعر كلها، بأنه برئت ذمة الله وذمة رسوله من كلّ مشرك حجّ بعد العام، أو طاف بالبيت عرياناً، وأجل من كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد أربعة أشهر. وسار علي على راحلته في الناس كلهم يقرأ عليهم القرآن: ﴿بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ وقرأ عليهم: ﴿يَنْبِئُكُمْ أَنَّكُمْ حُدُوا بِرَبِّكُمْ جُنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ الآية. وبمعناه ذكره أيضاً موسى بن عقبة.<sup>٢</sup>

### ١٤. علي بن أبي طالب

٥٦٤. الطبري: حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن أبي إسحاق، عن الحارث الأعور، عن علي بن أبي طالب، قال: أمرت بأربع: أمرت أن لا يقرب البيت بعد هذا العام مشرك، ولا يطف رجل بالبيت عرياناً، ولا يدخل الجنة إلا كل نفس مسلمة، وأن يتم إلى كل ذي عهد عهده.<sup>٣</sup>

١. تاريخ مدينة دمشق ٣٤٨/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. الأعراف/٣١.

٣. دلائل النبوة ٢٩٨/٥.

٤. جامع البيان ٦/ الجزء ٦٤/١٠.

٥٦٥. الطبري: حَدَّثَنَا ابْنُ وَكَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِالْأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: بَعَثَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ بِأَرْبَعٍ، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ<sup>١</sup>.

٥٦٦. عبدالله بن أحمد: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ، حَدَّثَنَا عمرو بن حمّاد، عَنْ أُسْبَاطِ بْنِ نَصْرٍ، عَنْ سَمَاقٍ، عَنْ حَنْشٍ، عَنْ عَلِيٍّ:

أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله حِينَ بَعَثَهُ بِبَرَاءةٍ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنِّي لَسْتُ بِاللِّسَنِ وَلَا بِالْخَطِيبِ، قَالَ: مَا بَدَأَ أَنْ أَذْهَبَ بِهَا أَنَا أَوْ تَذْهَبَ بِهَا أَنْتَ. قَالَ: فَإِنْ كَانَ لَا بَدَأَ، فَسَأَذْهَبُ أَنَا. قَالَ: فَانْطَلِقْ، فَإِنَّ اللَّهَ يَثْبِتُ لِسَانَكَ وَيَهْدِي قَلْبَكَ. قَالَ: ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى فَمِهِ<sup>٢</sup>.

٥٦٧. الحسكاني: أَخْبَرَنِي الْحَسَّامُ الْوَالِدُ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاعِظُ - بَيْهَقَدَادَ -، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ حَمَّادٍ بْنِ طَلْحَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُسْبَاطُ بْنُ نَصْرٍ، عَنْ سَمَاقٍ، عَنْ حَنْشٍ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ:

أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله حِينَ بَعَثَهُ بِبَرَاءةٍ قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنِّي لَسْتُ بِاللِّسَنِ وَلَا بِالْخَطِيبِ. قَالَ: مَا بَدَأَ مَنْ أَنْ أَذْهَبَ بِهَا أَنَا أَوْ تَذْهَبَ بِهَا أَنْتَ. قَالَ: فَإِنْ كَانَ لَا بَدَأَ، فَسَأَذْهَبُ أَنَا. فَقَالَ: انْطَلِقْ فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَثْبِتُ لِسَانَكَ وَيَهْدِي قَلْبَكَ. ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى فَمِي وَقَالَ: انْطَلِقْ، فَاقْرَأْهَا عَلَى النَّاسِ<sup>٣</sup>.

٥٦٨. ابن عساکر: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَلَّالِ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ شَهَابِ الثَّنَافِيِّ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ نُوحٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَنْدِيسَابُورِيِّ - لِلنَّصَفِ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ تِسْعٍ عَشْرَةٍ وَثَلَاثِمِئَةٍ -، أَنبَأَنَا هَارُونَ - يَعْنِي ابْنَ إِسْحَاقَ -

١. جامع البيان ٦/ الجزء ١٠/ ٦٤.

٢. مسند أحمد ١٥٠/١ (١٢٨٧).

٣. شواهد التنزيل ٣١١/١ (٣١٩).

الهمداني - ، أنبأنا عمرو بن حماد، عن أسباط بن نصر، عن سماك، عن حنش:  
عن علي عليه السلام حين بعثه براءة، قال: يا نبي الله، إني لست باللسن ولا بالخطيب. قال: ما  
بدء من أن أذهب بها أو تذهب بها أنت. قال: فان كان لابد، فأذهب بها أنا.  
قال: فانطلق، فإن الله - عز وجل - يثبت لسانك ويهدي قلبك. قال: ثم وضع يده  
على فيه وقال: انطلق فاقرأها على الناس، وقال: إن الناس سيتقاضون إليك، فإذا أتاك  
الخصمان، فلا تقضين لواحد حتى تسمع كلام الآخر، فإنه أجدر أن تعلم لمن الحق.<sup>١</sup>

٥٦٩. الجوزقاني: أخبرنا عبد الملك بن مكي، أخبرنا علي بن الحسن، أخبرنا أحمد  
بن محمد، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا عبيد الله بن جعفر بن أعين،  
قال: حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، قال: حدثنا محمد بن جابر، عن سماك، عن حنش  
بن المعتمر، عن علي، قال: نزلت سورة براءة، فبعث بها رسول الله صلى الله عليه وآله مع أبي بكر إلى أهل  
مكة، فلما مضى، أتى جبريل عليه السلام، فقال: إنه لن يبلغ عنك إلا أنت أو رجل منك، فدعاني  
رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: أدرك أبا بكر، فخذ الكتاب منه، فاقرأه عليهم، قال: فكان بعث  
بعشر آيات متتابعات من أولها، فقلت: يا رسول الله، إني غلام حدث السن، فلا يبلغ  
عني لساني، فوضع يده على صدري، وقال: إن الله هاد قلبك، ومثبت لسانك، إذا اجتمع  
إليك رجلان، فلا تقض للأول حتى تعلم ما يقول الآخر، فسوف تعلم كيف تقضي أو  
تعرف القضاء، قال: فلحقت أبا بكر بذي الحليفة، فقال: هل نزل في شيء؟ قلت: لا، إن  
جبريل أتاه بكذا وكذا.<sup>٢</sup>

٥٧٠. عبد الله بن أحمد: حدثنا محمد بن سليمان لوين، حدثنا محمد بن جابر، عن  
سماك، عن حنش، عن علي، قال:

لما نزلت عشر آيات من براءة على النبي صلى الله عليه وآله دعا النبي صلى الله عليه وآله أبا بكر، فبعثه بها ليقرأها

١. تاريخ مدينة دمشق ٣٤٨/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير ص ٨٥ (١٢٧).

على أهل مكة، ثم دعاني النبي ﷺ، فقال لي: أدرك أبا بكر، فحيثما لحقته، فخذ الكتاب منه، فاذهب به إلى أهل مكة، فاقرأه عليهم، فلحقته بالحففة، فأخذت الكتاب منه، ورجع أبو بكر إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، نزل في شيء؟ قال: لا، ولكن جبريل جاءني، فقال: لن يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك.<sup>١</sup>

٥٧١. ابن أبي شيبة: حدثنا أبو أسامة، عن زكريا بن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن علي، قال:

بعثني رسول الله ﷺ حين أنزلت براءة بأربع: لا يطوف بالبيت عريان، ولا يقرب المسجد مشرك بعد عامهم هذا، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد فهو إلى مدته، ولا تدخل الجنة إلا نفس مسلمة.<sup>٢</sup>

٥٧٢. الطبري: حدثنا ابن وكيع، قال: حدثنا أبو أسامة، عن زكريا، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن علي، قال:

بعثني النبي ﷺ، حين أنزلت براءة بأربع: أن لا يطف بالبيت عريان، ولا يقرب المسجد الحرام مشرك بعد عامهم هذا، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد، فهو إلى مدته، ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة.<sup>٣</sup>

٥٧٣. الحميدي: حدثنا سفيان، حدثني أبو إسحاق الهمداني، عن زيد بن يثيع، قال: سألنا علياً، بأي شيء بعثت في الحجّة؟ قال: بعثت بأربع: لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة، ولا يطوف بالبيت عريان، ولا يجتمع مسلم ومشرك في المسجد الحرام بعد عامهم هذا، ومن كان بينه وبين النبي ﷺ عهد، فعهد به إلى مدته، ومن لم يكن له عهد، فأجله أربعة أشهر.<sup>٤</sup>

١. مسند أحمد ١٥١/١ (١٢٩٧).

٢. المصنف ٣١٧/٣ (١٤٦٩٥)، الباب ٣١٣ من كتاب الحج.

٣. جامع البيان ٦/ الجزء ١٠، ٦٤/١.

٤. مسند الحميدي ٢٦٦/١ - ٢٧ (٤٨)، ومن طريقه البيهقي في دلائل النبوة ٢٩٦/٥، وفيه: «لا يجتمع مؤمن وكافر».

٥٧٤. أبو يعلى: حَدَّثَنَا زهير، حَدَّثَنَا ابن عيينة، عن أبي إسحاق، عن زيد بن أنس، قال: سألنا علياً: بأي شيء بعثت بأربع؟ قال: بعثت بأربع: ألا يطوفن بالبيت عريان، ولا يدخل الحرم مشرك، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد، فهو إلى مدته، ومن لم يكن له عهد، فله أجل أربعة أشهر، ولا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة.<sup>١</sup>

٥٧٥. الدارقطني: حَدَّثَنَا أحمد بن محمد بن الجراح، حَدَّثَنَا أحمد بن منصور، حَدَّثَنَا عبيد الله بن موسى، حَدَّثَنَا سفيان، عن أبي إسحاق، عن بعض أصحابه، عن علي، قال: لَمَّا بعثني رسول الله ﷺ براءة إلى مكة أمرني أن لا يطوف بالبيت عريان، ولا يحج مشرك بعد عامه ولا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد فأجله إلى حدته.<sup>٢</sup>

٥٧٦. الترمذي: حَدَّثَنَا ابن أبي عمر، قال: حَدَّثَنَا سفيان، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يشيع، قال:

سألنا علياً: بأي شيء بعثت في الحجّة؟ قال: بعثت بأربع: أن لا يطوف بالبيت عريان، ومن كان بينه وبين النبي ﷺ عهد، فهو إلى مدته، ومن لم يكن له عهد، فأجله أربعة أشهر، ولا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة، ولا يجتمع المشركون والمسلمون بعد عامهم هذا، ورواه الثوري عن أبي إسحاق، عن بعض أصحابه، عن علي.

حَدَّثَنَا نصر بن علي وغير واحد قالوا: حَدَّثَنَا سفيان بن عيينة، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يشيع، عن علي، نحوه.

حَدَّثَنَا علي بن خنّس، قال: حَدَّثَنَا سفيان بن عيينة، عن أبي إسحاق، عن زيد بن أنس، عن علي، نحوه....

١. زيد بن يشيع، بضمّ التحتانيّة، وقد تبدل همزة بعدها مثلثة، ثمّ تحتانيّة ساكنة. تهذيب التهذيب ٣٣٢/١ (٢١٦٦).

٢. مسند أبي يعلى ٣٥١/١ (٤٥٢/١٩٢)، ومن طريقه المقدسي في الأحاديث المختارة ٨٥/٢ (٤٦٢).

٣. الطلل ١٦٤/٣ (٣٢٩).

وفي الباب عن أبي هريرة.<sup>١</sup>

٥٧٧. المقدسي: أخبرنا المؤيد بن عبد الرحيم بن الإخوة وعائشة بنت معمر بن عبد الواحد - بإصبهان - ، أن سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي أخبرهم - قراءة عليه - ، أنبأنا أحمد بن محمد بن محمد بن النعمان، أنبأنا محمد بن إبراهيم بن المقرئ، أنبأنا إسحاق بن أحمد بن نافع الخزاعي، حدثنا محمد بن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق الهمداني، عن زيد بن أثير، قال:

سألنا علياً: بأي شيء بعثت في الحجّة؟ قال: بعثت بأربع: ألا يطوف بالبيت عريان، ومن كنّ بينه وبين النبي ﷺ عهد، فهو إلى مدّته، ومن لم يكن له عهد، فأجله أربعة أشهر، ولا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة، ولا يجتمع المسلمون والمشركون بعد عامهم.<sup>٢</sup>

٥٧٨. الطبري: حدثنا الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن علي، قال: أمرت بأربع: أن لا يقرب البيت بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، وأن يتمّ إلى كل ذي عهد عهده. قال معمر: وقاله قتادة.<sup>٣</sup>

٥٧٩. النسائي: أخبرنا العباس بن محمد الدوري، قال: حدثنا أبو نوح - واسمه عبد الرحمن بن غزوان - قراد، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن علي:

أن رسول الله ﷺ بعث براءة إلى أهل مكّة مع أبي بكر، ثم أتبعه بعلي، فقال له: خذ الكتاب فامض به إلى أهل مكّة. قال: فلحقته، فأخذت الكتاب منه، فانصرف أبو بكر

١. الجامع الكبير ١٧٠/٥ - ١٧١ (٣٠٩٢).

٢. الأحاديث المختارة ٨٤/٢ (٤٦١).

٣. جامع البيان ٦/ الجزء ٦٥/١٠.

- وهو كتيب - ، فقال: يا رسول الله ﷺ ، أنزل في شيء؟ قال: لا ، إلا أنني أمرت أن أبلغه أنا أو رجل من أهل بيتي.<sup>١</sup>

٥٨٠. ابن حجر: روى الطبري من طريق أبي صالح، عن علي، قال: بعث رسول الله ﷺ أبا بكر براءة إلى أهل مكة، وبعثه على الموسم، ثم بعثني في أثره، فأدركته، فأخذتها منه، فقال أبو بكر: ما لي؟ قال: خير، أنت صاحبني في الغار وصاحبني على المحوض، غير أنه لا يبلغ عني غيري أو رجل مئي.<sup>٢</sup>

٥٨١. الحسكاني: أخبرنا الهيثم بن أبي الهيثم الإمام، قال: أخبرنا بشر بن أحمد، قال: أخبرنا ابن ناجية، قال: حدثنا عبد الله بن عمر، قال: حدثنا ابن فضيل، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر الشعبي، عن علي، قال:

لما بعث رسول الله ﷺ حين أذن في الناس بالحج الأكبر، قال علي: ألا لا يحج بعد هذا العام مشرك، ألا ولا يطوف بالبيت عريان، ألا ولا يدخل الجنة إلا مسلم، ومن كانت بينه وبين محمد ذمة، فأجله إلى مدته، والله بريء من المشركين ورسوله.<sup>٣</sup>

٥٨٢. ابن المغازلي: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن المظفر العدل وأحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان الواسطيان، بقرأتي عليهما، فأقرآ به، قلت لهما: حدثكما أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري - بواسط في شعبان سنة ثمانين وثمانين - ، قال: حدثنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد بن عبد الله اللغوي، حدثنا محمد بن عثمان بن محمد العبسي، حدثنا عبادة بن زياد الأسدي، حدثنا يحيى بن العلاء الرازي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن ابن عباس، قال:

١. خصائص أمير المؤمنين ﷺ ص ١٠٨ (٧٥)؛ والسنن الكبرى ١٢٨/٥ (٨٤٦١).

٢. فتح الباري ٢١٣/٩ ؛ وسيأتي في أبواب فضائل علي ﷺ : أن علياً صاحب حوض الرسول وخليفته عليه والذائد عنه والساقى منه عن مصادر عديدة، فلاحظ.

٣. شواهد التنزيل ٣١٢/١ (٣٢٠).

نظر علي بن أبي طالب عليه السلام في وجوه الناس، فقال: إني لأخو رسول الله و وزيره، وقد علمتم أنني أولكم إيماناً بالله ورسوله، ثم دخلتم بعدي في الإسلام رسلاً... ولقد رأيتم بعثته إني ببراءة...<sup>٢</sup>

٥٨٣. أبو الشيخ وابن مردويه: عن علي عليه السلام، قال: لما نزلت عشر آيات من براءة على النبي صلى الله عليه وآله دعا أبا بكر عليه السلام ليقرأها على أهل مكة، ثم دعاني، فقال لي: أدرك أبا بكر، فحيثما لقيته، فخذ الكتاب منه، ورجع أبا بكر عليه السلام، فقال: يا رسول الله، نزل في شيء؟ قال: لا، ولكن جبريل جاني، فقال: لن يؤذي عنك إلا أنت أو رجل منك.<sup>٣</sup>

١٥. محمد بن علي الباقر أبو جعفر عليه السلام

٥٨٤. ابن هشام: قال ابن إسحاق: وحدثني حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف، عن أبي جعفر محمد بن علي - رضوان الله عليه -، أنه قال:

لما نزلت براءة على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد كان بعث أبا بكر الصديق ليقم للناس الحج، قيل له: يا رسول الله، لو بعث بها إلى أبي بكر، فقال: لا يؤذي عني إلا رجل من أهل بيتي، ثم دعا علي بن أبي طالب - رضوان الله عليه -، فقال له: اخرج بهذه القصة من صدر براءة، وأذن في الناس يوم النحر إذا اجتمعوا بمنى أنه لا يدخل الجنة كافر، ولا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، ومن كان له عند رسول الله صلى الله عليه وآله عهد، فهو له إلى مدته.

فخرج علي بن أبي طالب - رضوان الله عليه - على ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله العضباء، حتى أدرك أبا بكر بالطريق، فلما رآه أبا بكر بالطريق، قال: أ أمير أم مأمر؟ فقال: بل مأمر، ثم مضى، فأقام أبا بكر للناس الحج، والعرب إذ ذاك في تلك السنة على منازلهم من

١. الرسل: الرضاء والتمهل والرفق.

٢. مناقب علي بن أبي طالب ص ١١١ - ١١٢ (١٥٤).

٣. عنهما السيوطي في الدر المنثور ٣/ ٣٧٧ - ٣٧٨.



الحجّ التي كانوا عليها في الجاهليّة. حتّى إذا كان يوم النحر قام علي بن أبي طالب ، فأذن في الناس بالذي أمره به رسول الله ﷺ ، فقال:

أيّها الناس، إنّه لا يدخل الجنّة كافر، ولا يهجّ بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، ومن كان له عند رسول الله ﷺ عهد، فهو له إلى مدّته.

وأجلّ الناس أربعة أشهر من يوم أذن فيهم، ليرجع كلّ قوم إلى ما منهم أو بلادهم، ثمّ لا عهد لمشرك ولا ذمّة، إلّا أحد كان له عند رسول الله ﷺ عهد إلى مدّة، فهو له إلى مدّته. فلم يهجّ بعد ذلك العام مشرك، ولم يطف بالبيت عريان. ثمّ قدما على رسول الله ﷺ<sup>١</sup>.

٥٨٥. ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أحمد بن علي بن الحسن وأحمد بن محمد بن إبراهيم.

وأخبرنا أبو عبد الله بن القصاري، أنبأنا أبي أبوطاهر، قال:

أنبأنا إسماعيل بن الحسن بن عبد الله الصرصري، أنبأنا أبو العباس بن عقدة، أنبأنا أحمد بن يحيى الصوفي، أنبأنا عبد الرحمن بن شريك، حدّثني أبي، عن عروة - يعني ابن عبد الله بن قشير<sup>٢</sup> -، عن أبي جعفر، قال:

بعث نبيّ الله ﷺ علي بن أبي طالب ببراءة لمّا نزلت، فقرأها على أهل مكّة، وبعث أبا بكر على الموسم<sup>٣</sup>.

١٦. محمد بن كعب القرظي

٥٨٦. الطبري: حدّثني الحارث، قال: حدّثنا عبد العزيز، قال: حدّثنا أبو معشر، قال: حدّثنا محمد بن كعب القرظي وغيره، قالوا:

١. السيرة النبويّة ١٩٠/٤ - ١٩١. ورواه الطبري في جامع البيان (١٠/الجزء ١٧/٦٥) عن ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق، مع مفايرات طفيفة، وفيه: «يا أيّها الناس لا يدخل الجنّة إلّا نفس مسلمة». ورواه أيضاً ابن كثير في البداية والنهاية (٣٧/٥) عن ابن إسحاق.

٢. هذا هو الصحيح، وفي المصدر: «بن قتيبة».

٣. تاريخ مدينة دمشق ٢١٦/٣٠، ترجمة أبي بكر (٣٣٩٨).

بعث رسول الله ﷺ أبابكر أميراً على الموسم سنة تسع، وبعث علي بن أبي طالب ﷺ بثلاثين أو أربعين آية من براءة، فقرأها على الناس، يؤجل المشركين أربعة أشهر يسيحون في الأرض، فقرأ عليهم براءة يوم عرفة، أجل المشركين عشرين من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الأول وعشراً من ربيع الآخر، وقرأها عليهم في منازلهم، وقال: لا يحجّن بعد عامنا هذا مشرك، ولا يطوفن بالبيت عريان.<sup>١</sup>

١٧. أبوهريّة

٥٨٧. ابن زنجويه: قال ابن شهاب: فأخبرني حميد بن عبد الرحمن بن عوف، أن أباهريّة قال:

بعثني أبوبكر في تلك الحجة في مؤذنين بعثهم يوم النحر، يؤذنون بها أن لا يحجّ بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان.

قال حميد بن عبد الرحمن: ثم أردف رسول الله ﷺ علياً، وأمره أن يؤذن براءة. قال أبوهريّة: فأذن علي في أهل منى يوم النحر براءة، وأن لا يحجّ بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان.<sup>٢</sup>

٥٨٨. أبو نعيم الحذاء: حدّثنا أحمد بن عبد الرحمن وغيره، قالوا: حدّثنا أبوبكر، قال: حدّثنا محمد بن عمر، قال: حدّثنا موسى بن هارون، قال: حدّثنا كامل بن طلحة، قال: حدّثنا ليث بن سعد، قال: حدّثنا عقيل، عن ابن شهاب، قال: أخبرني حميد بن عبد الرحمن، أن أباهريّة، قال:

بعثني أبوبكر في تلك الحجة في مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بني، أن لا يحجّ بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان.

قال حميد: ثم حدّث [أن] رسول الله ﷺ [وجّه] لعلي بن أبي طالب، فأمره أن يؤذن براءة.

١. جامع البيان ٦/ الجزء ١٠/ ٦١، وتاريخ الطبري ٣٨٣/٢، وعنه ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ٣٤٥/٢.

٢. الأموال ٤٠٥/١ (٦٧٢).

قال أبوهريرة: فأذن معنا في أهل منى ببراءة أن لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان.<sup>١</sup>

٥٨٩. ابن زنجويه: أنبأنا نضر بن شميل، أخبرنا شعبة، أنبأنا سليمان الشيباني، عن الشعبي، عن الحرر بن أبي هريرة، عن أبي هريرة، قال: كنت في الذين بعثهم رسول الله ﷺ براءة مع علي إلى مكة، فقال له ابنه أو رجل آخر: فيما كنتم تسادون؟ قال: كنا نقول: لا يدخل الجنة إلا مؤمن، ولا يحج البيت بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، ومن كان بينه وبين رسول الله عهد، فإن أجله أربعة أشهر. قال: فتأديت حتى صحل صوتي.<sup>٢</sup>

٥٩٠. عبد الرزاق: قال معمر: قال الزهري: كان بأهريرة يحدث أن أبابكر أمر بأهريرة أن يؤذن ببراءة في حجة أبي بكر. قال أبوهريرة: ثم أتبعنا النبي ﷺ علياً، وأمره أن يؤذن ببراءة وأبوبكر على الموسم كما هو، أو قال: على هيئته.<sup>٣</sup> وأشار الترمذي إلى رواية أبي هريرة.<sup>٤</sup>

وَأَذِّنْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَنَشِرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابِ الْيَمِّ. ٣

١. الجامع بين الصحيحين ق ٧٢١.

٢. الأموال ٤٠٥/١ (٦٧٣)، وعنه المسكاني في شواهد التنزيل ٣١٣/١ (٣٢١) باختصار.

٣. عنه ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ٣٥٩/٣. والروايات حول بقاء أبي بكر أميراً على الموسم أو عزله عن الإمامة متضاربة.

٤. الجامع الكبير ١٧٠/٥ - ١٧١ ذيل ٣٠٩٢، وقد تقدم في رواية زيد بن بئع عن علي.

برواية:

١. علي بن الحسين ❦ ٢. أبي ليلى

٥٩١. المسكاني: أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن أحمد القاضي، بقراءتي عليه في داري من أصله، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن النجار - بالكوفة -، قال: أخبرنا أبو العباس إسحاق بن محمد بن مروان بن زياد القطان، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا إسحاق بن يزيد، عن حكيم بن جبير، عن علي بن الحسين، قال: **إِنَّ لِعَلِيٍّ أَسْمَاءَ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَا يَعْلَمُهُ النَّاسُ. قُلْتُ: وَمَاهُو؟ قَالَ: ﴿وَأَلَّا مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾** علي والله هو الأذان يوم الحج الأكبر.

ورواه عن حكيم، قيس بن الربيع، وحسين الأشقر، وأبو الجارود.

ورواه ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن زين العابدين، مثله.

والأخبار متظاهرة بأن هذا المبلغ هو علي بن أبي طالب ❦<sup>١</sup>.

٥٩٢. ابن أبي حاتم: ذكر عن عباد بن يعقوب، حدثنا علي بن هاشم، عن أبي الجارود، عن حكيم بن جبير<sup>٢</sup> ❦، قال: قال لي علي بن الحسين:

إِنَّ لِعَلِيٍّ فِي كِتَابِ اللَّهِ اسْمًا وَلَكِنْ لَا تَعْرِفُونَهُ. قُلْتُ: مَا هُوَ؟ قَالَ: أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ اللَّهِ: **﴿وَأَلَّا مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ** ❦، هو - والله - الأذان.<sup>٣</sup>

٥٩٣. الخوارزمي: قال: أنبأني مهذب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الحمداني إجازة، أخبرني محمد بن الحسين بن علي البرزاز، أخبرني أبو منصور محمد بن علي بن عبد العزيز، أخبرني هلال بن محمد بن جعفر، حدثني أبو بكر محمد بن عمرو الحافظ، حدثني أبو الحسن علي بن موسى الخزاز من كتابه، حدثني الحسن بن علي

١. شواهد التنزيل ٣٠٣/١ - ٣٠٤ (٣٠٧).

٢. هذا هو الصحيح، وصحّف في المصدر المطبوع، «حكيم بن حميد».

٣. تفسير ابن أبي حاتم ١٧٤٧/٦ (٩٢٢٣).

المهشمي، حدثني إسماعيل بن أبان، حدثني أبو مریم، عن ثوير بن أبي فاختة، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، قال: قال أبي:

دفع النبي ﷺ الراية يوم خيبر إلى علي بن أبي طالب ؑ، ففتح الله تعالى على يده، وأوقفه يوم غدير خم، فأعلم الناس أنه مولى كل مؤمن ومؤمنة... وقال له: أنت الذي أنزل الله فيك: ﴿وَأَذِّنْ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ بِوَمَ الْخِجِ الْأَكْبَرِ...﴾<sup>١</sup>.

**وَإِنْ نَكُثُوا آلَمَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَتِلُوا  
أَيُّمَةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَمْنَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ ١٢**

برواية:

١. حذيفة بن اليمان  
٢. علي بن أبي طالب ؑ

٥٩٤. الحسكاني: [أخبرنا عبدالرحمان بن الحسن، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن سلمة، حدثنا مطين]. أخبرنا علي بن عباس، عن حبيب بن حسان، عن زيد بن وهب، قال: سمعت حذيفة يقول:

والله ما قوتل أهل هذه الآية: ﴿وَإِنْ نَكُثُوا آلَمَنَّهُمْ﴾ إلى قوله: ﴿فَقَتِلُوا أَيُّمَةَ الْكُفْرِ﴾<sup>٢</sup>.

٥٩٥. العقيلي: حدثنا عبدالله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: حدثنا علي بن عباس، عن أبي الجعاف، عن عمار الدهني، عن بكير الطويل، عن عثمان مؤذن بني أفضى، قال: سمعت علياً ؑ يقول:

والله ما قوتل أهل هذه الآية بعد منذ نزلت: ﴿وَإِنْ نَكُثُوا آلَمَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ﴾<sup>٣</sup>.

٥٩٦. الحسكاني: أخبرنا عبدالرحمان بن الحسن، قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم بن

١. المناقب ص ٦١ (٣١).

٢. شواهد التنزيل ٢٧٦/١ (٢٨٢)، وبدل ما بين المعقوفين كان في المصدر: «و به».

٣. الضملاء ٢١٦/٣، ترجمة عثمان مؤذن بني أفضى (١٢١٨).

سلمة، قال: حدثنا مطين، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: أخبرنا علي بن عباس، عن أبي الجعاف، عن عمّار الدهني، عن بكير الطويل، عن عثمان مؤدّن بني أفضى، قال: صحبت علياً سنة كلها، فما سمعت منه براءة ولا ولاية إلا أني سمعته يقول: من يعذربي من فلان وفلان إنهما بايعاني طائعين غير مكرهين، ثم نكثا بيعتي من غير حدث أحدثت، والله ما قوتل أهل هذه الآية: ﴿وَإِنْ تُكْفِرُوا بِمَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ﴾ إلا اليوم.<sup>١</sup>

٥٩٧. المسكاني: عن التفسير العتيق: حدثنا محمد بن الفضل، عن هشام، عن بكير الطويل، عن أبي عثمان النهدي، قال: رأيت علياً يوم الجمل وتلا هذه الآية: ﴿وَإِنْ تُكْفِرُوا بِمَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ﴾، فحلف علي بالله ما قوتل أهل هذه الآية منذ نزلت إلا اليوم.<sup>٢</sup>

مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ  
بِالْكُفْرِ أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَلُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ ﴿١٧﴾  
إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ  
وَأَتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَحْشَ إِلَّا إِلَى اللَّهِ فَعَسَىٰ أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ  
الْمُهْتَدِينَ. ١٧ - ١٨

برواية: عبدالله بن عباس

٥٩٨. الثعلبي: قال ابن عباس: لما أسر أبي يوم بدر أقبل عليه المسلمون، فعيروه بكفره بالله - عز وجل - وقطيعه الرحم، وأغلظ علي له القول، فقال العباس: إنكم تذكرون مساوئنا ولا تذكرون محاسننا، قال له علي: ألكم محاسن؟ قال: نعم، إننا لنعمر

١. شواهد التنزيل ٢٧٦/١ (٢٨١).

٢. شواهد التنزيل ٢٧٥/١ (٢٨٠).

المسجد ونحجب الكعبة ونسقي الحاج ونفك العاني، فأنزل الله - تعالى - راداً على العباس: ﴿ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ ۱ ﴾

٥٩٩. الواحدي: قال المفسرون: لما أسر العباس يوم بدر أقبل عليه المسلمون... مثل رواية التعلبي، إلا أن في آخره:

فأنزل الله - عز وجل - رداً على العباس: ﴿ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَقْمَرُوا ۲ ﴾ الآية.

٦٠٠. ابن الجوزي: قوله تعالى: ﴿ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَقْمَرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ ۳ ﴾... سبب نزولها أن جماعة من رؤساء قريش أسروا يوم بدر فيهم العباس بن عبد المطلب، فأقبل عليهم نفر من أصحاب رسول الله ﷺ فغبروهم بالشرك، وجعل علي بن أبي طالب يُوبِّخ العباس بقتال رسول الله ﷺ وقطيعة الرحم. فقال العباس: ما لكم تذكرون مساوتنا وتكتمون محاسنتنا، فقالوا: وهل لكم من محاسن؟ قالوا: نعم، لنحن أفضل منكم أجراً إنا لنعمر المسجد الحرام، ونحجب الكعبة، ونسقي الحجيج، ونفك العاني، فنزلت هذه الآية. قاله مقاتل وجماعة.<sup>٤</sup>

٦٠١. القرطبي: قيل: إن العباس لما أسرو غير بالكفر وقطيعة الرحم، قال: تذكرون مساوتنا ولا تذكرون محاسنتنا، فقال علي: ألكم محاسن؟ قال: نعم، إنا لنعمر المسجد الحرام، ونحجب الكعبة، ونسقي الحجيج، ونفك العاني، فنزلت هذه الآية رداً عليه.<sup>٥</sup>

أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ  
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوِينَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي  
الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ

١. الكشف والبيان ١٧/٥.

٢. أسباب النزول ص ٢٠٤.

٣. زاد المسير ٤٠٧/٣ - ٤٠٨.

٤. الجامع لأحكام القرآن ٨٩/٨.

وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةٍ عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿١٩﴾ يُبَشِّرُهُمْ  
رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَوَرْضٍ وَنَجَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ ﴿٢٠﴾ ٢١ - ١٩

نزلت هذه الآيات في مفاخرة كان بين العباس بن عبدالمطلب وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب ؑ وبعض آخر. والقصة رواها جماعة منهم:

- |                    |                        |
|--------------------|------------------------|
| ١. أنس بن مالك     | ٨. عروة بن الزبير      |
| ٢. بريدة الأسلمي   | ٩. محمد بن سيرين       |
| ٣. جابر بن عبدالله | ١٠. محمد بن كعب القرظي |
| ٤. الحسن البصري    | ١١. مرة الحمداي        |
| ٥. السدي           | ١٢. موسى بن عبيدة      |
| ٦. عامر الشعبي     | ١٣. بعض المراسيل       |
| ٧. عبدالله بن عباس |                        |

#### ١. أنس بن مالك

٦٠٢. ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي، قال: قرأت على عتي الشریف أبي البركات عقيل بن العباس، قلت له: أخبركم الحسين بن عبدالله بن محمد بن أبي كامل. حيلولة: وأخبرنا أبو محمد عبدالكريم بن حمزة السلمي، أنبأنا أبو القاسم عبيدالله بن عبدالله بن هشام بن سوار العبسي الداراني، أنبأنا أبو عبدالله الحسين بن عبدالله بن محمد بن إسحاق، أنبأنا أبو علي أحمد بن محمد بن [عبدالله بن] عبد السلام البيروتي، أنبأنا جبرون بن عيسى بن يزيد البلوي - بمصر - ، أنبأنا يحيى بن سليمان، عن أبي معمر عباد بن عبدالصمد، عن أنس، أنه قال:

قعد العباس وشيبة صاحب البيت يفتخران، فقال له العباس: أنا أشرف منك، أنا عم رسول الله ﷺ ووصي أبيه وساقى الحجيج، فقال شيبة: أنا أشرف منك، أنا أمين الله على بيته وخازنه، أفلا ائتمنك كما ائتمني؟!



فهما على ذلك يتشاجران حتى أشرف عليهما علي، فقال له العباس: على رسلك يا ابن أخ، فوقف علي، فقال له العباس: إن شية فاخربي، فزعم أنه أشرف مني، فقال: فما قلت له أنت يا عماء؟ قال: قلت له: أنا عم رسول الله ﷺ ووصي أبيه وساقى الجميع، أنا أشرف منك. فقال لشية: ماذا قلت له أنت يا شية؟ قال: قلت له: أنا أشرف منك، أنا أمين الله على بيته وخازنه، أفلا اتمنك؟ زاد العلوي: الله عليه، وقالوا: - كما ائتمني؟! قال: فقال لهما: اجعلا لي معكما ملخراً؟ قالوا: نعم. قال: فأنا أشرف منكما، أنا أول من آمن بالوعيد من ذكور هذه الأمة وهاجر وجاهد.

فماطلقوا - زاد العلوي ثلاثتهم - إلى النبي ﷺ، فجنثوا بين يديه، فأخبر كل واحد منهم بمخبره، فما أجابهم النبي ﷺ بشيء، فانصرفوا عنه، فنزل - زاد العلوي: عليه - الوحي بعد أيام فيهم، فأرسل إليهم ثلاثتهم حتى أنوه، فقرأ عليهم: ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ إلى آخر العشر. قرأه أبو معمر.<sup>١</sup>

٦٠٣. الحموي: أخبرني شيخنا مجد الدين أبو الفضل بن أبي التناء بن مودود إجازة، قال: أخبرنا أبو محمد عبد المجيب بن أبي القاسم بن زهير الحربي، بروايته عن أبي الفضل محمد بن ناصر السلمي إجازة، قال: أخبرنا محمود بن أحمد بن عبد المنعم بن ماشادة إجازة، قال: أخبرنا صاحب الأجل السعيد نظام الملك أبو علي الحسن بن علي بن إسحاق - تغمده الله برحمته - إجازة بجميع مسموعاته، قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد سماعاً عليه في ذي القعدة سنة سبعين وأربعمئة، قال: أنبأنا المحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الإصفهاني، قال: أخبرنا عمر بن أحمد بن عثمان، قال: حدثنا علي بن محمود المصري، قال: حدثنا جبرون بن عيسى [بن يزيد البلوي - بمصر -، قال: حدثنا] يحيى بن سليمان القرشي، قال: حدثنا عبّاد بن عبد الصمد أبو معمر، عن أنس بن مالك، قال:

١. تاريخ مدينة دمشق ٣٥٧/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

قعد العباس بن عبدالمطلب وشيبة صاحب البيت يفتخران، فقال [له] العباس: أنا أشرف منك، أنا عم رسول الله ووصي أبيه وسقاية الحجيج لي، فقال له شيبة: أنا أشرف منك، أنا أمين الله على بيته وخازنه، أفلا ائتمنك كما ائتمني؟!

وهما في ذلك يتشاجران حتى أشرف عليهما علي بن أبي طالب ؑ، فقال له العباس: أفترضى بحكمه؟ قال [شيبة]: نعم، قد رضيت، فلما جاءهما قال العباس: على رسلك يا ابن أخي، فوقف علي ؑ، فقال له العباس: إن شيبة فاخرني، فزعم أنه أشرف مني، قال: فماذا قلت أنت يا عماء؟ قال: قلت له: أنا عم رسول الله ؑ ووصي أبيه وساقى الحجيج، أنا أشرف [منك]، فقال لشيبة: ما قلت أنت يا شيبة؟ قال: قلت له: بل أنا أشرف منك، أنا أمين الله وخازنه، أفلا ائتمنك كما ائتمني؟!

قال: فقال لهما: اجعلا لي معكما فخرًا؟ قال: نعم، قال: فأنأ أشرف منكما، أنا أول من آمن بالوعيد من ذكور هذه الأمة وهاجر وجاهد.

فانطلقوا ثلاثتهم إلى رسول الله ؑ، فجنوا بين يديه، فأخبر كل واحد منهم بفخره، فما أجابهم [النبي] ؑ بشيء، فنزل الوحي بعد أيام، فأرسل إلى ثلاثتهم فأتوه، فقرأ عليهم النبي ؑ: ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ يَأْتِيهِ وَالْهَوْمُ الْأَخِيرَ وَجَنَهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ إلى آخر العشر.<sup>١</sup>

٦٠٤. الحسكاني: حدثني الحاكم الوالد أبو محمد، قال: أخبرنا عمر بن أحمد بن عثمان - ببغداد -، قال: أخبرنا علي بن محمد بن أحمد المصري، حدثنا جبرون بن عيسى، حدثنا يحيى بن سليمان القرشي، حدثنا عباد بن عبد الصمد أبو معمر، عن أنس بن مالك، قال: قعد العباس بن عبدالمطلب وشيبة صاحب البيت يفتخران حتى أشرف عليهما علي بن أبي طالب، فقال له العباس: على رسلك يا ابن أخي، فوقف له علي، فقال له العباس: إن شيبة فاخرني، فزعم أنه أشرف مني، قال: فماذا قلت له يا عماء؟ قال: قلت له:

١. فرائد السمطين ٢٠٣/١ - ٢٠٤ (١٥٩). ولا يخفى أن آخر الحديث موافق للمخطوط ق ٤٩.

أنا عمّ رسول الله ووصيّ أبيه وساقى الحجيج، أنا أشرف منك. فقال علي لشيبه: فماذا قلت يا شيبه؟ قال: قلت له: أنا أشرف منك، أنا أمين الله على بيته وخازنه، أفلا اتعنك عليه كما اتعنني؟!

فقال لهما علي: اجعلا لي معكما فخراً؟ قالوا: نعم. قال: فأنا أشرف منكما، أنا أول من آمن بالوعد من ذكور هذه الأمة وهاجر وجاهد.

فانطلقوا ثلاثهم إلى رسول الله ﷺ، فجنوا بين يديه، فأخبر كل واحد منهم بمفخرته، فما أجابهم رسول الله بشيء، فانصرفوا عنه، فنزل الوحي بعد أيام فيهم، فأرسل إليهم ثلاثهم حتى أتوه، فقرأ عليهم النبي ﷺ: ﴿أَجَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ﴾ إلى آخر العشر. قرأها أبو معمر مختصراً.

## ٢. بريدة الأسلمي

٦٠٥. الحسكاني: أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن خلف بن الحضر البخاري كتابة، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث البخاري، قال: حدثنا حماد بن محمد بن حفص الجوزجاني، قال: حدثنا رقاد بن إبراهيم المروزي، قال: حدثنا أبو حمزة السكري، عن ليث بن أبي سليم، عن عثمان بن سليمان، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: بينما شيبه والعبّاس يتفاخران إذ مرّ بهما علي بن أبي طالب، فقال: فيماذا تفاخران؟ فقال العبّاس: يا علي، لقد أوتيت من الفضل ما لم يؤت أحد، فقال: وما أوتيت يا عبّاس؟ قال: أوتيت سقاية الحاج، فقال: ما تقول أنت يا شيبه؟ قال: أوتيت ما لم يؤت أحد، فقال: وما أعطيت؟ قال: أعطيت عمارة المسجد الحرام.

فقال لهما علي: استحيت لكما يا شيخان! فقد أوتيت على صري ما لم تؤتياه، فقالا: وما أوتيت يا علي؟ قال: ضربت خراطيمكما بالسيف حتى آمنتما بالله ورسوله.

فقام العبّاس مغضباً يجرّ ذيله حتى دخل على رسول الله ﷺ، فقال له النبي: ما وراؤك يا عبّاس؟ فقال: ألا ترى ما يستقبلني به هذا الصبي؟ قال: ومن ذلك؟ قال: علي بن أبي طالب.

فقال النبي: ادعوا لي علياً، فدعي، فقال له: يا علي، ما الذي حملك على ما استقبلت به عمك؟ فقال: يا رسول الله، صدمته بالحق أن غلظت له أنفاً، فمن شاء فليغضب، ومن شاء فليرض، إذ نزل جبرئيل، فقال: يا محمد، إن ربك يقرئك السلام ويقول: اتل عليهم هذه الآية: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوِينَ عِنْدَ اللَّهِ﴾، فقال العباس: إنا قد رضينا - ثلاث مرات -<sup>١</sup>.

٣. جابر بن عبد الله

٦٠٦. الحسكاني: ورواه أسد بن سعيد الكوفي، قال: حدثنا الكلبي، عن أبي صالح، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال:

افتخر علي والعباس وشيبة، حدثت بذلك في التفسير العتيق.<sup>٢</sup>

#### ٤. الحسن البصري

٦٠٧. عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن عمرو، عن الحسن، قال: لما نزلت ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ﴾ في علي وعباس وعثمان وشيبة تكلموا في ذلك، فقال العباس: ما أراني إلا تاركاً سقايتنا! فقال رسول الله ﷺ: أقيموا سقايتكم فإن لكم فيها خيراً.<sup>٣</sup>

٦٠٨. الثعلبي والواحدي: وقال الحسن والشعبي والقرظي: نزلت الآية في علي والعباس وطلحة بن شيبة، وذلك أنهم افتخروا، فقال طلحة: أنا صاحب البيت، بيدي مفتاحه وإلي ثياب بيته. وقال العباس: أنا صاحب السقاية والقائم عليها، وقال علي ما أدري ما تقولان، لقد صليت ستة أشهر قبل الناس، وأنا صاحب الجهاد، فأنزل الله تعالى هذه الآية.<sup>٤</sup>

١. شواهد التنزيل ٣٢٨/١ (٣٣٨).

٢. شواهد التنزيل ٣٣٠/١ (٣٣٩).

٣. تفسير عبد الرزاق ٢٤٣/١ (١٠٦١)، وعنه الطبري في جامع البيان ٦/ الجزء ٩٦/١٠؛ وابن كثير في تفسير القرآن العظيم ٣٧٤/٣؛ والسيوطي في الدر المنثور ٣٩٥/٣؛ والحسكاني في شواهد التنزيل ٣٢٤/١ (٣٣٤).

٤. الكشف والبيان ٢٠/٥؛ وأسباب النزول ص ٢٠٥، واللفظ له.

٦٠٩. النحاس: قوله جلّ وعزّ: ﴿لَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾... وقال الحسن: نزلت في علي والعبّاس وعثمان بن طلحة المحبّي وشيبة.<sup>١</sup>

٥. السدي

٦١٠. الطبري: حدّثني محمد بن الحسين، قال: حدّثنا أحمد بن المفضل، قال: حدّثنا أسباط، عن السدي:

﴿لَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَنَّهُدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ﴾. قال: افتخر علي وعبّاس وشيبة بن عثمان، فقال العبّاس: أنا أفضلكم، أنا أسقي حجاج بيت الله. وقال شيبة: أنا أعمر مسجد الله. وقال علي: أنا هاجرت مع رسول الله ﷺ وأجاهد معه في سبيل الله. فأنزل الله: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَنَّهُدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ إلى ﴿تَعْمِدُ ثُعَيْبٌ﴾.<sup>٢</sup>

٦١١. الحسكاني: وبه حدّثنا الحسين بن علي، قال: حدّثنا عمرو، قال: حدّثنا أسباط، عن السدي:

عن أصحابه، في قوله تعالى: ﴿لَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ﴾ إلى آخر الآيات. قال: افتخر علي بن أبي طالب وشيبة والعبّاس ورجل قد سمّاه، فقال العبّاس: أنا أسقي حبيج بيت الله وأنا أفضلكم. وقال علي: أنا هاجرت مع رسول الله ﷺ وجاهدت معه. وقال شيبة: أنا أعمر مساجد الله، فأنزل الله تعالى: ﴿لَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ إلى قوله: ﴿الْفَائِزُونَ﴾.<sup>٣</sup>

٦. عامر الشعبي

٦١٢. ابن المغازلي: أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان، أخبرنا أبو عمر محمد

١. معاني القرآن ١٩٢/٣.

٢. جامع البيان ٦/ الجزء ٩٦/١٠.

٣. شواهد التنزيل ٣٢٥/١ (٣٣٥).

بن العباس بن حيويه الخزاز إذناً، حدثنا محمد بن حمدويه المروزي، قال: حدثنا أبوالموجه، حدثنا عبدان، عن أبي حمزة، عن إسماعيل، عن عامر، قال:

نزلت هذه الآية: ﴿أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ في علي والعباس.<sup>١</sup>

٦١٣. ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، حدثنا ابن أبي عمر العدني، حدثنا سفيان، عن ابن أبي خالد وزكريا، عن الشعبي، قال:

تكلم علي والعباس وشيبة في السقاية والحجابة، فأنزل الله تعالى: ﴿أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾.<sup>٢</sup>

٦١٤. عبدالرزاق: عن ابن عيينة، عن إسماعيل، عن الشعبي، قال: نزلت في علي وعباس، تكلماً في ذلك.<sup>٣</sup>

٦١٥. الحسكاني: [بإسناده] قال: وحدثنا عقبة بن مكرم، قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن إسماعيل، عن الشعبي، قال:

نزلت هذه الآية: ﴿أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ﴾ الآية، في علي والعباس.<sup>٤</sup>

٦١٦. الحسكاني: [رواه] الحماني، عن محمد بن فضيل، عن إسماعيل بن أبي خالد، مثله.<sup>٥</sup>

٦١٧. الحسكاني: رواه أيضاً أبو بكر، عن مروان بن معاوية، عن إسماعيل، مثله.<sup>٦</sup>

٦١٨. ابن أبي حاتم: حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، حدثنا مروان بن معاوية

١. مناقب علي بن أبي طالب ص ٣٢١ (٣٦٧).

٢. تفسير ابن أبي حاتم ١٧٦٧/٦ (١٠٠٦٤).

٣. تفسير عبدالرزاق ٢٤٣/١ (١٠٦٢)، وعنه الحسكاني في شواهد التنزيل ٣٢٠/١ (٣٢٨)؛ والطبري في جامع البيان ٦/ الجزء ٩٦/١٠.

٤. شواهد التنزيل ٣٢٠/١ (٣٢٩).

٥. شواهد التنزيل ٣٢٣/١ ذيل ٣٣١. قوله: «مثله»، أي مثل حديث عمرو بن مرة، عن الشعبي، وسيأتي.

٦. شواهد التنزيل ٣٢٢/١ ذيل ٣٣٠. قوله: «مثله»، أي مثل حديث وكيع، عن إسماعيل، وسيأتي.

الغزاري، عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: قال الشعبي:

نزلت ﴿سِقَايَةَ الْحَاجِّ﴾ في عباس وعلي - رضي الله عنهما -<sup>١</sup>

٦١٩. ابن أبي شيبة: حدثنا وكيع، عن إسماعيل، عن الشعبي:

﴿لَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾، قال: نزلت في علي والعباس.<sup>٢</sup>

٦٢٠. أبو نعيم: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مسلم الرازي،

قال: حدثنا سهل بن عثمان، قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر الشعبي، قال:

نزلت ﴿لَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ في علي وعباس وطلحة بن شيبة.<sup>٣</sup>

٦٢١. الحسكاني: أخبرنا منصور بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا

إبراهيم بن إسحاق، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا أمية بن خالد، قال: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة:

عن الشعبي، في قوله: ﴿لَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ﴾ الآية، قال: نزلت في علي والعباس.<sup>٤</sup>

٦٢٢. ابن مردويه: عن الشعبي و، قال: كانت بين علي والعباس - رضي الله

عنهما - منازعة، فقال العباس لعلي و: أنا عم النبي و وأنت ابن عمه، وإلي سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام، فأنزل الله: ﴿لَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ﴾ الآية.<sup>٥</sup>

٦٢٣. النحاس: قوله جل وعز: ﴿لَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ

١. تفسير ابن أبي حاتم ١٧٨/٦ (١٠٠٦٥).

٢. المصنف ٣٧٦/٦ (٣٢١١٥). وعنه الحسكاني في شواهد التنزيل ٣٢٢/١ (٣٣٠).

٣. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٣٠ (٩٥).

٤. شواهد التنزيل ٣٢٢/١ (٣٣١).

٥. عنه السيوطي في الدر المنثور ٣/٣٩٥.

ءَاَمَنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ... قال الشعبي: نزلت في علي بن أبي طالب والعبّاس.<sup>١</sup>

٦٢٤. أبو الشيخ وابن المنذر: عن الشعبي ؑ، قال: نزلت هذه الآية: ﴿أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ﴾ في العبّاس وعلي - رضي الله عنهما - تكلّما في ذلك.<sup>٢</sup>

٦٢٥. الثعلبي والواحدي: تقدّم روايتهما عن الشعبي في رواية الحسن البصري.

٧. عبدالله بن عبّاس

٦٢٦. أبو نعيم: حدّثنا سليمان بن أحمد، قال: حدّثنا بكر بن سهل، قال: حدّثنا عبدالغني بن سعيد، قال: حدّثنا موسى بن عبدالرحمان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عبّاس ؑ، وعن مقاتل، عن الضحّاك:

عن ابن عبّاس ؑ في قوله تعالى: ﴿أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَاَمَنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ﴾، نزلت في علي بن أبي طالب ؑ والعبّاس ؑ وطلحة بن أبي شيبة.<sup>٣</sup>

٦٢٧. الحسكاني: أخبرنا أبو عبدالله الشيرازي، قال: أخبرنا أبو بكر الجرجاني، قال: حدّثنا أبو أحمد البصري، قال: حدّثنا أبو العبّاس الكديمي، قال: حدّثنا أحمد بن معمر، قال: حدّثنا الحسين بن عمرو الأسدي، عن السدي، عن أبي مالك:

عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ﴾، قال: افتخر العبّاس بن عبدالمطلب، فقال: أنا عمّ محمّد، وأنا صاحب سقاية الحاجّ، وأنا أفضل من علي. وقال شيبه بن عثمان: أنا أعر بيت الله وصاحب حجابته وأنا أفضل، فسمعهما علي وهما يذكران ذلك، فقال: أنا أفضل منكما، أنا المجاهد في سبيل الله، فأنزل الله فيهم: ﴿أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ﴾، يعني العبّاس، ﴿وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ يعني شيبه، ﴿كَمَنْ ءَاَمَنَ بِاللّٰهِ

١. معاني القرآن ١٩٢/٣.

٢. عنهما السيوطي في الدر المنثور ٣٩٥/٣.

٣. عنه ابن الطريق في خصائص الوحي المبين ص ٨٤، الطبعة المحرّرة.



وَالْيَوْمِ الْآخِرِ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾، فَفَضَّلَ عَلِيًّا عَلَيْهِمَا.<sup>١</sup>

٦٢٨. ابن مردويه: عن ابن عباس - رضي الله عنهما - : ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الْآيَةَ، قَالَ: نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالْعَبَّاسِ ۖ﴾.<sup>٢</sup>

٨. عروة بن الزبير

٦٢٩. الحسكاني: أخبرنا أبو عبد الله، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْمَقْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى السَّوَانِي - بَحْلَبَ -، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ الْمَنْذَرِ، عَنْ ابْنِ لُحَيْعَةَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ: أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَشَيْبَةَ بْنَ عَثْمَانَ أَسْلَمَا وَلَمْ يَهَاجِرَا، فَقَامَ الْعَبَّاسُ عَلَى سِقَايَتِهِ وَشَيْبَةَ عَلَى حِجَابَتِهِ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: أَنَا أَفْضَلُ مِنْكَ، أَنَا سَاقِي بَيْتِ اللَّهِ، وَكَانَ بَيْنَهُمَا كَلَامٌ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمَا تَنَازُعًا فِيهِ: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ ۖ﴾.<sup>٣</sup>

٩. محمد بن سيرين

٦٣٠. الحسكاني: أخبرنا أبو عبد الله الدينوري قراءة، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَخْتَوِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ ثَوْرٍ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفَرِيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَيْسٌ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سَوَّارٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ:

قَدِمَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ، فَقَالَ لِلْعَبَّاسِ: يَا عَمُّ، أَلَا تَهَاجِرُ؟ أَلَا تَلْحَقْ بِرَسُولِ اللَّهِ؟ فَقَالَ: أَعْمَرَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَأَحْبَبَ الْبَيْتَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوِي عِنْدَ اللَّهِ وَالَّذِي لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾.

١. شواهد التنزيل ٣٢٧/١ (٣٣٦).

٢. عنه السيوطي في الدر المنثور ٣/٣٩٥.

٣. شواهد التنزيل ٣٢٤/١ (٣٣٣).

وقال لقوم قد ستمّاهم: ألا تهاجرون؟ ألا تلحقون برسول الله؟ فقالوا: نقيم مع إخواننا وعشائرنّا ومساكننا، فأنزل الله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَنِسَاءُكُمْ﴾ الآية.<sup>١</sup>

٦٣١. النخّاس: وقال محمد بن سيرين: خرج علي بن أبي طالب - رحمه الله عليه - من المدينة إلى مكة، فقال للعبّاس: يا عمّ، ألا تهاجر؟ ألا تمضي إلى النبي ﷺ؟ فقال: أنا أعمّر البيت وأحجبه، فنزلت: ﴿أَجْعَلْتُمْ مِيقَاتَ الْحَاجِّ﴾ إلى آخر الآية.<sup>٢</sup>

٦٣٢. الشعلي والواحدي: قال ابن سيرين ومرة الهمداني: قال علي للعبّاس: ألا تهاجر؟ ألا تلحق بالنبي ﷺ؟ فقال: أأست في أفضل من الهجرة؟ أأست أسقي حاج بيت الله وأعمّر المسجد الحرام؟ فنزلت هذه الآية.<sup>٣</sup>

١٠. محمد بن كعب القرظي

٦٣٣. الطبري: حدّثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرت عن أبي صخر، قال: سمعت محمد بن كعب القرظي، يقول:

افتخر طلحة بن شيبّة من بني عبد الدار وعبّاس بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب، فقال طلحة: أنا صاحب البيت، معي مفتاحه، لو أشاء بتّ فيه. وقال عبّاس: أنا صاحب السقاية والقائم عليها، ولو أشاء بتّ في المسجد. وقال علي: ما أدري ما تقولان، لقد صليت إلى القبلة سنة أشهر قبل الناس، وأنا صاحب الجهاد، فأنزل الله: ﴿أَجْعَلْتُمْ مِيقَاتَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ الآية كلّها.<sup>٤</sup>

٦٣٤. ابن الأثير: أخرج رزين، عن محمد بن كعب القرظي، قال:

١. التوبة/ ٢٤.

٢. شواهد التنزيل ٣٢٣/١ (٣٣٢).

٣. معاني القرآن ١٩٢/٣.

٤. الكشف والبيان ٢٠/٥، وأسباب النزول ص ٢٠٥.

٥. جامع البيان ٦/١٠ الجزء ٩٦.

افتخر طلحة بن شيبه بن عبد الدار وعباس بن عبدالمطلب وعلي بن أبي طالب، فقال طلحة: أنا صاحب البيت ومعى مفتاحه - وفي رواية: ومعى مفتاح البيت - ، ولو أشاء بت فيه. وقال عباس: أنا صاحب السقاية، ولو أشاء بت في المسجد. وقال علي: ما أدري ما تقولان، لقد صليت إلى القبلة ستة أشهر قبل الناس، أنا صاحب الجهاد، فأنزل الله تعالى: ﴿لَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾.

وفي رواية: قال علي: أنا هاجرت مع رسول الله ﷺ، فأنزل الله هذه الآية.<sup>١</sup>

٦٣٥. الثعلبي والواحدي: تقدّم روايتهما عن القرظي في رواية الحسن البصري.

١١. مرة الحمداني

تقدّم عن الواحدي والثعلبي رواية مرة مع رواية محمد بن سيرين.

١٢. موسى بن عبيدة

٦٣٦. ابن المغازلي: أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي السقطي، حدثنا أبو محمد يوسف بن سهل بن الحسين القاضي، حدثنا الحضرمي، حدثنا هناد بن أبي زياد، أخبرنا موسى بن عبيدة الربذي، عن عبد الله بن عبيدة الربذي، قال: قال علي عليه السلام: يا عم، لو هاجرت إلى المدينة، قال: أولست في أفضل من الهجرة؟ أليس أسقي حاج بيت الله وأمر المسجد الحرام؟ فأنزل الله تعالى هذه الآية: ﴿لَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾.<sup>٢</sup>

١٣. بعض المراسيل

٦٣٧. الثعالبي: ويروى أنّ مفاخرة وقعت بين طلحة بن شيبه والعباس وعلي بن

١. جامع الأصول ٤٧٧/٩ (٦٥٠٢).

٢. مناقب علي بن أبي طالب ص ٣٢٢ (٣٦٨).

أبي طالب ﷺ، فقال العباس: أنا صاحب السقاية والقائم عليها. وقال ابن شيبه: أنا صاحب البيت ومعى مفتاحه. فقال علي: ما أدري ما تقولون، أنا صليت إلى هذه القبلة قبلكما وقبل الناس أجمعين ستة أشهر، فنزلت آية: ﴿لَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾<sup>١</sup>.

## ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ ٢٦

برواية:

١. حماد بن زيد
٢. الضحاك بن مزاحم

٦٣٨. ابن عبد ربّه: إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل، عن حماد بن زيد، قال: بعث إلي يحيى بن أكنم وإلى عدة من أصحابي - وهو يومئذ قاضي القضاة -، فقال: إن أمير المؤمنين [المأمون العباسي] أمرني أن أحضر معى غداً مع الفجر أربعين رجلاً كلهم فقيه يفقه ما يقال له ويحسن الجواب، فسموا من تظنونهم يصلح لما يطلب أمير المؤمنين، فسمينا له عدة وذكر هو عدة حتى تم العدد الذي أراد، وكتب تسمية القوم وأمر بالكور في السحر، وبعث إلى من لم يحضر، فأمره بذلك، فغدونا عليه قبل طلوع الفجر، فوجدناه قد لبس ثيابه وهو جالس ينتظرنا، فركب وركبنا معه حتى صرنا إلى الباب، فإذا بخادم واقف، فلما نظر إلينا قال: يا أبا محمد، أمير المؤمنين ينتظرك، فأدخلنا، فأمرنا بالصلاة، فأخذنا فيها، فلم نستتم حتى خرج الرسول، فقال: ادخلوا، فدخلنا، فإذا أمير المؤمنين جالس على فراشه وعليه سواده وطيلسانه والطويلة وعمامته، فوقفنا وسكنا، فردّ السلام وأمر لنا بالجلوس.

فلما استقرّ بنا المجلس انحدر عن فراشه ونزع عمامته وطيلسانه ووضع قلنسوته، ثم أقبل علينا، فقال: إنما فعلت ما رأيتم لتفعلوا مثل ذلك، وأما الخفّ، فمنع من خلعه علكة، من قد عرفها منكم فقد عرفها ومن لم يعرفها فسأعرفه بها، ومدّ رجله وقال: انزعوا

قلانسكم وخفافكم وطياستكم. قال: فأمسكنا، فقال لنا يحيى: انتهوا إلى ما أمركم به أمير المؤمنين، فتتحينا فنزعنا أخفافنا وطياستنا وقلانسنا ورجعنا، فلما استقر بنا المجلس قال: إنما بعثت إليكم معشر القوم في المناظرة...

يا إسحاق... وحدثنني عن قول الله: ﴿ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ ١ ﴾، من عني بذلك؟ رسول الله، أم أبابكر؟ قلت: بل رسول الله، قال: صدقت.

قال: حدثني عن قول الله - عز وجل - : ﴿ وَتَوَمَّ حَتَّى إِذَا أَغْبَجْتُمْ كَفَرْتُمْكُمْ ٢ ﴾ إلى قوله: ﴿ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ ٣ ﴾، اتصلم من المؤمنون الذين أراد الله في هذا الموضع؟ قلت: لا أدري يا أمير المؤمنين، قال: الناس جميعاً انهزموا يوم حنين، فلم يبق مع رسول الله ﷺ إلا سبعة نفر من بني هاشم: علي يضرب سيفه بين يدي رسول الله، والعباس أخذ بلجام بغلة رسول الله، والخمسة محدقون به خوفاً من أن يناله من جراح القوم شيء حتى أعطى الله لرسوله الظفر، فالمؤمنون في هذا الموضع علي خاصة، ثم من حضره من بني هاشم... ٢.

٦٣٩. الحسكاني: أخبرنا محمد بن عبد الله الصوفي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ، قال: حدثنا عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن عمار، قال: حدثنا زكريا بن يحيى، قال: حدثنا مفضل بن يونس، عن تليد بن سليمان:

عن الضحالك بن مزاحم في قول الله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ ٤ ﴾ الآية، قال: نزلت في الذين ثبتوا مع رسول الله ﷺ يوم حنين: علي والعباس وأبوسفيان بن الحارث [بن عبدالمطلب] في نفر من بني هاشم، ٤.

١. التوبة / ٤٠.

٢. التوبة / ٢٥.

٣. العقد الفريد ٣٤٩/٥، باب فضائل علي بن أبي طالب هـ، احتجاج المأمون على الفقهاء في فضل علي هـ.

٤. شواهد التنزيل ٣٣١/١ (٣٤٠-٣٤١).

هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظَاهِرَهُ عَلَى  
الَّذِينَ حَكَّمَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ٣٣

برواية:

٢. سعيد بن جبير

١. السدي

٦٤٠. الشعلي والفخر الرازي: قال السدي: وذلك عند خروج المهدي، لا يبقى أحد إلا دخل في الإسلام أو أدى الحجاج<sup>١</sup>.

٦٤١. الكنجي: سعيد بن جبير في تفسير قوله - عز وجل - : ﴿لِيُظَاهِرَهُ عَلَى الَّذِينَ حَكَّمَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ ٤. قال: هو المهدي من عترة فاطمة ع. وقال الكنجي: وأما من قال إنه عيسى ع. ، فلا تنافي بين القولين، إذ هو مساعد للإمام على ما تقدم<sup>٢</sup>.

وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ١٠٠  
يُحَسِّنُ رَبُّهُ رَبُّهُمُ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا  
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ١٠٠

برواية:

٣. عبدالله بن عباس

١. الحسن بن علي ع

٤. علي بن أبي طالب ع

٢. عبدالرحمان بن عوف

١. الحسن بن علي ع

٦٤٢. الحسكاني: فرات بن إبراهيم الكوفي<sup>٣</sup>، قال: حدثني جعفر بن محمد بن هشام،

١. الكشف والبيان ٣٧٥؛ والتفسير الكبير ٤٠/١٦.

٢. البيان ص ٥٢٨ الباب الخامس والعشرون؛ المطبوع في آخر كفاية الطالب.

٣. تفسير فرات الكوفي ص ١٦٩-١٧٠ (٢١٧) بطوله.

قال: حَدَّثَنَا عِبَادَةُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ سَعِيدُ بْنُ خُثَيْمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الضَّبِّي وَعِبْدَ اللَّهِ بْنِ شَرِيكَ الْعَامَرِيِّ، عَنْ سَلِيمِ بْنِ قَيْسٍ:

عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ حَمَدَهُ وَأَنْتَى عَلَيْهِ وَقَالَ: ﴿وَالسَّيِّئُونَ الْأَوَّلُونَ﴾ الْآيَةُ، فَكَمَا أَنَّ لِلْسَّابِقِينَ فَضْلَهُمْ عَلَى مَنْ بَعْدَهُمْ، كَذَلِكَ لِأَبِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَضِيلَةٌ عَلَى السَّابِقِينَ بِسَبْقِهِ السَّابِقِينَ، فِي كَلَامٍ طَوِيلٍ.<sup>١</sup>

## ٢. عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ

٦٤٣. الْعَقِيلِيُّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ دُوسٍ بْنِ كَامِلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيُّ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِيهِ: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَالسَّيِّئُونَ الْأَوَّلُونَ﴾، هُمْ عَشْرَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ، كَانَ أَوَّلَهُمْ إِسْلَامًا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.<sup>٢</sup>

## ٣. عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ

٦٤٤. الْحَسَكَانِيُّ: أَخْبَرَنَا عَقِيلٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُؤْمِنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدِ الْمَلِكُ بْنُ عَلِيٍّ - بَكَازِرُونَ -، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سَعْيٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ:

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿وَالسَّيِّئُونَ الْأَوَّلُونَ﴾، قَالَ: نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ، سَبَقَ النَّاسَ كُلَّهُمْ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ، وَصَلَّى الْقَبْلَتَيْنِ، وَبَايَعَ الْبَيْعَتَيْنِ، وَهَاجَرَ الْمَجْرَتَيْنِ، فَفِيهِ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ.<sup>٣</sup>

٦٤٥. الْحَسَكَانِيُّ: أَخْبَرُونَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ السَّيِّمِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ غَفِيرِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ يَوْسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ الضَّحَّاكِ:

١. شواهد التنزيل ٣٣٦/١ (٣٤٥).

٢. الضملاء ٢٣٥/١، ترجمة الحسن بن علي الهمداني (٢٨٢).

٣. شواهد التنزيل ٣٣٧/١ (٣٤٦).

عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَالسَّيْقُوتَ الْأُولَى﴾ قال: علي بن أبي طالب وحمزة وعمار وأبوذر وسلمان ومقداد.<sup>١</sup>

٦٤٦. الحسكاني: أخبرنا محمد بن علي بن محمد بن الحسن الجرجاني، قال: أخبرنا أبي، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالله بن الحسن بن سليمان المقرئ المعروف بابن النحاس، قال: أخبرنا الحسين بن محمد بن عفير، قال: حدثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة الإصبهاني، قال: حدثنا بشر، عن الزبير، عن الضحاک، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَالسَّيْقُوتَ الْأُولَى﴾ [مثلها].<sup>٢</sup>

٤. علي بن أبي طالب ؑ

٦٤٧. الحموي: أنبأني السيد النسابة جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار الموسوي ؑ، قال: أنبأنا والذي السيد شمس الدين شيخ الشرف فخار الموسوي ؑ إجازة، بروايته عن شاذان بن جبرئيل القمي، عن جعفر بن محمد الدوريسي، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي ؑ، قال: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن - رضي الله عنهما - ، قالوا: حدثنا سعد بن عبدالله، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي<sup>٣</sup>، قال:

رأيت علياً ؑ في مسجد رسول الله ﷺ في خلافة عثمان ؑ وجماعة يتحدثون ويتذاكرون العلم والفقه، فذكروا قريشاً وفضلها وسوابقها وهجرتها وما قال فيها رسول الله ﷺ من الفضل... وفي الحلقة أكثر من مئتي رجل، فيهم علي بن أبي طالب وسعد بن أبي وقاص وعبدالرحمان بن عوف... فجاء أبو الحسن البصري ومعه ابنه الحسن... وعلي بن أبي طالب ساكت لا ينطق هو ولا أحد من أهل بيته، فأقبل القوم عليه، فقالوا: يا

١. شواهد التنزيل ٣٣٥/١ (٣٤٣).

٢. شواهد التنزيل ٣٣٥/١ (٣٤٤).

٣. كتاب سليم ص ١٤٧.





قال: محمد وعلي - صلى الله عليهما وآلهما -<sup>١</sup>

٦٤٩. الحسكاني: أخبرنا أبو الحسن الفارسي، قال: أخبرنا أبو بكر ابن الجعابي، قال: حدثنا محمد بن الحارث، قال: حدثنا أحمد بن حجاج، قال: حدثنا محمد بن الصلت، قال: حدثني أبي:

عن جعفر بن محمد في قوله: ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الْتَائِبِينَ ﴾، قال: يعني مع محمد وعلي.<sup>٢</sup>

٢. عبدالله بن عباس

٦٥٠. الحسكاني: أخبرونا عن أبي بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي، قال: حدثنا علي بن محمد الدقان والحسين بن إبراهيم الجصاص، قالوا: حدثنا حسين بن الحكم [الهميري]<sup>٣</sup>، قال: حدثنا حسن بن حسين، عن حبان بن علي، عن الكلبي، عن أبي صالح: عن ابن عباس في قوله: ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الْتَائِبِينَ ﴾، قال: نزلت في علي بن أبي طالب خاصة.<sup>٤</sup>

٦٥١. أبو نعيم: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن عثمان، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، قال: حدثنا محمد بن الزرقان، عن السري، عن محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، مثله.<sup>٥</sup>

٦٥٢. الثعلبي: أخبرني عبدالله بن محمد بن عبدالله، [عن] محمد بن عثمان بن الحسن، [عن] محمد بن الحسين بن صالح، [عن] علي بن جعفر بن موسى، [عن] جندل بن وق،

١. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٢٣٨ (١٨١).

٢. شواهد التنزيل ٣٤١/١ (٣٥٠).

٣. تفسير الهميري ص ٢٧٥ (٣٥).

٤. شواهد التنزيل ٣٤١/١ (٣٥١).

٥. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٢٣٨ (١٨٠).

[عن] محمد بن عمر المازني، [عن] الكلبي، عن أبي صالح:  
عن ابن عباس في هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾<sup>١</sup>  
قال: مع علي بن أبي طالب وأصحابه.<sup>١</sup>

٦٥٣. أبو نعيم: حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد، قال: حدثنا محمد بن عثمان  
بن أبي شيبة، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، قال: حدثنا محمد بن مروان، عن  
محمد بن السائب، عن أبي صالح:  
عن ابن عباس \* في قوله تعالى: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾، قال: هو  
علي بن أبي طالب \*.<sup>٢</sup>

٦٥٤. الحسكاني: فرات<sup>٣</sup> قال: حدثني محمد بن أحمد بن عثمان بن ذليل، قال: حدثنا  
أبو صالح الخزاز، عن مندل بن علي العنزي، عن الكلبي، عن أبي صالح:  
عن ابن عباس في قول الله تعالى: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾، قال: مع  
علي وأصحاب علي.

ورواه أيضاً عتاب بن حوشب، عن مقاتل بن سليمان، مثله.<sup>٤</sup>  
٦٥٥. الحسكاني: وقال أبو سعيد البلخي: عن مقاتل بن سليمان، عن الضحّاك، عن  
ابن عباس، قال:  
وعظ قوماً من الأنصار أن يكونوا مع علي في الحرب كيلا يفتال، ويتأذّبوا بأدبه  
ونصيحته لله ولرسوله، فأخبرهم نبي الله ﷺ بأسمائهم.<sup>٥</sup>

١. الكشف والبيان ١٠٨/٥ - ١٠٩.

٢. عنه ابن الطريق في خصائص الوحي المبين ص ٢٣٧ (١٧٩)؛ والخوارزمي في المناقب ص ٢٨٠ (٢٧٣).

٣. تفسير فرات الكوفي ص ١٧٣ (٢٢٢).

٤. شواهد التنزيل ٣٤٤/١ (٣٥٦).

٥. شواهد التنزيل ٣٤٣/١ (٣٥٤).

٦٥٦. ابن مردويه: عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾ قال: مع علي بن أبي طالب.<sup>١</sup>

٣. عبدالله بن عمر

٦٥٧. الحسكاني: أخبرنا عقيل، قال: أخبرنا علي، قال: أخبرنا محمد [أبو بكر ابن مؤمن]. قال: حدثنا أبو علي الحسن بن عثمان الفسوي - بالبصرة -، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان الفسوي، قال: حدثنا ابن قنبل، عن مالك بن أنس، عن نافع: عن عبدالله بن عمر في قوله تعالى: ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ ﴾، قال: أمر الله أصحاب محمد بأجمعهم أن يخافوا الله، ثم قال لهم: ﴿ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾، يعني محمداً وأهل بيته.<sup>٢</sup>

٤. [أبو جعفر] محمد بن علي الباقر

٦٥٨. الحسكاني: وقال فرات<sup>٣</sup>: حدثني الحسين بن سعيد، قال: حدثني هبيرة بن الحارث بن عمرو العبسمي<sup>٤</sup>، قال: حدثنا علي بن غراب، عن أبان بن تغلب: عن أبي جعفر في قوله تعالى: ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾، قال: مع علي بن أبي طالب.<sup>٥</sup>

٦٥٩. ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا أبو عمر بن مهدي، أنبأنا أبو العباس بن عقدة، أنبأنا يعقوب بن يوسف بن زياد، أنبأنا حسين بن حماد، عن أبيه، عن جابر:

عن أبي جعفر في قوله: ﴿ مَتَابُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾، قال: مع علي بن أبي طالب.<sup>٦</sup>

١. عنه السيوطي في الدر المنثور ٥١٧/٣؛ والإربلي في كشف الغمّة ٣١٥/١.

٢. شواهد التنزيل ٣٤٥/١ (٣٥٧).

٣. تفسير فرات الكوفي ص ١٧٣ (٢٢١).

٤. في نسخة من شواهد التنزيل: «القمي»، وفي تفسير فرات: «العبسي».

٥. شواهد التنزيل ٣٤٤/١ (٣٥٥).

٦. تاريخ مدينة دمشق ٣٦١/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٦٦٠. الشعلبي: أخبرني عبدالله [بن حامد]، حدثنا محمد بن عثمان، حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا علي بن عباس المقانعي، حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن، حدثنا أحمد بن صبيح الأسدي، حدثنا مفضل بن صالح، عن جابر: عن أبي جعفر في قوله تعالى: ﴿وَحُكُّوْا مَعَ الطَّائِفِينَ﴾، قال: مع آل محمد.<sup>١</sup>

٦٦١. الحمسكاني: [حدثنا علي بن الحسين الحافظ أبو الفضل، حدثنا محمد بن عثمان بن الحسن النصبي، حدثنا محمد بن الحسين بن صالح السبيعي]، حدثنا علي بن العباس المقانعي... مثله.<sup>٢</sup>

١. الكشف والبيان ١٠٩/٥، وعنه الحموي في فرائد السطيين ٣٧٠/١ (٣٠٠).

٢. شواهد التنزيل ٣٤٣/١ (٣٥٣).

سورة يونس (١٠)

وَنَشِيرُ اللَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ . ٢

برواية: جعفر بن محمد الصادق \*

٦٦٢. ابن مردويه: قوله تعالى: ﴿وَنَشِيرُ اللَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾  
عن جابر، عن أبي عبدالله \*، قال: نزلت في ولاية علي بن أبي طالب \*

وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ . ٢٥

برواية:

١. زيد بن علي  
٢. عبدالله بن عباس

٦٦٣. الحسكاني: فرات بن إبراهيم الكوفي<sup>٢</sup>، قال: حدثنا الحسين بن سعيد، قال:  
حدثنا محمد بن مروان، قال: حدثنا عامر السراج، عن فضيل بن الزبير، قال:

١. عنه الإربلي في كشف الغمّة ٣٢٢/١. وفي توضيح الدلائل ق ١٦٠ عن الصالحاني، عن ابن مردويه،  
عن جابر - رضي الله تعالى عنه - في قوله تعالى: ﴿وَنَشِيرُ اللَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَ  
رَبِّهِمْ﴾ قال: ولاية علي بن أبي طالب. وفي أرجح المطالب ص ٨٣ عن ابن مردويه، عن جابر، قال:  
نزلت هذه الآية في ولاية علي بن أبي طالب.

٢. تفسير فرات الكوفي ص ١٧٧ (٢٢٨).

قال زيد بن علي عليه السلام في هذه الآية: ﴿وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ قال: إلى ولاية علي بن أبي طالب.<sup>١</sup>

٦٦٤. الحسكاني: فرات بن إبراهيم<sup>٢</sup>، قال: حدثني الحسين بن سعيد، قال: حدثنا هشام بن يونس اللؤلؤي، قال: حدثنا عامر السراج، به سواء.<sup>٣</sup>

٦٦٥. الحسكاني: أخبرنا أبو الحسين علي بن أبي طالب الحسفي كتابة، قال: أخبرني أبو عبدالله عروة بن يعقوب بن القاسم التميمي، قال: حدثنا الحسين بن أحمد الرازي، قال: حدثنا أحمد بن نصر النهرواني، قال: حدثنا الحسن بن زكريا، قال: حدثنا الهيثم بن عبدالله الرماني، قال: حدثنا المأمون، قال: حدثني الرشيد، قال: حدثني المهدي، قال: حدثني المنصور، قال: حدثني أبي محمد، عن أبيه علي:

عن أبيه عبدالله بن عباس في تفسير قول الله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَهْدِي إِلَى دَارِ السَّلَامِ﴾، يعني به الجنة، ﴿وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾، يعني به ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام.<sup>٤</sup> وانظر ما تقدم ذيل الآية ٦ من سورة الفاتحة، ففيه شواهد للحديث.

أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ لَا يَهْدِي. ٣٥

برواية: عبدالله بن عباس

٦٦٦. الحسكاني: في التفسير العتيق: حدثنا سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن مقاتل بن سليمان، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال:

اختصم قوم إلى النبي صلى الله عليه وآله، فأمر بعض أصحابه أن يحكم بينهم، فحكم فلم يرضوا به، فأمر علياً أن يحكم بينهم، فحكم بينهم فرضوا به.

١. شواهد التنزيل ٣٤٧/١ (٣٥٩).

٢. تفسير فرات الكوفي ص ١٧٨ (٢٢٩).

٣. شواهد التنزيل ٣٤٧/١ (٣٦٠).

٤. شواهد التنزيل ٣٤٧/١ (٣٥٨).

فقال لهم بعض المنافقين: حكم عليكم فلان فلم ترضوا به، وحكم عليكم علي فرضيتم به، بشس القوم أنتم! فأنزل الله تعالى في علي: ﴿أَمَّا نَبْهَدِي إِلَى آلِ الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُلَاقِيَ﴾ إلى آخر الآية، وذلك أَنْ عَلِيًّا كَانَ يَوْفُقُ لِحَقِيقَةِ الْقَضَاءِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمَ.<sup>١</sup>

وَيَسْتَعِينُ بِكَ أَحَقُّ هُوَ قَوْلُ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ. ٥٣

برواية: محمد بن علي ؑ

٦٦٧. الحسكاني: أخبرني أبو بكر المعمرى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ [الصدوق] الْقَمِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاشَانِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمَنْقَرِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ: عَنْ جَعْفَرِ الصَّادِقِ، عَنْ أَبِيهِ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَيَسْتَعِينُ بِكَ أَحَقُّ هُوَ﴾، قَالَ: يَسْتَعِينُكَ بِأَيِّ مُحَمَّدٍ أَهْلَ مَكَّةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمَامَ؟! ﴿قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ﴾.<sup>٢</sup>

٦٦٨. الحسكاني: أخرجه العياشي في تفسيره،<sup>٣</sup> عن علي بن محمد القاشاني الفارسي، عن القاسم بن محمد القرشي الإصبهاني، عن سليمان المنقري، كذلك.<sup>٤</sup>

قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ. ٥٨

المراد بقوله: ﴿بِفَضْلِ اللَّهِ﴾ هو النبي ﷺ، ويقول: ﴿بِرَحْمَتِهِ﴾ هو علي بن أبي طالب ؑ، برواية: ١. عبدالله بن عباس ٢. محمد بن علي الباقر ؑ

١. شواهد التنزيل ٣٤٨/١ (٣٦١).

٢. الأُمالي ص ٦٠١، المجلس السادس والتسعون.

٣. شواهد التنزيل ٣٥١/١ (٣٦٣).

٤. تفسير العياشي ١٢٣/٢ (٢٥).

٥. شواهد التنزيل ٣٥١/١ (٣٦٤).



٦٦٩. المسكاني: أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي، قال: أخبرنا أبو بكر المجرجاني، قال: حدثنا أبو أحمد البصري، قال: حدثني المغيرة بن محمد، قال: حدثنا عبد الغفار بن محمد، قال: حدثنا مندل بن علي، عن الكلبي: قال: وحدثني محمد بن زكريا، قال: حدثنا أبو اليسع محمد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح: عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿قُلْ يُفَضِّلُ اللَّهُ وَبِرَحْمَتِهِ﴾ الآية، قال: ﴿يُفَضِّلُ اللَّهُ﴾ النبي، و﴿بِرَحْمَتِهِ﴾ علي. وعن الباقر<sup>١</sup>، مثله.

٦٧٠. الخطيب: أخبرنا أبو عمر بن مهدي، أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي الحافظ، حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد، حدثنا نصر بن مزاحم، حدثنا محمد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح: عن ابن عباس: ﴿قُلْ يُفَضِّلُ اللَّهُ وَبِرَحْمَتِهِ﴾، ﴿يُفَضِّلُ اللَّهُ﴾ النبي<sup>٢</sup>، و﴿بِرَحْمَتِهِ﴾ علي<sup>٢</sup>.

## الْآيَةُ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ٦٢

برواية: أبي هريرة

٦٧١. المسكاني: أخبرنا عقيل، قال: أخبرنا علي، قال: حدثنا محمد [بن عبيد الله أبو بكر ابن مؤمن]، قال: حدثنا عمرو بن محمد الجمحي - بمكة -، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا سفيان، عن السدي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله:

١. شواهد التنزيل ٣٥٢/١ (٣٦٥).

٢. تاريخ بغداد ٢١٨/٥، ترجمة ابن عقدة (٢٦٨٠)، وبإسناده عنه الجوزقاني في الأباطيل والمناكير والصالحين والمشاهير ٣٤٨ - ٣٤٩ (٧١٨)، ورواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣٦٢/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣) بسنده عن الخطيب وعاصم بن الحسن، عن أبي عمر بن مهدي.

إِنَّ مِنَ الْعِبَادِ عِبَادًا يَغْضِبُهُمُ الْاُنْبِيَاءُ، تَحَابُّوا بِرُوحِ اللَّهِ عَلَى غَيْرِ مَالٍ وَلَا عَرْضٍ مِنَ الدُّنْيَا،  
وَجُوهَهُمْ نُورٌ، لَا يَخَافُونَ إِذَا خَافَ النَّاسُ، وَلَا يَحْزَنُونَ إِذَا حَزَنُوا، أَتَدْرُونَ مِنْ هُمْ؟ قُلْنَا:  
لَا، يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: هُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَحَمِزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ وَجَعْفَرُ وَعَقِيلٌ، ثُمَّ  
قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾<sup>١</sup>.

## سورة هود (١١)

### وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ ۚ

برواية: عبدالله بن عباس

٦٧٢. ابن مردويه: عن ابن عباس، قال: قوله تعالى: ﴿ وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ ﴾، إنَّ المعنى به علي بن أبي طالب.<sup>١</sup>

٦٧٣. الحسكاني: في كتاب فهم القرآن: عن الإمام جعفر بن محمد في قوله تعالى: ﴿ وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ ﴾، قال: قال الباقر: هو علي بن أبي طالب. <sup>٢</sup>

٦٧٤. ابن مردويه: عن أبي جعفر: ﴿ وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ ﴾، قال: علي بن أبي طالب.<sup>٣</sup>

٦٧٥. ابن مردويه: قوله تعالى: ﴿ وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ ﴾، هذه نزلت في أمير المؤمنين علي. <sup>٤</sup>

١. عنه شرف الدين النجفي في تأويل الآيات ٢٢٣/١.

٢. شواهد التنزيل ٣٥٥/١ (٣٦٧).

٣. عنه الإربلي في كشف الغمّة ٣١٧/١.

٤. عنه الصالحاني، كما في توضيح الدلائل للشهاب الإيجي ق ١٦١.

فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ يَبِ يدِكَ أَنْ يَقُولُوا  
لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ كُتُبٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ  
كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ١٢

برواية:

٣. محمد بن علي الباقر

١. زيد بن أرقم

٢. عبدالله بن عباس

١. زيد بن أرقم

٦٧٦. الحسكاني: أبو النظر العياشي في تفسيره<sup>١</sup>، قال: حدثنا محمد بن يزداد، قال: حدثني محمد بن علي الحداد، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران وليث بن سعد المصري، عن جابر بن أرقم، عن أخيه زيد بن أرقم، قال: إن جبرئيل الروح الأمين نزل على رسول الله بولاية علي بن أبي طالب عشية عرفة، فضايق بذلك رسول الله ﷺ مخافة تكذيب أهل الإفك والنفاق، فدعا قوماً أبا فيهم فاستشارهم في ذلك ليقوم به في الموسم، فلم ندر ما نقول له، فبكى النبي ﷺ، فقال له جبرئيل: يا محمد، أجزعت من أمر الله؟ فقال: كلاً يا جبرئيل، ولكن قد علم ربي ما لقيت من قريش، إذ لم يقرؤا لي بالرسالة حتى أمرني بمهادهم، وأهبط إلي جنوداً من السماء فنصروني، فكيف يقرؤن لعلي من بعدي؟!

فانصرف عنه جبرئيل، فنزل عليه: ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ يَبِ يدِكَ﴾<sup>٢</sup>.

٢. عبدالله بن عباس

٦٧٧. الحسكاني: حدثني محمد بن القاسم بن أحمد في تفسيره، قال: حدثنا أبو جعفر

١. تفسير العياشي ١٤١/٣ (١٠).

٢. شواهد التنزيل ٣٥٦/١ (٣٦٨).

[الصدوق] محمد بن علي الفقيه<sup>١</sup>، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله البرقي، عن أبيه، عن خلف بن عمار الأسدي، عن أبي الحسن العسدي، عن الأعشى، عن عباية بن ربعي، عن عبدالله بن عباس، عن النبي ﷺ، [وساق] حديث المعراج، إلى أن قال:

وإني لم أبعث نبياً إلا جعلت له وزيراً، وإني رسول الله و إن علياً وزيرك.

قال ابن عباس: فهبط رسول الله، فكره أن يحدث الناس بشيء منها إذ كانوا حديثي عهد بالجاهلية حتى مضى [من] ذلك ستة أيام، فأنزل الله تعالى: ﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضُ مَا يُوْحَىٰ إِلَيْكَ ﴾، فاحتمل رسول الله ﷺ حتى كان يوم الثامن عشر أنزل الله عليه: ﴿ مَا إِلَٰهَ إِلَّا رُسُلُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ﴾<sup>٢</sup>.

ثم إن رسول الله ﷺ أمر بلالاً حتى يؤذن في الناس أن لا يبقى غداً أحد إلا خرج إلى غدير خم، فخرج رسول الله ﷺ والناس من الغد، فقال: يا أيها الناس، إن الله أرسلني إليكم برسالة، وإني ضقت بها ذرعاً مخافة أن تتهموني وتكذبوني حتى عاتبني ربي فيها بوعيد أنزله علي بعد وعيد، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب، فرفعها حتى رأى الناس بياض إبطيهما [إبطهما «خ»]، ثم قال: أيها الناس، الله مولاي وأنا مولاكم، فمن كنت مولاه، فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأنزل الله: ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾<sup>٣</sup>.

٣. محمد بن علي الباقر

٦٧٨. الحسكاني: وقرأت في التفسير العتيق الذي عندي: حدثنا محمد بن سهل أبو عبدالله الكوفي، عن عثمان بن يزيد، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر محمد بن علي، قال: قال رسول الله ﷺ:

١. الأمالي ص ٣١٦ - ٣١٨، المجلس السادس والخمسون.

٢. المائدة/٦٧.

٣. شواهد التنزيل ٢٥٦/١ (٢٥٠).

إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي مُوَاخَاةَ عَلِيٍّ وَمُودَتَهُ، فَأَعْطَانِي ذَلِكَ رَبِّي، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ: وَاللَّهِ لَصَاعٌ مِنْ تَمْرٍ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا سَأَلَ مُحَمَّدٌ رَبَّهُ، أَفَلَا سَأَلَ مُلْكاً يَعْصِدُهُ؟! أَوْ مُلْكاً يَسْتَمِينُ بِهِ عَلَى عَدُوِّهِ؟!

فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَشَقَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ: ﴿فَلْتَعْلَمَنَّ تَارِكُ بَعْضِ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَهَاتِقُ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا كِتَابٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾<sup>١</sup>.

٦٧٩. الحسكاني: حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَافِظُ، عَنِ الْقَاضِي أَبِي الْحُسَيْنِ مُحَمَّدَ بْنَ عِثْمَانَ بْنِ الْحَسَنِ النَّصَبِيِّ، وَقَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ صَالِحِ السَّبْعِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا جَنْدَلُ بْنُ وَالْقِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو، عَنْ عِبَادَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: سَأَلْتُ رَبِّي [!] خِلَاصَ قَلْبِ عَلِيٍّ وَمُؤَازَرَتَهُ وَمُرَافَقَتَهُ، فَأَعْطَيْتُ ذَلِكَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ: لَوْ سَأَلَ مُحَمَّدٌ رَبَّهُ شَيْئاً فِيهِ صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ كَانَ خَيْراً لَهُ مِمَّا سَأَلَهُ.

فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ، فَشَقَّ عَلَيْهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَلْتَعْلَمَنَّ تَارِكُ بَعْضِ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَهَاتِقُ بِهِ صَدْرُكَ﴾<sup>٢</sup>.

٦٨٠. الحسكاني: فَرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ<sup>٣</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ لَوْثُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْأَعْمَشِيُّ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

سَأَلْتُ رَبِّي مُوَاخَاةَ عَلِيٍّ وَمُؤَازَرَتَهُ وَإِخْلَاصَ قَلْبِهِ وَنَصِيبَتَهُ، فَأَعْطَانِي، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: يَا عَجَباً لِمَهْدَا وَاللَّهِ لَشَنَّةٌ بَالِيَةً فِيهَا صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ أَحَبُّ إِلَيَّ عَمَّا سَأَلَ، أَلَا سَأَلَ مُحَمَّدٌ رَبَّهُ مُلْكاً يَعْصِدُهُ؟! أَوْ كِتَاباً يَتَّقَوْنِي بِهِ عَلَى عَدُوِّهِ؟!

١. شواهد التنزيل ١/٣٥٧ (٣٧٠).

٢. شواهد التنزيل ١/٣٥٧ (٣٦٩).

٣. تفسير فرات الكوفي ص ١٨٦ (٢٣٦).

فبلغ ذلك النبي ﷺ ، فضاقت من ذلك صدره ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَتَعَلَّكَ تَارِكًا بَعْضَ مَا نُوحِيَ إِلَيْكَ ﴾ الآية ، فكان النبي ﷺ يسلي به ما بقلبه.<sup>١</sup>

**أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ١٧**

برواية:

- |                    |                       |
|--------------------|-----------------------|
| ١. أنس بن مالك     | ٤. علي بن أبي طالب    |
| ٢. أبي ذر الغفاري  | ٥. عمرو بن العاص      |
| ٣. عبدالله بن عباس | ٦. محمد بن علي الباقر |

١. أنس بن مالك

٦٨١. الحسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين، قال: أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن عبيدالله، قال: حدثنا محمد بن عبيد بن إسماعيل الصفار - بالبصرة - ، قال: حدثنا علي بن عبدالعزيز، قال: حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام، قال: حدثنا حجاج بن منهال، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت:

عن أنس بن مالك في قوله - عز وجل - : ﴿ أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ ﴾ ، قال: هو محمد، ﴿ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ﴾ ، قال: هو علي بن أبي طالب، كان - والله - لسان رسول الله إلى أهل مكة في نقض عهدهم مع رسول الله ﷺ .<sup>٢</sup>

٢. أبو ذر الغفاري

٦٨٢. الهمداني: عن أبي ذر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الله تعالى أيد هذا الدين بعلي، وإيه مني وأنا منه، وفيه أنزل: ﴿ أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ ﴾ الآية.<sup>٣</sup>

١. شواهد التنزيل ٣٥٨/١ (٣٧١).

٢. شواهد التنزيل ٣٦٧/١ (٣٨٣).

٣. المودة في القربى ص ١٣٢٤، المودة الثامنة ؛ وعنه القندوزي في بنهايم المودة ٣٠٨/٢، الباب السادس والخمسون.

## ٣. عبدالله بن عباس

٦٨٣. الثعلبي: أخبرني عبدالله الأنصاري، أخبرنا القاضي أبوالحسين النصبی، حدثنا أبوبكر السبيعي، حدثنا علي بن محمد الدهقان والحسين بن إبراهيم الجصاص، قالوا: حدثنا الحسين بن حكم [الهمبري]، حدثنا الحسن بن الحسين، عن حبان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: ﴿ أَقْمَنَ كَانَ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّهِ ﴾، رسول الله ﷺ، ﴿ وَتَقُولُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ﴾، علي خاصة ١.

٦٨٤. المسكاني: [أخبرنا الحسن بن علي بن محمد الجوهري - ببغداد -، قال: حدثنا محمد بن عمران أبو عبدالله، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد الحافظ، قال: حدثني الهمبري ٢، قال: حدثنا حسن بن حسين، قال: حدثنا حبان، عن الكلبي، عن أبي صالح:

عن ابن عباس [في قوله تعالى]: ﴿ وَتَقُولُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ﴾، [قال: هو] علي خاصة ٢.

٦٨٥. المسكاني: حدثني أبو القاسم الفارسي، قال: أخبرنا أبي، قال: حدثنا أبو القاسم منصور بن الحسين بن مذحج - بأنطاكية -، قال: حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، قال: حدثنا يعقوب بن جعفر بن سليمان، قال: حدثني أبي، عن أبيه علي بن عبدالله: عن ابن عباس في قول الله تعالى: ﴿ أَقْمَنَ كَانَ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّهِ ﴾، قال: النبي ﷺ، ﴿ وَتَقُولُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ﴾، قال: هو علي بن أبي طالب ١.

## ٤. علي بن أبي طالب

٦٨٦. ابن عساكر: أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن عبد الملك، أنبأنا سعيد بن أحمد بن

١. الكشف والبيان ١٦٢/٥، ومثله رواه المسكاني في شواهد التنزيل ٣٦٥/١ (٣٨٢) عن السبيعي.

٢. تفسير الهمبري ص ٢٨٠ (٣٧).

٣. شواهد التنزيل ٣٦٩/١ (٣٨٧)، وما بين المعقوفين كان بدله في المصدر: «هو به».

٤. شواهد التنزيل ٣٦٥/١ (٣٨١).



محمد، أنبأنا [أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن زكريا] الجوزقي، أنبأنا عمرو بن الحسن بن علي، أنبأنا أحمد بن الحسن الخزاز، أنبأنا أبي، أنبأنا حصين بن محارق، عن ضمرة، عن عطاء، عن أبي إسحاق، عن الحارث:  
عن علي، قال: رسول الله على بيته من ربه، وأنا الشاهد منه.<sup>١</sup>

٦٨٧. الحسكافي: حدثنا ابن فنجويه، قال: حدثنا طلحة بن محمد، قال: حدثنا أبو بكر بن مجاهد، قال: أخبرني الحسن بن القاسم، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، قال: حدثنا فضيل بن إسحاق، عن علي بن أبي المغيرة، عن أبي إسحاق، عن الحارث:  
عن علي بن أبي طالب، قال: رسول الله على بيته من ربه، وأنا الشاهد منه ﷺ أتلوهم أتبعه.<sup>٢</sup>

٦٨٨. الثعلبي: أخبرني عبدالله القارئ، أخبرنا القاضي أبو الحسين النصيبي، أخبرنا أبو بكر السبيعي، أخبرنا علي بن إبراهيم بن محمد العلوي، عن الحسين بن الحكم [الحبري]<sup>٣</sup>، حدثنا إسماعيل بن صبيح، عن أبي الجارود، عن حبيب بن يسار، عن زاذان، قال: سمعت علياً يقول:

والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو كسرت لي وسادة - يقول: نيت - فأجلست عليها لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم، وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم، وبين أهل الزبور بزبورهم، وبين أهل الفرقان بفرقانهم، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما من رجل من قريش جرت عليه المواسي إلا وأنا أعرف له آية تسوقه إلى جنة، أو تقوده إلى نار.

ققام رجل، فقال: ما آيتك يا أمير المؤمنين التي نزلت فيك؟ قال: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّهِمْ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾، ورسول الله ﷺ على بيته من ربه، وأنا شاهد منه [أتلوهم أتبعه].<sup>٤</sup>

١. تاريخ مدينة دمشق ٣٦٠/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، والعبارة قد صححناها، وفي المصدر: «قال: قال رسول الله: علي على بيته من ربه و...».

٢. شواهد التنزيل ٣٦٢/١ (٣٧٦).

٣. تفسير الحبري ص ٢٧٦ - ٢٧٩ (٣٦٦)، مع مقاربات، وما بين المعقوفين منه.

٤. الكشف والبيان ١٦٢/٥، مع المراجعة إلى مخطوطة جستريني ق ٢٥٢، واللفظ لها، وبإسناده عنه الحنوني في فرائد السمطين ٣٣٨/١ (٢٦١).

٦٨٩. الحسكاني: أبوبكر السبيعي في تفسيره، قال: أخبرنا علي بن إبراهيم... بهذا الإسناد، ولم يذكر تمام الحديث وإنما عطفه على الحديث الآتي هنا عن فرات.<sup>١</sup>

٦٩٠. الحسكاني: أخبرنا الحسن بن علي بن محمد الجوهري - ببغداد -، قال: حدثنا محمد بن عمران أبو عبيد الله، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد الحفاظ، قال: حدثني الحسين بن الحكم الحبري، قال: حدثنا إسماعيل بن صبيح، قال: حدثنا أبو الجارود، عن حبيب بن يسار، عن زاذان، قال: سمعت علياً يقول:

والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما من قريش رجل جرت عليه المواسي إلا وأنا أعرف له آية تسوقه إلى جنة، أو آية تسوقه إلى نار.

فقام رجل، فقال: ما آيتك يا أمير المؤمنين التي نزلت فيك؟ قال: ﴿ أَقَمَنَّ كَأَنَّ عَلَى بَهَنَةٍ مِّن رُّؤُوسِهِمْ وَتَخْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ﴾، فرسول الله على بيّنة من ربه، وأنا الشاهد منه. أتلهوه: أتبعه.<sup>٢</sup>

٦٩١. الحسكاني: فرات بن إبراهيم الكوفي<sup>٣</sup>، قال: حدثني الحسين بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن حماد، قال: حدثنا محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن حبيب بن يسار، عن زاذان، قال: سمعت علياً يقول:

لو انتهت لي الوسادة، فجلست عليها لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم، وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم، وبين أهل الزبور بزبورهم، وبين أهل الفرقان بفرقانهم، بقضاء يزهر يصعد إلى الله، والله ما نزلت آية في ليل أو نهار، ولا سهل ولا جبل، ولا بر ولا بحر، إلا وقد عرفت أي ساعة نزلت، وفيمن نزلت، وما من قريش رجل جرى عليه المواسي إلا قد نزلت فيه آية من كتاب الله تسوقه إلى جنة، أو تقوده إلى نار.

١. شواهد التنزيل ٣٦٧/١ (٣٨٥).

٢. شواهد التنزيل ٣٦٧/١ (٣٨٦).

٣. تفسير فرات الكوفي ص ١٨٨ (٢٣٩).

فقال قائل: فما نزل فيك يا أمير المؤمنين؟ قال: ﴿ أَقْسَمُ كَانَ عَلَىٰ بَيْتَةٍ مِّن رَّبِّيهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ﴾، فمحمَّد ﷺ على بيته من ربه، وأنا الشاهد منه أتلو آتاره.<sup>١</sup>

٦٩٢. الحسكاني: وروي عن بسام بن عبدالله، عن أبي الطفيل، قال: خطبنا علي بن أبي طالب على منبر الكوفة، فقام إليه ابن الكواء، فقال: هل أنزلت فيك آية لم يشاركك فيها أحد؟ قال: نعم، أما تقرأ: ﴿ أَقْسَمُ كَانَ عَلَىٰ بَيْتَةٍ مِّن رَّبِّيهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ﴾؟ فالتني ﷺ كان على بيته من ربه، وأنا الشاهد منه.<sup>٢</sup>

٦٩٣. الحسكاني: حدثنا أبو عبدالله ابن فنجويه، قال: حدثنا طلحة بن محمد، قال: حدثنا أبو بكر ابن مجاهد، قال: حدثنا الحسن بن القاسم، قال: حدثنا علي بن سيف، عن أبيه، عن أبان بن تغلب، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبدالله: عن علي ﷺ في قوله تعالى: ﴿ أَقْسَمُ كَانَ عَلَىٰ بَيْتَةٍ مِّن رَّبِّيهِ ﴾، قال: هو رسول الله ﷺ ﴿ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ﴾، قال: وأنا الشاهد منه.<sup>٣</sup>

٦٩٤. أبو نعيم: ورواه الصباح بن يحيى وعبدالله بن عبد القدوس، عن الأعمش، عن المنهال.<sup>٤</sup>

٦٩٥. ابن أبي حاتم: ذكر عن الحسين بن يزيد الطحان، حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا قيس، عن الأعمش، عن المنهال، عن عباد بن عبدالله، قال: قال علي: ما في قريش من أحد إلا وقد نزلت فيه آية.

قيل له: فما نزل فيك؟

قال: ﴿ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ﴾.<sup>٥</sup>

١. شواهد التنزيل ٣٦٦/١ (٣٨٤).

٢. شواهد التنزيل ٣٦٣/١ (٣٧٧).

٣. شواهد التنزيل ٣٥٩/١ (٣٧٢).

٤. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٢٠ ذيل ٨٣، ذيل رواية عبدالغفار بن القاسم عن المنهال الآتية.

٥. تفسير ابن أبي حاتم ٢٠١٥/٦ (١٠٧٦٤)، وتصحف فيه «قيل» إلى «مثل».

٦٩٦. الحسكاني: أخبرنا محمد بن عبدالله الصوفي، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الفقيه، قال: حدثنا عبدالعزيز بن يحيى، قال: حدثنا المغيرة بن محمد، قال: حدثنا عبدالغفار بن محمد بن كثير الكلبي، قال: حدثنا منصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبدالله، قال:

كُنَّا مَعَ عَلِيٍّ فِي الرَّحْبَةِ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أَقْمِنْ كَانَ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَيْبٍ وَتَقْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾؟ فَقَالَ عَلِيٌّ: وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسْمَةَ مَا جَرَتْ الْمَوَاسِي عَلَى رَجُلٍ مِنْ قَرِيشٍ إِلَّا وَقَدْ نَزَلَتْ فِيهِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ آيَةٌ أَوْ آيَتَانِ، وَلَئِنْ تَعَلَّمُوا مَا فَرَضَ اللَّهُ لَنَا عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ مَلَأَ الْأَرْضَ فَضَّةً، وَإِنِّي لَا أَعْلَمُ أَنَّ الْقَلَمَ قَدْ جَرَى بِمَا هُوَ كَائِنٌ.

أَمَّا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسْمَةَ إِنْ مَثَلْنَا فِيكُمْ كَمَثَلِ سَفِينَةِ نُوحٍ فِي قَوْمِهِ، وَ مِثْلُ بَابِ حَطَّةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَنْتَرَأُ سُورَةَ هُودٍ: ﴿أَقْمِنْ كَانَ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَيْبٍ وَتَقْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾؟ فَرَسُولُ اللَّهِ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّهِ، وَ أَنَا أَتْلُوهُ وَالشَّاهِدُ مِنْهُ.

وله طرق عن الأعمش، وطرق عن المنهال والحارث عنه.<sup>١</sup>

٦٩٧. ابن مردويه: عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبدالله، قال: بينا أنا عند علي - رحمه الله ورضوانه عليه - في الرحبة، فأثاه رجل، فسأله عن هذه الآية: ﴿أَقْمِنْ كَانَ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَيْبٍ وَتَقْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾، فقال علي عليه السلام: والله لأن تكونوا تعلمون ما سبق لنا أهل البيت على لسان النبي الأمي أحب إلي من أن يكون لي مثل هذه الرحبة ذهباً وفضة، والله إن مثلاً في هذه الأمة كمثل سفينة نوح، وإن مثلاً في هذه الأمة كمثل باب حطة في بني إسرائيل.<sup>٢</sup>

١. شواهد التنزيل ٣٦٠/١ (٣٧٣).

٢. هذا هو الظاهر، وفي المصدر: «مثلها».

٣. عنه الصالحاني، كما في توضيح الدلائل للشهاب الإيجي ق ١٦١.

٦٩٨. أبو نعيم: حدثنا الطبراني، حدثنا إبراهيم بن نائلة، حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، حدثنا أبو مريم عبد القفار بن القاسم، حدثنا المنهال بن عمرو، حدثنا عبادة بن عبد الله الأسدي، قال:

سمعت علي بن أبي طالب وهو يقول: ما أحد من قريش إلا وقد نزلت فيه آية وآيتان. فقال رجل: فما نزل فيك؟ قال: ففضب، ثم قال: أم والله لو لم تسألني على رؤوس القوم ما حدثتك، ثم قال له: هل تقرأ سورة هود ويونس؟ ثم قرأ: ﴿أَقْمَنَ كَانَ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾ رسول الله على بيته من ربه، وأنا الشاهد.<sup>١</sup>

٦٩٩. أبو نعيم: وبالإسناد أيضاً قال: ورواه عيسى بن موسى غنجار، عن أبي مريم، مثله. ورواه أيضاً الصباح بن يحيى وعبد الله بن عبد القدوس، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو.<sup>٢</sup>

٧٠٠. ابن أبي الحديد: روى محمد بن إسماعيل بن عمرو البجلي، قال: أخبرنا عمرو بن موسى الوجهي، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث، قال: قال علي عليه السلام: ما أحد جرت عليه المواشي إلا وقد أنزل الله فيه قرآناً.

فقام إليه رجل من مبغضيه، فقال له: فما أنزل الله تعالى فيك؟ فقام الناس إليه يضربونه، فقال: دعوه، أقرأ سورة هود؟ قال: نعم، قال: فقرأ: ﴿أَقْمَنَ كَانَ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾، ثم قال: الذي كان على بيته من ربه محمد - صلى الله عليه - والشاهد الذي يتلوه أنا.<sup>٣</sup>

٧٠١. ابن المغازلي: أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد البيهقي، حدثنا

١. مصرفة الصحابة ٣٠٧/١ (٣٤٥)، وعنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١١٩ (٨٣)، مع مغايرات طفيفة.

٢. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٢٠ ذيل ٨٣.

٣. كذا في المصدر، ولعل الصواب: «عبادة بن عبد الله»، كما في سائر طرق الحديث.

٤. شرح نهج البلاغة ٢٨٧/٢ و١٣٦/٦، باختلاف يسير. وقال في ٢٢٠/٧: وجاء في تفسير قوله تعالى: ﴿أَقْمَنَ كَانَ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾ أن الشاهد علي عليه السلام.

أبو أحمد ابن أبي مسلم الفرضي، حدثنا أبو العباس ابن عقدة الحافظ، حدثنا يحيى بن زكريا، حدثنا علي بن يوسف بن عمير، حدثنا أبي، قال: أخبرني الوليد بن المسيب، عن أبيه، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله، قال: سمعت علياً يقول:

ما نزلت آية في كتاب الله - جلّ وعزّ - إلا وقد علمت متى نزلت، وفيما أنزلت، وما من قريش رجل إلا قد نزلت فيه آية من كتاب الله تسوقه إلى جنة أو نار. فقام إليه رجل، فقال: يا أمير المؤمنين، لما نزلت فيك؟

فقال: لولا أنك سألتني على رؤوس الملأ ما حدثتك، أما تقرأ: ﴿ أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْتَةٍ مِّن رُّبْمَةٍ وَقَتْلَوْهُ شَاهِدًا مِّنْهُ ﴾ رسول الله ﷺ على بيئته من ربه، وأنا الشاهد منه، أتلوه وأتبعه، والله لأن [تكونوا] تعلمون ما خصنا الله - عزّ وجلّ - به أهل البيت أحبّ إليّ مما على الأرض من ذهبه حراء أو فضة بيضاء.<sup>١</sup>

٧٠٢. أبو سهل القطان وابن مردويه: عن عباد بن عبد الله الأسدي، قال:

بينما أنا وعلي بن أبي طالب ﷺ في الرحبة إذ أتاه رجل، فسأله عن هذه الآية: ﴿ أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْتَةٍ مِّن رُّبْمَةٍ وَقَتْلَوْهُ شَاهِدًا مِّنْهُ ﴾، فقال: ما من رجل من قريش جرت عليه المواسي إلا قد نزلت فيه طائفة من القرآن، والله والله لأن تكونوا تعلمون ما سبق لنا على لسان النبي ﷺ أحبّ إليّ من أن يكون لي ملء هذه الرحبة ذهباً وفضة، والله إن مثلنا في هذه الأمة كمثل سفينة نوح في قوم نوح، وإن مثلنا في هذه الأمة كمثل باب حطة في بني إسرائيل.<sup>٢</sup>

٧٠٣. السعدي: أخبرني عبد الله القائي، أخبرنا القاضي أبو الحسين النسيبي، حدثنا أبو بكر السبيعي، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثني الحسن بن علي بن بزيع وعمر بن حفص الفراء، حدثنا صباح الفراء مولى محارب، عن جابر [بن يزيد، عن] عبد الله بن نجيب، قال: قال علي ﷺ:

١. مناقب علي بن أبي طالب ص ٢٧٠ (٣١٨).

٢. عنهما السيوطي في مستد علي بن أبي طالب ص ٤٢٦ (١٢٨٣)؛ والمحقق في كز العمال ٤٣٦/٢ - ٤٣٥ (٤٤٢٩).

ما من رجل من قريش إلا وقد نزلت فيه الآية والآيتان.

فقال له رجل: فأنت أي شيء نزل فيك؟

قال علي: «أما تقرأ الآية التي في هود: ﴿وَمَثَلُ شَاهِدٍ مِّنْهُ؟﴾»

٧٠٤. الطبري: حدثنا محمد بن عمار الأسدي، قال: حدثنا رزيق بن مرزوق، قال:

حدثنا صباح الفراء، عن جابر، عن عبدالله بن نجبي، قال: قال علي: «:

ما من رجل من قريش إلا وقد نزلت فيه الآية والآيتان.

فقال له رجل: فأنت فأني شيء نزل فيك؟

فقال علي: «أما تقرأ الآية التي نزلت في هود: ﴿وَمَثَلُ شَاهِدٍ مِّنْهُ؟﴾»

٧٠٥. الحموشي: أنبأني العدل تاج الدين علي بن أنجب بن عبيدالله أبوطالب

الحازن ، قال: أنبأنا الإمام برهان الدين ناصر بن أبي المكارم المطرزي إجازة، قال:

أنبأنا الإمام أخطب خوارزم أبوالمؤيد الموفق بن أحمد المكّي الخوارزمي ، قال: أنبأنا

الشيخ الإمام الحافظ زين الدين والأئمة علي بن أحمد العاصمي ، قال: أنبأنا شيخ

القضاة إسماعيل ابن شيخ السنة أحمد بن الحسين البيهقي، قال: أنبأنا أبي ، قال: أنبأنا

أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو محمد أحمد بن عبدالله المزني إملاء، حدثنا أحمد بن محمد بن

الحارث، حدثنا أبوطاهر أحمد بن عيسى بن محمد [بن عمر بن علي بن أبي طالب]،

حدثنا يحيى بن عبدالله العلوي خال جعفر بن محمد، حدثنا نوح بن قيس، عن الأعمش،

عن عمرو بن مرة، عن أبي البخترى، قال:

رأيت ابن عم رسول الله ﷺ علياً ﷺ صعد منبر الكوفة، وعليه مدرعة كانت لرسول الله ﷺ،

متقلداً سيف رسول الله ﷺ، متعمماً بعمامة رسول الله ﷺ، وفي إصبعه خاتم رسول الله ﷺ،

فقمعد على المنبر وكشف عن بطنه، فقال: سلوني قبل أن تفقدوني، فلما بين الجوانح مئى

١. الكشف والبيان ١٦٢/٥، مع تصحيقات وسقط أصلها مظهرها بالمراجعة إلى مخطوطة الكتاب ق ٢٥٢/ب.

٢. جامع البيان ٧/ الجزء ١٥/١٢.

٣. المناقب ص ٩١ - ٩٢ (٨٥)، ومقتل الحسين ٤٤/١ الفصل الرابع، وفيهما إلى قوله: «أفلا تمقلون».

علم جسم<sup>١</sup>، هذا سفظ<sup>٢</sup> العلم، هذا لعاب رسول الله ﷺ، هذا ما زفني رسول الله ﷺ زقاً من غير وحي أوحى إليّ.

فوالله لو تبيت لي وسادة، فجلست عليها لأفتيت لأهل التوراة بتوراتهم، ولأهل الإنجيل بإنجيلهم، حتى ينطق الله التوراة والإنجيل، فيقول: صدق علي قد أفتاكم بما أنزل في وأنتم تتلون الكتاب، أفلاتعقلون [قوله تعالى]: ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ؟﴾<sup>٣</sup>

٧٠٦. ابن مردويه: عن علي ؑ، قال: رسول الله ﷺ على بيّنة من ربه، وأنا شاهد منه.<sup>٤</sup>

٧٠٧. ابن مردويه: عن علي ؑ، قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿أَمَّن كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ أَنَا، ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾، قال: علي.<sup>٥</sup>

٧٠٨. ابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم: عن علي بن أبي طالب ؑ، قال: ما من رجل من قريش إلا نزل فيه طائفة من القرآن، فقال له رجل: ما نزل فيك؟ قال: أما قرأ سورة هود: ﴿أَمَّن كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ؟﴾ رسول الله ﷺ على بيّنة من ربه، وأنا شاهد منه.<sup>٦</sup>

٥. عمرو بن العاص

٧٠٩. الخوارزمي: في كتاب عمرو بن العاص إلى معاوية بن أبي سفيان: أما بعد، فقد وصل كتابك فقرأته وفهمته... وقد علمت يا معاوية ما أنزل الله تعالى في كتابه من الآيات المتلوات في فضائله التي لا يشركه فيها أحد، كقوله تعالى: ﴿يُؤْتُونَ

١. الجسم: الكثير.

٢. السفظ: ما يعبأ فيه الطيب: ويستعار لكل ظرف.

٣. فرائد السمطين ١/٣٤٠ (٢٦٣).

٤. عنه السيوطي في الدر المنثور ٥٨٦/٣، ومسند علي بن أبي طالب ٢٠٢/١ (٦٤٤).

٥. عنه السيوطي في الدر المنثور ٥٨٦/٣.

٦. عنهم السيوطي في الدر المنثور ٥٨٦/٣، ومسند علي بن أبي طالب ٢٠٢/١ (٦٤٦)، وتقدم حديث أبي نعيم وابن أبي حاتم.



بِالشَّدْرِ وَخَافُونَ<sup>١</sup>، وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُحِبُّونَ  
الْصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ<sup>٢</sup>، وقوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْتَةٍ مِّن رُّبُيعٍ  
وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ<sup>٣</sup>...<sup>٤</sup>

٦. [أبو جعفر] محمد بن علي الباقر<sup>٥</sup>

٧١٠. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمد بن طاوان إذناً، أن أبا أحمد عمر بن عبد الله  
بن شوذب أخبرهم، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن محمد العسكري، حدثنا محمد بن  
عثمان، حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، حدثنا علي بن عباس، قال:  
دخلت أنا وأبو مريم علي عبد الله بن عطاء، [ف]قال أبو مريم: حدث علياً بالحديث  
الذي حدثتني عن أبي جعفر، قال:

كنت عند أبي جعفر جالساً إذ مرَّ عليه ابن عبد الله بن سلام، قلت: جعلني الله فداك،  
هذا ابن الذي عنده علم من الكتاب، قال: لا، ولكنه صاحبكم علي بن أبي طالب الذي  
نزلت فيه آيات من كتاب الله - عز وجل - : ﴿الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ<sup>٦</sup>﴾، ﴿أَفَمَنْ  
كَانَ عَلَىٰ بَيْتَةٍ مِّن رُّبُيعٍ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ<sup>٧</sup> و ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ<sup>٨</sup> الآية<sup>٩</sup>.

١. الإنسان/٧.

٢. المائدة/٥٥.

٣. المناقب ص ٢٠٠ (٢٤٠).

٤. النمل/٤٠.

٥. المائدة/٥٥.

٦. مناقب علي بن أبي طالب ص ٣١٣ (٣٥٨).

سورة يوسف (١٢)

قُلْ هَدِىْ سَبِيْلِيْ اَدْعُوْا اِلَى اللّٰهِ عَلَىٰ بَصِيْرَةٍ اَنَا وَمَنْ اَتَّبَعْنِيْ  
وَسُبْحَنَ اللّٰهِ وَمَا اَنَا مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ ١٠٨

برواية:

١. جعفر بن محمد الصادق ❦ ٣. محمد بن علي الباقر ❦

٢. زيد بن علي

١. جعفر بن محمد الصادق ❦

٧١١. الحسكاني: فرات<sup>١</sup>، قال: حدّثني الحسين بن سعيد، قال: حدّثنا محمد بن حمّاد

بن عمرو الحنّاط، قال: حدّثنا محمد بن الهيثم التميمي، قال: حدّثنا حمّاد بن ثابت، عن  
أبي داود، عن أبان بن تغلب:

عن جعفر بن محمد في هذه الآية: ﴿ اَدْعُوْا اِلَى اللّٰهِ عَلَىٰ بَصِيْرَةٍ ﴾، قال: هي والله ولايتنا  
أهل البيت، لا ينكره أحد إلا ضالّ، ولا ينتقص عليّاً إلا ضالّ<sup>٢</sup>.

١. تفسير فرات الكوفي ص ٢٠١ (٢٦٣).

٢. شواهد التنزيل ١/ ٣٧٤ (٣٩٤).

## ٢. زيد بن علي

٧١٢. الحسكاني: فرات<sup>١</sup>، قال: حدثني أحمد بن القاسم، قال: حدثنا محمد بن أبي عمر بن حرب بن الحسن ومحمد بن حفص بن راشد، قالوا: أخبرنا شاذان الطحان، عن كهمس بن الحسن، عن سلم الحذاء:

عن زيد بن علي<sup>٢</sup>، قال: قال رسول الله ﷺ في قول الله تعالى: ﴿قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾، من أهل بيتي لا يزال الرجل بعد الرجل يدعو إلى ما أدعو إليه<sup>٣</sup>.

## ٣. محمد بن علي الباقر

٧١٣. الحسكاني: أبو القاسم عبدالرحمان بن محمد الحسني، قال: حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي<sup>٤</sup>، قال: حدثني الحسن بن علي بن يزيد، قال: حدثني الجعفري.

قال: [فرات: و] حدثني سعيد بن الحسن بن مالك، قال: حدثنا بكار، قال: حدثنا إسماعيل بن أمية، قال: [حدثنا] غورك، عن عبد الحميد، عن أبي جعفر [محمد بن علي الباقر]، قال: لانالني شفاعة جدّي إن لم يكن هذه الآية نزلت في علي خاصة: ﴿قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَشْرِكِينَ﴾، لفظاً واحداً<sup>٥</sup>.

٧١٤. الحسكاني: فرات<sup>٦</sup>، قال: حدثني جعفر بن محمد، قال: حدثني محمد بن تسنيم، قال: حدثنا الحجاج، عن ثعلبة، عن عمر بن حميد:

عن أبي جعفر، قال: سأله عن قول الله: ﴿قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ﴾، قال: ﴿وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾

١. تفسير فرات الكوفي ص ٢٠٢ (٣٦٨).

٢. شواهد التنزيل ٣٧٢/١ (٣٩٣).

٣. تفسير فرات الكوفي ص ٢٠١ (٢٦٤) و ٢٠٢ (٢٦٧).

٤. شواهد التنزيل ٣٧٢/١ (٣٩٠).

٥. تفسير فرات الكوفي ص ٢٠٢ (٢٦٦).

اتَّبَعْنِي ﴿ علي بن أبي طالب.<sup>١</sup>

٧١٥. الحسكاني: فرات<sup>٢</sup>، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ نَجْمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ﴾، قَالَ: ﴿ وَمَنِ اتَّبَعَنِي ﴾ علي بن أبي طالب.<sup>٣</sup>

٧١٦. ابن مردويه: عن أبي جعفر ﴿: أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ﴾ علي بن أبي طالب وآل محمد.<sup>٤</sup>

٧١٧. الصالحاني: قوله تعالى: ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ﴾، المراد بقوله تعالى: ﴿ وَمَنِ اتَّبَعَنِي ﴾، أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.<sup>٥</sup>

١. شواهد التنزيل ٣٧٣/١ (٣٩٢).

٢. تفسير فرات الكوفي ص ٢٠٢ (٢٦٥).

٣. شواهد التنزيل ٣٧٣/١ (٣٩١).

٤. عنه الإرشادي في كشف الغمّة ٣١٧/١.

٥. عنه شهاب الدين الإيجي في توضيح الدلائل ق ١٦١.

سورة الرعد (١٣)

وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ  
صِّتَوَانٌ وَغَيْرُ صِّتَوَانٍ يُسْقَى بِحَآءٍ وَاجِدٍ ۝٤

برواية:

١. جابر بن عبدالله  
٢. عبدالله بن عباس

٧١٨. الحاكم: أخبرني الحسين بن علي النيمي، حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد،  
حدثنا هارون بن حاتم، أنبأ عبدالرحمان بن أبي حماد، حدثني إسحاق بن يوسف [الطار  
أبو حمزة بن الربيع] عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبدالله ؓ، قال:  
سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي: يا علي، الناس من شجر شتى وأنا وأنت من شجرة واحدة.  
ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِّتَوَانٌ وَغَيْرُ صِّتَوَانٍ يُسْقَى  
بِحَآءٍ وَاجِدٍ ۝٤ 》

٧١٩. المسكافي: أخبرنا الحسين بن محمد الثقفي، قال: أخبرنا الحسين بن محمد بن  
حبّيش المقرئ، قال: حدثنا الحسن بن أحمد بن الليث، قال: حدثنا هارون بن حاتم... مثله. ١.  
٧٢٠. ابن عساكر: أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قراءة، أنبأنا أبو نصر الحسين بن محمد بن

١. المستدرک ٢٤١/٢ (٧٨/٢٩٤٩).

٢. شواهد التنزيل ٣٧٥/١ (٣٩٥).

أحمد بن طلاب، أنبأنا أبو بكر بن أبي الحديد، أنبأنا عبدالله بن أحمد بن ربيعة الريمي، أنبأنا الحسين بن إسحاق التستري، أنبأنا هارون بن حاتم المقرئ... مثله.<sup>١</sup>

٧٢١. أبو نعيم: حدثنا أبو بكر الطلحي، قال: حدثنا عبدالله بن يونس السمناني، وحدثنا مخلد بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن جرير بن يزيد، قال: حدثنا هارون بن حاتم... مثله.<sup>٢</sup>

٧٢٢. الثعلبي: أخبرني أبو عبدالله القائي، أنبأنا أبو الحسين النصيبي القاضي، أنبأنا أبو بكر السبيعي الحلبي، حدثنا علي بن العباس المقانعي، حدثنا هارون بن حاتم... مثله.<sup>٣</sup>

٧٢٣. ابن مردويه: عن جابر... مثله.<sup>٤</sup>

٧٢٤. الشهاب الإيجي: عن ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما - أنه سمع النبي - صلى الله عليه وآله وبارك وسلم - يقول: الناس من شجر شتى، وأنا وأنت يا علي من شجرة واحدة. ثم قرأ رسول الله - صلى الله عليه وآله وبارك وسلم - : ﴿ وَفِي الْأَرْضِ قُطْعٌ مُتَجَاوِزَاتٌ ﴾، حتى بلغ: ﴿ يُسْقَى بِمَاءٍ وَجِدٍ ﴾.<sup>٥</sup>

## إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ٧

روي عن:

- |                     |                     |
|---------------------|---------------------|
| ١. أبي برزة الأسلمي | ٤. عبدالله بن عباس  |
| ٢. الزرقاء الكوفيّة | ٥. عبدالله بن مسعود |
| ٣. سعد بن معاذ      | ٦. علي بن أبي طالب  |

١. تاريخ مدينة دمشق ٦٤/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٢٤٨ (١٩٠).

٣. الكشف والبيان ٢٧٠/٥، والسند أخذناه من مخطوطة إسكوريال مادريد بإسبانيا ق ٧٠ - ٧١، وفرائد السمطين ٥٢/١ (١٧).

٤. عنه السيوطي في الدر المنثور ٨٥/٤؛ والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ق ١٦٢.

٥. توضيح الدلائل ق ١٢٣.

٧. مجاهد

٩. يعلى بن مرة

٨. أبي هريرة

موقوفاً ومرفوعاً أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ هُوَ الْمُنْذِرُ، وَأَنَّ الْهَادِيَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ؑ .

١. أبو برزة الأسلمي

٧٢٥. الحسكاني: حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ الْفَارِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رَزِينَ الْبَاشَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ ظَهِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ، قَالَ:

دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالطَّهَوْرِ وَعِنْدَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِ عَلِيٍّ - بَعْدَ مَا تَطَهَّرَ - ، فَأَلْزَقَهَا بِصَدْرِهِ، فَقَالَ: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ﴾، ثُمَّ رَدَّهَا إِلَى صَدْرِ عَلِيٍّ، ثُمَّ قَالَ: ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾، ثُمَّ قَالَ: إِنَّكَ مَنَارَةُ الْأَنَامِ وَغَايَةُ الْهُدَى وَأَمِيرُ الْقُرَاءِ، أَشْهَدُ عَلَى ذَلِكَ أَنْتَ كَذَلِكَ.<sup>١</sup>

٧٢٦. الحسكاني: حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ إِمْلاءً وَقراءةً، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَارِمٍ الْحَافِظُ - بِالْكُوفَةِ - ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُنْذِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ السَّخْمِيُّ - مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ - ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي سَعِيدٍ بْنُ أَبِي الْجَهْمِ، عَنْ أَبِي بَانَ بْنِ ثَقَلَبٍ، عَنْ نَفِيعِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيُّ، قَالَ:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ﴾، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِ نَفْسِهِ، ثُمَّ وَضَعَهَا عَلَى يَدِ عَلِيٍّ وَقَالَ: ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾.<sup>٢</sup>

١. شواهد التنزيل ٣٩٢/١ (٤١٤).

٢. شواهد التنزيل ٣٨٧/١ (٤٠٧).

٧٢٧. الحموي: أنبأني شيخنا العلامة نجم الدين عثمان بن الموفق \* ، أنبأنا المؤيد بن محمد بن علي الطوسي إجازة، أنبأنا الشيخ الدين عبد الجبار بن محمد الخواري البيهقي، أنبأنا الإمام أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي \* ، قال:

ومن الآيات التي جعل فيها علي تلو النبي ﷺ هي قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ أخبرنا أبو الحسن بن أبي نصر الفقيه، أنبأنا محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ، أخبرني أبو بكر بن أبي دارم، حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر اللخمي، حدثني أبي، حدثني عمي الحسين بن سعيد، حدثني أبي سعيد بن أبي الجهم، عن أبان بن تغلب، عن نفع بن الحارث، [قال]: حدثني أبو برزة الأسلمي، [قال]:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ﴾، و وضع يده على صدر نفسه، ثم وضعها على يد علي وهو يقول: ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾<sup>١</sup>.

٧٢٨. الحسكاني: أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي، قال: أخبرنا أبو بكر الجرجاني، قال: أخبرنا أبو أحمد البصري، قال: حدثنا أحمد بن عبد، قال: حدثنا زكريا بن يحيى، قال: حدثنا إسماعيل بن صبيح، قال: حدثنا أبو الجارود زياد بن المنذر، عن أبي داود [نفع]، عن أبي برزة الأسلمي، قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ﴾، ثم ضرب يده إلى صدره، ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾، ويشير إلى علي \*<sup>٢</sup>.

٧٢٩. الحسكاني: [حدثنا الجوهري، حدثنا المرزباني، أخبرنا علي بن محمد الحافظ، قال: حدثني الحبري]<sup>٣</sup>، حدثنا إسماعيل بن صبيح، قال: أنبأني أبو الجارود، عن أبي داود، عن أبي برزة، قال:

١. فرائد السطيين ١٤٨/١ (١١١).

٢. شواهد التنزيل ٣٨٨/١ (٤٠٨).

٣. تفسير الحبري ص ٢٨٢ (٣٩)؛ وفيه: ﴿مُنذِرٌ﴾ رَدَّ يده... ﴿هَادٍ﴾ يشير...



سمعت رسول الله ﷺ يقول: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ﴾، ثُمَّ يَرُدُّ يَدَهُ إِلَى صَدْرِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾، ويشير إلى علي بيده.<sup>١</sup>

## ٢. الزرقاء الكوفية

٧٣٠. الحسكاني: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الحرصي، قال: حدثنا يحيى بن منصور القاضي، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم العبدى، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا عراك بن خالد، قال: حدثنا يحيى بن الحارث، قال: حدثنا عبد الله بن عامر، قال: أزعجت الزرقاء الكوفية إلى معاوية، فلما أدخلت عليه قال لها معاوية: ما تقولين في مولى المؤمنين علي؟ فأنشأت تقول:

صلى الإله على قبر تضمّنه      نور فأصبح فيه العدل مدفونا  
من حالف العدل والإيمان مقترناً      فصار بالعدل والإيمان مقرونا

فقال لها معاوية: كيف غرّزت فيه هذه الغريزة؟ فقالت: سمعت الله يقول في كتابه لنبيه: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾، المنذر رسول الله، والهادي علي ولي الله.<sup>٢</sup>

## ٣. سعد بن معاذ

٧٣١. الهمداني: عن سعد بن معاذ، قال: قال رسول الله ﷺ لي يوماً وقد انصرف من الخندق: يا سعد، إن الله أطلع إلى الأرض، فاختارني منها وعلياً وفاطمة والحسن والحسين، وأنا نذير هذه الأمة وعلي هاديها.<sup>٣</sup>

## ٤. عبد الله بن عباس

٧٣٢. المقدسي: أخبرنا محمد بن محمد التميمي، أن أبا الخير محمد بن رجاء أخبرهم،

١. شواهد التنزيل ٣٨٦/١ (٤٠٥).

٢. شواهد التنزيل ٣٩٤/١ (٤١٥).

٣. المودة في القربى ص ١٣١٠، المودة الثانية، وعنه القندوزي في منابع المودة ٢/٢٦٥-٢٦٦ (٧٥٣).

أخبرنا أحمد بن عبدالرحمان، أخبرنا أحمد بن موسى، حدثني أحمد بن محمد بن الحسن، حدثنا أحمد بن محمد بن عبدالرحمان، حدثنا الحسن بن عتيبة، حدثنا أحمد بن النضر، حدثنا أبان بن تغلب، عن الحكم، عن سعيد بن جبير:  
عن ابن عباس في قوله: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾، قال: رسول الله ﷺ المنذر، والهاد علي بن أبي طالب.<sup>١</sup>

٧٣٣. الحسكاني: حدثني الوالد ، عن أبي حفص بن شاهين، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي وإبراهيم بن خيرويه، قالوا: حدثنا حسن بن حسين.

وأخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالعزيز الجوري، قال: أخبرنا الحسن بن رشيقي المصري، قال: حدثنا عمر بن علي بن سليمان الدينوري، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أزداد الدينوري، قال: حدثنا الحسن بن الحسين الأنصاري، قال:

حدثنا معاذ بن مسلم، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾، قال رسول الله ﷺ: أنا المنذر، وعلي الهادي من بعدي، وضرب بيده إلى صدر علي، فقال: أنت الهادي بعدي يا علي، بك يهتدي المهتدون.<sup>٢</sup>

٧٣٤. الطبري: حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي، قال: حدثنا الحسن بن الحسين الأنصاري، قال: حدثنا معاذ بن مسلم بن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾، وضع ﷺ يده على صدره، فقال: أنا

١. الأحاديث المختارة ١٥٩/١٠ (١٥٨).

٢. شواهد التنزيل ٣٨١/١ (٣٩٨).

المنذر، ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾، وأوماً بيده إلى منكب علي، فقال: أنت الهادي يا علي، بك يهتدي المهتدون بعدي.<sup>١</sup>

٧٣٥. أبو نعيم: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا الحسين بن إسحاق، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي، قال: حدثنا حسن بن حسين العرني، قال: حدثنا معاذ بن مسلم بَيَّاع الهروي الفراء، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ؓ، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾، أوماً النبي ﷺ بيده إلى منكب علي، فقال: أنت الهادي يا علي، بك يهتدي المهتدون من بعدي.<sup>٢</sup>

٧٣٦. الحسكاني: حدثني أبو سعد السعدي، قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن المظفر الحافظ - ببغداد -، قال: أخبرنا أبو محمد جعفر بن محمد بن القاسم، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد المزني، قال: حدثنا حسن بن حسين، [قال: حدثنا معاذ بن مسلم، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس]، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ﴾، قال رسول الله ﷺ: أنا يا علي المنذر، وأنت الهادي، بك يهتدي المهتدون بعدي.<sup>٣</sup>

٧٣٧. الحسكاني: أخبرنا أبو يحيى الحيكاني، قال: أخبرنا أبو الطيب محمد بن الحسين - بالكوفة -، قال: حدثنا علي بن العباس بن الوليد، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن الحسين، قال: حدثنا حسن بن حسين، قال: حدثنا معاذ بن مسلم الفراء، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾، أشار رسول الله ﷺ بيده إلى صدره،

١. جامع البيان ٨/ الجزء ١٣/ ١٠٨.

٢. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١١٧ (٨٠).

٣. شواهد التنزيل ٣٨٥/١ (٤٠٢)، وما بين المقوفين كان بدله في المصدر: «به سواء».

فقال: أنا المنذر، ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾، ثم أشار بيده إلى علي، فقال: يا علي، بك يهتدي المهتدون بعدي.<sup>١</sup>

٧٣٨. الحسكاني: [حدثنا] الجوهري، حدثنا المزياني، أخبرنا علي بن محمد الحافظ، قال: حدثني الحبري<sup>٢</sup>، قال: حدثنا حسن بن حسين، قال: حدثنا حبان، عن الكلبي، عن أبي صالح: عن ابن عباس [في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ﴾]، قال: رسول الله ﷺ، ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾، علي عليه السلام.<sup>٣</sup>

٧٣٩. الحسكاني: أخبرنا أبو بكر بن أبي الحسن الهاروني، قال: أخبرنا أبو العباس بن أبي بكر الأنطاقي المروزي، أن عبداً لله بن محمد بن علي بن طرخان حدثهم، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عبد الأعلى بن واصل، قال: حدثنا الحسن الأنصاري - وكان ثقة معروفاً يعرف بالعربي -، قال: حدثنا معاذ بن مسلم بياح الهروي، - قال عبد الأعلى: وهذا شيخ روى عنه الحاربي -، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير: عن ابن عباس في قوله: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ﴾، قال: قال رسول الله ﷺ: أنا المنذر، وعلي الهادي، ثم قال: يا علي، بك يهتدي المهتدون بعدي.<sup>٤</sup>

٧٤٠. ابن الأعرابي: أنبأنا الفضل [بن يوسف الجعفي]، أنبأنا الحسن بن الحسين الأنصاري - في هذا المسجد، وهو مسجد حبة العربي -، أنبأنا معاذ بن مسلم، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: لما نزلت: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ قال النبي ﷺ: أنا المنذر، وعلي الهادي، بك يا علي يهتدي المهتدون.<sup>٥</sup>

١. شواهد التنزيل ٣٨٣/١ (٣٩٩).

٢. تفسير الحبري ص ٢٨١ (٣٨)، وما بين المعقوفين منه.

٣. شواهد التنزيل ٣٨٦/١ (٤٠٤).

٤. شواهد التنزيل ٣٨٤/١ (٤٠٠).

٥. المعجم ١٠٧٩/٣ (٢٣٣٨).

٧٤١. المحمّوثي: أخبرني الإمام محمد بن أبي القاسم محمد بن عبد الكريم إجازة، بروايته عن والده إجازة، بروايته عن شهردار بن شيرويه بن شهردار إجازة، قال: أنبأنا والدي، أنبأنا أبو الحسن حمد بن أحمد بن حمدان - بإصهان -، أنبأنا أبو أحمد عبدالله بن عمر بن عبدالعزيز الكرجي - سنة سبع وأربعمئة -، حدّثنا أحمد بن محمد بن الحسين أبو حامد، حدّثنا أحمد بن محمد بن أبي زيد البصري - بمكة -، حدّثنا أبو العباس الفضل بن يوسف بن يعقوب، حدّثنا الحسن بن الحسين الأنصاري، حدّثنا معاذ بن مسلم، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن عبدالله بن عباس رضي الله عنه، قال: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾، قال النبي - صلى الله عليه - : أنا المنذر، وعليّ الهادي، وبك يا عليّ يهتدي المهتدون بعدي<sup>١</sup>.

٧٤٢. الحسكاني: حدّثني أبو القاسم بن أبي الحسن الفارسي، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا محمد بن القاسم المحاربي، قال: حدّثنا القاسم بن هشام بن يونس، قال: حدّثني حسن بن حسين، قال: حدّثنا معاذ بن مسلم، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال:

قال رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ﴾، ووضع يده على صدره، ثم قال: ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾، وأوماً بيده إلى منكب عليّ، ثم قال: يا عليّ، بك يهتدي المهتدون<sup>٢</sup>.

٧٤٣. أبو نعيم: حدّثنا محمد بن عمر بن سالم، قال: حدّثني محمد بن أحمد بن ثابت القيسي، قال: حدّثنا محمد بن إسحاق بن أبي عمارة، قال: حدّثنا [حسن بن] حسين، عن معاذ بن مسلم<sup>٣</sup>، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير:

١. فرائد السمطين ١/ ١٤٨ (١١٢)، ولعلّ أحمد بن محمد بن أبي زيد البصري هو أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي، فيكون الحديث متّحداً مع السابق دون مغايرة سوى قوله: «بعدي»، في آخر الحديث.

٢. شواهد التنزيل ١/ ٣٨٤ (٤٠١).

٣. في المصدر: «معاذ بن مسلم، عن أبيه، عن عطاء...».

عن ابن عباس عليه السلام في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ قال: قال رسول الله ﷺ: أنا المنذر، والمهدي علي، يا علي، بك يهتدي المهتدون.<sup>١</sup>

٧٤٤. الثعلبي: روى عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: لما نزلت هذه الآية وضع رسول الله ﷺ يده على صدره، فقال: أنا المنذر، وأوماً بيده إلى منكب علي عليه السلام، فقال: فأنت المهادي يا علي، بك يهتدي المهتدون من بعدي.<sup>٢</sup>

٧٤٥. الحسكاني: أخبرنا أبو سعيد، قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن المظفر الحافظ - ببغداد -، قال: حدثني أبو بكر محمد بن الفتح الحياط، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد المؤدب، قال: حدثني أحمد بن داود ابن أخت عبدالرزاق، قال: حدثني أبو صالح، قال: حدثني بعض رواة ليث، عن ليث، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ:

ليلة أسري بي ما سألت ربي شيئاً إلا أعطانيه، وسمعت منادياً من خلفي يقول: يا محمد، إنما أنت منذر، ولكل قوم هاد.

قلت: أنا المنذر، فمن الهادي؟ قال: علي المهدي، القائد أمتك إلى جنّتي غراء محجلين برحمتي.<sup>٣</sup>

٥. عبدالله بن مسعود

٧٤٦. الخوارزمي: ذكر الإمام محمد بن أحمد بن علي بن شاذان، حدثني أحمد بن محمد بن الجراح، حدثني القاضي عمر بن الحسن، حدثني أمّنة بنت أحمد بن ذهل بن سليمان الأعمش، قالت: حدثني أبي، عن أبيه، عن سليمان بن مهران، عن محمد بن كثير، حدثني أبو خيثمة، عن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ:

١. عنه ابن الطريق في خصائص الوحي المبين ص ١١٨ (٨١).

٢. الكشف والبيان ٢٧٢/٥.

٣. شواهد التنزيل ٣٨٥/١ (٤٠٣).

بي أنذرتهم، ثم بعلي بن أبي طالب اهتديتم، وقرأ: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾<sup>١</sup> وبالحسن اعطيتم الإحسان، وبالحسين تسعدون وبه تشقون، ألا وإن الحسين باب من أبواب الجنة، من عانده حرّم الله عليه رائحة الجنة.<sup>٢</sup>

#### ٦. علي بن أبي طالبؑ

٧٤٧. الحسكاني: أخبرنا محمد بن عبدالله بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي، قال: حدثنا عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى، قال: حدثني المغيرة بن محمد، قال: حدثني إبراهيم بن محمد بن عبدالرحمان الأزدي - سنة ست عشرة ومشتين -، قال: حدثنا قيس بن الربيع ومنصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبدالله، قال: قال علي:

ما نزلت من القرآن آية إلا وقد علمت فيمن نزلت، قيل: فما نزل فيك؟ فقال: لولا أنكم سألتوني ما أخبرتكم، نزلت في هذه الآية: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾<sup>٣</sup> فرسول الله المنذر، وأنا الهادي إلى ما جاء به.<sup>٤</sup>

٧٤٨. العاصمي: أخبرني جدي أحمد بن المهاجر، قال: أخبرنا أبو علي [الهروي]، قال: أخبرنا ابن عروة، قال: حدثنا عبدالرحمان بن منصور قراءة، عن حسين بن الحسن، عن منصور، عن الأعمش، عن المنهال، عن عباد بن عبدالله الأسدي: عن علي في قوله [تعالى]: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾<sup>٥</sup> قال: رسول الله المنذر، وأنا الهادي.<sup>٦</sup>

٧٤٩. العاصمي: أخبرني شيعي محمد بن أحمد، قال: حدثنا أبو سعيد الرازي الصوفي، قال: حدثنا أبو الحسن الشعمري، قال: حدثنا إبراهيم بن المولد، قال: حدثنا أحمد بن

١. مقتل الحسين ١/١٤٥، الفصل السابع.

٢. شواهد التنزيل ١/٣٩٠ (٤١٣).

٣. زين الفتى ٢/٣٥١ (٤٨٨).

محمد بن زياد، قال: حدثنا أبو سعيد عبدالرحمان بن محمد بن منصور الحارثي، قال: حدثنا حسين الأشقر، قال: حدثنا منصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن المنهال، عن عباد بن عبدالله، عن علي ؑ، وذكر الحديث بنحوه.<sup>١</sup>

٧٥٠. ابن الأعرابي: أنبأنا أبو سعيد [عبدالرحمان محمد بن منصور] الحارثي، أنبأنا حسين بن علي الأشقر، أنبأنا منصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن المنهال، عن عباد بن عبدالله، عن علي، قال:

﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ۖ ﴾، قال علي: رسول الله ﷺ المنذر، وأنا الهاد.<sup>٢</sup>

٧٥١. الحاكم: أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك، حدثنا عبدالرحمان بن محمد بن منصور الحارثي، حدثنا حسين بن حسن الأشقر، حدثنا منصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبدالله الأسدي:

عن علي: ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ۖ ﴾، قال علي: رسول الله ﷺ المنذر، وأنا الهادي.<sup>٣</sup>

٧٥٢. ابن خالويه: الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبدالله، عن علي بن أبي طالب ؑ في قوله: ﴿ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ۖ ﴾، قال: أنا هو.<sup>٤</sup>

٧٥٣. الشعلي والحسكاني: أخبرنا أبو عبدالله الثقفي، قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان [القطيعي]، قال: حدثنا محمد بن إسحاق المسوحي، قال: حدثنا إبراهيم، حدثنا عبدالله بن صالح، قال: حدثنا المطلب، قال: حدثنا السدي، عن عبد خير:

١. زين الفتي ٣٥٢/٢ (٤٨٩).

٢. المعجم ٩٦٤/٣ (٢٠٤٧)، وحسين بن علي الأشقر صحف اسم أبيه، والصواب: حسين بن حسن الأشقر، وهكذا جاء مصحفاً في رواية ابن عساكر عن ابن الأعرابي. انظر تاريخ مدينة دمشق ٤٢/ ٣٥٩، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٣. المستدرک ١٣٠-١٢٩/٣ (٢٤٤/٤٦٤٦).

٤. إعراب ثلاثين سورة ص ٢٨.



عن علي في قوله: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ﴾. قال: المنذر النبي، والهادي رجل من بني هاشم، يعني نفسه.<sup>١</sup>

٧٥٤. عبدالله بن أحمد: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا المطلب بن زياد، عن السدي، عن عبدخير:

عن علي في قوله عز وجل: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾. قال: رسول الله ﷺ، المنذر، والهاد رجل من بني هاشم.<sup>٢</sup>

٧٥٥. المقدسي: أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن أبي شكر المؤدب - بإصبهان - أن محمد بن رجاء بن إبراهيم بن عمر بن الحسن بن يونس، أخبرهم - قراءة عليه -، أنبأنا أحمد بن عبدالرحمان الذكواني، أنبأنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ، قال: حدثنا محمد بن علي بن دحيم، قال: حدثنا أحمد بن حازم، قال: حدثنا عثمان بن محمد، عن مطلب بن زياد، عن السدي، عن عبد خير:

عن علي في قول الله - عز وجل - : ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾. قال: المنذر رسول الله ﷺ، والهاد رجل من بني هاشم.<sup>٣</sup>

٧٥٦. ابن عساكر: أخبرنا أبو العز ابن كادش، أنبأنا أبو الطيب طاهر بن عبدالله، أنبأنا علي بن عمر بن محمد الحربي، أنبأنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، أنبأنا عثمان بن أبي شيبة، أنبأنا المطلب بن زياد، عن السدي، عن عبد خير:

عن علي في قول الله - عز وجل - : ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾. قال: رسول الله ﷺ، المنذر، والهادي علي.<sup>٤</sup>

١. شواهد التنزيل ٣٩٠/١ (٤١٢)، واللفظ له، والكشف والبيان ق ٧٢، مخطوطة إسكوريال مادريد.
٢. مسند أحمد ١٢٦/١ (١٠٤١)، ومن طريقه المقدسي في الأحاديث المختارة ٢٨٦/٢ (٦٦٨)؛ والتعليق في الكشف والبيان ق ٧٢، مخطوطة إسكوريال مادريد بإسبانيا.
٣. الأحاديث المختارة ٢٨٧/٢ (٦٦٩).
٤. تاريخ مدينة دمشق ٣٥٩/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٧٥٧. الحسكاني: أخبرنا أبو الحسن النجار، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا الفضل بن هارون، قال: حدثنا عثمان.

وأخبرنا أبو الحسن الأهوازي، قال: أخبرنا أبو الحسن الشيرازي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال:

حدثنا مطلب بن زياد الأسدي، عن السدي، عن عبد خير: عن علي في قوله: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾، قال: رسول الله ﷺ المنذر، والهادي رجل من بني هاشم.

سأفاه لفظاً سواء وقالوا: قال: تفرد به عثمان.

وأخبرنا أبو عبد الله، قال: أخبرنا أبو بكر القطيعي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة به كلفظه.<sup>١</sup>

#### ٧. مجاهد

٧٥٨. ابن عساكر: أخبرنا أبو عبد الله بن أبي العلاء، أنبأنا أبي أبو القاسم، أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر، أنبأنا خيثمة بن سليمان، أنبأنا إبراهيم بن سليمان بن حرازة، أنبأنا الحسن بن الحسين الأنصاري، أنبأنا علي بن القاسم:

عن ابن مجاهد، عن أبيه في قوله عز وجل: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ﴾، قال: [الَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ] رسول الله ﷺ، وَصَدَّقَ بِهِ علي بن أبي طالب.

وفي قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾، قال: [الهادي] علي بن أبي طالب.<sup>٢</sup>

٧٥٩. الحسكاني: أخبرنا السيد أبو منصور ظفر بن محمد الحسيني، قال: حدثنا ابن ماتي، قال: حدثنا الحبري، قال: حدثنا حسن بن الحسين العرفي، قال: حدثنا علي بن القاسم:

١. شواهد التنزيل ٣٨٩/١ (٤١٠ و ٤١١).

٢. الزمر/٣٣.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٣٦٠/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

عن عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه في قول الله - عز وجل - : ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ۖ ﴾ قال: محمد المنذر، وعلي الهادي.<sup>١</sup>

٨ أبو هريرة

٧٦٠. الحسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين، قال: أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن عبيد الله، قال: حدثنا محمد بن الطيب السامري بها، قال: حدثنا إبراهيم بن فهد، قال: حدثنا الحكم بن أسلم، قال: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب: عن أبي هريرة في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ ۖ ﴾، يعني رسول الله ﷺ، وفي قوله: ﴿ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ۖ ﴾، قال: سألت عنها رسول الله ﷺ، فقال: إن هادي هذه الأمة علي بن أبي طالب.<sup>١</sup>

٩. يعلى بن مرة

٧٦١. الحسكاني: أخبرنا الحاكم الوالد، قال: أخبرنا أبو حفص، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد وعمر بن الحسن، قالوا: أخبرنا أحمد بن الحسن.

وأخبرنا أبو بكر بن أبي الحسن الحافظ أن عمر بن الحسن بن علي بن مالك أخبرهم، قال: حدثنا أحمد بن الحسن الخزاز، قال:

حدثنا أبي، قال: حدثنا حصين بن مخارق، عن حمزة الزيات، عن عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة، عن أبيه، عن جده، قال:

قرأ رسول الله ﷺ: ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ۖ ﴾ قال: أنا المنذر، وعلي الهادي، لفظاً واحداً.<sup>٢</sup>

أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ ۚ ١٩

برواية:

٢. محمد بن علي الباقر

١. عبد الله بن عباس

١. شواهد التنزيل ٣٩٥/١ (٤١٦).

٢. شواهد التنزيل ٣٨٦/١ (٤٠٦).

٣. شواهد التنزيل ٣٨٨/١ (٤٠٩).

٧٦٢. ابن مردويه: عن ابن عباس، قال: إن قوله تعالى: ﴿ أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ ﴾، هو علي بن أبي طالب.<sup>١</sup>

٧٦٣. ابن مردويه: عن أبي جعفر [محمد بن علي] ؑ، ﴿ أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ ﴾، قال: علي بن أبي طالب.<sup>٢</sup>

الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ. ٢٨

برواية:

١. أنس بن مالك

٢. علي بن أبي طالب ؑ

٧٦٤. أبو نعيم: بإسناده عن أبي داود، عن أنس بن مالك، قال:

قال رسول الله ﷺ: ﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴾ أتدري من هم يا ابن أم سليم؟ قلت: من هم يا رسول الله؟ قال: نحن أهل البيت وشيعتنا.<sup>٣</sup>

٧٦٥. ابن مردويه: عن علي ؑ أن رسول الله ﷺ لما نزلت هذه الآية: ﴿ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴾، قال: ذاك من أحب الله ورسوله، وأحب أهل بيته صادقاً غير كاذب، وأحب المؤمنين شاهداً وغائباً، ألا يذكر الله يتحابون.<sup>٤</sup>

الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحَسَنُ مَقَابِرُ. ٢٩

برواية:

١. جعفر بن محمد، عن آبائه ؑ

٢. عبدالله بن عباس

١. عنه شرف الدين الإسترآبادي في تأويل الآيات ٢٣١/١.

٢. عنه الإربلي في كشف الغمة ٣١٧/١، والإسترآبادي في تأويل الآيات ٢٣١/١.

٣. عنه المجلسي في بحار الأنوار ٤٠٥/٣٥ ذيل (٢٩)؛ نقلاً عن المستدرک لابن البطريق، نقلاً عن كتاب ما نزل من القرآن في علي وأهل البيت، للمحافظ أبي نعيم الإصبهاني.

٤. عنه السيوطي في الدر المنثور ١١٠/٤؛ والمفتي في كنز العمال ٤٤٢/٢ (٤٤٤٨).

٣. محمد بن سيرين

٥. أبي هريرة

٤. محمد بن علي الباقر

١. جعفر بن محمد عن آبائه

٧٦٦. الحسكاني: حدثني الحاكم الوالد أبو محمد، قال: أخبرنا عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ - ببغداد -، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثنا أحمد بن الحسن الحزاز، قال: أخبرنا أبي، قال: حدثنا حصين بن محارق<sup>١</sup>، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، قال:

سئل رسول الله ﷺ عن طوبى، قال: هي شجرة أصلها في داري وفرعها على أهل الجنة. ثم سئل عنها مرة أخرى، فقال: هي في دار علي.

ف قيل له في ذلك؟ فقال: إن داري ودار علي في الجنة بمكان واحد. ومثله ورد أيضاً في التفسير العتيق<sup>٢</sup>.

٢. عبدالله بن عباس

٧٦٧. الثعلبي: أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبدالله، حدثنا محمد بن عثمان بن الحسن، حدثنا محمد بن الحسين بن صالح، حدثنا علي بن محمد الدقان والحسين بن إبراهيم الجصاص، قالوا: حدثنا الحسين بن الحكم [الهمداني]<sup>٣</sup>، حدثنا حسن بن حسين، حدثنا حبان، عن الكلبي، عن أبي صالح:

عن ابن عباس في [شي قوله]: ﴿طُوبَى لَهْمَا﴾، شجرة أصلها في دار علي في الجنة، وفي دار كل مؤمن منها غصن يقال له: طوبى، ﴿وَحُتْنُ مَقَابٍ﴾ حسن المرجع<sup>٤</sup>.

١. في المصدر: «أحمد بن الحسين... حدثنا أبي حصين بن محارق». والمثبت هو الصحيح.

٢. شواهد التنزيل ٣٩٦/١ (٤١٧).

٣. تفسير الحميري ص ٢٨٤ (٤٠).

٤. الكشف والبيان ٢٩٠/٥، وسند الحديث من مخطوطة إسكوريال مدريد، ق ٨٨ - ٨٩؛ وتفسير الحميري.

## ٣. محمد بن سيرين

٧٦٨. ابن المغازلي: أخبرنا علي بن الحسين بن الطيّب إذناً، حدّثنا أبو علي الحسن بن شاذان الواسطي، حدّثنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير الحلدي، حدّثنا عبيد بن خلف الزكاري، حدّثنا أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم البلخي، حدّثنا علي بن ثابت القرشي، حدّثنا أبو قتيبة تميم بن ثابت:

عن محمد بن سيرين في قوله تعالى: ﴿طُوبَىٰ لَهُمْ وَحَشَنُ مُّثَاقٍ﴾، قال: طوبى شجرة في الجنة، أصلها في حجرة علي بن أبي طالب، ليس في الجنة حجرة إلا فيها غصن من أغصانها.<sup>١</sup>

٧٦٩. الصالحاني: عن محمد بن سيرين - رضي الله تعالى عنه - في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحَشَنُ مُّثَاقٍ﴾، قال: شجرة في الجنة، أصلها في حجرة علي، وليس في الجنة حجرة إلا وفيها غصن من أغصانها.<sup>٢</sup>

## ٤. محمد بن علي الباقر

٧٧٠. الحسكاني: حدّثنا أبو سعد المعاذي، قال: أخبرنا أبو الحسين الكهيلي، قال: أخبرنا أبو جعفر الحضرمي، قال: حدّثنا جندل بن والقي، قال: أخبرنا إسماعيل بن أمية القرشي، عن داوود بن عبد الجبار، أظنه عن جابر، عن أبي جعفر [محمد بن علي الباقر]، قال: سئل رسول الله ﷺ عن قوله تعالى: ﴿طُوبَىٰ لَهُمْ وَحَشَنُ مُّثَاقٍ﴾، قال: هي شجرة في الجنة، أصلها في داري وفرعها على أهل الجنة.

ثم سئل عنها مرة أخرى، قال: هي شجرة في الجنة، أصلها في دار علي وفرعها على أهل الجنة.

فقبل له: سألتك عنها يا رسول الله، فقلت: أصلها في داري، ثم سألتك عنها مرة أخرى،

١. مناقب علي بن أبي طالب ص ٢٦٨ (٣١٥).

٢. عنه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ق ١٦١.

فقلت: شجرة في الجنة، أصلها في دار علي وفرعها على أهل الجنة، فقال: إن داري ودار علي واحدة.

وفي التفسير العتيق قال: حدثنا محمد بن الحسن الكوفي، عن إسماعيل، به سواء.  
وقال أيضاً: حدثنا جندل بن والق، عن محمد القرشي، عن داوود، به سواء.<sup>١</sup>

٧٧١. الثعلبي: [حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالله، حدثنا محمد بن عثمان بن الحسن، حدثنا محمد بن الحسين بن صالح]، أخبرنا عبدالله بن سوار، حدثنا جندل بن والق الثعلبي، حدثنا إسماعيل بن أمية القرشي، عن داوود بن عبد الجبار، عن جابر، عن أبي جعفر، قال: سئل رسول الله ﷺ عن قوله تعالى: ﴿طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَقَابٍ﴾. فقال: شجرة أصلها في داري وفرعها على أهل الجنة.

ثم سئل عنها مرة أخرى، فقال: شجرة في الجنة، أصلها في دار علي وفرعها على أهل الجنة.

ف قيل له: يا رسول الله، سألتك عنها مرة، فقلت: شجرة في الجنة، أصلها في داري وفرعها على أهل الجنة. ثم سألتك عنها مرة أخرى، قلت: شجرة في الجنة، أصلها في دار علي وفرعها على أهل الجنة، فقال: إن داري ودار علي غداً واحدة في مكان واحد.<sup>٢</sup>

٥. أبوهريرة

٧٧٢. الحسكافي: أخبرنا عقيل، أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن عبيد الله، قال: حدثنا محمد بن خرزاد - بالأهواز -، قال: حدثنا بشر بن سليمان بن مطر، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن شهاب، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ يوماً لعمر بن الخطاب: إن في الجنة لشجرة ما في الجنة قصر ولا دار

١. شواهد التنزيل ٣٩٧/١ (٤١٨ - ٤٢٠).

٢. الكشف والبيان ٢٩٠/٥ - ٢٩١، وسند الحديث ولفظه من مخطوطة إسكوريال مدريد ق ٨٩.

ولا منزل ولا مجلس إلا وفيه غصن من أغصان تلك الشجرة، أصل تلك الشجرة في داري. ثم مضى على ذلك ثلاثة أيام، ثم قال رسول الله ﷺ: يا عمر، إن في الجنة لشجرة ما في الجنة قصر ولا دار ولا منزل ولا مجلس إلا وفيه غصن من أغصان تلك الشجرة، أصلها في دار علي بن أبي طالب.

قال عمر: يا رسول الله، قلت ذلك اليوم: إن أصل تلك الشجرة في داري، واليوم قلت: إن أصل تلك الشجرة في دار علي!

فقال رسول الله: أما علمت أن منزلي و منزل علي في الجنة واحدة، وقصري و قصر علي في الجنة واحد، وسريري وسرير علي في الجنة واحد؟  
والحديث اختصرته.<sup>١</sup>

**قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ.** ٤٣

وردت عدة روايات تفيد أن المراد بالذي عنده علم الكتاب علي بن أبي طالب. ورواها:

- |                    |                         |
|--------------------|-------------------------|
| ١. أبو سعيد الخدري | ٤. محمد ابن الحنفية     |
| ٢. أبو صالح        | ٥. محمد بن علي الباقر * |
| ٣. عبدالله بن عباس | ٦. بعض المراسيل         |

١. أبو سعيد الخدري

٧٧٣. الحسكاني: حدثني أبو الحسن الفارسي و أبو بكر المعري، قال: حدثنا أبو جعفر [الصدوق] محمد بن علي الفقيه إماماً، قال: حدثنا محمد بن موسى المتوكل، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن

١. شواهد التنزيل ٣٩٨/١ (٤٢١).

٢. الأمالي ص ٥٠٥، المجلس الثالث والثمانون.



بن راشد، عن عمرو بن مفلّس، عن خلف، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: سألت رسول الله ﷺ عن قول الله تعالى: ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾، قال: ذاك أخي علي بن أبي طالب.

[هذا لفظ أبي الحسن الفارسي]، وزاد المعمرى [عمّا رواه أبو الحسن الفارسي].<sup>١</sup>

## ٢. أبو صالح

انظر الأحاديث الآتية في روايات ابن عباس.

## ٣. عبدالله بن عباس

٧٧٤. المسكاني: أخبرنا أبو عبدالله الفارسي، قال: أخبرنا أبو بكر المفيد، قال: حدثنا أبو أحمد الجلودي، قال: حدثني محمد بن سهل، قال: حدثنا زيد بن إسماعيل، قال: حدثنا داود بن المحبر، قال: حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾، قال هو علي بن أبي طالب.<sup>٢</sup>

٧٧٥. المسكاني: أخبرنا عمر بن محمد بن أحمد العدل، قال: أخبرنا زاهر بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن يحيى الصولي، قال: حدثنا إبراهيم بن فهد، قال: حدثنا محمد بن عتبة، قال: حدثنا الحسن بن حسين، قال: حدثنا قيس، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح في قوله عز وجل: ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾، قال: قال رجل من قريش: هو علي، ولكننا لا نسميه.<sup>٣</sup>

٧٧٦. المسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين، قال: أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن عبيد الله، قال: حدثنا عمرو بن محمد الجمحي، قال: حدثنا عبدالله بن داود الحرّبي، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش:

١. شواهد التنزيل ٤٠٠/١ (٤٢٢).

٢. شواهد التنزيل ٤٠٠/١ (٤٢٣).

٣. شواهد التنزيل ٤٠٤/١ (٤٢٦).

عن أبي صالح في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ الْكِتَابِ﴾ قال: علي بن أبي طالب كان عالماً بالتفسير والتأويل والناسخ والمنسوخ والحلال والحرام.  
 قال أبو صالح: سمعت ابن عباس مرة يقول: هو عبدالله بن سلام، وسمعت في آخر عمره يقول: لا والله، ما هو إلا علي بن أبي طالب<sup>١</sup>.

#### ٤. محمد ابن الحنفية

٧٧٧. أبو نعيم: حدثنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن علي بن مخلد، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا زكريا بن يحيى، قال: حدثنا إسماعيل بن سلمان:  
 عن محمد ابن الحنفية في قوله عز وجل: ﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ الْكِتَابِ﴾ قال: هو علي بن أبي طالب<sup>٢</sup>.

٧٧٨. الحسكاني والعلبي: أخبرونا عن أبي بكر السبيعي، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن منصور بن الجعيد الرازي، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أشكاب، قال: حدثنا أحمد بن مفضل، قال: حدثنا مندل بن علي، عن إسماعيل بن سلمان، عن أبي عمر زاذان:  
 عن ابن الحنفية في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ الْكِتَابِ﴾ قال: هو علي بن أبي طالب<sup>٣</sup>.  
 ٥. محمد بن علي الباقر

٧٧٩. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمد بن طاووان إذا أن أبا أحمد عمر بن عبدالله بن شاذب أخبرهم، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن محمد العسكري، حدثنا محمد بن عثمان، حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، حدثنا علي بن عباس، قال:  
 دخلت أنا وأبومريم على عبدالله بن عطاء، قال أبومريم: حدث علياً بالحديث الذي حدثتني عن أبي جعفر [محمد بن علي الباقر]، قال:

١. شواهد التنزيل ٤٠٥/١ (٤٢٧).

٢. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٢١٠ (١٥٧).

٣. شواهد التنزيل ٤٠١/١ (٤٢٤)؛ والكشف والبيان ٣٠٣/٥.

كنت عند أبي جعفر جالساً إذ مرّ عليه ابن عبدالله بن سلام، قلت: جعلني الله فداك، هذا ابن الذي عنده علم من الكتاب؟ قال: لا، ولكنه صاحبكم علي بن أبي طالب الذي نزلت فيه آيات من كتاب الله - عز وجل - الذي «عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ»، «أَلَمْ يَكُنْ كَانَ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ زُجْجَةٍ وَتَحْتَهُ مَشَاهِدٌ مِمَّنْ»<sup>١</sup> و«إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ»<sup>٢</sup> الآية.

٧٨٠. الشعلي والحسكاني: أخبرني أبو محمد عبدالله بن محمد القائي، حدثنا القاضي أبو الحسين محمد بن عثمان النصيب - ببغداد -، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين السبيعي - بحلب -، حدثني الحسين بن إبراهيم بن الحسين الجصاص، حدثنا الحسين بن الحكم، حدثنا سعيد بن عثمان، عن أبي مريم، وحدثني عبدالله بن عطاء، قال: كنت جالساً مع أبي جعفر في المسجد، فرأيت ابن عبدالله بن سلام جالساً في ناحية، فقلت لأبي جعفر: زعموا أن الذي عنده علم الكتاب عبدالله بن سلام؟ فقال: إنما ذلك علي بن أبي طالب<sup>٣</sup>.

٧٨١. ابن مردويه: عن أبي جعفر في قوله تعالى: «وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ»، قال: علي بن أبي طالب<sup>٤</sup>.

٦. بعض المراسيل

٧٨٢. المحدث الحنبلي: عن محمد ابن الحنفية في أنه قال: إن المراد من قوله تعالى: «وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ»، هو علي، لشهادة قول النبي ﷺ: أنا مدينة العلم وعلي بابها<sup>٥</sup>.

١. هود/١٧.

٢. المائدة/٥٥.

٣. مناقب علي بن أبي طالب ص ٣١٣ (٣٥٨).

٤. الكشف والبيان ٣٠٢/٥، واللفظ له؛ وشواهد التنزيل ٤٠٢/١ (٤٢٥).

٥. عنه الشهاب الإيماني في توضيح الدلائل ق ١٦٢؛ والإربلي في كشف الغمّة ٣٢٤/١.

٦. عنه الكشف الترمذي في مناقب مرتضوي ص ٢٨.

سورة إبراهيم (١٤)

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا  
ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴿٢٥﴾ تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا  
وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ . ٢٤ - ٢٥

برواية: محمد بن علي الباقر

٧٨٣. الحسكاني: أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي، قال: [أخبرنا] أبو بكر الجرجرائي. قال:  
حدثنا أبو أحمد البصري، قال: حدثني المغيرة بن محمد، قال: حدثني جابر بن سلمة، قال:  
حدثني حسين بن حسن، عن عامر السراج، عن سلام الخثعمي، قال:  
دخلت على أبي جعفر محمد بن علي ، فقلت: يا ابن رسول الله، قول الله تعالى: ﴿ أَصْلُهَا  
ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴾، قال: ياسلام: الشجرة محمد، والفرع علي أمير المؤمنين، والثمر  
الحسن والحسين، والفصن فاطمة، وشعب ذلك الفصن الأئمة من ولد فاطمة ، والورق  
شيعتنا ومحَبُّونا أهل البيت، فإذا مات من شيعتنا رجل، تناثر من الشجرة ورقة، وإذا ولد  
لمحبِّينا مولود، اخضر مكان تلك الورقة ورقة.

فقلت: يا ابن رسول الله، قول الله تعالى: ﴿ تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا ﴾، ما  
يعني؟ قال: يعني الأئمة، تفتي شيعتهم في الحلال والحرام في كل حج وعمره.

يُثَبِّتُ اللَّهُ الدِّينَ ءَامِنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ. ٧٧

برواية: عبدالله بن عباس

٧٨٤. الحسكاني: حدثنا الجوهري، قال: أخبرنا محمد بن عمران، قال: أخبرنا علي بن محمد، قال: حدثني الهجري<sup>١</sup>، قال: حدثنا حسين بن نصر، قال: حدثني أبي، عن ابن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح:

عن ابن عباس، قال في قوله تعالى: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الدِّينَ ءَامِنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ﴾، قال: بولاية علي بن أبي طالب<sup>٢</sup>.

وَأَجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ❀ رَبِّ إِنَّهُمْ أَضَلُّنَا كَثِيرًا

مِنَ النَّاسِ. ٣٥-٣٦

برواية: عبدالله بن مسعود

٧٨٥. ابن المغازلي: أخبرنا أبو أحمد الحسن بن أحمد بن موسى الغندجاني، أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد الحفار، حدثنا إسماعيل بن علي بن رزين، قال: حدثني أبي و إسحاق بن إبراهيم الدبري، قالوا: حدثنا عبدالرزاق، قال: حدثني أبي، عن مينا مولى عبدالرحمان بن عوف، عن عبدالله بن مسعود، قال:

قال رسول الله ﷺ: أنا دعوة أبي إبراهيم، قلنا: يا رسول الله، وكيف صرت دعوة أبيك إبراهيم؟ قال: أوحى الله - عز وجل - إلى إبراهيم: ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾<sup>٣</sup>، فاستخفت إبراهيم الفرح، قال: يا رب، ومن ذريتي أئمة مثلي؟ فأوحى الله إليه أن يا

١. تفسير الهجري ص ٢٨٨ (٤٢).

٢. شواهد التنزيل ٤١٠/١ (٤٣٤).

٣. البقرة/١٢٤.

إبراهيم إِنِّي لَا أُعْطِيكَ عَهْدًا لَا أَفِي لَكَ بِهِ، قَالَ: يَا رَبِّ، مَا الْعَهْدُ الَّذِي لَا تَفِي لِي بِهِ؟ قَالَ: لَا أُعْطِيكَ لظالمٍ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ، قَالَ إبراهيم عندها: ﴿وَأَجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ۖ رَبِّ إِنَّهُمْ أَهْلَكُونَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ ۚ﴾.

قال النبي ﷺ: فانتَهت الدعوة إِلَيَّ وَ إِلَى عَلِيٍّ، لَمْ يَسْجُدْ أَحَدٌ مِنَّا لَصْنَمٍ قَطًّا، فَاتَّخَذَنِي اللَّهُ نَبِيًّا، وَاتَّخَذَ عَلِيًّا وَصِيًّا.<sup>١</sup>

٧٨٦. الحسكاني: أخبرنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي بن محمد البرزاز - من أصل سماعه - ، قال: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر - ببغداد - ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخِزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الذَّهَبِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مِينَا مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ:

قال رسول الله ﷺ: أَنَا دَعَاةُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ صَرَتْ دَعَاةُ أَبِيكَ إِبْرَاهِيمَ؟ قَالَ: أَوْحَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَى إِبْرَاهِيمَ: ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ۚ﴾، فَاسْتَخَفَّ إِبْرَاهِيمَ الْفَرَحَ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، وَمِنْ ذُرِّيَّتِي أُنْمَتَ مِثْلِي؟ فَأَوْحَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَيْهِ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمَ إِنِّي لَا أُعْطِيكَ عَهْدًا لَا أَفِي لَكَ بِهِ، قَالَ: يَا رَبِّ، مَا الْعَهْدُ الَّذِي لَا تَفِي لِي بِهِ؟ قَالَ: لَا أُعْطِيكَ لظالمٍ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ، قَالَ: يَا رَبِّ، وَ مِنَ الظَّالِمِ مَنْ وَلَدِي الَّذِي لَا يَنَالُهُ عَهْدُكَ؟ قَالَ: مَنْ سَجَدَ لَصْنَمٍ مِنْ دُونِي لَا أَجْعَلُهُ إِمَامًا أَبَدًا، وَلَا يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ إِمَامًا، قَالَ إبراهيم عندها: ﴿وَأَجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ۖ رَبِّ إِنَّهُمْ أَهْلَكُونَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ ۚ﴾.

قال النبي ﷺ: فانتَهت الدعوة إِلَيَّ وَإِلَى أَخِي عَلِيٍّ، لَمْ يَسْجُدْ أَحَدٌ مِنَّا لَصْنَمٍ قَطًّا، فَاتَّخَذَنِي اللَّهُ نَبِيًّا، وَعَلِيًّا وَصِيًّا.<sup>٢</sup>

١. مناقب علي بن أبي طالب ص ٢٧٦ (٣٢٢).

٢. شواهد التنزيل ٤١١/١ - ٤١٢ (٤٣٥).

## سورة الحجر (١٥)

### قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ٤١

برواية:

١. جعفر بن محمد الصادق ع ٣. محمد بن علي الباقر ع

٢. الحسن البصري

١. جعفر بن محمد الصادق ع

٧٨٧. الحسكاني: حدثنا الحسين، قال: أخبرنا محمد بن علي الصيرفي، عن أبي جميلة،

قال: حدثنا عبدالله بن أبي جعفر، قال:

حدثني أخي [جعفر بن محمد] عن قوله: ﴿قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾ قال: هو أمير المؤمنين.<sup>١</sup>

٢. الحسن البصري

٧٨٨. ابن مؤمن: بإسناده عن شعبة، عن قتادة، قال:

سمعت الحسن البصري يقرأ هذا الحرف: ﴿هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾ قلت: ما معناه؟

قال: هذا طريق علي بن أبي طالب ودينه، طريق ودين مستقيم، فاتبعوه وتمسكوا به،

فإنه واضح لا عوج فيه.<sup>٢</sup>

---

١. شواهد التنزيل ٧٩/١ (٩٦).

٢. عنه ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب ١٠٧/٣، في عنوان «تسميته» بعلي والمرضى، وابن طاووس في الطرائف ص ٩٦ (١٣٥).

## ٣. محمد بن علي الباقر

٧٨٩. الحسكاني: حدثني أبو بكر النجّار عنه، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالرحمان بن محمد بن عبدالرحمان الحسيني، قال: حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي<sup>١</sup>، قال: حدثني الحسين بن سعيد، قال: حدثنا عبدالرحمان بن سراج، قال: حدثنا يحيى بن مساور، عن إسماعيل بن زياد، عن سلام بن المستنير الجعفي، قال: دخلت على أبي جعفر - يعني الباقر -، فقلت: جعلني الله فداك، إني أكره أن أشقّ عليك، فإن أذنت لي أسألك؟ فقال: سلني عما شئت. فقلت: أسألك عن القرآن؟ قال: نعم. فقلت: قول الله تعالى في كتابه: ﴿هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾، قال: صراط علي بن أبي طالب، فقلت: صراط علي بن أبي طالب؟! فقال: صراط علي بن أبي طالب<sup>٢</sup>.  
ولاحظ ما تقدّم في ذيل الآية ٦ من سورة الفاتحة، وذيل الآية ١٥٣ من سورة الأنعام، وذيل الآية ٦ من سورة الأعراف.

وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ. ٤٧

برواية:

١. زيد بن أبي أوفى

٢. علي بن أبي طالب

٧٩٠. العاصمي: أخبرنا محمد بن أبي زكريا، قال: حدثنا أبو سعيد محمد بن إبراهيم - إملاء في شهر ربيع الأول سنة ثمانين وثلاثمائة -، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا نصر بن علي، قال: حدثنا عبدالمؤمن بن عباد، قال: حدثنا يزيد بن سفيان، قال: حدثني عبدالله بن شرجبل.  
قال: وحدثنا أيوب بن الحسن الرجل الصالح، قال: حدثنا عبدالرحيم بن واقد الواقدي، قال: حدثنا شعيب بن يونس، قال: حدثنا موسى بن صهيب، عن يحيى بن

١. تفسير فرات الكوفي ص ٢٢٥ (٣٠٢).

٢. شواهد التنزيل ٧٨/١ (٩٢).



زكريّا، عن عبدالله بن شرحبيل، عن رجل من قريش، عن زيد بن أبي أوفى قال:  
 خرج علينا رسول الله - صلى الله عليه - ونحن في مسجد المدينة - وهذا حديث محمد بن  
 يحيى، قال - : فجعل يقول: أين فلان ابن فلان؟ قال: فلم يزل يبعث إليهم ويتفقدهم  
 حتّى اجتمعوا عنده، فقال: إني محدثكم بحديث، فاحفظوه وحدثوا به من بعدكم. [ثم قال]:  
 إن الله اصطفى من خلقه خلقاً، ثم تلا هذه الآية: ﴿اللَّهُ يَصْطَفِي مَنِ الْأَمْلَ بِحَسَبِ رُسُلًا  
 وَمِنْ النَّاسِ﴾<sup>١</sup> خلقاً يدخلهم الجنة، وإني أصطفى منكم من أحب أن أصطفيه، ومواخ  
 بينكم كما آخا الله بين الملائكة..... .

فقال علي: يا رسول الله، [لقد] انقطع ظهري حين رأيته، فعلت لأصحابك ما فعلت  
 غيري، فإن كان من سخط منك، فلك العتي والكرامة.

فقال [النبي ﷺ]: والذي بعثني بالكرامة ما أخرجتك إلا لنفسك، وأنت عندي بمنزلة  
 هارون من موسى، غير أنه لا نبي بعدي، وأنت أخي و وارثي.

قال [علي]: يا رسول الله، ما أرت منك؟ قال: ما [أ]ورثت الأنبياء قبلي. قال: وما  
 أورثت الأنبياء قبلك؟ قال: كتاب الله وسنة نبيهم وأنت معي في قصري في الجنة مع  
 ابنتي فاطمة، وأنت أخي ورفيقي.

ثم تلا رسول الله - صلى الله عليه - : ﴿إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾<sup>٢</sup> الأخلاء في الله  
 ينظر بعضهم إلى بعض.

زاد علي بن سلمة عند قوله «مع ابنتي فاطمة»: هي زوجتك في الدنيا، وزوجتك في الآخرة.<sup>٣</sup>

٧٩١. الطبراني: حدثنا محمد بن موسى، حدثنا الحسن بن كثير، قال: حدثنا سلمي بن  
 عقبة الحنفى اليماني، قال: حدثنا عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن  
 أبي هريرة قال:

قال علي بن أبي طالب: يا رسول الله، أيما أحب إليك، أنا أم فاطمة؟ قال: فاطمة أحب

١. المصح/٧٥.

٢. زين الفتى ٣٦٥/٢ - ٣٦٧ (٥٠١).

إليّ منك، وأنت أعزّ عليّ منها، وكأني بك وأنت على حوضي تذود عنه الناس، وإنّ عليه لأباريق مثل عدد نجوم السماء، وإني وأنت والحسن والحسين وفاطمة وعقيلاً وجعفرأ في الجنة إخواناً على سرر متقابلين، أنت معي وشيعتك في الجنة. ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾ [لا ينظر أحدهم في قفا صاحبه].<sup>١</sup>

٧٩٢. أبو نعيم: عن رجاله، عن أبي هريرة، قال: قال علي بن أبي طالب ﷺ: يا رسول الله، أينما أحبّ إليك، أنا أم فاطمة؟ قال: فاطمة أحبّ إليّ منك، وأنت أعزّ عليّ منها، وكأني بك وأنت على حوضي تذود عنه الناس، وإنّ عليه أباريق عدد نجوم السماء، وأنت والحسن والحسين وحمزة وجعفر في الجنة إخواناً على سرر متقابلين، وأنت معي وشيعتك، ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾.<sup>٢</sup>

## إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّعِينَ . ٧٥

برواية:

١. جعفر بن محمد الصادق ﷺ
٣. محمد بن علي الباقر ﷺ
٢. الحكم

١. جعفر بن محمد الصادق ﷺ

٧٩٣. الحسكاني: أخبرنا علي، قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدّثنا محمد بن القاسم، قال: حدّثنا جعفر بن عبد الله الحمّدي، قال: حدّثنا حسن بن حسين، عن عبد الله بن بنان، قال: سألت جعفر بن محمد عن قوله: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّعِينَ﴾ ﷻ، قال: رسول الله أوّلهم، ثمّ أمير المؤمنين، ثمّ الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ علي بن الحسين، ثمّ محمد بن علي، ثمّ الله أعلم.

١. المعجم الأوسط ٣٣٠/٨ (٧١٧)، وعنه ابن مردويه والخوازمي، كما في مقتل الحسين ٦٨/١ - ٦٩، الفصل الخامس، وكشف الغمّة للإربلي ٣٢٥/١.  
٢. عنه شرف الدين الإسترآبادي في تأويل الآيات (٤) ٢٤٩/١.

قلت: يا ابن رسول الله، فما بالك أنت؟ قال: إن الرجل ربما كفى عن نفسه.<sup>١</sup>

## ٢. الحكم

٧٩٤. المسكاني: أخبرنا علي بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثني محمد بن القاسم المحاربي، قال: حدثنا جعفر بن علي بن نجيب، قال: حدثنا حسين بن حسن، عن أبي مريم: عن الحكم في قوله تعالى: ﴿إِنِّي فِي ذَلِكَ لَكَلِيمٌ﴾ قال: كان والله محمد بن علي منهم.<sup>٢</sup>

## ٣. محمد بن علي الباقر

٧٩٥. المسكاني: أخبرنا أبو القاسم عبدالرحمان بن محمد بن عبدالرحمان الحسيني، قال: حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي.<sup>٣</sup> قال: حدثنا أحمد بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن عمر، قال: حدثنا عبدالكريم، عن إبراهيم بن أيوب، عن جابر، عن أبي جعفر [محمد بن علي]، قال: بينما أمير المؤمنين في مسجد الكوفة إذ أتته امرأة تستعدي على زوجها، ففضى لزوجها عليها، ففضيت، فقالت: والله ما الحق فيما قضيت، ولا تقضي بالسوية، ولا تعدل في الرعية، ولا قضيتك عند الله بالرضية، فنظر إليها ملياً، ثم قال: كذبت يا بذيّة، يا سلقية<sup>٤</sup> - أو ياسلقة -، فولّت هاربة، فلحقها عمرو بن حريث، فقال: لقد استقبلت علياً بكلام، ثم إنّه نزعك بكلمة فولّيت هاربة؟ قالت: إن علياً والله أخبرني بالحق وشيء أكنمه من زوجي منذ ولي عصمتي.

١. شواهد التنزيل ٤١٩/١ (٤٤٦).

٢. شواهد التنزيل ٤١٩/١ (٤٤٥).

٣. تفسير فرات الكوفي ص ٢٢٨ (٣٠٧).

٤. هذا هو الظاهر، وفي المصدر المطبوع: «يا سلقية»، وفي هامشه عن نسخة منه: «يا سلسة». وعن أخرى: «يا سلسة يا سلف». والصلقية: المرأة التي تمحض من دبرها. (لسان العرب ٣٣٧/٦). والسلف: الوقعة الجريئة على الرجال (الفائق ١٥٦/٢).

فرجع عمرو إلى أمير المؤمنين، فأخبره بما قالت، وقال: يا أمير المؤمنين، ما نعرفك بالكهانة، فقال: وبلك! إنها ليست بكهانة مني ولكن الله أنزل قرآنًا: ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّمُتَوَسِّمِينَ﴾، فكان رسول الله هو المتوسم، وأنا من بعده، والأئمة من ذريتي بعدي هم المتوسمون، فلما تأملتها عرفت ما هي بسمائها.<sup>١</sup>

**قَوْرَتِكَ لَنَسْئَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ \* عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ \* فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ. ٩٢ - ٩٤**

برواية: السدي

٧٩٦. الحسكاني: أخبرنا عقيل، قال: أخبرنا علي، قال: أخبرنا محمد بن عبيد الله، قال: حدثنا أبو الحسين بن ماهان الخوري - بخور -، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن مكرم البزاز، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثنا وكيع، عن سفيان: عن السدي في قوله تعالى: ﴿قَوْرَتِكَ لَنَسْئَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾، قال: عن ولاية علي. ثم قال: ﴿عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾، فيما أمرهم به وما نهاهم عنه، وعن أعمالهم في الدنيا. ثم قال: ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾، قال السدي: قال أبو صالح: قال ابن عباس: أمره الله أن يظهر القرآن، وأن يظهر فضائل أهل بيته كما أظهر القرآن.<sup>٢</sup>

١. شواهد التنزيل ٤٢٠/١ (٤٤٧).

٢. شواهد التنزيل ٤٢٣/١ (٤٥٢).

## سورة النحل (١٦)

وَعَلَّمَتْ وَيَا لَنَجْمٍ هُمْ يَهْتَدُونَ ١٦

برواية: محمد بن علي الباقر ع

٧٩٧. الحسكاني: فرات بن إبراهيم الكوفي<sup>١</sup>، قال: حدثني حسين بن سعيد، قال: حدثنا هشام بن يونس، قال: حدثنا حنان بن سدير، قال: حدثنا سالم، عن أبان بن تغلب، قال: قلت لأبي جعفر محمد بن علي قول الله تعالى: ﴿وَعَلَّمَتْ وَيَا لَنَجْمٍ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾، قال: النجم محمد، و ﴿وَعَلَّمَتْ﴾ الأوصياء<sup>٢</sup>.

٧٩٨. الحسكاني: أخبرنا محمد بن عبدالله بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال: حدثنا عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد، قال: حدثني محمد بن عبدالرحمان بن الفضل، قال: حدثني جعفر بن الحسين، قال: حدثني محمد بن يزيد، عن أبيه، قال: سألت أبا جعفر عن قوله تعالى: ﴿وَيَا لَنَجْمٍ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾، قال: النجم علي<sup>٣</sup>.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاءٌ أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ٢٤

برواية: جعفر بن محمد الصادق ع

١. تفسير فرات الكوفي ص ٢٣٣ (٣١٢).

٢. شواهد التنزيل ٤٢٥/١ (٤٥٤).

٣. شواهد التنزيل ٤٢٥/١ (٤٥٣).

٧٩٩. الحسكاني: فرات بن إبراهيم الكوفي<sup>١</sup>، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى الْمَشْرِقَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هِزْمَةَ الثَّمَالِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ الصَّادِقِ ع، قَالَ: قَرَأَ جِبْرِئِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ هَكَذَا: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أُنْزِلَ رِيشُكُمْ﴾، فِي عَلِيٍّ، ﴿قَالُوا أَسْطِيرَ الْأُولَى﴾<sup>٢</sup>.

وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ بَلَى وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ. ٣٨

برواية: علي بن أبي طالب ع

٨٠٠. العقيلي: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ الْمُرُوزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ بَرِيدَ بْنَ أَصْرَمَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ﴾، قَالَ عَلِيٌّ: فِي أَنْزَلَتْ<sup>٣</sup>.

٨٠١. ابن مردويه: عَنْ عَلِيٍّ ع فِي قَوْلِهِ: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ﴾، قَالَ: نَزَلَتْ فِي<sup>٤</sup>.

فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ. ٤٣٠

١. تفسير فرات الكوفي ص ٢٣٤ (٣١٣).

٢. شواهد التنزيل ٤٢٩/١ (٤٥٦).

٣. الضعفاء ١٥٧/١، ترجمة برید بن أصرم (١٩٩).

٤. عنه السيوطي في الدر المنثور ٢٢٠/٤.

٥. وهذه الفقرة من الآية قد جاءت أيضاً برقم ٧ من سورة الأنبياء.

برواية:

٣. محمد بن علي الباقر ع

١. عبدالله بن عباس

٢. علي بن أبي طالب ع

١. عبدالله بن عباس

٨٠٢. ابن مؤمن: عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى: ﴿فَسَبِّحُوا أَهْلَ الْبَيْتِ إِذْ يُخْرِجُ الْكُتُبَ لَا تَعْلَمُونَ﴾، قال: هم محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين، هم أهل الذكر والعلم والعقل والبيان، وهم أهل بيت النبوة ومعادن الرسالة ومختلف الملائكة، والله ما سمي المؤمن مؤمناً إلا كرامة لأمر المؤمنين.<sup>١</sup>

٢. علي بن أبي طالب ع

٨٠٣. الحسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين، قال: أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن عبيدالله، قال: حدثنا عبدويه بن محمد - بشيراز - ، قال: حدثنا سهل بن نوح بن يحيى أبو الحسن الحسبائي، قال: حدثنا يوسف بن موسى القطان، عن وكيع، عن سفيان، عن السدي، عن الحارث، قال:

سألت علياً عن هذه الآية: ﴿فَسَبِّحُوا أَهْلَ الْبَيْتِ إِذْ يُخْرِجُ الْكُتُبَ لَا تَعْلَمُونَ﴾، فقال: والله إننا لنحن أهل الذكر، نحن أهل العلم، ونحن معادن التأويل والتزيل، ولقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم، فليأتها من بابها.<sup>٢</sup>

٨٠٤. الحسكاني: أخبرنا أبو عبدالله الشيرازي، قال: أخبرنا أبو بكر المجرجاني، قال: حدثنا أبو أحمد البصري، قال: حدثنا أحمد بن عمار، قال: حدثنا عبدالرحمان بن صالح، قال: حدثنا موسى بن عثمان الحضرمي، عن جابر، عن محمد بن علي، قال:

١. عنه المحقق الكركي في نفعات اللاهوت ص ٤١ ، وقال: رواه واستخرجه من اثني عشر تفسيراً.

٢. شواهد التنزيل ٤٣٢/١ (٤٥٩).

لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿ فَسَقَلُوا أَهْلَ الدِّخْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾، قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ الَّذِي عَنَّا اللَّهُ - جَلَّ وَعَلَا - فِي كِتَابِهِ.<sup>١</sup>

٨٠٥ الطبري: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عَثْمَانَ، عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ، قَالَ:

لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ فَسَقَلُوا أَهْلَ الدِّخْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾، قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ.<sup>٢</sup>

٨٠٦ الثعلبي: قَالَ جَابِرُ الْجَعْفِيِّ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ، قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ.<sup>٣</sup>

٣. مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٨٠٧. الحسكاني: رَوَى أَبَانُ بْنُ تَغْلِبٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ] فِي قَوْلِهِ: ﴿ فَسَقَلُوا أَهْلَ الدِّخْرِ ﴾ أَنَّهُ قَالَ: نَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ.<sup>٤</sup>

٨٠٨ الحسكاني: أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَعَاذِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْكَهْمَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الْحَكَمِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانَ [عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ]، لَفْظًا سِوَاهُ.<sup>٥</sup>

٨٠٩ الطبري: حَدَّثَنَا [سَفْيَانُ] بْنُ وَكَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ يَمَانَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ جَابِرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ: ﴿ فَسَقَلُوا أَهْلَ الدِّخْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾، قَالَ: نَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ.<sup>٦</sup>

١. شواهد التنزيل ٤٣٥/١ (٤٦٣).

٢. جامع البيان ١٠/ الجزء ٥/١٧ في تفسير الآية ٧ من سورة الأنبياء.

٣. الكشف والبيان ٢٧٠/٦.

٤. شواهد التنزيل ٤٣٥/١ ذيل ٤٦٢.

٥. شواهد التنزيل ٤٣٥/١ (٤٦١)، وما بين المعقوفين كان بدله في المصدر: «به».

٦. جامع البيان ٨/ الجزء ١٠٩/١٤، وبهذا الإسناد واللفظ، رواه مؤلف التفسير العتصني كما في شواهد التنزيل ٤٣٥/١ ذيل ٤٦٢.



٨١٠ المسكاني: أخبرنا أبو بكر الحرشي، قال: أخبرنا أبو منصور الأزهرى، قال: حدثنا أحمد بن نجدة بن العريان، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا يحيى بن يمان، عن إسرائيل، عن جابر:

عن أبي جعفر في قوله: ﴿ فَتَقُولُوا أَهْلَ الدِّخْرِ ﴾، قال: نحن أهل الذكر.<sup>١</sup>

٨١١ المسكاني: أخبرنا أبو الحسن الأهوازي، قال: أخبرنا أبو بكر القاضي ابن الجعافي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن هلال، قال: حدثنا أبو هشام، قال: حدثنا ابن يمان، به لفظاً سواء.<sup>٢</sup>

٨١٢ المسكاني: أخبرنا أبو الحسن الفارسي، قال: أخبرنا أبو بكر الفارسي - ببيضاء فارس -، قال: حدثنا محمد بن القاسم، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، عن علي بن عباس، عن جابر:

عن أبي جعفر في قوله تعالى: ﴿ فَتَقُولُوا أَهْلَ الدِّخْرِ ﴾، قال: نحن هم.<sup>٣</sup>

٨١٣ المسكاني: أخبرنا أبو الحسن، أخبرنا أبو بكر عبدالله بن زيدان، أخبرنا محمد بن ثواب الهباري، أخبرنا عبدالله بن الزبير، أخبرنا أبو موسى، عن سعد الإسكافي:

عن محمد بن علي في قوله عز ذكره: ﴿ فَتَقُولُوا أَهْلَ الدِّخْرِ ﴾، قال: نحن هم.<sup>٤</sup>

٨١٤ المسكاني: أخبرنا أبو العباس الفرغاني، قال: أخبرنا أبو الفضل الشيباني، قال: حدثنا أبو يزيد محمد بن أحمد بن سلام الأسدي - بالمراغة -، قال: حدثنا السري بن خزيمة الرازي، قال: حدثنا منصور بن يعقوب بن أبي نويرة، عن محمد بن مروان السدي، عن الفضيل بن يسار:

١. شواهد التنزيل ٤٣٤/١ (٤٦٠).

٢. شواهد التنزيل ٤٣٥/١ (٤٦٢).

٣. شواهد التنزيل ٤٣٦/١ (٤٦٤).

٤. شواهد التنزيل ٤٣٦/١ (٤٦٥).

عن أبي جعفر في قوله تعالى: ﴿ فَسْتَلُوا أَقْلَ الذِّحْرِ ﴾، قال: هم الأئمة من عترة رسول الله ﷺ، وتلا: ﴿ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَهُكُمْ ذِكْرًا ﴾ ﴿ رُسُلًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ ﴾<sup>١</sup>.

هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ٧٦

برواية: علي بن أبي طالب ؑ

٨١٥ ابن مردويه: عن عطاء، عن أبي جعفر، قال: علي بن أبي طالب ﴿ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾<sup>٢</sup>.

ولاحظ ما تقدم ذيل الآية ٦ من سورة الفاتحة، وذيل الآية ١٥٣ من سورة الأنعام، وذيل الآية ٦ من سورة الأعراف.

١. الطلاق/ ١٠ - ١١.

٢. شواهد التنزيل ٤٣٧/١ (٤٦٦).

٣. عنه الصالحاني، كما في توضيح الدلائل للشهاب الإيجي ق ١٦٢. ورواه الإربلي في كشف الغمة ١/ ٣٢٤ عن ابن مردويه دون أن يمين القائل.

### سورة الإسراء (١٧)

وَأَتِذَا الْقُرْبَىٰ حَقُّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تَبْدُرْ تُبْدِيرًا ٢٦

برواية:

٣. علي بن أبي طالب ❦

١. أبي سعيد الخدري

٢. عبدالله بن عباس

١. أبوسعيد الخدري

٨١٦ المسكاني: أخبرنا أبوسعد السعدي - بقراءتي عليه في الجامع من أصل سماعه - ، قال: أخبرنا أبو الفضل الطوسي، قال: أخبرنا أبو بكر العامري، قال: أخبرنا هارون بن عيسى، قال: أخبرنا بكّار بن محمد بن شعبة، قال: حدثني أبي، قال: حدثني بكر بن الأعتق، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: لما نزلت على رسول الله ﷺ وَأَتِذَا الْقُرْبَىٰ حَقُّهُ ، دعا فاطمة، فأعطاه فداكاً والعوالي، وقال: هذا قسم قسمه الله لك ولعقبك.<sup>١</sup>

٨١٧ المسكاني: أخبرنا أبو يعى الجوري وأبو علي القاضي، قالوا: أخبرنا محمد بن نعيم، قال: أخبرنا أبو حامد أحمد بن إبراهيم الفقيه، قال: أخبرنا صالح بن أبي ربيع الترمذي - سنة خمس وعشرين وثلاثمائة - ، قال: حدثني عبدالله بن أبي بكر بن أبي خيثمة، قال:

حدثنا عباد بن يعقوب، قال: حدثني علي بن هاشم، عن داوود الطائي، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَأَتَاكَ الْقُرْبَىٰ حَقُّهُ﴾، دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةَ، فَأَعْطَاهَا فَدَكَأُ<sup>١</sup>.

٨١٨. المسكاني: حدثنا الحاكم الوالد أبو محمد، قال: حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان - ببغداد شفاهاً -، قال: أخبرني عمر بن الحسن بن علي بن مالك، قال: حدثنا جعفر بن محمد الأحمسي، قال: حدثنا حسن بن حسين، قال: حدثنا أبو معمر سعيد بن خثيم وعلي بن القاسم الكندي ويحيى بن يعلى وعلي بن مهزيب، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَأَتَاكَ الْقُرْبَىٰ حَقُّهُ﴾، أُعْطِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةَ فَدَكَأُ<sup>٢</sup>.

٨١٩. أبو يعلى: قرأت على الحسين بن يزيد الطحان هذا الحديث، فقال: هو ما قرأت على سعيد بن خثيم، عن فضيل، عن عطية، عن أبي سعيد، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَأَتَاكَ الْقُرْبَىٰ حَقُّهُ﴾، دَعَا النَّبِيُّ ﷺ فَاطِمَةَ وَأَعْطَاهَا فَدَكَأُ<sup>٣</sup>.

٨٢٠. ابن أبي حاتم: روى سعيد بن خثيم، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَأَتَاكَ الْقُرْبَىٰ حَقُّهُ﴾، دَعَا النَّبِيُّ ﷺ فَاطِمَةَ، فَجَعَلَ لَهَا فَدَكَأُ<sup>٤</sup>.

٨٢١. المسكاني: أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد المديني بها، قال: أخبرتنا أم الفتح أمة السلام بنت أحمد بن كامل القاضي - ببغداد -، قالت: أخبرنا أبو بكر محمد بن إسماعيل البندار، قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن الحسين الدرهمي، أخبرنا عبد الله بن داود، عن فضيل، بذلك<sup>٥</sup>.

١. شواهد التنزيل ٤٣٩/١ (٤٦٩).

٢. شواهد التنزيل ٤٣٨/١ (٤٦٧).

٣. مسند أبي يعلى ٣٣٤/٢ (١٠٧٥) و ٥٣٤ (١٤٠٩).

٤. علل الحديث ٥٧/٢ (١٦٥٦).

٥. شواهد التنزيل ٤٤٠/١ (٤٧٠). وقوله: «بذلك»، إشارة إلى حديث داود الطائي عن فضيل، وقد تقدّم آنفاً.

٨٢٢. الحاكم وابن النجّار: [...] عن إبراهيم بن محمد بن ميمون، عن علي بن عابس، عن فضيل بن مرزوق]، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَأَتِذَا الْقُرْبَىٰ حَقَمَهُ﴾، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا فَاطِمَةُ، لَكَ فَدَكَ.<sup>١</sup>

٨٢٣. ابن عدي: أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكْرِيَّا، حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَابَسَ، عَنْ فَضِيلٍ - يَعْنِي ابْنَ مَرْزُوقٍ -، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ:

لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَأَتِذَا الْقُرْبَىٰ حَقَمَهُ﴾، دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةَ، فَأَعْطَاهَا فَدَكَ.<sup>٢</sup>

٨٢٤. الحسكافي: بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْقَاسِمِ وَعَلِيِّ بْنِ مَسْهَرٍ، عَنْ فَضِيلٍ، كَمَا تَقَدَّمَ آنفًا فِي رِوَايَةِ سَعِيدِ بْنِ خَثِيمٍ، عَنْ فَضِيلٍ.<sup>٣</sup>

٨٢٥. الحسكافي: أَخْبَرَنَا زَكْرِيَّا بْنُ أَحْمَدَ - بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي دَارِي مِنْ أَصْلِ سَمَاعِهِ -، [قَالَ: أَخْبَرَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ النَّخَّاسِ - بِبَغْدَادَ -، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ الْقِصَارُ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ:

لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَأَتِذَا الْقُرْبَىٰ حَقَمَهُ﴾، دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةَ، فَأَعْطَاهَا فَدَكَ.<sup>٤</sup>

٨٢٦. الحسكافي: بِإِسْنَادِهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْلَى، عَنْ فَضِيلٍ، كَمَا تَقَدَّمَ آنفًا فِي رِوَايَةِ سَعِيدِ بْنِ خَثِيمٍ، عَنْ فَضِيلٍ.<sup>٥</sup>

٢. عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ

٨٢٧. الحسكافي: أَخْبَرَنَا عَقِيلُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا

١. عَنْهُمَا الْمُقْبِيُّ فِي كِتَابِ الْمَوَالِ ٧٦٧/٣ (٨٦٩٦).

٢. الْكَامِلُ ١٩٠/٥.

٣. شَوَاهِدُ التَّنْزِيلِ ٤٣٨/١ (٤٦٧).

٤. شَوَاهِدُ التَّنْزِيلِ ٤٤٠/١ (٤٧١).

٥. شَوَاهِدُ التَّنْزِيلِ ٤٣٨/١ (٤٦٧).

محمد بن عبيدالله، قال: حدثنا أبو مروان عبد الملك بن مروان - قاضي مدينة الرسول بها، سنة سبع وأربعين وثلاثمائة -، قال: حدثنا عبدالله بن منيع، قال: حدثنا آدم، قال: حدثنا سفيان، عن واصل الأحدب، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: لما أنزل الله ﴿وَمَاذَا أَلْفَرَبْتَنِي حَقُّهُ﴾، دعا رسول الله ﷺ فاطمة وأعطاهما فديكاً، وذلك لصلة القرابة، ﴿وَالْمَسْكِينِ﴾، الطواف الذي يسألك، يقول: أطعمه، ﴿وَأَبْنَى السَّبِيلِ﴾، وهو الضيف، حتّى على ضيافته ثلاثة أيام، وإنك يا محمد، إذا فعلت هذا، فافعله لوجه الله، ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾<sup>١</sup>، يعني أنت ومن فعل هذا من الناجين في الآخرة من النار الفائزين بالجنة<sup>٢</sup>.

### ٣. علي بن أبي طالب ﷺ

٨٢٨ الحسكاني: حدثني أبو الحسن الفارسي، قال: حدثنا الحسين بن محمد الماسرجسي، قال: حدثنا جعفر بن سهل - ببغداد -، قال: حدثنا المنذر بن محمد القابوسي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عمي، عن أبيه، عن أبان بن تغلب، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي، قال: لما نزلت ﴿وَمَاذَا أَلْفَرَبْتَنِي حَقُّهُ﴾، دعا رسول الله ﷺ فاطمة ﷺ، فأعطاهما فديكاً<sup>٣</sup>.

٨٢٩ العقيلي: حدثنا جعفر بن محمد، قال: حدثنا محمد بن حميد، قال: حدثنا زافر، حدثنا الحارث بن محمد، عن أبي الطفيل، عن علي...<sup>٤</sup>. ستأتي روايته ذيل رواية يحيى بن المغيرة، عن زافر.

٨٣٠ الخوارزمي: أخبرني الشيخ الإمام شهاب الدين أفضل الحفاظ أبو النجيب سعد بن

١. الروم/ ٣٨.

٢. شواهد التنزيل ٥٧٠/١ (٦٠٨).

٣. شواهد التنزيل ٤٤٢/١ (٤٧٣).

٤. الضعفاء ٢١٢/١، ترجمة الحارث بن محمد (٢٥٨).

عبدالله بن الحسن الهمداني المعروف بالمروزي - فيما كتب إلي من همدان - ، أخبرنا الحافظ أبو علي الحسن بن أحمد بن حسن الحداد - بإصبهان، فيما أذن لي في الرواية عنه - ، أخبرنا الشيخ الأديب أبو يعلى عبدالرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني - سنة ثلاث وسبعين وأربعمئة - ، أخبرني الإمام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الإصبهاني. قال الشيخ الإمام شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبدالله الهمداني: وأخبرنا بهذا الحديث عالياً الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الإصبهاني - في كتابه إلي من إصبهان، سنة ثمان وثمانين وأربعمئة - ، عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثني علي بن سعيد الرازي، حدثني محمد بن حميد، حدثني زافر بن سليمان، عن الحارث بن محمد، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، قال:

كنت على الباب يوم الشورى، فارتفعت الأصوات بينهم، فسمعت علياً يقول: يا بيع الناس أبابكر وأنا والله أولى بالأمر وأحق به، فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفاراً... . قال: أفياكم أحد ثم الله نوره من السماء حين قال: ﴿وَمَا ذَا الْقُرْبَىٰ حَقُّهُ﴾ غيري؟ قالوا: لا...<sup>١</sup>

٨٣١ العقيلي: حدثنا محمد بن أحمد الورامي، قال: حدثنا يحيى بن المغيرة الرازي، قال: حدثنا زافر، عن رجل، عن الحارث بن محمد، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني، قال أبو الطفيل:

كنت على الباب يوم الشورى، فارتفعت الأصوات بينهم، فسمعت علياً يقول: يا بيع الناس لأبي بكر وأنا والله أولى بالأمر منه وأحق منه، فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفاراً... .

قال: أفياكم أحد ثم الله نوره من السماء غيري حين قال: ﴿وَمَا ذَا الْقُرْبَىٰ حَقُّهُ؟﴾ قالوا: اللهم لا... .

وقال العقيلي: هكذا حدثناه محمد بن أحمد، عن يحيى بن المغيرة... [و] حدثنا جعفر بن محمد، قال: حدثنا محمد بن حميد، قال: حدثنا زافر، حدثنا الحارث بن محمد، عن أبي الطفيل... فذكر نحوه...<sup>١</sup>

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا. ٤١

برواية: محمد بن علي الباقر

٨٣٢. الحسكاني: فرات<sup>٢</sup>، قال: حدثني محمد بن الحسن بن إبراهيم، قال: حدثنا جعفر بن عبدالله، قال: حدثنا محمد بن عمر، قال: حدثنا المازني، عن عباد بن صهيب، عن جابر، قال: قال أبو جعفر [محمد بن علي الباقر]:  
قال الله: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَكَّرُوا﴾، يعني لقد ذكرنا علياً في كل آية، فأبوا ولاية علي، ﴿وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا﴾<sup>٣</sup>

٨٣٣. الحسكاني: فرات بن إبراهيم<sup>٤</sup>، قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري، قال: حدثنا أحمد بن الحسين، عن محمد بن حاتم، عن أبي حمزة الثمالي، قال:  
سألت أبا جعفر عن قول الله: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَكَّرُوا﴾، قال: يعني ولقد ذكرنا علياً في كل القرآن، وهو الذكر، ﴿وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا﴾<sup>٥</sup>

أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ. ٥٧

برواية: عكرمة

١. الضعفاء ٢١١/١، ترجمة الحارث بن محمد (٢٥٨)، وعنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/

٤٣٣ ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)؛ وابن الجوزي في الموضوعات ٣٧٨/١ (٣٠).

٢. تفسير فرات الكوفي ص ٢٤٠ (٣٢٥).

٣. شواهد التنزيل ٤٥٧/١ (٤٨٤).

٤. تفسير فرات الكوفي ص ٢٤١ (٣٢٦).

٥. شواهد التنزيل ٤٥٦/١ (٤٨٣).



٨٣٤ المسكافي: أخبرنا محمد بن عبدالله بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد، قال: حدثنا عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد، قال: حدثني أحمد بن عمار، قال: حدثنا الحماني، قال: حدثنا علي بن مسهر، قال: حدثنا علي بن بذينة: عن عكرمة في قوله: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾، قال: هم النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين<sup>١</sup>.

وَشَارِكُهُمُ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعَنْهُمْ وَمَا يَعْهَدُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ٦٤

برواية:

١. جابر بن عبدالله
٢. جعفر بن محمد الصادق
٣. عبدالله بن عباس
٤. علي بن أبي طالب

١. جابر بن عبدالله

٨٣٥ المسكافي: أخبرنا أبو علي الخالدي - كتابة، سنة تسع وتسعين وثلاثمائة، وكتبته من خط يده -، قال: حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن مروان الخوري - بالري -، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن موسى بن جعفر العلوي، قال: حدثني يحيى بن سعيد المخزومي، قال: حدثنا صباح المديني، قال: أخبرني إسماعيل بن أبان، عن كثير بن أبي كثير، عن أبيه، عن أبي هارون العبدي، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: كنا مع النبي ﷺ إذ أبصر برجل ساجد رافع متطوِّع متضرِّع، فقلنا: يا رسول الله، ما أحسن صلاته؟ فقال: هذا الذي أخرج أباكم آدم من الجنة، فمضى إليه علي غير مكتثر فهزّه هزّاً أدخل أضلاعه اليمنى في اليسرى واليسرى في اليمنى، ثم قال: لأقتلك إن شاء الله، فقال: إني لن تقدر على ذلك، إن لي أجلاً معلوماً من عند ربّي، مالك تريد قتلي؟ فوالله ما أبغضك أحد إلا سبقت نطفتي في رحم أمّه قبل أن يسبق نطفة أبيه، ولقد

شاركت ميفضك في الأموال والأولاد، وهو قول الله تعالى في محكم كتابه: ﴿وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدَّتُهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا﴾.

فقال النبي ﷺ: صدقك، والله يا علي لا ييفضك من قريش إلا سفاحيًا، ولا من الأنصار إلا يهوديًا، ولا من العرب إلا دعيًا، ولا من سائر الناس إلا شقيًا، ولا من النساء إلا سلفقية؛ وهي التي تحيض من دبرها.

ثم أطرق مليًا، فقال: معاشر الأنصار، اغدوا أولادكم على محبة علي. قال جابر: كنا نبور أولادنا في وقعة الحرة بحب علي، فمن أحبه علمنا أنه من أولادنا، ومن أبغضه أشفينا منه.<sup>١</sup>

## ٢. جعفر بن محمد الصادق

٨٣٦ المسكافي: أخبرني أبو سعد بن علي، قال: أخبرنا أبو الحسن الكهيلي، قال: أخبرنا أبو جعفر الحضرمي، قال: حدثنا علي بن حسان، قال: حدثني عبدالرحمان بن كثير: عن جعفر بن محمد، قال: سمعته وهو يقول: إذا دخل أحدكم على زوجته في ليلة بنائه بها، فليقل: اللهم بأمانتك أخذتها، وبكلمتك استحللت فرجها، اللهم فإن جعلت في رحمها شيئًا، فاجعله بارًا تقيًا مؤمنًا سويًا، ولا تجعل فيه شركًا للشيطان.

فقلت له: جعلت فداك وهل يكون فيه شرك للشيطان؟ قال: نعم يا عبدالرحمان، أما سمعت الله تعالى يقول لإبليس: ﴿وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾ الآية؟ قلت: جعلت فداك، بأي شيء تعرف ذلك؟ قال: بحبنا وبغضنا.<sup>١</sup>

## ٣. عبدالله بن عباس

٨٣٧ المسكافي: فرات بن إبراهيم الكوفي<sup>٢</sup>، قال: حدثنا محمد بن القاسم بن عبيد،

١. شواهد التنزيل ٤٤٧/١ (٤٧٥).

٢. شواهد التنزيل ٤٥٠/١ (٤٧٧).

٣. تفسير فرات الكوفي ص ٢٤٢ (٣٢٨).

قال: حدثنا محمد بن عبدالله غلام ابن نبهان، قال: حدثنا أبو سعيد الباشاني، قال: حدثنا إسحاق بن بشر، عن جوير، عن الضحّاك، عن ابن عباس، قال:

بينما رسول الله ﷺ جالس إذ نظر إلى حيّة كأنها بعير، فهمّ علي بضربها بالعصا، فقال له النبي ﷺ: مه، إنّه إبليس وإنّي قد أخذت عليه شروطاً ألاّ يفضك ميفض إلا شاركه في رحم أمّه، وذلك قوله تعالى: ﴿وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾<sup>١</sup>.

٨٣٨ الخطيب: أخبرني عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي وأحمد بن عمر بن روح النهرواني، قالوا: حدثنا المعافي بن زكريّا، حدثنا محمد بن يزيد بن أبي الأزهر البوسنجي، حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: بينما نحن بفناء الكعبة ورسول الله ﷺ يحدّثنا إذ خرج علينا ممّا يلي الركن اليماني شيء عظيم كأعظم ما يكون من الفيلة، قال: فقتل رسول الله ﷺ وقال: لعنت أو قال: خزيت - شكّ إسحاق - ، قال: فقال علي بن أبي طالب: ما هذا يا رسول الله؟ قال: أو ما تعرفه يا علي؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: هذا إبليس، فوثب إليه، فقبض على ناصيته وجذبه فأزاله عن موضعه وقال: يا رسول الله، أقتله؟ قال: أو ما علمت أنّه قد أجل إلى الوقت المعلوم؟ قال: فتركه من يده، فوقف ناحية، ثمّ قال: مالي ولك يا ابن أبي طالب؟! والله ما أبغضك أحد إلا وقد شاركت أباء فيه، اقرأ ما قاله الله تعالى: ﴿وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾<sup>٢</sup>.

٤. علي بن أبي طالب ﷺ

٨٣٩ الحسكافي: أخبرني أبو الحسن المصباحي، قال: حدثنا أبو القاسم علي بن أحمد - هو ابن واصل الحافظ - ، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن مقرن بن شبويه - مجرو - الفقيه، قال: حدثنا محمد بن علوية بن الحسن أبوبكر، قال: حدثنا علي بن الحسن الكسائي،

١. شواهد التنزيل ٤٥١/١ (٤٧٨).

٢. تاريخ بغداد ٥٧٤ - ٥٧٥، ترجمة محمد بن يزيد (١٦٩٢)، وبإسناده عنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣٨٩/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

قال: حدثنا أبو ميسرة الكوفي - هو الحسين بن عبد الأول - ، قال: حدثنا أبو الجحاف [داوود بن أبي عوف، قال: حدثنا] تليد بن سليمان، عن مسلم الملائمي، عن حبة القرني، قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول: دخلت على رسول الله ﷺ في وقت كنت لا أدخل عليه فيه، فوجدت رجلاً جالساً عنده مشوة الخلقة لم أعرفه قبل ذلك، فلما رأيته خرج الرجل مبادراً، قلت: يا رسول الله، من ذا الذي لم أراه قبل ذي؟ قال: هذا إبليس الأبالسة، سألت ربي أن يريني، وما رآه أحد قط في هذه الخلقة غيري وغيرك.

قال: فعدوت في أثره، فرأيت عند أحجار الزيت، فأخذت بجماعه وضربت به البلاط وقعدت على صدره، فقال: ما تشاء يا علي؟ قلت: أقتلك. قال: إنك لن تسلط علي. قلت: لم؟ قال: لأن ربك أنظرني إلى يوم الدين، خل عني يا علي، فإن لك عندي وسيلة لك ولأولادك. قلت: ماهي؟ قال: لا يهضك ولا يهضم ولدك أحد إلا شاركته في رحم أمه. أليس الله قال: ﴿وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾؟

وفيه ورد أيضاً عن عباد بن الصامت وأبي سعيد الخدري، رواه الجنابي عن ابن واصل. والرواية في هذا الباب كثيرة، وهي في كتاب طيب الفطرة في حبة العترة مشروحة.<sup>١</sup>

## يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمْئِنِهِمْ ۖ ٧١

برواية: عبدة بن عباس

٨٤٠ الطبري: حدثني زريق بن محمد الكوفي، قال: أخبرنا محمد بن اليسع، عن أبي اليماني، عن محمد بن صالح، عن مجاهد:

عن ابن عباس في قول الله - تبارك وتعالى - : ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمْئِنِهِمْ﴾، فقال: ينادى يوم القيامة: أين أمير المؤمنين؟ فلا يجيب أحد أحدًا، ولا يقوم إلا علي بن أبي طالب ﷺ ومن معه، وسائر الأمم كلهم يدعون إلى النار.<sup>٢</sup>

١. شواهد التنزيل ٤٤٩/١ (٤٧٦).

٢. مناقب أهل البيت، كما عنه ابن طاووس في اليقين ص ٢١٨، الباب ٦٢.

وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي  
مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا. ٨٠

برواية: عبدالله بن عباس

٨٤١. الحسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين، قال: أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن عبيدالله، قال: حدثنا أبو مروان عبد الملك بن مروان - قاضي مدينة الرسول ﷺ - ، قال: حدثنا عبدالله بن منيع، قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: حدثنا شعبة، عن عمرو بن دينار، عن أبيه وعطاء:

عن عبدالله بن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا ﴾ قال ابن عباس: والله لقد استجاب الله لنبيينا دعاءه، فأعطاه علي بن أبي طالب سلطاناً ينصره على أعدائه.<sup>١</sup>

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ  
النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا. ٨٩

برواية: محمد بن علي الباقر

٨٤٢. الحسكاني: قرأت في التفسير العتيق، قال: حدثنا العباس بن الفضل، عن محمد بن فضيل، عن أبي حمزة الثمالي:

عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴾، قال: بولاية علي يوم أقامه رسول الله ﷺ.<sup>٢</sup> وانظر أيضاً ما تقدم ذيل الآية ٤١ من هذه السورة.

١. شواهد التنزيل ٤٥٢/١ (٤٧٩).

٢. شواهد التنزيل ٤٥٦/١ (٤٨٢).

## سورة الكهف (١٨)

إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا. ٧

برواية: عبداً بن مسعود

٨٤٣ المسكافي: أخبرنا عقيل بن الحسين، قال: أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدثنا [محمد بن] عبيداً، قال: حدثنا محمد بن خرزاد، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن عطاء: عن عبداً بن مسعود في قوله تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا﴾، قال: زينة الأرض الرجال، وزينة الرجال علي بن أبي طالب.<sup>١</sup>

هُنَالِكَ الْوَلِيَّةُ لِلَّهِ الْحَقِّ. ٤٤

برواية: محمد بن علي الباقر

٨٤٤ المسكافي: حدثنا الحاكم أبو عبداً الحافظ، قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى العقيقي، قال: حدثنا علي بن أحمد بن علي العلوي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا الحسين بن سليمان بن محمد بن أيوب المزني، عن أبي حمزة الثمالي: عن أبي جعفر محمد بن علي في قول الله تعالى: ﴿هُنَالِكَ الْوَلِيَّةُ لِلَّهِ الْحَقِّ﴾، قال: تلك ولاية أمير المؤمنين التي لم يبعث نبي قط إلا بها.<sup>٢</sup>

١. شواهد التنزيل ٤٥٨/١ (٤٨٥).

٢. هذا هو الظاهر الموافق لما ورد في المستدرک للحاكم ١٧٢/٣، وفي الأصل: «الحسين».

٣. شواهد التنزيل ٤٦١/١ (٤٨٧).

سورة مريم (١٩)

وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رُحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا . ٥٠

برواية: علي بن أبي طالب ؑ

٨٤٥ الحسكافي: أخبرنا عبدالرحمان بن علي بن محمد بن موسى البزاز - من أصله العتيق - ، قال: أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان - ببغداد - ، قال: حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن علي الخزاعي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا، قال: أخبرني أبي، قال: أخبرنا أبي جعفر بن محمد، قال: أخبرنا أبي محمد بن علي، قال: أخبرنا أبي علي بن الحسين، قال: أخبرني أبي الحسين بن علي، قال: حدثنا أبي علي بن أبي طالب، قال:

قال رسول الله ﷺ : ليلة عرج بي إلى السماء حملني جبرئيل على جناحه الأيمن، فقل لي: من استخلفت على أهل الأرض؟ فقلت: خير أهلها لها أهلاً؛ علي بن أبي طالب، أخي وحبيبي وصهري، يعني ابن عتي.

فقل لي: يا محمد، أتحبه؟ فقلت: نعم يا رب العالمين.

فقال لي: أحبه ومر أمتك بحبه، فإني أنا العلي الأعلى اشتقت له من أسمائي اسماً، فسَيِّته علياً.

فهبط جبرئيل، فقال: إن الله يقرأ عليك السلام ويقول لك: اقرأ. قلت: وما أقرأ؟ قال:

﴿ وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ۝١ ﴾

٨٤٦. الشهاب الإيجي: إني وجدت في بعض الكتب المصنفة لبعض السلف الحنفية في فضائل النبي والصحابة، أن المراد بآية ﴿ وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ۝١ ﴾ هو أمير المؤمنين علي ؑ، والآن نسيت اسمي المصنف والكتاب، والله أعلم بالصواب.<sup>٢</sup>

إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا ۝  
فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا. ٩٦-٩٧

برواية:

- |                    |                         |
|--------------------|-------------------------|
| ١. البراء بن عازب  | ٥. عبدالله بن عباس      |
| ٢. جابر بن عبدالله | ٦. علي بن أبي طالب ؑ    |
| ٣. أبي رافع        | ٧. محمد بن علي الباقر ؑ |
| ٤. أبي سعيد الخدري | ٨. محمد ابن الحنفية     |

١. البراء بن عازب

٨٤٧. الحسكاني: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ، قال: أخبرنا أبو حامد أحمد بن علي المقرئ، قال: حدثنا الحسن بن علي بن شبيب المعري، قال: حدثنا إسحاق بن بشر الكوفي، به سواء، وزاد: واجعل لي عندك وداً.<sup>٣</sup>

٨٤٨. الحسكاني: حدثني أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، قال: أخبرنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ - بالكوفة -، قال: أخبرنا الحسن بن علي الكرابيسي، قال: حدثنا

١. شواهد التنزيل ٤٦٢/١ (٤٨٨).

٢. توضيح الدلائل ق ١٦٤ في ذيل الآية ٨٤: ﴿ وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ﴾ من سورة الشعراء، ولعل الكتاب الذي رآه هو شواهد التنزيل للحسكاني، فهو من الحنفية.

٣. شواهد التنزيل ٤٦٦/١ (٤٩٢).



إسحاق بن بشر الكوفي، به سواء، وزاد: واجعل لي عندك ودًا.<sup>١</sup>

٨٤٩. المسكافي: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ، أخبرنا الحسن بن علي بن شبيب المعمرى، أخبرنا إسحاق بن بشر الكوفي بذلك. وقد اختصرته.<sup>٢</sup>

٨٥٠. أبو المعالي الحسيني: أخبرنا عبد الباقي بن محمد بن أحمد الطحان، أنبأنا [محمد بن] أحمد بن الحسن الصواف، أنبأ الحسن بن علي بن الوليد بن النعمان، نبأ إسحاق بن بشر الكوفي، نبأ خالد بن يزيد، عن حمزة الزيات، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه - لعلي: يا علي، قل: اللهم اجعل لي عندك عهداً، واجعل لي في صدور المسلمين مودة، فأنزل الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾، أنزلت في علي.<sup>٣</sup>

٨٥١. المسكافي والثعلبي: حدثني أبو القاسم عبد الخالق بن علي المحتسب، قال: أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق الصواف - بهمداد -، قال: أخبرنا أبو جعفر الحسن بن علي الفارسي - هو ابن الوليد بن النعمان -، قال: حدثنا إسحاق بن بشر الكوفي، قال: حدثنا خالد بن يزيد، عن حمزة الزيات، عن أبي إسحاق السبيعي، عن البراء بن عازب، قال:

قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب: يا علي، قل: اللهم اجعل لي عندك عهداً، واجعل لي في صدور المؤمنين مودة، فأنزل الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾، قال: نزلت في علي.<sup>٤</sup>

١. شواهد التنزيل ٤٦٦/١ (٤٩١)، وأبو بكر بن أبي دارم هو أحمد بن محمد بن السري، وقوله: «به سواء» في هذا الحديث والتقدم راجع إلى الحديث الآتي عن عبد الخالق بن علي المحتسب.

٢. شواهد التنزيل ٤٦٦/١ (٤٩٣)، وسيأتي تمام الحديث قريباً من طريق المسكافي.

٣. عيون الأخبار ق ٢٥، المجلس الثامن.

٤. شواهد التنزيل ٤٦٤/١ (٤٩٠)؛ والكشف والبيان ٢٣٣/٦ إلى الآية فحسب.

٨٥٢. الحسكاني: أخبرنا أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن علي بن الشاه المروزي بها كتابة - سنة إحدى وأربعمئة - ، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبدالله النيسابوري، قال: حدثنا أبو جعفر الحسن بن علي بن النعمان الفسوي، قال: حدثنا إسحاق بن بشر الكوفي، قال: حدثنا خالد بن يزيد، قال: حدثنا حمزة الزيات، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي، قل: اللهم اجعل لي عندك عهداً، واجعل لي عندك ودّاً، واجعل لي في صدور المؤمنين مودة، فأنزل الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾. قال: نزلت في علي بن أبي طالب.<sup>١</sup>

٨٥٣. العاصمي: أخبرني شيخي محمد بن أحمد، قال: أخبرنا علي بن إبراهيم بن علي، قال: حدثنا أبو العباس الفضل بن محمد العبدى، قال: حدثنا الحسن بن علي، قال: حدثنا إسحاق بن بشر الكوفي، قال: حدثنا خالد بن يزيد، عن حمزة الزيات، عن أبي إسحاق السبيعي، عن البراء بن عازب، قال: قال رسول الله ﷺ: وذكر الحديث بنحوه.<sup>٢</sup>

٨٥٤. الحمونسي: قال الواحدي: وحدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن محمويه، أنبأنا يحيى بن محمد العلوي، أنبأنا أبو علي [محمد بن أحمد] الصواف - ببغداد - ، أنبأنا الحسن بن علي بن الوليد بن النعمان الفارسي، أنبأنا إسحاق بن بشر، عن خالد بن يزيد، عن حمزة الزيات، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال:

قال رسول الله ﷺ: صلوات الله عليه وآله - : يا علي، قل: اللهم اجعل لي عندك عهداً، واجعل لي في صدور المؤمنين مودة، فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾. قال: نزلت في علي بن أبي طالب.<sup>٣</sup>

١. شواهد التنزيل ٤٦٧/١ (٤٩٥).

٢. زين الفتى ٢١/٢ (٣١٨)، وأراد بقوله: «بنحوه»، أي نحو الحديث الآتي عن محمد بن أحمد، عن الحسن بن علي.

٣. فرائد السمطين ٨٠/١ (٥١).

٨٥٥ العاصمي: أخبرنا محمد بن أبي زكريا، قال: أخبرنا أبو إسماعيل بن محمد بن أحمد بن عبد الله الفقيه، قال: أخبرنا يحيى بن محمد العلوي، قال: أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف - ببغداد - ، قال: حدثنا [الحسن بن] علي بن الوليد بن النعمان الغازي، قال: حدثنا إسحاق بن بشر الكاهلي الكوفي، قال: حدثنا خالد بن يزيد، عن حمزة الزيات، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب، قال:

قال رسول الله - صلى الله عليه - لعلي بن أبي طالب: يا علي، قل: اللهم اجعل لي عندك عهداً، واجعل لي في صدور المؤمنين مودة، [فقالها علي عليه السلام]، فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ اللَّهُ رُحْمًا وُكَاً﴾<sup>١</sup>

٨٥٦ الحسكاني: أخبرنا أبو عبد الله الدينوري قراءة، قال: حدثنا موسى بن محمد بن علي بن عبيد الله، قال: حدثنا الحسن بن علي بن الوليد الفارسي، قال: حدثنا إسحاق بن بشر الكوفي، قال: حدثنا خالد بن يزيد، عن حمزة الزيات، عن أبي إسحاق السبيعي، عن البراء بن عازب، قال:

قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب: يا علي، قل: اللهم اجعل لي عندك عهداً، واجعل لي في قلوب المؤمنين مودة، فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ اللَّهُ رُحْمًا وُكَاً﴾، قال: أنزلت في علي بن أبي طالب.

[ورواه] عبد الباقي بن قانع، عن الحسن بن الوليد، [ورواه] أبو بكر الحفيد أيضاً.<sup>٢</sup>

٨٥٧ ابن المغازلي: أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان إذناً، حدثنا أبو عمر يوسف بن يعقوب بن يوسف، حدثنا محمد بن الحارث، حدثنا إسحاق بن بشر، حدثنا خالد بن يزيد، عن حمزة الزيات، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب، قال:

١. زين الفتى ٢٠/٢ - ٢١ (٣١٧).

٢. شواهد التنزيل ٤٦٧/١ (٤٩٤).

قال رسول الله ﷺ لعلي: يا علي، قل: اللهم اجعل لي عندك عهداً، واجعل لي عندك ودّاً، واجعل لي في صدور المؤمنين مودة، فنزلت: ﴿إِنَّ الدِّينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾<sup>١</sup>، نزلت في علي بن أبي طالب<sup>٢</sup>.

٨٥٨ الديلمي وابن مردويه: عن البراء، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: قل: اللهم اجعل لي عندك عهداً، واجعل لي عندك ودّاً، واجعل لي في صدور المؤمنين مودة، فأنزل الله: ﴿إِنَّ الدِّينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾<sup>٣</sup>، قال: فنزلت في علي<sup>٤</sup>.

٢. جابر بن عبد الله

٨٥٩ الحسكاني: أخبرنا أبو علي الخالدي كتابة من هراة، قال: أخبرنا أبو علي أحمد بن علي بن مهدي بن صدقة الرقي - سنة أربعين وثلاثمائة -، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، قال:

قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب: يا علي، قل: ربّ اقذف لي المودة في قلوب المؤمنين، ربّ اجعل لي عندك عهداً، ربّ اجعل لي عندك ودّاً، فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾<sup>٥</sup>، فلا تلقي مؤمناً ولا مؤمنة إلا وفي قلبه ودّ لأهل البيت<sup>٦</sup>.

### ٣. أبورافع

٨٦٠ الحسكاني: أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي، قال: أخبرنا أبو بكر الجرجرائي، قال: أخبرنا أبو أحمد البصري، قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن حميد، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال: حدثنا علي بن هاشم، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه، قال:

١. مناقب علي بن أبي طالب ص ٣٢٧ (٣٧٤).

٢. الفردوس ٤٧٤/١ (١٩٣٢) مختصراً، وأخرجه عنهما السيوطي في الدر المنثور ٥١٢/٤.

٣. شواهد التنزيل ٤٦٤/١ (٤٨٩).

قال رسول الله ﷺ : يا علي، قل: اللهم ثبت لي الودَّ في قلوب المؤمنين، واجعل لي عندك وداً وعهداً، فقال رسول الله ﷺ : ثبتت وربَّ الكعبة، ثمَّ نزلت: ﴿إِنَّ أَلَدِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ إلى قوله: ﴿قَوْمًا لُّدًّا﴾، فقال رسول الله ﷺ : قد نزلت هذه الآية فيمن كان مخالفاً لرسول الله ﷺ ولعلي<sup>١</sup>.

#### ٤. أبو سعيد الخدري

٨٦١. الحسكاني: فرات بن إبراهيم الكوفي<sup>٢</sup>، قال: حدَّثني جعفر بن محمد بن سعيد، قال: حدَّثنا نصر بن مزاحم الطَّار المنقري، قال: حدَّثنا الفضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال:

قال رسول الله ﷺ لعلي: يا أبا الحسن، قل: اللهم اجعل لي عندك عهداً، واجعل لي عندك وداً، واجعل لي في صدور المؤمنين مودة، فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ أَلَدِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُكُودًا﴾، قال: لا تلقى رجلاً مؤمناً إلا في قلبه حبٌّ لعلي بن أبي طالب<sup>٣</sup>.

#### ٥. عبدالله بن عباس

٨٦٢. أبو نعيم: حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن علي، قال: حدَّثنا محمد بن مسكان، قال: حدَّثنا عبدالسلام بن عبيد، قال: حدَّثنا قطبة بن العلاء، عن الأعشى، عن سعيد بن جبیر: عن ابن عباس ؓ في قوله تعالى: ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُكُودًا﴾، قال: حبٌّ لعلي ؓ في قلب كلِّ مؤمن<sup>٤</sup>.

٨٦٣. الحسكاني: أخبرنا أبو بكر السكري، قال: أخبرنا أبو بكر [محمد بن إبراهيم بن

١. شواهد التنزيل ٤٦٨/١ (٤٩٦).

٢. تفسير فرات الكوفي ص ٢٥٢ (٣٤٤).

٣. شواهد التنزيل ٤٧٤/١ (٥٠٤).

٤. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٠٧ (٧٦).

علي] بن المقرئ، بهذا الإسناد، سوى بعض التوضيحات السندية، وفيه: حبّ علي بن أبي طالب في...<sup>١</sup>

٨٦٤ المسكاني: الحسن بن علي الجوهري، قال: أخبرنا محمد بن عمران، قال: أخبرنا علي بن محمد الحافظ، قال: حدثني الحبري<sup>٢</sup>، قال: حدثنا حسن بن حسين، قال: حدثنا حبان، عن الكلبي، عن أبي صالح:

عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾. قال: نزلت في علي بن أبي طالب «خاصة»، ﴿لَتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ﴾، نزلت في علي خاصة، ﴿وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لَّدَا﴾، نزلت في بني أمية وبني المغيرة.<sup>٣</sup>

٨٦٥ المسكاني: أخبرنا أبو بكر التاجر، قال: أخبرنا الحسن بن رشيقي، قال: حدثنا عمر بن علي بن سليمان الدينوري، قال: حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، قال: حدثنا عون بن سلام الهاشمي، [عن بشر بن عمار، عن أبي روق، عن الضحّاك، عن ابن عباس]، قال: نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾. قال: محبة في قلوب المؤمنين.<sup>٤</sup>

٨٦٦ أبو نعيم: حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين، قال: حدثنا جدي أبو حصين، قال: حدثنا عون بن سلام، قال: حدثنا بشر بن عمار. وحدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ومحمد بن عبدالله الحضرمي، قال: حدثنا عون بن سلام، قال: حدثنا بشر بن عمار الحنفي عن أبي روق، عن الضحّاك، عن ابن عباس «»، قال:

١. شواهد التنزيل ٤٧٣/١ (٥٠٢).

٢. تفسير الحبري ص ٢٩٠ (٤٤).

٣. شواهد التنزيل ٤٧٣/١ (٥٠٣).

٤. شواهد التنزيل ٤٧٢/١ (٥٠١).

نزلت في علي: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾<sup>١</sup>.  
قال: محبة في قلوب المؤمنين.

٨٦٧. الطبراني: حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، حدثنا عون بن سلام، حدثنا بشر بن عمار، عن أبي روق، عن الضحّاك: عن ابن عباس في قوله: ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾. قال: المحبة في صدور المؤمنين، نزلت في علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه -.

٨٦٨. الحسكاني: أخبرنا عبدالرحمان بن الحسن بن علي، قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم الكوفي المؤدّب، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن سليمان [الحضرمي]، قال: حدثنا عون بن سلام، قال: حدثنا بشر بن عمار الخثعمي، عن أبي روق [المعداني]، عن الضحّاك: عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾. قال: محبة في قلوب المؤمنين، قال: نزلت في علي.

٨٦٩. الطبراني: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا عون بن سلام، قال: حدثنا بشر بن عمار الخثعمي، عن أبي روق، عن الضحّاك بن مزاحم، عن ابن عباس، قال: نزلت في علي: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾. قال: محبة في قلوب المؤمنين.

٨٧٠. الحسكاني: أخبرنا أبو بكر الحارثي الحافظ الإصبهاني، قال: أخبرنا أبو الحسين عبدالله بن محمد بن عبدالغفار الفارسي - نزيل سمرقند، قدم حاجاً إليّ - أن سعيد بن

١. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٠٦ (٧٥)، وسليمان بن أحمد المذكور في السند الثاني هو الطبراني، وسيأتي حديثه من طريق الحضرمي وحده عن المعجم الكبير وعن ابن أبي شيبة وحده عن المعجم الأوسط.

٢. المعجم الكبير ٩٦/١٢ (١٢٦٥٥).

٣. شواهد التنزيل ٤٧٠/١ (٥٠٠).

٤. المعجم الأوسط ٢٤١/٦ (٥٥١٢).

إبراهيم بن معقل السبيعي [النسفي «خ»] حدثهم. قال: حدثنا أبو شبل محمد بن محمد بن النعمان بن شبل الباهلي البصري. قال: حدثني أبي. قال: حدثني يحيى بن أبي روق الهمداني، عن أبيه، عن الضحاک: عن ابن عباس في قوله: ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾. قال: محبة لعلي، لا تلقى مؤمناً إلا وفي قلبه محبة لعلي.<sup>١</sup>

٨٧١ الحموي: قال الواحدي: وأنبأنا سعيد بن محمد بن إبراهيم الحارثي، أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد الجرجرائي، أنبأنا أبو محمد الحسن بن عبدالله العبيدي، أنبأنا عبدالله بن مسلمة، أنبأنا مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن عطاء: عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ أَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾. قال: نزلت في علي بن أبي طالب - صلوات الله عليه وآله -، ما من مسلم إلا ولعلي في قلبه محبة.<sup>٢</sup>

٨٧٢ ابن المغازلي: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن غسان بن النعمان الكازروني إجازة، أن عمر بن محمد بن يوسف حدثهم، قال: حدثنا أبو إسحاق المدني، حدثنا أحمد بن موسى الحرامي، حدثنا الحسين بن ثابت المدني خادم موسى بن جعفر، حدثني أبي، عن شعبة، عن الحكم، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: أخذ رسول الله ﷺ بيدي وأخذ بيد علي، فصلّى أربع ركعات، ثم رفع يده إلى السماء، فقال: اللهم سألک موسى بن عمران، وإنّ محمداً سألک أن تشرح لي صدري، وتيسر لي أمري، وتحلل عقدة من لساني، يفقهوا قولي، واجعل لي وزيراً من أهلي، علياً [أخي]. اشدد به أزر، وأشرکه في أمري. قال ابن عباس: فسمعت منادياً ينادي: يا أحمد، قد أوتيت ما سألت.

١. شواهد التنزيل ٤٧٠/١ (٤٩٩).

٢. فراند السطین ٧٩/١ (٥٠).



فقال النبي: يا أبا الحسن، ارفع يدك إلى السماء وادع ربك وسله يعطك، فرفع علي يده إلى السماء وهو يقول: اللهم اجعل لي عندك عهداً، واجعل لي عندك وداً، فأنزل الله على نبيه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾، فتلاها النبي ﷺ على أصحابه، فمجبوا من ذلك عجباً شديداً، فقال النبي ﷺ: مِمَّ تمجبون؟ إِنَّ القرآن أربعة أرباع: ربع فيها أهل البيت خاصة، وربع في أعدائنا، وربع حلال وحرام، وربع فرائض وأحكام؛ والله أنزل في علي كرائم القرآن.<sup>١</sup>

٨٧٣ الطبراني وابن مردويه: عن ابن عباس، قال: نزلت في علي بن أبي طالب: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾، قال: محبة في قلوب المؤمنين.<sup>٢</sup>

٨.٧.٦. علي بن أبي طالب وأبو جعفر محمد بن علي الباقر ومحمد ابن الحنفية<sup>٣</sup>

٨٧٤ الخوارزمي: روى زيد بن علي، عن آبائه، عن علي ؑ، قال: لقيني رجل، فقال: يا أبا الحسن، أما والله إني لأحبك في الله، فرجعت إلى رسول الله ﷺ، فأخبرته بقول الرجل، فقال رسول الله: لعنك يا علي اصطنعت إليه معروفاً، قال: فقلت: والله ما اصطنعت إليه معروفاً، فقال رسول الله: الحمد لله الذي جعل قلوب المؤمنين تتوق إليك بالمودة.

قال: فنزل قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾.<sup>٤</sup>

٨٧٥ الحسكاني: أخبرنا أبو نصر المفسر، قال: أخبرنا أبو الحسن بن عبدة، قال: أخبرنا إبراهيم بن علي، قال: أخبرنا يحيى بن يحيى، قال: أخبرنا عبد الكريم بن يعفور أبو يعقوب، عن جابر، عن محمد بن علي، قال:

١. مناقب علي بن أبي طالب ص ٣٢٨ (٣٧٥).

٢. عنهما السيوطي في الدر المنثور ٥١٢/٤.

٣. وإنما ذكرنا أبا جعفر وابن الحنفية هنا، لأن الرواية عنهما في بعض الأسانيد هي عن علي ؑ.

٤. المناقب ص ٢٧٨ (٢٦٩).

قال رسول الله ﷺ: يا علي، ألا أعلمك؟ قل: اللهم اجعل لي عندك عهداً، واجعل لي عندك ودّاً.

فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾<sup>١</sup>

٨٧٦ المسكاني: أخبرنا أبو سعد المعاذي، قال: أخبرنا أبو الحسين الكهيلي، قال: حدثنا أبو جعفر الحضرمي، قال: حدثنا محمد بن العلاء، قال: حدثنا مطلب، عن جابر، عن أبي جعفر، قال:

قال النبي ﷺ: لعلي: يا علي، قل: اللهم اجعل لي عندك عهداً، وفي صدور المؤمنين ودّاً، فأنزل الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ الآية. وأنا اختصرته.<sup>٢</sup>

٨٧٧ أبو نعيم: حدثنا أبو محمد بن حيان [أبو الشيخ الإصبهاني]، قال: حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسي، قال: حدثنا حفص بن عمر المهرقاني، قال: حدثنا إسماعيل بن أبان، عن مندل بن علي، عن إسماعيل بن سلمان، عن أبي عمر مولى بشر بن غالب: عن محمد بن علي ابن الحنفية في قوله تعالى - عز وجل -: ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ قال: لا يلقى مؤمن إلّا وفي قلبه ودّ لعلي ﷺ.<sup>٣</sup>

٨٧٨ المسكاني: أخبرنا أبو بكر الحارثي، قال: أخبرنا أبو الشيخ الإصبهاني، بهذا الإسناد واللفظ.<sup>٤</sup>

٨٧٩ المسكاني: أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق البغدادي كتابة منها، قال: حدثنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد، أخبرنا محمد بن عثمان العبسي، أخبرنا جندل بن والقي، أخبرنا مندل بن علي، أخبرنا إسماعيل بن

١. شواهد التنزيل ٤٦٩/١ (٤٩٧).

٢. شواهد التنزيل ٤٦٩/١ (٤٩٨).

٣. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٠٨ (٧٧).

٤. شواهد التنزيل ٤٧٥/١ (٥٠٦).

سلمان، قال: حدثني أبو عمر مولى بشر بن غالب:  
عن محمد ابن الحنفية في قوله تعالى: ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾. قال: لا تلقى  
مؤمناً إلا وفي قلبه مودة لعلي وذريته.<sup>١</sup>

٨٨٠ المسكاني: أخبرنا أبو سعد الحافظ، قال: أخبرنا أبو الحسين بن سلمة المؤدب، قال:  
أخبرنا مطين، قال: حدثنا محمد بن مرزوق، قال: حدثنا حسين، عن مندل، به قال:  
لا تلقى مؤمناً إلا وفي قلبه ود لعلي ولولده.<sup>٢</sup>

٨٨١ المسكاني: وبه قال: أخبرنا مطين، قال: حدثنا عون بن سلام، قال: أخبرنا  
مندل، عن إسماعيل، عن أبي عمر الأزدي:  
عن ابن الحنفية في قوله تعالى: ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾. قال: لا تلقى مؤمناً  
إلا وفي قلبه ود لعلي وأهل بيته.<sup>٣</sup>

٨٨٢ المسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين، قال: أخبرنا علي بن الحسين، قال: أخبرنا  
محمد بن عبيد الله، قال: حدثنا أبو عمرو بن السماك، قال: أخبرنا عبد الله بن ثابت المقرئ،  
عن أبيه، عن هذيل بن حبيب، عن مقاتل، عن محمد ابن الحنفية، قال:  
سألت أمير المؤمنين عن قوله تعالى: ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾. فقال: يقول الله  
تعالى: لا تلقى مؤمناً ولا مؤمنة إلا وفي قلبه ود لعلي وأهل بيته.<sup>٤</sup>

٨٨٣ السلفي: عن ابن الحنفية في قوله تعالى: ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ الآية.  
قال: لا يبقى مؤمن إلا وفي قلبه ود لعلي وأهل بيته.<sup>٥</sup>

١. شواهد التنزيل ٤٧٥/١ (٥٠٥).

٢. شواهد التنزيل ٤٧٦/١ (٥٠٧).

٣. شواهد التنزيل ٤٧٦/١ (٥٠٨).

٤. شواهد التنزيل ٤٧٦/١ (٥٠٩).

٥. عنه المحب الطبري في ذخائر العقبى ص ٨٩، والرياض النضرة ٢٠٧/٢.

٨٨٤. أبوحيان: ذكر النقاش أنها نزلت في علي بن أبي طالب، وقال محمد ابن الحنفية: لا تعبد مؤمناً إلا وهو يحبّ علياً وأهل بيته. انتهى.<sup>١</sup>

### خاتمة

٨٨٥. الواحدي: أخبرنا جعفر بن محمد العلوي، أنبأنا محمد بن عبدالله بن محمد البيهقي، أخبرني محمد بن علي بن دحيم الشيباني، حدثنا أحمد بن حازم، أنبأنا عاصم بن يوسف اليربوعي، حدثنا سفيان بن إبراهيم الحريري، عن أبيه، عن أبي صادق، قال: قال علي - صلوات الله عليه - : أصول الإسلام ثلاثة لا تنفع واحدة منهنّ دون صاحبها: الصلاة والزكاة والموالة.

قال الواحدي: وهذا متزع من قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُحِبُّونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾<sup>١</sup>. وذلك أن الله تعالى أثبت الموالة بين المؤمنين، ثم لم يصفهم إلا بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة، فقال: ﴿ الَّذِينَ يُحِبُّونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ ﴾، فمن والى علياً، فقد والى الله ورسوله، وقد ذكر ذلك الله تعالى في آية أخرى أنه حبيب به إلى عباده المؤمنين، فقال: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ اللَّهُ رَحْمَةً وَكُفْرًا ﴾<sup>٢</sup>.

١. البحر المحيط ٢٢١/٦، في أواخر سورة مريم، ثم قال: ومن غريب هذا ما أنشدنا الإمام اللغوي رضي الله عن أبي عبد الله محمد بن علي بن يوسف الأنصاري الشاطبي - رحمه الله تعالى - لزينا بن إسحاق النصراني الرسخي:

عددي وتميم لا أحاول ذكرهم	بسوء ولكي محبّ لهاشم
وما تعتريني في علي ورهطه	إذا ذكروا في الله لومة لائم
يقولون ما بال أنصاري تحبهم	وأهل النهى من أعرب وأعاجم
فقلت لهم: إني لأحسب حبهم	سرى في قلوب الخلق حتى اليهائم

وذكر أبو محمد بن حزم أن بعض علي من الكبار.

٢. المائدة/٥٥.

٣. عنه الحموني في فرائد السطيين ٧٩/١ (٤٩).

سورة طه (٢٠)

قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي \* وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي \* وَاحْلُلْ عُقْدَةً  
مِّنْ لِّسَانِي \* يَفْقَهُوا قَوْلِي \* وَاجْعَلْ لِّي زَيْدًا مِّنْ أَهْلِي \* هَارُونَ  
أَخِي \* أَشَدُّ بِهَذَا زُرِي \* وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي \* كَيْ نُسَبِّحَكَ  
كَثِيرًا \* وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا \* إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا ٢٥ - ٣٥

ورد في عدة روايات أن النبي ﷺ تلا هذه الآيات وسئل الله - تبارك وتعالى - أن  
يجعل علياً ﷺ وزيراً له، كما جعل هارون وزيراً لموسى ﷺ، وقد رواها جماعة؛ منهم:

١. أسماء بنت عميس
٢. أبو ذر
٣. عبدالله بن عباس
٤. المأمون العباسي
٥. محمد بن علي الباقر ﷺ

١. أسماء بنت عميس

٨٨٦. ابن عدي: حدثنا أحمد بن الحسين الصوفي، حدثنا أحمد بن عبد الملك الأودي،  
قال: حدثنا أحمد بن الفضل، حدثنا جعفر الأحمر، عن عمران بن سليمان، عن حصين  
الثعلبي، عن أسماء بنت عميس، قالت:

قال رسول الله ﷺ: أقول كما قال أخي موسى ﷺ: ﴿ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴾

وَنَسِيتُ لِي أَمْرِي ﴿١﴾ ، ﴿ وَاجْعَلْ لِي ذِذِرًا مِّنْ أَهْلِي ﴾ علي، إلى آخر الآية.<sup>١</sup>

٨٨٧. ابن عساكر: أبو القاسم هبة الله بن عبدالله، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو بكر محمد بن عمر الترسي، أنبأنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي، أنبأنا أحمد بن الحسين أبو الحسن، أنبأنا أحمد بن عبد الملك الأودي، أنبأنا أحمد بن الفضل، أنبأنا جعفر الأحمر، عن عمران بن سليمان، عن حصين التغلبي، عن أسماء بنت عميس، قالت:

قال رسول الله ﷺ: أقول كما قال أخي موسى: ﴿ رَبِّ أَطْرَحْ لِي صَدْرِي ﴾ ﴿ وَنَسِيتُ لِي أَمْرِي ﴾ ﴿ وَاجْعَلْ لِي ذِذِرًا مِّنْ أَهْلِي ﴾ علياً أخي، ﴿ أَشَدُّ بِهِ أَرَى ﴾ إلى آخر الآيات.<sup>٢</sup>

٨٨٨. الحسكاني: حدثني علي بن موسى بن إسحاق، عن محمد بن مسعود بن محمد المفسر، قال: حدثنا نصر بن محمد البغدادي، قال: حدثنا أحمد بن الحسين بن عبد الملك بن أبي الزاهرية الكوفي، قال: حدثنا أحمد بن الفضل، قال: حدثنا جعفر الأحمر، عن عمران بن سليمان، عن حصين، عن أسماء بنت عميس، قالت:

قال رسول الله ﷺ: أقول كما قال أخي موسى: ﴿ رَبِّ أَطْرَحْ لِي صَدْرِي ﴾ ﴿ وَنَسِيتُ لِي أَمْرِي ﴾ ﴿ وَاجْعَلْ لِي ذِذِرًا مِّنْ أَهْلِي ﴾ علياً أخي.<sup>٣</sup>

٨٨٩. القطيعي: فيما كتب إلينا عبدالله بن غنام أيضاً يذكر أن عباد بن يعقوب حدثهم، قال: حدثنا علي بن عابس، عن الحارث بن حصيرة، عن القاسم، قال: سمعت رجلاً من خثعم يقول: سمعت أسماء بنت عميس تقول:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: اللهم أقول كما قال أخي موسى: اللهم اجعل لي ذِذِرًا من أهلي، علي أخي، ﴿ أَشَدُّ بِهِ أَرَى ﴾ ﴿ وَأَشْرِكُهُ فَيَ أَمْرِي ﴾ كَيْ تَسْبَحَكَ كَثِيرًا ﴿ وَتُنْصَرِّكَ كَثِيرًا ﴾ إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا.<sup>٤</sup>

١. الكامل ١٤٢/٢، ترجمة جعفر بن زياد الأحمر الكوفي (٣٤٠).

٢. تاريخ مدينة دمشق ٥٢/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٣. شواهد التنزيل ٤٨١/١ - ٤٨٢ (٥١٢).

٤. فضائل الصحابة لأحمد ٦٧٨/٢ (١١٥٨).

٨٩٠ المسكاني: أخبرنا عبدالرحمان بن الحسن، قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم المؤدب، قال: حدثنا مطين، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: أخبرنا علي بن عباس، عن الحارث بن حصيرة، عن القاسم بن جندب - قال مطين: هو أبو جندب، وكذا قال عباد -، قال: سمعت رجلاً من خثعم يقول: سمعت أسماء بنت عميس تقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: اللهم إني أقول كما قال أخي موسى: اللهم اجعل لي وزيراً من أهلي، علياً أخي، ﴿ أَشَدُّ بِهِ أُرَى ﴾ وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي ﴿ إِلَى [قوله]: ﴿ بَصِيرًا ﴾. قال: و[رواه] الصباح بن يحيى المزني عن الحارث.

٨٩١ الإسكافي: عن أسماء بنت عميس، قالت: كُتِبَ مع النبي ﷺ، فأسند ظهره إلى قبة، ثم قال: لأقولن اليوم كما قال أخي موسى ﷺ: اللهم اغفر لي ذنبي، واشرح لي صدري، ﴿ وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ﴾، علياً أخي، ﴿ أَشَدُّ بِهِ أُرَى ﴾ وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي ﴿ كَمْ نُسَبِّحُكَ كَثِيرًا ﴾ وَنَدْعُوكَ كَثِيرًا ﴿ إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا ﴾.<sup>١</sup>

٢. أبو ذرّ

٨٩٢ المسكاني والثعلبي: حدثني أبو الحسن محمد بن القاسم [الفقيه] الصيدلاني، قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن أحمد الشعمري، قال: حدثنا أبو علي أحمد بن علي بن رزين الباشاني، قال: حدثني المظفر بن الحسن الأنصاري، قال: حدثنا السندي بن علي الوراق، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية بن ربيعي، قال:

بينما عبدالله بن عباس جالس على شفير زمزم يقول: قال رسول الله ﷺ، إذ أقبل رجل مستعمم بعمامة، فجعل ابن عباس لا يقول قال رسول الله ﷺ إلا قال الرجل: قال

١. شواهد التنزيل ٤٧٩/١ (٥١١).

٢. المعيار والموازنة ص ٧١ و ٣٢٢.

رسول الله ﷺ ، فقال ابن عباس: سألتك بالله من أنت؟ فكشف العمامة عن وجهه وقال: أيهما الناس، من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا جندب بن جنادة البصري أبو ذر الغفاري، سمعت النبي ﷺ بهاتين وإلا فصمتا، ورأيت بهاتين وإلا فعميتا وهو يقول: علي قائد البررة، وقاتل الكفرة، منصور من نصره، ومخذول من خذله.

أما إني صليت مع رسول الله ﷺ يوماً من الأيام صلاة الظهر، فسأل سائل في المسجد، فلم يعطه أحد، فرفع السائل يده إلى السماء وقال: اللهم اشهد أنني سألت في مسجد رسول الله، فلم يعطني أحد شيئاً، وكان علي راکعاً فأومأ إليه بخصره اليمى - وكان يتختم فيها -، فأقبل السائل حتى أخذ الخاتم من خصره، وذلك بعين النبي، فلما فرغ النبي ﷺ من صلاته رفع رأسه إلى السماء وقال: اللهم إن أخي موسى سألک، فقال:

﴿ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي • وَبَسِّرْ لِي أَمْرِي • وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي • يَفْقَهُوا قَوْلِي • وَاجْعَلْ لِي وَزيراً مِنْ أَهْلِي • هَيِّرْ لِي أَمْرِي • اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي • وَأَشْرِكْهُ فِيَّ أَمْرِي • ﴾

فأنزلت عليه قرآناً ناطقاً: ﴿ سَتُطْعَمُ عَضُدُكَ بِأَخِيكَ • ﴾ اللهم وأنا محمد نبيك وصفيك، اللهم فاشرح لي صدري، وبسرلي أمري، واجعل لي وزيراً من أهلي، علياً أخي، اشدد به أزري.

قال أبوذر: فوالله ما استتم رسول الله الكلام حتى هبط عليه جبرئيل من عند الله وقال: يا محمد، هنيئاً [لك] ما وهب الله لك في أخيك.

قال: وما ذاك جبرئيل؟ قال: أمر الله أمتك بموالاته إلى يوم القيامة وأنزل قرأنا عليك: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُعْمِلُونَ الصَّالِحَاتِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ ٣٢.

١. التمسير / ٣٥.

٢. المائدة: ٥٥.

٣. شواهد التنزيل ٢٢٩/١ - ٢٣١ (٢٣٥)، واللفظ له: والكشف والبيان ٨٠/٤ - ٨١ ذيل الآية ٥١ -

٦٣ من سورة المائدة.



## ٣. عبدالله بن عباس

٨٩٣. أبو نعيم: حدثنا محمد بن حميد، قال: حدثنا الهيثم بن خلف، قال: حدثنا أحمد بن موسى، قال: حدثنا الحسن بن ثابت بن عمرو المدني، قال: حدثني أبي، عن شعبة، عن الحكم، عن عكرمة، عن ابن عباس ؓ، قال: أخذ النبي ﷺ بيد علي بن أبي طالب ؓ - ونحن بمكة - وبيدي، وصلى أربع ركعات، ثم رفع يده إلى السماء، فقال:

اللهم إن موسى بن عمران سألك، وأنا محمد نبيك، أسألك أن تشرح لي صدري، وتحلل عقدة من لساني، يفقهوا قولي، ﴿وَجْعَلْ لِّيْ وَزِيْرًا مِّنْ أَهْلِى﴾، علي بن أبي طالب أخي، ﴿أَشَدُّ بِمَعِ أَرْزَى﴾ وأشركته في أمري.

قال ابن عباس: فسمعت منادياً ينادي: يا أحمد، قد أوتيت ما سألت.

## ٤. المأمون العباسي

٨٩٤. ابن عبد ربّه: إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بن حماد بن زيد، قال: بعث إليّ يحيى بن أنثم وإلى عدة من أصحابي - وهو يومئذ قاضي القضاة -، فقال: إن أمير المؤمنين [المأمون العباسي] أمرني أن أحضر معي غداً مع الفجر أربعين رجلاً كلهم فقيه يفقه ما يقال له ويحسن الجواب، فسموا من تظنونهم يصلح لما يطلب أمير المؤمنين، فسمينا له عدة وذكر هو عدة حتى تم العدد الذي أراد، وكتب تسمية القوم، وأمر بالذكور في السحر، وبعث إلى من لم يحضر، فأمره بذلك، ففدونا عليه قبل طلوع الفجر، فوجدناه قد لبس ثيابه وهو جالس ينتظرنا، فركب وركبنا معه حتى صرنا إلى الباب، فإذا بخادم واقف، فلما نظر إلينا قال: يا أبا محمد، أمير المؤمنين ينتظرك، فأدخلنا، فأمرنا بالصلاة، فأخذنا فيها، فلم نستتمها حتى خرج الرسول، فقال: ادخلوا، فدخلنا، فإذا أمير المؤمنين

١. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٢٤٥ (١٨٨). ورواه ليرات الكوفي عن أحمد بن موسى. كما في شواهد التنزيل ٦٥٦/١ - ٦٥٧ (٥٧).

جالس على فراشه، وعليه سواده وطيلسانه والطويلة وعمامته، فوقفنا وسلمنا، فردّ السلام وأمر لنا بالجلوس.

فلما استقرّ بنا المجلس انحدر عن فراشه ونزع عمامته وطيلسانه و وضع قلنسوته، ثمّ أقبل علينا، فقال: إنّما فعلت ما رأيتم لتفعلوا مثل ذلك، وأمّا الخفّ، فمنع من خلعه علّة، من قد عرفها منكم فقد عرفها، ومن لم يعرفها فسأعرّفه بها، ومدّ رجله وقال: انزعوا قلانسكم وخفافكم وطيلاستكم. قال: فأمسكنا، فقال لنا يحيى: انتهوا إلى ما أمركم به أمير المؤمنين، فتنحنأنا فزعرنا أخفافنا وطيلاستنا وقلانسنا ورجعنا، فلما استقرّ بنا المجلس، قال: إنّما بعثت إليكم معشر القوم في المناظرة، فمن كان به شيء من الأخبتين لم ينتفع بنفسه ولم يفقه ما يقول، فمن أراد منكم الخلاء فهناك، وأشار بيده، فدعونا له، ثمّ أتى مسألة من الفقه، فقال: يا أبا محمد، قل، وليقل القوم من بعدك، فأجابه يحيى، ثمّ ألّذي يلي يحيى، ثمّ ألّذي يليه، حتّى أجاب آخرنا، في العلّة وعلّة العلّة، وهو مطرق لا يتكلّم حتّى اذا انقطع الكلام التفت إلى يحيى، فقال: يا أبا محمد، أصبت الجواب وتركت الصواب في العلّة.

ثمّ لم يزل يرد على كلّ واحد منّا مقالته ويخطّي بعضها ويصوّب بعضها حتّى أتى على آخرنا. ثمّ قال: إني لم أبعث فيكم لهذا ولكنني أحببت أن أنبئكم أن أمير المؤمنين أراد مناظرتكم في مذهبه ألّذي هو عليه وألّذي يدين الله به، قلنا: فليفعل أمير المؤمنين - وفقه الله - .

فقال: إنّ أمير المؤمنين يدين الله على أن علي بن أبي طالب خير خلق الله بعد رسوله ﷺ وأولى الناس بالخلافة له، قال إسحاق: فقلت يا أمير المؤمنين، إنّ فينا من لا يعرف ما ذكر أمير المؤمنين في علي وقد دعانا أمير المؤمنين للمناظرة، فقال: يا إسحاق، اختر إن شئت سألتك أسألك، وإن شئت أن تسأل فقل. قال إسحاق: فاغتنمها منه، فقلت: بل أسألك يا أمير المؤمنين، قال: سل، قلت: من أين قال أمير المؤمنين أن علي بن أبي طالب أفضل الناس بعد رسول الله وأحقّهم بالخلافة بعده؟

قال: يا إسحاق، خبرني عن الناس، بم يتفاضلون حتّى يقال: فلان أفضل من فلان؟ قلت: بالأعمال الصالحة. قال: صدقت...

يا إسحاق، أتروي حديث أنت مني بمنزلة هارون من موسى؟ قلت: نعم يا أمير المؤمنين، قد سمعته وسمعت من صحّحه وجعده. قال: فمن أوثق عندك؟ من سمعت منه فصّحه أو من جعده؟ قلت: من صحّحه.

قال: فهل يمكن أن يكون الرسول ﷺ مزح بهذا القول؟ قلت: أعوذ بالله. قال: [أ] فقال قولاً لا معنى له فلا يوقف عليه؟ قلت: أعوذ بالله. قال: أفما تعلم أن هارون كان أخا موسى لأبيه وأمه؟ قلت: بلى. قال: فعلي أخو رسول الله لأبيه وأمه؟ قلت: لا. قال: أوليس هارون نبياً وعلي غير نبي؟ قلت: بلى. قال: فهذان الحالان معدومان في علي وقد كانا في هارون، فما معنى قوله: أنت مني بمنزلة هارون من موسى؟ قلت له: إنما أراد أن يطيب بذلك نفس علي لما قال المنافقون إنه خلفه استتقلاً له.

قال: فأراد أن يطيب نفسه بقول لا معنى له؟ قال: فأطرقت.

قال: يا إسحاق، له معنى في كتاب الله بين. قلت: وما هو يا أمير المؤمنين؟ قال: قوله - عز وجل - حكاية عن موسى أنه قال لأخيه هارون: ﴿تَخَلَّفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُتَكَبِّرِينَ﴾<sup>١</sup>.

قلت: يا أمير المؤمنين، إن موسى خلف هارون في قومه وهو حي ومضى إلى ربه، وإن رسول الله ﷺ خلف علياً كذلك حين خرج إلى غزاته. قال: كلا، ليس كما قلت: أخبرني عن موسى حين خلف هارون هل كان معه حين ذهب إلى ربه أحد من أصحابه أو أحد من بني إسرائيل؟ قلت: لا. قال: أو ليس استخلفه على جماعتهم؟ قلت: نعم. قال: فأخبرني عن رسول الله ﷺ حين خرج إلى غزاته هل خلف إلا الضعفاء والنساء والصبيان؟ فأني يكون مثل ذلك؟ وله عندي تأويل آخر من كتاب الله يدل على استخلافه إياه لا يقدر أحد أن يحتج فيه ولا أعلم أحداً احتج به وأرجو أن يكون توفيقاً من الله. قلت: وما هو يا أمير المؤمنين؟ قال: قوله - عز وجل - حين حكى عن موسى قوله: ﴿وَلَجَعَلْ لِي ذُرِّيَّتَيْنِ أَحَقَّ لِي بِهَذَا الْعَرْشِ مِنْكَ﴾<sup>٢</sup> وأشهره

فِي أَمْرِي ❁ كَتَى تَسْبَحَكَ كَثِيرًا ❁ وَتَدْعُكَ كَثِيرًا ❁ إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا ❁ فأنست  
مَنِّي يا علي، بمنزلة هارون من موسى، ووزير من أهلي، وأخي شد الله به أزرِي،  
وأشركه في أَمْرِي، كي نستبح الله كثيراً، ونذكره كثيراً، فهل يقدر أحد أن يدخل في هذا  
شيئاً غير هذا؟ ولم يكن ليبطل قول النبي ﷺ وأن يكون لأمعنى له؟

قال: فطال المجلس وارتفع النهار، فقال يحيى بن اكنم القاضي: يا أمير المؤمنين، قد  
أوضحت الحق لمن أراد الله به الخير وأثبت، ما يقدر أحد أن يدفعه.

قال إسحاق: فأقبل علينا وقال: ما تقولون؟ قلنا: كلنا نقول بقول أمير المؤمنين - اعزّه  
الله -، فقال: والله لولا أن رسول الله ﷺ قال: اقبلوا القول من الناس، ما كنت لأقبل  
منكم القول، اللهم قد نصحت لهم القول، اللهم إني قد أخرجت الأمر من عنقي، اللهم  
إني أدعوك بالتقرب إليك بحب علي وولايته.<sup>١</sup>

٥. محمد بن علي الباقر ﷺ

٨٩٥. السلفي: عن أبي جعفر محمد بن علي، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَجَعَلْ لِي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي﴾ هَارُونَ لَعْنَى ❁ أَشَدُّ بِهِ أَزْرِي ❁، كان  
رسول الله ﷺ على جبل، ثم دعا ربّه وقال: اللهم اشدد أزرِي بأخي علي، فأجابه  
إلى ذلك.<sup>٢</sup>

ولاحظ ما سيأتي في ذيل عنوان «منزلة علي من رسول الله» من ترجمة علي ﷺ.

وَرَأَيْتُ لَعْفَارًا لَمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى. ٨٢

وردت روايات تشير إلى أن المقصود بالاهتداء هو الاهتداء إلى ولاية أهل البيت

ورواها جماعة منهم:

١. ثابت البناني

٢. الحسين بن علي ﷺ

١. العقد الفرید ٣٤٩/٥ - ٣٥٩.

٢. الطيوريات، كما عنه السيوطي في الدر المنثور ٥٢٨/٤، ذیل الآية ٢٩ من سورة طه.

٣. أبي ذر الغفاري

٥. محمد بن علي الباقر

٤. علي بن أبي طالب

١. ثابت البناني

٨٩٦ الطبري: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ شَاكِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ثَابِتَ الْبَنَانِيِّ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾، قَالَ: إِلَى وَلَايَةِ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ.<sup>١</sup>

٨٩٧ الحسكاني: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْفَقِيهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَاكِرٍ الْبَصْرِيُّ:

عَنْ ثَابِتِ الْبَنَانِيِّ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾، قَالَ: إِلَى وَلَايَةِ أَهْلِ بَيْتِهِ.<sup>٢</sup>

٢. الحسين بن علي

٨٩٨ الحسكاني: حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ الْفَارِسِيُّ بِحَدِيثٍ غَرِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الْفَقِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ الْمَرْزَبَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْفَيْضِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ:

خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: إِلَى وَلَايَتِكَ.<sup>٣</sup>

١. جامع البيان ٩/ الجزء ١٦/ ١٩٥.

٢. شواهد التنزيل ١/ ٤٩٢ (٥٢٠).

٣. شواهد التنزيل ١/ ٤٩٣ (٥٢١).

## ٣. أبوذر الغفاري

٨٩٩. المسكاني: فرات بن إبراهيم<sup>١</sup>، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْأَفْطُسُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، بِهِ سِوَاهُ. قَالَ: وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: عَنْ أَبِي ذَرٍّ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ﴾ الآية. قَالَ: لَمَنْ آمَنَ بِنَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ وَأَذَى الْفَرَائِضَ ﴿لَمْ أَهْتَدِ﴾. قَالَ: أَهْتَدَى إِلَى حَبِّ آلِ مُحَمَّدٍ.<sup>٢</sup>

## ٤. علي بن أبي طالب

٩٠٠. أبو نعيم: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَالِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ نَاجِيَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَرْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسَافِرٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جَحِيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ: عَنْ عَلِيٍّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾. قَالَ: إِلَى وَلَايَتِنَا.<sup>٣</sup>

## ٥. محمد بن علي الباقر

٩٠١. المسكاني: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْأَهْوَازِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبِيضَاوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ جَابِرٍ: عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ] فِي قَوْلِهِ: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾. قَالَ: إِلَى وَلَايَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.<sup>٤</sup>

١. تفسير فرات الكوفي ص ٩٤ (٣٣١).

٢. شواهد التنزيل ٤٩٤/١ (٥٢٢ - ٥٢٣).

٣. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٥٧ (٢٦).

٤. شواهد التنزيل ٤٩١/١ (٥١٩).

٩٠٢. الحسكاني: أخبرنا أبو بكر الحارثي، قال: أخبرنا أبو الشيخ الإصبهاني، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا إسحاق بن الفيز، قال: حدثنا سلمة بن الفضل، قال: حدثنا شلال بن إسحاق، عن جابر الجعفي: عن أبي جعفر في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَهْتَدَىٰ﴾ قال: إلى ولايتنا أهل البيت.<sup>١</sup>

٩٠٣. ابن عدي: حدثنا أحمد بن علي بن الحسين بن زياد الكوفي، حدثني يحيى بن زكريا اللؤلؤي، حدثنا محمد بن سنان، عن أبي الجارود: عن أبي جعفر، قال: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ﴾ قال: تاب من ظلمه، وآمن من كفره، وعمل صالحاً بعد إساءة، ثم اهتدى إلى ولايتنا أهل البيت.<sup>٢</sup>

وَمَنْ أَعْرَضَ عَنِ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَتَحْشُرُهُ يَوْمَ  
الْقِيَمَةِ أَهْمَىٰ ١٢٤

برواية: عبدالله بن عباس

٩٠٤. الحسكاني: فرات بن إبراهيم الكوفي<sup>٣</sup>، قال: حدثنا جعفر بن أحمد الأودي، قال: حدثنا جعفر بن عبدالله، قال: حدثنا محمد بن عمر المازني، قال: حدثنا يحيى بن راشد، عن كامل، عن أبي صالح: عن ابن عباس في قول الله تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنِ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَتَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَهْمَىٰ﴾ أن من ترك ولاية علي أعماء الله وأصمته.<sup>٤</sup>

١. شواهد التنزيل ٤٩١/١ (٥١٨).

٢. الكامل ١٩٠/٣، ترجمة زياد بن المنذر (٦٩٠).

٣. تفسير فرات الكوفي ص ٢٦٠ (٣٥٦).

٤. شواهد التنزيل ٤٩٦/١ (٥٢٥).

## وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا ۖ ١٣٢

برواية:

١. أبي الحمراء  
٢. أبي سعيد الخدري

٩٠٥. المسكاني: أخبرنا الحاكم الوالد أبو محمد: أن أبا حفص [ابن شاهين] أخبرهم - بهفداد -، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن الحزاز، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حصين، عن عبدالله بن الحسن [بن الحسن]، عن أبيه، عن جده، قال: قال أبو الحمراء خادم النبي ﷺ:

لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾، كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْتِي بَابَ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ، فَيَقُولُ: الصَّلَاةُ رَحِمَكَ اللَّهُ، ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ الْآيَةُ.<sup>١</sup>

٩٠٦. ابن عساكر: أخبرنا أبو غالب ابن البتاء، أنبأنا أبو الحسين بن النوسي، أنبأنا موسى بن عيسى بن عبدالله السراج، أنبأنا عبدالله بن سليمان، أنبأنا إسحاق بن إبراهيم شاذان...<sup>٢</sup>

٩٠٧. أبو الشيخ: حدثنا محمد بن الفضل، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم شاذان، قال: حدثنا الكرماني بن عمرو، قال: حدثنا عطية العوفي:

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ نَزَلَتْ: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾، كَانَ يُجِيءُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَابِ عَلِيٍّ صَلَاةَ الْغَدَاةِ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ يَقُولُ: الصَّلَاةُ رَحِمَكَ اللَّهُ، ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.<sup>٣</sup>

١. الأحزاب/٣٣.

٢. شواهد التنزيل ٤٩٧/١ (٥٢٦).

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٣٦/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣) والباقي مثل الحديث التالي.

٤. طبقات المحدثين بأصبهان ١٤٩/٤ (٩١٥).



٩٠٨. ابن مردويه وابن النجار: عن أبي سعيد الخدري، مثله.<sup>١</sup>  
ولاحظ ما سيأتي ذيل الآية ٣٣ من سورة الأحزاب.

**فَسَتَّعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى.** ١٣٥

برواية: عبدالله بن عباس

٩٠٩. الحسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين، قال: أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن عبيدالله، قال: حدثنا محمد بن عبيد بن زبورا - ببغداد، بباب الشام -، قال: أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبيد، قال: أخبرنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح: عن ابن عباس، قال: ﴿أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ﴾، هو والله محمد وأهل بيته، والصراط: الطريق الواضح الذي لا عوج فيه، ﴿وَمَنِ اهْتَدَى﴾، فهم أصحاب محمد ﷺ.<sup>٢</sup>

١. عنهما السيوطي في الدر المنثور ٥٦٠/٤ - ٥٦١.

٢. شواهد التنزيل ٤٩٩/١ (٥٢٧).

## سورة الأنبياء (٢١)

فَسْأَلُوا أَهْلَ الدِّخْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ . ٧

تقدمت الأحاديث والروايات حول هذه الآية في ذيل الآية ٤٣ من سورة النحل، فانظرها هناك.

إِنَّ الدِّينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ . ١٠١

برواية: علي بن أبي طالب ؑ

٩١٠. الشهاب الإيجي: عن أبي سعيد - رضي الله تعالى عنه - في قوله تعالى: ﴿إِنَّ

الدِّينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ﴾ قال علي بن أبي طالب ؑ: أنا منهم<sup>١</sup>

٩١١. الحسكاني: حدثني أبو الحسن الفارسي، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي الفقيه،

قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد، عن القاسم بن

يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي، قال:

قال لي رسول الله: يا علي، فيكم نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ الدِّينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا

الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾<sup>٢</sup>

١. توضيح الدلائل ق ١٦٣.

٢. شواهد التنزيل ٥٠٠/١ (٥٢٨).

لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَرْعُ الْأَكْبَرُ وَتَلَقَّيْنَهُمُ الْمَلَيِكَةُ هَذَا يَوْمَكُمْ  
الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ. ١٠٣

برواية: علي بن أبي طالب ؑ

٩١٢. الحسيني: حدثني أبو الحسن الفارسي، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي  
الفسيه، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن  
خالد، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه،  
عن آبائه، عن علي، قال:  
قال رسول الله ﷺ: يا علي، فيكم نزلت: ﴿لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَرْعُ الْأَكْبَرُ﴾، أنت وشيعتك  
تطلبون في الموقف وأنتم في الجنان تتنعمون.<sup>١</sup>

سورة الحج (٢٢)

هَذَا نِ حَصَمَانِ اَحْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ  
 يُبَابُ مِّنْ نَّارٍ يُصَّبُ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ \* يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي  
 بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ \* وَلَهُمْ مَقَمِعٌ مِّنْ حَدِيدٍ \* كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ  
 يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ \* إِنَّ  
 اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ  
 تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا  
 وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ \* وَهُمْ فِيهَا إِلَى الْأَعْلَى وَهُمْ فِيهَا  
 إِلَى صِرَاطٍ الْحَمِيدِ . ٢٤ - ١٩

روي أن هذه الآيات نزلت في علي بن أبي طالب وحمة وعبيدة بن الحارث وعتبة  
 وشيبة والوليد، حين اختصموا في غزوة بدر. وقد رواه جماعة؛ منهم:

- |                    |                          |
|--------------------|--------------------------|
| ١. أبوذر الغفاري   | ٦. علي بن أبي طالب *     |
| ٢. أبوسعيد الخدري  | ٧. قيس بن عباد           |
| ٣. عبدالله بن عباس | ٨. أبو بجلز لاحق بن حميد |
| ٤. عطاء بن يسار    | ٩. المراسيل والأقوال     |
| ٥. علي بن الحسين * |                          |

## ١. أبوذر الغفاري

٩١٣. الحسكاني: أخبرنا أبو نصر المفسر، قال: أخبرنا أبو عمرو بن مطر، قال: حدثنا أبو إسحاق المفسر، قال: حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد، قال: حدثني عمي محمد بن سعيد، عن سليمان التيمي، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد: عن أبي ذر، وعن أبي سعيد الخدري، أن هذه الآيات نزلت في علي وصاحبيه، وعتبة وصاحبيه يوم بدر: ﴿فَئْذِنْ خَصَمَانِ﴾ إلى قوله ﴿صِرَاطِ الْحَمِيدِ﴾<sup>١</sup>.

٩١٤. الطحاوي: حدثنا صالح [بن عبد الرحمن]، قال: حدثنا سعيد [بن منصور]، قال: حدثنا هشيم، قال: أخبرنا سليمان التيمي، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد... مثله، غير أنه لم يذكر أباذر.<sup>٢</sup>

٩١٥. سفیان الثوري: عن أبي هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، قال: سمعت أباذر يقسم بالله أنزلت هذه الآية في ستة من قريش: حمزة بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب وعبيدة بن الحارث وعتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة، ﴿فَئْذِنْ خَصَمَانِ أَخْتَصِمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ إلى آخر الآية، [اختصموا يوم بدر].<sup>٣</sup>

١. شواهد التنزيل ٥٠٥/١ (٥٣٣).

٢. شرح مشكل الآثار ٣٦٤/٤ الباب ٢٧٥. قوله: «مثله»، أي مثل حديث هشيم، عن أبي هاشم، عن أبي مجلز، وسأنتي.

٣. تفسير القرآن ص ٢٠٩ (٦٦٤). ورواه البخاري في صحيحه ١٦٥/٥ (٤٦٦)، كتاب المغازي، الباب ١٢٣، عن قبيصة، عن سفیان، وفي نفس المصدر (٤٦٨) عن وكيع، عن سفیان، وأشار إليه في ٤٥٧/٦ (١١٦٨)، كتاب الضعيف، الباب ٤١٧، ذيل حديث هشيم، عن أبي هاشم، وسأنتي؛ والحسكاني في شواهد التنزيل ٥٠٧/ (٥٣٥) عن أبي إسحاق الفزاري، عن سفیان، والنسائي في السنن الكبرى ٣١٩/٧ (٨١١٦) و ٣٣٠/ (٨١٤٦) و ١٩٠/١٠ (١١٢٧٨) عن عبد الرحمن، عن سفیان؛ والبيهقي في السنن الكبرى ١٣٠/٩ عن عبد الرحمن بن مهدي، عن سفیان؛ وابن ماجه في سننه ٩٤٩/٢ (٢٨٣٥) عن عبد الرحمن ووكيع، عن سفیان؛ وابن أبي شيبة في المصنف ٤٧٤/٨ (٣١) عن وكيع، عن سفیان؛ ومسلم في صحيحه ٢٣٢٣/٤ عن عبد الرحمن ووكيع، عن سفیان؛ والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٣٦٠/٤ - ٣٦٥، الباب ٢٧٥ عن مؤمل بن إسماعيل، عن سفیان، والحاكم في المستدرک ٣٨٦/٢ (٥٩٢/٣٤٥٥) عن وكيع، عن سفیان.

٩١٦. الطيالسي: حدثنا شعبة وقيس، عن أبي هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، قال: سمعت أباذر يقول:

إني لمقسم بالله فيمن نزلت هذه الآية: ﴿ هَذَانِ خَصِمَانِ اٰخْتَصَمُوْا فِي رِيْبِهِمْ ﴾، إلا في هؤلاء النفر الستة: حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث وعتبة وشيبة والوليد بن عتبة.<sup>١</sup>

٩١٧. النسائي: أخبرني سليمان بن عبيد الله بن عمرو، قال: حدثنا بهز، قال: حدثنا شعبة... عن أبي ذر في هذه الآية: ﴿ هَذَانِ خَصِمَانِ اٰخْتَصَمُوْا فِي رِيْبِهِمْ ﴾، قال: نزلت في الذين تبارزوا.<sup>٢</sup>

٩١٨. الطبراني: حدثنا محمد بن محمد التمار، حدثنا عمرو بن مرزوق، أنبأنا شعبة، عن أبي هاشم الرماني، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، قال: سمعت أباذر يقول: أقسم بالله أنزلت هذه الآية: ﴿ هَذَانِ خَصِمَانِ اٰخْتَصَمُوْا فِي رِيْبِهِمْ ﴾ في هؤلاء الستة: حمزة وعبيدة وعلي بن أبي طالب عليه السلام، وعتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة، وكانوا تبارزوا يوم بدر.<sup>٣</sup>

٩١٩. الواحدي والمحسكاني: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم المزكي، قال: أخبرنا عبد الملك بن الحسن بن يوسف، قال: أخبرنا يوسف بن يعقوب القاضي، قال: أخبرنا عمرو بن مرزوق، قال: أخبرنا شعبة، عن أبي هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، قال: سمعت أباذر يقول:

أقسم بالله لنزلت: ﴿ هَذَانِ خَصِمَانِ اٰخْتَصَمُوْا فِي رِيْبِهِمْ ﴾ في هؤلاء الستة: حمزة وعبيدة وعلي بن أبي طالب وعتبة وشيبة والوليد بن عتبة.<sup>٤</sup>

١. مسند الطيالسي ص ٦٥.

٢. السنن الكبرى ٣٩/٨ (٨٥٩٤)، ولم يذكر تمام الحديث، ربما اعتماداً على ما ذكره فيما بعد.

٣. المعجم الكبير ١٤٩/٣ (٢٩٥٤).

٤. أسباب النزول ص ٢٥٧؛ وشواهد التنزيل ٥٠٧/١ (٥٣٧).

٩٢٠. النسائي: فيما قرأ علينا أحمد بن منيع، عن هشيم، عن أبي هاشم....

سمعت أباذر يقسم قسماً أن هذه الآية: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾، نزلت في الذين تبارزوا يوم بدر: حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث وعتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة.<sup>١</sup>

٩٢١. البخاري: حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا هشيم، أخبرنا أبو هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد:

عن أبي ذر أنه كان يقسم فيها أن هذه الآية: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾، نزلت في حمزة وصاحبيه وعتبة وصاحبيه، يوم برزوا في يوم بدر. [و] رواه سفيان، عن أبي هاشم.<sup>٢</sup>

٩٢٢. ابن مندة: أنبا خيثمة بن سليمان، حدثنا محمد بن الحسين بن أبي حنين، حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا هشيم، حدثنا أبو هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد: عن أبي ذر أنه كان يقسم قسماً أن هذه الآية: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾، نزلت في حمزة وصاحبيه وعتبة وصاحبيه، تبارزا في يوم بدر.<sup>٣</sup>

٩٢٣. الطحاوي: حدثنا صالح بن عبدالرحمان، قال: حدثنا سعيد بن منصور، قال: حدثنا هشيم بن بشير، أخبرنا أبو هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، قال: سمعت أباذر يقسم بالله أن هذه الآية: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾، نزلت في الذين برزوا يوم بدر، الثلاثة والثلاثة: حمزة بن عبدالمطلب وعلي بن أبي طالب وعبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب، وعتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة.<sup>٤</sup>

١. السنن الكبرى ٣١٢/٧ (٨٠٩٨) و ٣٩/٨ (٨٥٩٥).

٢. صحيح البخاري ٤٥٦/٦ (١١٦٨)، كتاب التفسير، الباب ٤١٧، ورواية سفيان عن أبي هاشم تقدمت.

٣. الإيمان ٤١٦/١ (٢٦٤).

٤. شرح مشكل الآثار ٣٦٢/٤، الباب ٢٧٥.

٩٢٤. مسلم: حَدَّثَنَا عمرو بن زرارة، حَدَّثَنَا هشيم، عن أبي هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، قال:

سمعت أباذرٍّ يقسم قسماً أن ﴿هَذَانِ خَصِمَانِ اِخْتَصِمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾، إنها نزلت في الذين برزوا يوم بدر: حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث، وعتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة.<sup>١</sup>

٩٢٥. البيهقي: أَخْبَرَنَا أبو عبد الله الحافظ، أَخْبَرَنِي أبو عمرو بن أبي جعفر، حَدَّثَنَا عبد الله بن محمد، حَدَّثَنَا عمرو بن زرارة، حَدَّثَنَا هشيم، عن أبي هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، قال:

سمعت أباذرٍّ يقسم قسماً أن هذه الآية: ﴿هَذَانِ خَصِمَانِ اِخْتَصِمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾، نزلت في الذين برزوا يوم بدر: حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث، وعتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة.<sup>٢</sup>

٩٢٦. المحاملي: حَدَّثَنَا محمود بن خدّاش، حَدَّثَنَا هشيم، أَنبَأَنَا أبو هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، قال:

سمعت أباذرٍّ يقسم قسماً: ﴿هَذَانِ خَصِمَانِ اِخْتَصِمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾، أنها نزلت في الذين برزوا يوم بدر: حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث، وعتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة.<sup>٣</sup>

٩٢٧. البخاري: حَدَّثَنَا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، حَدَّثَنَا هشيم، أَخْبَرَنَا أبو هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس، قال:

سمعت أباذرٍّ يقسم قسماً أن هذه الآية: ﴿هَذَانِ خَصِمَانِ اِخْتَصِمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾، نزلت

١. صحيح مسلم ٢٣٢٣/٤ (٣٠٣٣).

٢. السنن الكبرى ١٣٠/٩.

٣. عنه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩١/١ بسنده عن عبد الواحد بن مهدي عنه، والمحسكاني في شواهد التنزيل ٥٠٨/١ (٥٣٨) عن سعيد بن محمد المدني، عن محمد بن عثمان البغوي عنه، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٢٥٨/٣٨ - ٢٥٩، ترجمة عتبة بن ربيعة (٤٥٤٦) بسنده عن محمد بن عثمان عنه.



في الذين برزوا يوم بدر: حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث، وعتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة.<sup>١</sup>

٩٢٨. الطبري: حدثني يعقوب، قال: حدثنا هشيم، قال: أخبرنا أبو هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، قال:

سمعت أباذر يقسم قسماً أن هذه الآية: ﴿هَذَا خِطْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾، نزلت في الذين بارزوا يوم بدر: حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث، وعتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة.

قال: وقال علي: إني لأول - أو من أول - من يجثو للخصومة يوم القيامة بين يدي الله - تبارك وتعالى -.<sup>٢</sup>

٩٢٩. البيهقي: أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبدالله الأديب، أنبأ أبو بكر الإسماعيلي، حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الكريم، حدثنا يعقوب الدورقي، بهذا الإسناد واللفظ، إلى قوله والوليد بن عتبة.<sup>٣</sup>

٩٣٠. الدارقطني: سئل عن حديث قيس بن عباد عن أبي ذر في قوله - عز وجل - : ﴿هَذَا خِطْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾، نزلت في علي وحمزة وعبيدة بن الحارث، تبارزوا يوم بدر مع عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة، فقال: يرويه أبو هاشم الرماني، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن أبي ذر، قاله هشيم عنه.<sup>٤</sup>

١. صحيح البخاري ١٦٦/٥ (٤٦٩)، كتاب المغازي، الباب ١٢٣.

٢. جامع البيان ١٠/ الجزء ١٣١/١٧، ورواه الثعلبي في الكشف والبيان ١٣/٧ مرسلًا عن قيس... نحوه، ورواه السيوطي في الدر المنثور ٦٢٧/٤ عن سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل.

٣. السنن الكبرى ٢٧٦/٣.

٤. الملل ٢٦٢/٦ (١١١٨).

٩٣١. المحب الطبري: أخرج الباسي عن أبي ذر أنه كان يقسم لنزلت هذه الآية في علي وحمزة وعبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب، وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة.<sup>١</sup>

٢. أبوسعيد الخدري

تقدم حديثه مع حديث أبي ذر في أول الباب.

٣. عبدالله بن عباس

٩٣٢. المسكاني: [أخبرنا] حسن بن علي الجوهري، قال: أخبرنا محمد بن عمران، قال: أخبرنا علي بن محمد الحافظ، قال: حدثني الحسين بن الحكم الهجري<sup>٢</sup>، قال: حدثنا حسن بن حسين، قال: حدثنا حبان، عن الكلبي، عن أبي صالح: عن ابن عباس في قوله: ﴿هَذَانِ خَصِمَانِ اِتَّخَصَمُوا فِي رَيْبِهِمَا فَالَّذِينَ مَقَرُّوا قُطِعَتْ لَهُمْ نِيَابٌ مِّنْ نَّارٍ﴾. [قال]: «فالذين آمنوا» علي وحمزة وعبيدة، «والذين كفروا» عتبة وشيبة والوليد، [تبارزوا] يوم بدر.

وقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إلى قوله: ﴿وَلِبَاسُهمْ فِيهَا خَيْرٌ﴾. قال: هم علي وحمزة وعبيدة.<sup>٣</sup>

٩٣٣. الخطيب: أخبرني أبو القاسم عبيدالله بن أحمد بن عثمان الصيرفي، أنبأنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الحافظ، قال: حدثني أبو بكر محمد بن علي بن الحسن النقاش بشيء من كتابه، قال: أنبأنا أبو يعقوب زكريا بن يعقوب الساجي، أنبأنا عبدالعزيز بن محمد بن الحسن المخزومي، أنبأنا محمد بن عبدالله المخرمي، أنبأنا محمد بن إدريس الشافعي، أنبأنا موسى بن هارون، أنبأنا محمد بن مروان السدي، عن الكلبي، عن أبي صالح: عن ابن عباس في قوله - تبارك وتعالى -: ﴿هَذَانِ خَصِمَانِ اِتَّخَصَمُوا فِي رَيْبِهِمَا﴾. قال:

١. الرياض النضرة ٢/ ٢٧٤، آخر الفصل السادس.

٢. تفسير الهجري ص ٢٩٢ (٤٦).

٣. شواهد التنزيل ٥١٦/١ (٥٤٧).

ثلاثة من وسط القلادة: حمزة بن عبدالمطلب وعلي بن أبي طالب وعبيدة بن الحارث عليه السلام، وثلاثة من المشركين من وسط القلادة: شيبه وعتبة والوليد.<sup>١</sup>

٩٣٤. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمد بن طاوان إجازة، أخبرنا أبو أحمد عمر بن عبدالله بن شاذب، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا محمد بن بشر الأربطاني، حدثنا أبو حاتم السجستاني، حدثنا أبو عبيدة، حدثنا يونس بن حبيب، قال: سألت مجاهدًا، فقال: سألت ابن عباس، فقال:

نزلت هذه الثلاث الآيات بالمدينة: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ أَخْتَصِمُوا فِي رَبِّهِمَا﴾ في حمزة وعبيدة وعلي، وعتبة وشيبة والوليد.<sup>٢</sup>

٩٣٥. النخاس: حدثنا يموت بإسناده عن ابن عباس، قال:

سورة الحج نزلت بمكة، سوى ثلاث آيات منها، فإنهن نزلن بالمدينة في ستة نفر من قريش، ثلاثة منهم مؤمنون وثلاثة كافرون، فأما المؤمنون فهم: عبيدة بن الحارث وحمزة بن عبدالمطلب وعلي بن أبي طالب عليه السلام، دعاهم للبراز عتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة، فأنزل الله - تعالى - ثلاث آيات مدنيات، وهن: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ أَخْتَصِمُوا فِي رَبِّهِمَا﴾، إلى تمام الآيات الثلاث.<sup>٣</sup>

٩٣٦. ابن مردويه: عن ابن عباس، قال:

لما بارز علي وحمزة وعبيدة وعتبة وشيبة والوليد، قالوا لهم: تكلّموا نعرفكم. قال: أنا علي، وهذا حمزة، وهذا عبيدة، فقالوا: أكفاء كرام.

فقال علي: أدعوكم إلى الله و إلى رسوله. فقال عتبة: هلم للمبارزة.

فبارز علي شيبة، فلم يلبث أن قتله، وبارز حمزة عتبة، فقتله، وبارز عبيدة الوليد.

١. تلخيص المشابه ١٧٧/١.

٢. مناقب علي بن أبي طالب ص ٢٦٤ (٣١١).

٣. الناسخ والمنسوخ ٥٠٩/٢ (٦٦٨).

فصمب عليه، فأنى علي فقتله، فأنزل الله: ﴿هَذَا خِصْمَانِ﴾ الآية<sup>١</sup>.

٤. عطاء بن يسار

٩٣٧. الطبري: حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة بن الفضل، قال: حدثني محمد بن إسحاق، عن بعض أصحابه، عن عطاء بن يسار، قال:

نزلت هؤلاء الآيات: ﴿هَذَا خِصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ في الذين تبارزوا يوم بدر: حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث، وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة، إلى قوله: ﴿وَهُدُوا إِلَى صِرَاطٍ الْحَمِيدِ﴾<sup>٢</sup>.

٥. علي بن الحسين

٩٣٨. الحسكاني: أخبرنا محمد بن عبدالله الصوفي، قال: أخبرنا محمد بن أحمد الحافظ، قال: حدثنا عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد، قال: حدثني محمد بن عبدالرحمان بن الفضل، قال: حدثنا جعفر بن الحسين الكوفي، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن يزيد مولى أبي جعفر: عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ إلى قوله: ﴿صِرَاطٍ الْحَمِيدِ﴾. قال: ذلك علي وحمزة وعبيدة بن الحارث وسلمان وأبوذر والمقداد.<sup>٣</sup>

٦. علي بن أبي طالب

٩٣٩. الحاكم: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب، حدثنا حامد بن أبي حامد المقرئ، حدثنا إسحاق بن سليمان، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن سليمان التيمي، عن لاحق بن حميد، عن قيس بن عباد، عن علي، قال:

١. عنه السيوطي في الدر المنثور ٦٢٧/٤.

٢. جامع البيان ١٠/١٠٠ الجزء ١٣١/١٧.

٣. شواهد التنزيل ٥١٥/١ (٥٤٦).

نزلت ﴿ هَذَانِ حَصْمَانِ اخْتَصِمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾ في الذين بارزوا يوم بدر: حمزة بن عبدالمطلب وعلي وعبيدة بن الحارث، وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة.

قال علي: وأنا أول من يجتو للخصومة على ركبتيه بين يدي الله يوم القيامة.<sup>١</sup>

٩٤٠. الدارقطني: روى عون بن كهس، عن سليمان التيمي، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن علي، قال:

نزلت فينا يوم بدر هذه الآية: ﴿ هَذَانِ حَصْمَانِ اخْتَصِمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾.<sup>٢</sup>

٩٤١. عبدالرزاق: أنبأنا [معتز] بن [سليمان] التيمي، عن أبيه، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن علي بن أبي طالب.

وقال مرة: عن قيس بن عباد، عن أبي ذر، عن علي بن أبي طالب، قال:

إني لأول - أو قال: أنا أول - من يجتو للخصومة بين يدي الله يوم القيامة.

قال قيس: وفيهم أنزلت في الذين تبارزوا يوم بدر: ﴿ هَذَانِ حَصْمَانِ اخْتَصِمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾ في حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث، وفي عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة.<sup>٣</sup>

٩٤٢. البخاري: حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي، قال: حدثنا أبو مجلز، عن قيس بن عباد، عن علي بن أبي طالب ، قال:

أنا أول من يجتو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة.

قال قيس: وفيهم نزلت: ﴿ هَذَانِ حَصْمَانِ اخْتَصِمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾.

قال: هم الذين بارزوا يوم بدر: علي وحمزة وعبيدة، وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة.<sup>٤</sup>

١. المستدرک ٣٨٦/٢ (٥٩٣/٣٤٥٦).

٢. العلل ١٠٠/٤.

٣. تفسير عبدالرزاق ٢٩/٢ (١٩٠٥).

٤. صحيح البخاري ٤٥٦/٦ (١١٦٩)، كتاب التفسير، الباب ٤١٧.

٩٤٣. المسكاني: أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن أحمد البالوي، قال: أخبرنا أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي، قال: أخبرنا محمد بن أيوب بن يحيى الرازي، قال: أخبرنا عبد الله بن معاذ، قال: حدثنا معتمر بن سليمان التيمي، عن أبيه، قال: أخبرنا أبو جهمز لاحق بن حميد، عن قيس بن عباد، عن علي بن أبي طالب أنه قال: أنا أول من يجثو بين يدي الرحمان للخصومة يوم القيامة.

قال قيس: وفيهم أنزلت هذه الآية: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾. قال: هم الذين بارزوا يوم بدر: علي وحزرة وعبيدة - وأبو عبيدة - بن الحارث، وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة.<sup>١</sup>

٩٤٤. البخاري: حدثني محمد بن عبد الله الرقاشي، حدثنا معتمر، قال: سمعت أبي يقول: حدثنا أبو جهمز، عن قيس بن عباد، عن علي بن أبي طالب أنه قال: أنا أول من يجثو بين يدي الرحمان للخصومة يوم القيامة. وقال قيس بن عباد وفيهم أنزلت: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾. قال: هم الذين تبارزوا يوم بدر: حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث، وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة.<sup>٢</sup>

٩٤٥. ابن مسندة: أنبأ محمد بن سعيد بن إسحاق وأحمد بن محمد بن إبراهيم، قالوا: حدثنا أحمد بن عاصم، حدثنا يوسف بن يعقوب السلمي، حدثنا سليمان التيمي، عن أبي جهمز، عن قيس بن عباد، عن علي بن أبي طالب أنه قال: إني أول من يجثو للخصومة يوم القيامة. قال علي بن أبي طالب: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾. انتهى.

١. شواهد التنزيل ٥٠٣/١ (٥٣٢).

٢. صحيح البخاري ١٦٥/٥ (٤٦٥)، كتاب المغازي، الباب ١٢٣.

رواه المعتمر بن سليمان وغيره عن سليمان.

ورواه أبو هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس، عن أبي ذر، وعنه منصور والثوري وهشيم،<sup>١</sup>

٩٤٦. البخاري: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّوَّافِ، حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ - كَانَ يَنْزِلُ فِي

بَنِي ضَيْعَةَ، وَهُوَ مَوْلَى لَبْنَى سَدُوسَ -، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التِّيمِيُّ، عَنْ أَبِي مَجْلَزٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عَبَادٍ، قَالَ:

قَالَ عَلِيٌّ: ﴿فِينَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾<sup>٢</sup>.

٩٤٧. النسائي: أَخْبَرَنِي هَلَالُ بْنُ بَشَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

سُلَيْمَانُ التِّيمِيُّ، عَنْ أَبِي مَجْلَزٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عَبَادٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ:

فِينَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي مَبَارَزَتِنَا يَوْمَ بَدْرٍ: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾<sup>٣</sup>.

٩٤٨. الواحدي والمحسكاني: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الشَّيْخِ

الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هَلَالُ بْنُ بَشَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَوْسُفُ

بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التِّيمِيُّ، عَنْ أَبِي مَجْلَزٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عَبَادٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ:

فِينَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي مَبَارَزَتِنَا يَوْمَ بَدْرٍ: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾

إِلَى قَوْلِهِ: ﴿الْحَرِيقِ﴾<sup>٤</sup>.

٩٤٩. الطحاوي: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ سَنَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ السَّدُوسِيُّ

صَاحِبُ السَّلْعَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا التِّيمِيُّ، عَنْ أَبِي مَجْلَزٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عَبَادٍ، قَالَ:

قَالَ عَلِيٌّ: ﴿فِينَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي مَبَارَزِي يَوْمَ بَدْرٍ: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا

فِي رَبِّهِمْ فَأَلْدَيْنَ كَهَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّنْ نَّارٍ﴾<sup>٥</sup>.

١. الإيمان ٤١٦/١ (٢٦٣).

٢. صحيح البخاري ١٦٥/٥ (٤٦٧)، كتاب المغازي، الباب ١٢٣.

٣. السنن الكبرى ٣٩/٨ (٨٥٩٦) و ١٩٠/١٠ (١١٢٧٩).

٤. أسباب النزول ص ٢٥٨ وشواهد التنزيل ٥١١/١ (٥٤٢).

٥. شرح مشكل الآثار ٣٦٠/٤، الباب ٣٧٥.

٩٥٠. الحاكم: حدثنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب الفقيه - بمصر - ، حدثنا سعيد بن يحيى الأموي، حدثني أبي، حدثني سفيان بن سعيد الثوري، عن أبي هاشم الواسطي، أظنه عن أبي جملز، عن قيس بن عباد: **عن علي بن أبي طالب** عليه السلام أنه قال: ﴿ هَذَانِ حَصْنَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾. قال: نزلت فينا وفي الذين بارزوا يوم بدر عتبة وشيبة والوليد.<sup>١</sup>

٩٥١. الحسكاني: [أخبرنا أبو نصر المفسر، أخبرنا أبو عمرو بن مطر، حدثنا أبو إسحاق المفسر، حدثنا سعيد [بن يحيى]... مثله.<sup>٢</sup>

٩٥٢. أبو نعيم: حدثنا أحمد بن محمد بن حبله، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا هشيم [بن بشير]، قال: حدثنا أبو هاشم [يحيى بن دينار الواسطي]، عن أبي جملز [لاحق بن حميد]، عن قيس بن عباد، عن علي عليه السلام، قال: **أنا أول من يجشو للخصومة بين يدي الله - عز وجل -**، فينا نزلت هذه الآية في مبارزتي يوم بدر: ﴿ هَذَانِ حَصْنَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾ الآية.<sup>٣</sup>

٧. قيس بن عباد<sup>٤</sup>

٩٥٣. الطحاوي: حدثنا حسين بن نصر، قال: سمعت يزيد بن هارون، قال: حدثنا سليمان التيمي، عن أبي جملز، عن قيس بن عباد، قال: تبارز حمزة وعلي وعميدة بن الحارث عليه السلام، وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة، فنزلت فيهم: ﴿ هَذَانِ حَصْنَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾.<sup>٥</sup>

١. المستدرک ٣٨٦/٢ (٥٩١/٣٤٥٤).

٢. شواهد التزئيل ٥٠٥/١ (٥٣٥)، وليس فيه «أظنه» قبل «عن أبي جملز».

٣. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٢٥٧ - ٢٥٨ (١٩٦)، الفصل الخامس والعشرون.

٤. وقدّمت رواياته في أحاديث أبي ذر وعلي أيضاً، فلاحظ.

٥. شرح مشكل الآثار ٣٦١/٤، الباب ٢٧٥.



٩٥٤. الطبري: حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، قال:

والله لأنزلت هذه الآية: ﴿هَذَانِ خَصِمَانِ اِتَّخَصَمُوا فِي رَيْبِهِمْ﴾ في الذين خرج بعضهم إلى بعض يوم بدر: حمزة وعلي وعبيدة - رحمة الله عليهم -، وشيبة وعتبة والوليد بن عتبة.<sup>١</sup>

٨ أبو مجلز لاحق بن حميد

٩٥٥. البخاري: قال عثمان، عن جرير، عن منصور، عن أبي هاشم، عن أبي مجلز، قوله.<sup>٢</sup>

٩٥٦. عبد بن حميد: عن لاحق بن حميد، قال:

نزلت هذه الآية يوم بدر: ﴿هَذَانِ خَصِمَانِ اِتَّخَصَمُوا فِي رَيْبِهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ قِيَابُ مَنَارٍ﴾ في عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة. ونزلت ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ إلى قوله: ﴿وَهُذُوًا إِلَى صِرَاطٍ اَلْحَمِيدِ﴾ في علي بن أبي طالب وحمزة وعبيدة بن الحارث.<sup>٣</sup>

٩. المراسيل والأقوال

٩٥٧. الواقدي: حدثنا محمد بن عبدالله، عن الزهري، عن عروة، ومحمد بن صالح،

عن عاصم بن عمر وابن رومان، قالوا:

لما سمع حكيم بن حزام ما قال عمير بن وهب مشى في الناس، وأتى عتبة بن ربيعة، فقال: يا أبا الوليد، أنت كبير قريش وسيدها، والمطاع فيها، فهل لك ألا تزال منها بخير

١. جامع البيان ١٠/ الجزء ١٣٢/١٧.

٢. صحيح البخاري ٤٥٦/٦ (١١٦٨)، كتاب التفسير، الباب ٤١٧، وأراد من «قوله» أبي مجلز، فيكون الحديث موقوفاً. وقد ذكر البخاري هذا ذيل الحديث المتقدم من صحيحه برواية أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن أبي ذر، فلاحظ.

٣. عنه السيوطي في الدر المنثور ٦٢٨/٤.

آخر الدهر مع ما فعلت يوم عكاظ؟ وعتبة يومئذ رئيس الناس، فقال: وما ذاك يا أبأخالد؟ قال: ترجع بالناس وتحمل دم حليفك، وما أصاب محمد من تلك العير ببطن نخلة، إنكم لاتطلبون من محمد شيئاً غير هذا الدم والعير.

فقال عتبة: قد فعلت وأنت عليّ بذلك. قال: ثمّ جلس عتبة على جملة، فسار في المشركين من قريش يقول: يا قوم، أطيعوني ولا تقتلوا هذا الرجل وأصحابه، واعصبوا هذا الأمر برأسي واجعلوا جنبها بي؛ فإنّ منهم رجالاً قرباتهم قريبة، ولا يزال الرجل منكم ينظر إلى قاتل أبيه وأخيه، فيورث ذلك بينهم شحنا وأضغاناً، ولن تخلصوا إلى قتلهم حتى يصيبوا منكم عددهم، مع أنّي لا آمن أن تكون الدائرة عليكم، وأنتم لاتطلبون إلا دم هذا الرجل والعير التي أصاب، وأنا أحتمل ذلك وهو عليّ يا قوم، إن يك محمد كاذباً يكفيكموه ذؤبان العرب - ذؤبان العرب: صعاليك العرب<sup>١</sup> -، وإن يك ملكاً أكلتم في ملك ابن أخيك، وإن يك نبياً كنتم أسعد الناس به يا قوم، لاتردّوا نصيحتي، ولا تسفهوا رأيي.

قال: فحسده أبوجهل... وقال لعمر بن وهب: حرّش بين الناس، فحمل عمر، فناوش المسلمين لأنّ ينفذ الصفّة، فثبت المسلمون على صفّهم ولم يزولوا، وتقدّم ابن الحضرمي، فشدّ على القوم، فنشبت الحرب...

قال: فحدثني عائذ بن يحيى، عن أبي الحويرث، عن نافع بن جبير، عن حكيم بن حزام، قال: لما أفسد الرأي أبوجهل على الناس، وحرّش بينهم عامر بن الحضرمي، فأقحم فرسه، فكان أول من خرج إليه مهّجع مولى عمر، فقتله عامر... ثمّ نادى منادي المشركين: يا محمد، أخرج لنا الأكفاء من قومنا، فقال لهم رسول الله ﷺ: يا بني هاشم، قوموا، فقاتلوا بجهنكم الذي بعث الله به نبيكم، إذ جاؤوا بباطلهم ليطفنوا نور الله.

فقام حمزة بن عبدالمطلب وعلي بن أبي طالب وعبيدة بن الحارث بن [عبد] المطلب بن عبد مناف، فمشوا إليهم، فقال عتبة: تكلموا نعرفكم - وكان عليهم البيض فأنكروهم -، فإن كنتم أكفاء قاتلناكم.

١. صعاليك العرب: فتاكها (المعجم الوسيط).

فقال حمزة: أنا حمزة بن عبدالمطلب، أسد الله وأسد رسوله. قال عتبة: كفو كريم. ثم قال عتبة: وأنا أسد الحلفاء، ومن هذان معك؟ قال: علي بن أبي طالب وعبيدة بن الحارث. قال: كفوان كريمان.

قال ابن أبي الزناد، عن أبيه، قال: لم أسمع لعتبة كلمة قطّ أوهن من قوله: أنا أسد الحلفاء؛ يعني بالحلفاء الأجمة.

ثم قال عتبة لابنه: قم يا وليد، فقام الوليد، وقام إليه علي، وكان أصفر النفر، فقتله علي ؑ. ثم قام عتبة، وقام إليه حمزة، فاختلفا ضربتين، فقتله حمزة ؑ. ثم قام شيبه، وقام إليه عبيدة بن الحارث - وهو يومئذ أسن أصحاب رسول الله ﷺ -، فضرب شيبه رجل عبيدة بذهاب السيف، فأصاب عضلة ساقه، فقطعهما. وكرّ حمزة وعلي على شيبه، فقتلاه، واحتلما عبيدة فحازاه إلى الصف، ومُخّ ساقه يسيل، فقال عبيدة: يا رسول الله، أأست شهيداً؟ قال: بلى. قال: أما والله، لو كان أبوطالب حياً لعلم أنا أحق بما قال منه حين يقول:

كذبتهم وبيت الله لمخلي محمداً  
ونسلمه حتى نُصرّع حوله  
ونزلت هذه الآية: ﴿هَذَانِ خَصِمَانِ اِتَّخَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾<sup>١</sup>

٩٥٨. الطحاوي: باب بيان مشكل ما روي عن علي ؑ أو عن أبي ذرّ بما نحيط علماً أنه لم يأخذه إلا عن رسول الله ﷺ في المرادين بقول الله - عز وجل - : ﴿هَذَانِ خَصِمَانِ اِتَّخَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ إلى قوله: ﴿وَهُذُوْا اِلَى صِرَاطٍ اَلْحَمِيْدِ﴾... فتأملنا هاتين الآيتين المذكورتين في هذه الآثار، فوجدنا قول الله - عز وجل - : ﴿هَذَانِ خَصِمَانِ﴾ قد جاء على لفظ الاثنين، [ووجدنا قول الله - عز وجل - : ﴿اِتَّخَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ قد جاء بلفظ العدد الذي فوق الاثنين...] ووجدنا «الذين كفروا» المذكورين فيهما قد سُموا لنا في هذه

الآثار، وهم شبيبة وعتبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة، ووجدنا الذين آمنوا المذكورين فيهما قد سقوا لنا في هذه الآثار، وهم حمزة بن عبدالمطلب وعلي بن أبي طالب وعبيدة بن الحارث بن المطلب رضي الله عنه، وكان الذي أوعده الله الذين كفروا المذكورين فيهما كائناً منه فيهم، ووجدنا ما وعده الله الذين آمنوا المذكورين فيهما كائناً لا محالة، لأنه وعد من الله، والله - عز وجل - لا يخلف الميعاد، وذلك مما لا يلحقه نسخ ...

ثم وجدناه - عز وجل - قد أتبع وعده الذين آمنوا المذكورين في هاتين الآيتين بقوله: ﴿ وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطٍ الْحَمِيدِ ﴾، فكان ذلك إخباراً منه عن أحوالهم التي يكونون عليها في الدنيا - رضوان الله عليهم -، وهي الأحوال المحمودة التي لا ذمّ معها، ووجدنا قوله - عز وجل - عند أهل العلم باللغة: ﴿ وَهُدُوا ﴾، بمعنى تبتوا، كمثل قوله - عز وجل - في فاتحة الكتاب: ﴿ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾... ومن كانت أحواله في الدنيا هذه الأحوال المحمودة وأحواله في الآخرة التي ذكرها - عز وجل - في هاتين الآيتين، كان بذلك من أهل المنازل العليا في الدنيا والآخرة.<sup>١</sup>

وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ ﴿٣٣﴾ الَّذِينَ إِذَا دُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ٣٤ - ٣٥

برواية: عبدالله بن عباس

٩٥٩. المسكاني: حدثونا عن أبي بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي، قال: أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن علي بن محمد بن عفير الأنصاري، قال: حدثنا الحجاج بن يوسف، قال: حدثنا بشر بن الحسين، عن الزبير بن عدي، عن الضحاك:

عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ ﴾، قال: نزلت في علي وسلمان.<sup>٢</sup>

١. شرح مشكل الآثار ٣١٠/٤ - ٣٦٥، الباب ٢٧٥، وما بين المعقوفين من الطبعة القديمة (الطبعة الأولى من دار الباز).

٢. شواهد التنزيل ٥١٩/١ (٥٥٠).

٩٦٠. ابن مردويه: عن ابن عباس: ﴿ وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾. قال: منهم علي وسلمان رضي الله عنهما.<sup>١</sup>

أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقْتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٤٠﴾  
الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِينِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ. ٣٩ - ٤٠  
برواية:

٢. محمد بن علي الباقر

١. زيد بن علي

٩٦١. الحسكاني: أخبرنا أبو الحسن الأهوازي، قال: أخبرنا أبو بكر [القاضي] البضاوي، قال: حدثنا محمد بن القاسم، قال: حدثنا عباد، قال: حدثنا حسن بن حماد، عن أبيه، عن زياد المدني:

عن زيد بن علي عليه السلام [أنه قرأ]: ﴿ أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقْتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا ﴾ الآية، وقال: نزلت فينا.<sup>٢</sup>

٩٦٢. الحسكاني: أخبرنا محمد بن عبدالله بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي، قال: حدثنا عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد، قال: حدثني محمد بن عبدالرحمان بن الفضل، قال: حدثني جعفر بن الحسين، قال: حدثني أبي، قال: حدثني محمد بن زيد، عن أبيه، قال:

سألت أبا جعفر محمد بن علي، قلت له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ أَلَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِينِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ ﴾.

قال: نزلت في علي وحمزة وجعفر، ثم جرت في الحسين عليه السلام.<sup>٣</sup>

١. عنه الإريلي في كشف الغمّة ٣٢٠/١.

٢. شواهد التنزيل ٥٢٠/١ (٥٥١) و ٥٢١ (٥٥٣).

٣. شواهد التنزيل ٥٢١/١ (٥٥٢).

الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ  
وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ٤١

برواية:

٢. محمد بن علي الباقر

١. زيد بن علي

٩٦٣. الحسكاني: فرات بن إبراهيم<sup>١</sup>، قال: حدثني الحسين بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن ثواب الهباري، قال: حدثنا محمد بن خدّاش، عن أبان بن تغلب: عن أبي جعفر محمد بن علي<sup>٢</sup> في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ الآية. قال: فينا والله نزلت هذه الآية.<sup>٣</sup>

٩٦٤. الحسكاني: فرات<sup>٤</sup>، قال: حدثني أحمد بن القاسم بن عبيد، قال: أخبرنا جعفر بن محمد الجمال، قال: حدثنا يحيى بن هاشم، قال: حدثنا أبو منصور، عن أبي خليفة، قال: دخلت أنا وأبو عبيدة الحذاء على أبي جعفر... فقلت له: كيف لنا بصاحب هذا الأمر حتى نعرفه؟ فقال: قول الله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ إذا رأيت هذا الرجل منا، فاتبعه، فإنه هو صاحبه.<sup>٥</sup>

٩٦٥. الحسكاني: فرات<sup>٦</sup>، قال: حدثني الحسن بن علي بن بزيع، قال: حدثنا إسماعيل بن أبان، عن فضيل بن الزبير، عن زيد بن علي، قال: إذا قام القائم من آل محمد يقول: يا أيها الناس، نحن الذين وعدكم الله في كتابه: ﴿الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ الآية.<sup>٧</sup>

١. تفسير فرات الكوفي ص ٢٧٣ (٣٦٩).

٢. شواهد التنزيل ٥٢٢/١ (٥٥٤).

٣. تفسير فرات الكوفي ص ٢٧٤ (٣٧٠).

٤. شواهد التنزيل ٥٢٢/١ (٥٥٥).

٥. تفسير فرات الكوفي ص ٢٧٤ (٣٧١).

٦. شواهد التنزيل ٥٢٣/١ (٥٥٦).

## سورة المؤمنون (٢٣)

وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنُكَيِّبُونَ ٧٤

روي عن علي بن أبي طالب عليه السلام روايات تدل على أن المراد من قوله: ﴿عَنِ الصِّرَاطِ﴾، ولاية أهل البيت عليهم السلام، وتقدم في سورة الفاتحة وغيرها تفسير الصراط بولاية علي وأهل البيت عليهم السلام.

٩٦٦. الحسكاني: فرات بن إبراهيم<sup>١</sup>، قال: حدثني عبيد بن كثير، قال: حدثنا أحمد بن صبيح، قال: حدثنا الحسين بن علوان، عن سعد، عن أصبغ:

عن علي عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنُكَيِّبُونَ﴾. قال: عن ولايتي<sup>٢</sup>.

٩٦٧. الحسكاني: حدثونا عن أبي بكر السبيعي، قال: حدثني وصيف بن عبد الله الأنطاكي الإسكافي، قال: حدثنا جعفر بن علي، قال: حدثنا حسن بن حسين، قال: حدثنا ابن علوان، عن سعد الإسكافي، عن الأصبغ بن نباتة:

عن علي عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنُكَيِّبُونَ﴾. قال: عن ولايتنا<sup>٣</sup>.

٩٦٨. أبو نعيم: حدثنا أبو محمد بن حيان [عبد الله بن محمد بن جعفر]، قال: حدثنا

١. تفسير فرات الكوفي ص ٢٧٨ (٣٧٨).

٢. شواهد التنزيل ٥٢٤/١ (٥٥٨).

٣. شواهد التنزيل ٥٢٤/١ (٥٥٧).

محمد بن علي بن خلف العطار، قال: حدثنا حسين بن علوان، قال: حدثنا سعد بن طريف، عن الأصمغ بن نباتة:

عن علي بن أبي طالب في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنُكَيِّبُونَ﴾<sup>١</sup>، قال: عن ولايتنا.

٩٦٩. ابن مردويه: عن الأصمغ بن نباتة:

عن أمير المؤمنين علي عليه السلام في قول الله - عز وجل - : ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنُكَيِّبُونَ﴾<sup>٢</sup>، قال: عن ولايته.

٩٧٠. ابن مردويه: عن علي عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنُكَيِّبُونَ﴾<sup>٣</sup>، قال: ناكبون عن ولايتنا.

قُلْ رَبِّ إِنَّمَا تُرِيدُنِي مَا يُوعَدُونَ ﴿١﴾ رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ  
الظَّالِمِينَ ﴿٢﴾ وَإِنَّا عَلَىٰ أَنْ نُرِيدَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَدِيرُونَ. ٩٣ - ٩٥

برواية:

١. جابر بن عبد الله

٢. عبد الله بن عباس

٩٧١. المسكاني: [حدثونا عن أبي بكر السبيعي]، قال: حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر القابوسي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عباد بن ثابت، عن سليمان بن قرم، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن جابر، قال:

أخبر الله نبيه محمداً أن أمته ستفتن من بعده، ثم أنزل عليه: ﴿قُلْ رَبِّ إِنَّمَا تُرِيدُنِي مَا يُوعَدُونَ﴾<sup>٤</sup>، قال جابر: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول في حجة الوداع وركبتي تمس ركبتة وهو

١. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١١٠ (٧٩)، الفصل السابع.

٢. عنه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ق ١٦٢.

٣. عنه الإربلي في كشف الغمّة ٣٢٤/١.



يقول: لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض، أما لئن فعلتم لتعرفتن في جانب الصف أقاتلكم مرة أخرى.

فغزوه جبرئيل، فالتفت إليه، فقال: يا محمد أو علي، فأقبل علينا بوجهه، فقال: أو علي<sup>١</sup>.

٩٧٢. الحسكاني: [...] حدثنا أبو الصلت الحسن بن صالح، قال: حدثنا سليمان بن قرم، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن جابر بن عبدالله، عن النبي، مثله<sup>٢</sup>.

٩٧٣. الحسكاني: فرات بن إبراهيم الكوفي<sup>٣</sup>، قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري، قال: حدثنا عبادة، قال: أخبرنا نصر، عن محمد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن جابر بن عبدالله، قال:

أخبر جبرئيل ﷺ النبي ﷺ وقال له: إِنَّ أُمَّتَكَ سَيَخْتَلِفُونَ مِنْ بَعْدِكَ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ: ﴿قُلْ رَبِّ إِنَّمَا تُرِيدُ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿الْكَلْبَلِيمِ﴾. قَالَ: هُمْ أَصْحَابُ الْجَمَلِ، فَقَالَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَإِنَّا عَلَى أَنْ تَرْيَكَ مَا تَعِدُهُمْ لَقَدِيرُونَ﴾. فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَشْكُ أَنَّهُ سِيرَى ذَلِكَ. قَالَ جَابِرٌ: بَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ إِلَى جَنْبِ النَّبِيِّ ﷺ - وَهُوَ بَنِي - يَخْطُبُ النَّاسَ، فَحَمَدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَيْسَ قَدْ بَلَّغْتُكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى. قَالَ: أَلَا لَا أَلْفَيْتُكُمْ تَرْجِعُونَ بَعْدِي كَفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، أَمَا لئن فعلتم ذلك لتعرفتن في كتيبة أضرب وجوهكم فيها بالسيف.

فكأته غمز من خلفه، فالتفت، ثم أقبل علينا، فقال: أو علي بن أبي طالب. فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ: ﴿فَإِنَّمَا نَذَرْنَاهُ يَدُكَ فَإِنَّمَا مِنْهُمْ مُتَعَمِّمُونَ﴾ • أَوْ تَرْيَكُكَ أَلَدَى وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُقْتَدِرُونَ<sup>٤</sup>. قَالَ: وَقَعَةُ الْجَمَلِ<sup>٥</sup>.

١. شواهد التنزيل ٥٣٨/١ (٥٦٠).

٢. شواهد التنزيل ٥٢٩/١ (٥٦٢)، وقوله: «مثله» راجع إلى الحديث ما بعد التالي.

٣. تفسير فرات الكوفي ص ٢٧٨ (٣٧٩).

٤. الزخرف ٤١ - ٤٢.

٥. شواهد التنزيل ٥٢٩/١ (٥٦٣).

٩٧٤. الحسكاني: قرأت في التفسير العتيق: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن رجل، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن جابر بن عبد الله، قال:

أخبر الله نبيه أن أمته ستقاتل علياً بعده، فأنزل الله: ﴿قُلْ رَبِّ إِنَّمَا تُرِيدُ بِمَا يُوعَدُونَ ﴿١﴾ رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢﴾﴾. وفي سورة أخرى: ﴿فَإِنَّمَا نَذَرْنَا بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُتَعَبُونَ ﴿٣﴾ أَوْ تُرِيدُكَ الْاَلْدَى وَعَدْتَهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُقْتَدِرُونَ ﴿٤﴾﴾. فقال رسول الله ﷺ: لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيف، ولئن فعلتم لتعرفنني غداً في الصف أقاتلكم مرة أخرى على الإسلام.

قال: فغمزه الملك، فقال: أو علي بن أبي طالب. فقال النبي ﷺ: أو علي بن أبي طالب.<sup>١</sup>

٩٧٥. الحسكاني: حدثونا عن أبي بكر السبيعي، قال: حدثنا أبو الطيب علي بن محمد بن محمد الدهقان الكوفي وأبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن الحسن الجصاص - واللفظ له -، قال: أخبرنا حسين بن حكم، قال: حدثنا سعيد بن عثمان، عن أبي مريم، قال: حدثني محمد بن السائب، قال: حدثني أبو صالح، قال:

حدثني عبد الله بن عباس وجابر بن عبد الله أنهما سمعا رسول الله ﷺ يقول في حجة الوداع - وهو بمنى - : لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض، وأيم الله لئن فعلتموها لتعرفنني في كتيبة يضاربونكم.

فغمز جبرئيل من خلفه منكبه الأيسر، فالتفت، فقال: أو علي أو علي. فزلت هذه الآية: ﴿قُلْ رَبِّ إِنَّمَا تُرِيدُ بِمَا يُوعَدُونَ ﴿١﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿لَقَدِيرُونَ ﴿٢﴾﴾.<sup>٢</sup>

وَإِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَاقِرُونَ. ١١١

برواية: عبد الله بن مسعود

١. الزخرف/ ٤١ - ٤٢.

٢. شواهد التنزيل ٥٢٨/١ (٥٦١).

٣. شواهد التنزيل ٥٢٦/١ (٥٥٩).

٩٧٦. الحسكاني: أخبرنا عقيل، قال: أخبرنا علي، قال: حدثنا محمد [بن عبيد الله أبو بكر ابن مؤمن]، قال: حدثنا عمر بن محمد الجمحي، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن سفيان الثوري، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة: عن عبد الله بن مسعود في قول الله تعالى: ﴿ إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا ﴾، يعني جزيتهم بالجنة اليوم بصبر علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين في الدنيا على الطاعات، وعلى الجوع والفقر، وبما صبروا على المعاصي، وصبروا على البلاء لله في الدنيا، ﴿ أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴾ والناجون من الحساب.<sup>١</sup>